









كِتَابُ الْأَخْبَارِ

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

على السباعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

قام بتحقيق هذا الجزء الأستاذ على السباعي ، وراجع أخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات التي وصفت في الجزء الأول من هذه الطبعة وقام بمراجعته لجنة من الأساتذة عبد الكريم العزباوي ومحمود محمد غنيم والشيخ حسن على عطية .

وأضيف إليه من التراجم والأخبار والأشعار — التي لم ترد في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق برنو وفي الجزء المسمى بالحادي والعشرين من طبعة الساسي — أخبار أبي حشيشة ، وأخبار عنان جارية الناطقي ، وأخبار الحسن بن وهب ، ووضعت في أماكنها بحسب المخطوطات المعتمدة ، كما أضيف إليه بعض أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر ، مما لم يرد في ترجمته في الجزء الثاني عشر من طبعة دار الكتب .

وقام بعمل فهرسه الفنية الأستاذ على عبد الحسن .

وبلى هذا الجزء ، إن شاء الله الجزء الرابع والعشرون ، وأوله أخبار عبد الله بن أبي العلاء ، وبتمامه يتم كتاب الأغاني كله من هذه الطبعة . والله الموفق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار نُصَيْب الأصغر

نُصَيْب مولى المهدي؛ عبده نشأ بالجماعة، واشترى للتهدي في حياة المنصور،
فلما سمع شعره قال: والله ما هو بدون نُصَيْب مولى بني مروان، فأعتقه، وزوجه
أمة له يقال لها: جعفرّة. وكناه أبا الحُجَّاء، وأقطعه ضيعة بالسواد، وعمر بعده.

وهذه القصيدة يمدح بها هارون الرشيد، وهي من جَيْد شعره وفيها يقول:
خَلِيلِيَّ إِنِّي مَا يَزَالُ يَشُوْقُنِي قَطِينُ الْحَيِّ وَالظَّاعِنُ الْمُتَحَمِّلُ
فَأَقْسَمْتُ لَا أُنْسِي لَيْلَى مَنَعِهِ وَلَا مَأْسَلِي إِذْ مَنَزَلُ الْحَيِّ مَأْسَلُ^(١)
أَمِنْ أَجْلِ آيَاتٍ وَرَسْمٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةٌ وَخِيٍّ أَوْ رَدَالٍ مُسْلَسِلُ^(٢)
جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْكَ حَتَّى كَأَنَّهُ تَحَدَّرَ دُرٌّ أَوْ مُجَانٌّ مُفْعَلُ^(٣)
فِيَا أَيُّهَا الزَّعْبِيُّ مَالِكَ وَالصَّبَا أَفَقَ عَنْ طِلَابِ الْبَيْضِ إِنْ كُنْتَ نَعْلُ
فَتِلْكَ مِنْ أَحْبُوشَةِ الزَّيْنَجِ قُطِّعَتْ وَسَائِلُ أَسْبَابِ بِهَا يُتَوَسَّلُ^(٤)
قَصَدْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ مَهَامُهُ مَوَامِيهِ مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلُ^(٥)
عَلَى أَرْحَبِيَّاتٍ طَوَى السَّيْرُ فَانْطَوَتْ شِمَائِلُهَا مِمَّا تُحَلُّ وَتُرْحَلُ^(٦)
إِلَى مَلِكٍ صَلَّتِ الْجَبِينُ كَأَنَّهُ صَفِيحَةٌ مَسْنُونٌ جَلَا عَنْهُ صَيِّقَلُ^(٧)

(١) منعج: راد يدفع في بطن فليح، حدثت به واقعة من أيام العرب. مأسل: دارة من دارات العرب وذكّرت في شعر لبيد.

(٢) مسلسل: ردى النسيج كمنهلل. وفي هج: كتاب مسلسل.

(٣) أحبوشة: جماعة الناس ليسوا من قبيلة كالحباشة.

(٤) أرحبيات: نجائب منسوبة إلى أرحب، فحل من فحولهم.

(٥) صلت: واضمح.

إذا انبلج الببان والسترُ دونه بدأ مثل ما يبدو الأغرُ المحجلُ
شربكان فينا منه عينٌ بصيرة كلوا وقلبٌ حافظ ليس يفئلُ
فما فات عينيه وعاه بقلبه فأخرُ ما يرعى سوا وأولُ
وما نازعت فينا أمورك هفوةً ولا خطلة في الرأي والرأى يحطلُ
إذا اشتبهت أعناقهُ بيئت له معارفُ في أعجازه وهو مقبلُ
ثن نال عبدُ الله قبلُ خلافةً لأنت من المهد الذي نلتَ أفضلُ
وما زادك المهد الذي نلتَ بسطةً ولكن بتقوى الله أنت مُسرَّبُ^(١)
ورث رسول الله عضواً ومفصلاً وذا من رسول الله عضواً ومفصلاً
إذا ما دهنتنا من زمانٍ مُلمةً فليس لنا إلا عليك المولُ
على ثقةٍ منا تحنُّ قلوبنا إليك كما كنَّا أباك نُؤملُ ١٠

٢٦
٢٠

وهي قصيدة طويلة ، هذا مختار من جميعها .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوية ، قال : حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك ، قال : حدثني
أبي ، قال :

يبدل في مال
المهدي ليوثقه
بالحديد

وجه المهدي نصيباً الشاعر مولاه إلى اليمن في شراء لإبلٍ مَهْرِيَّة ، وجه
معه رجلاً من الشيعة ، وكتب معه إلى عامله على اليمن بعشرين ألف دينار ، قال : فذ
أبو الحجناء يده في الدنانير يُنفقها في الأكل والشرب ، وشراء الجوارى والتزويج ،
فكتب الشيعي بخبره إلى المهدي ، فكتب المهدي في سَحْلِه مَوْثِقاً في الحديد .

(١) في جميع النسخ : « عهد الله » والصواب « عبد الله » .

يستشفع به
إلى المهدي

فلما دخل على المهدي أنشده شعره ، وقال :

تَأْوَبَنِي ثِقَلٌ مِنَ الْهَمِّ مُوجِعٌ فَأَرْقَ عَيْنِي وَالْخَلِيُّونَ هُجِعُ
مُهْمُومٌ تَوَالَتْ لَوْ أَطَافَ يَسِيرُهَا بِسَلَمَى لَظَلَّتْ شُمُهَا تَتَصَدَّعُ
وَلَكِنَّهَا نِيْطَتْ فَنَاءَ بِحَمَلِهَا جَهِيرُ الْمَنَاحِينُ النَّفْسُ حِزْزُ (١)
وَعَادَتْ بِلَادُ اللَّهِ ظِلْمَاءَ حِنْدِسَا نَفَلْتُ دُجَى ظُلُمَاتِهَا لَا تَقْشَعُ

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ مُجْبِرًا مِنْكَ يَدِي وَيَمْنِي
تَلَمَسْتُ هَلْ مِنْ شَافِعٍ لِي فَلَمْ أَجِدْ سِوَى رَحْمَةٍ أَعْطَا كَمَا اللَّهُ تَشْفَعُ
لَئِنْ جَلَّتْ الْأَجْرَامُ مِنِّي وَأَفْظَعْتُ لَعَفْوُكَ عَنْ جُرْمِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ
لَئِنْ لَمْ تَسْفُحْ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا عَجَزْتُ عَنِ وِسَائِلِ أَرْبَعِ
طُبِعَتْ عَلَيْهَا صِبْغَةٌ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ عَلَى صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالِدِينَ تُطْبِعُ (٢)
تَفَايِكَ عَنْ ذِي الذَّنْبِ تَرْجُو صِلَاحَهُ وَأَنْتَ تَرَى مَا كَانَ يَأْتِي وَيَصْنَعُ (٣)
وَعَفْوُكَ عَمَّنْ لَوْ تَكُونُ جَرِيمَةً لَطَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ نَكْبَاهُ زَعَزَعُ (٤)
وَأَنْتَ لَا تُنْفَكُ تُنْعِشُ عَائِثًا وَلَمْ تَعْتَرِضْهُ حِينَ يَكْبُو وَيَخْتَمِعُ (٥)
وَحَلَمْتُكَ عَنْ ذِي الْجَهْلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَرَى بِهِ عَنَقٌ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ أَشْنَعُ (٦)
فَقِيهِنَّ لِي إِمَّا شَفَعَنْ مَنَافِعُ وَفِي الْأَرْبَعِ الْأُولَى إِلَيْهِنَّ أَفْزَعُ

(١) تراءى له الموت عيانا .

(٢) في م : « خلقة » بدل « صيغة » .

(٣) في ف : « ذى اللب » بدل « الذنب » .

(٤) في س ، ب ، « جزيته » : بدل « جريمة » .

(٥) يجمع : يخرج في المضي ، وهو كناية عن التثور .

(٦) : العنق نوع من السير .

٢٧
٢٠

مُنَاصِحَتِي بِالْفِعْلِ إِنْ كُنْتَ نَائِمًا إِذَا كَانَ دَانَ مِنْكَ بِالْقَوْلِ يَتَخَدَعُ
وِثَائِيَّةٌ ظَنِّي بِكَ الْخَيْرَ غَائِبًا وَإِنْ قُلْتَ عَبْدٌ ظَاهِرَ الْغَشِّ مُسْبِعُ^(١)
وِثَائِيَّةٌ أَتَى عَلَى مَا هَوَيْتَهُ وَإِنْ كَثُرَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ وَشَنَعُوا
وَرَابِعَةٌ أَتَى إِلَيْكَ يَسْوَغُنِي وَلَا تُلْهِ فُلُوكَ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ
وَأَمْنِي لِمَوْلَاكَ الَّذِي لَمْ جَفَوْتَهُ أَتَى مُسْتَكِينًا رَاهِبًا يَتَضَرَّعُ
وَأَمْنِي لِمَوْلَاكَ الضَّعِيفُ فَأَعْفِنِي فَإِنِّي لَعَفْوٍ مِنْكَ أَهْلٌ وَمَوْضِعُ

قطع المهدى عليه الإنشاد ، ثم قال له : وَمَنْ أَعْتَقَكَ يَا بَنَ السُّودَاءِ ! فَأَوْمَأَ يَدَهُ إِلَى الْهَادِي ، وَقَالَ : الْأَمِيرُ مُوسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِمُوسَى : أَعْتَقْتَهُ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَضَى الْمَهْدِيُّ ذَلِكَ وَأَمَرَ بِجَدِيدِهِ ، فَقُكَّ عَنْهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ عِدَّةً مِنَ الْخَلْعِ الْوَشِيِّ وَالْخَزِّ وَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَوَصَلَهُ بِالْأُفْقَى^(١) دِينَارًا ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَارِيَةٍ يَقَالُ لَهَا : جَعْفَرَةُ جَمِيلَةٌ فَاتَّقَةِ مِنْ رُوقَةٍ^(٢) الرَّقِيقِ .
فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ قِيمَ الرَّقِيقِ : لَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ أَوْ تَعْطِيَنِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
فَقَالَ قَصِيدَتَهُ :

أُأَذِّنُ الْحَيَّ فَانْصَاعُوا بِتَرْحَالٍ فَهَاجَ بَيْنَهُمْ شَوْقٌ وَبَلْبَالٌ^(٣)
وَقَامَ بَهَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا قَالَ :

مَا زِلْتَ تَبْذُلُ لِي الْأَمْوَالَ مَجْتَهِدًا حَتَّى لِأَصْبَحْتُ ذَا أَهْلٍ وَذَا مَالٍ
زَوَّجْتَنِي يَا بَنَ خَيْرِ النَّاسِ جَارِيَةً مَا كَانَ أَمْثَالُهَا يُهْدَى لَأَمْثَالِي
زَوَّجْتَنِي بَصَّةً بِيضَاءَ نَاعِمَةٍ كَأَنَّهَا دُرَّةٌ فِي كَفٍّ لَالٍ

(١) مسجع : خبيث .

(٢) روقه الرقيق : جمع راققة ، أى حسان الرقيق .

(٣) فى هج : قد آذن الحى . بدل « آذن الحى »

حتى توهّمتُ أن الله عَجَّلَهَا يابنَ الخلائفِ لى من خيرِ أعمالي
فسألني سالمٌ ألفاً فقلتُ له أتى لى الألفُ يا قُبِّحتَ من سأل!
— (أراد : من سائل ، كما قالوا : شاكى السلاح وشانك^(١)) —

هيهاتُ أُنْلكَ إلا أن أجىء بها من فضل موالى لطيفِ المَنِّ مفضل
فأمر له المهديُّ بألف دينارٍ ولسالم بألف درهم .

قال ابن أبي سعد : وحدثني غير محمد بن عبد الله ، أنه حبس باليمن مدةً طويلةً ، ثم أُشخِص إلى المهديِّ ، فقال وهو فى الحبس ، ودخلتُ إليه ابنتُه حَجناءُ ، فلما رأت قيوده بكّت ، فقال :

بكازه سين رأى
بنته

لقد أصبحتُ حَجناءُ تبكى لوالدٍ بِدَرّةٍ عَيْنَ قَلٍّ عنه غناؤها
أحجناءُ صبراً ، كلُّ نفسٍ رهينةٌ بموتٍ ومكتوبٍ عليها بلاؤها
أحجناءُ أسبابُ المنايا بمرصدٍ فأبلاً يعاجلُ غَدُوها فساؤها
أحجناءُ إن أفلتُ من السجن تَلَقَّني خُتوفُ منايا لا بُرْدُ قضاؤها
أحجناءُ إن أضحى أبوكِ ودلوه تعرّتُ عُراً منها ورثَ رِشاؤها^(٢)
لقد كان يُدلى فى رجالٍ كثيرة فيمتَح مَلأى وهى صفرٌ دِلأوها
أحجناءُ إن يصبحُ أبوكِ ونفسُه قليلٌ تَمَنِّيها قصيرٌ عَزَاؤها^(٣)
لقد كان فى دنيا تَنَقَّياً ظلُّها عليه ومجلوبٌ إليه بهاؤها

قال ابن أبي سعد : ولما دخل نُصَيْبٌ على المهديِّ مُقَيِّداً رَكَدَهُ ثَمَامَةُ بن الوليد العنسى

(١-١) تكملة من حج .

(٢) فى م ، ا ، ف : « يصيح » بدل « أضحى » .

عنده واستعطفه له ، وسوَّغَ عذره عنده ، ولم يزل يرفُقُ به ، حتى أمر بإطلاقه ، وكان
نُصِيبَ في مقدِّم الأيام منقطعا إلى أخيه شَيْبَةَ فقال فيه :

٢٨
٢٠

يملحُ ثَمَامَةَ العَبِي

أَتَمَّامُ إِنَّكَ قَدْ فَكَّكَتُ مَمَامَا حَلَقًا بَرِينَ مِنَ النَّصِيبِ عِظَامَا
حَلَقًا تَوَسَّلَهَا الْمَوْدُ فَلَزَّهَا لَوْلَا ثَمَامَةُ وَالْإِلَهُ لَدَامَا (١)
اللَّهُ أَهْذَنِي بِهِ مِنْ هُوَّةٍ تَبْهَاءُ مُهْلَكَةٍ تَكُونُ رِجَامَا
فَلَا تُشْكِرُنَّكَ يَا ثَمَامَةُ مَا جَرَتْ فِرْقُ السَّحَابِ كَنَهْوَرَا وَرُكَامَا (٢)
وَلَا تُشْكِرُنَّكَ يَا ثَمَامَةُ مَا دَعَتْ رُقُ الْحَمَامِ عَلَى النَّصُونِ سَمَامَا
وَحَلَفْتَ شَيْبَةَ فِي الْقَامِ وَلَا أَرَى كَقَامِ شَيْبَةَ فِي الرِّجَالِ مَقَامَا
أَغْنَى إِذَا الْعَسِ الرِّجَالُ غَنَاهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ تَكُونُ غَرَامَا
وَأَعْمُ مُنْفَعَةٍ وَأَكْرَمُ حَاطَا تَهْدِي إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامَا (٣)
لَا يَبْعَدَنَّ ابْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ جِسَامَا
لَوْ مِنْ سِوَى رَهْطِ النَّبِيِّ خَلِيفَةً يُدْعَى لَكُنْ خَلِيفَةً وَإِمَامَا

قَالَ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ : وَدَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى ثَمَامَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ شَيْبَةَ ، وَهُوَ يَفَرِّقُ خِيَلَهُ
عَلَى النَّاسِ ، فَأَمَرَهُ بِفَرَسٍ مِنْهَا ؛ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ، وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ :

يَبْكِي شَيْبَةَ أَعْمَا
ثَمَامَةَ

(١) لَزَمَا : أَلصَقَهَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّهِ وَثَمَامَةَ وَتَقْدِيمُ ثَمَامَةَ عَلَى اللَّهِ .

(٢) كَذَلِكَ ، ب ، وَفَس ، ب « فَوْق » بِدَل « فِرْق » . كَنَهْوَرَا : قَطْعًا مِنَ السَّحَابِ ، وَفِي س ، ب :
« جِهَامَا » بِدَل « رُكَامَا » وَهُوَ سَحَابٌ لَا يَمُطَرُ ، وَلَيْسَ هَذَا مُنَاسِبًا لِلْمَدْحِ . وَالرُّكَامُ : الْمُتَرَاكُمُ الْجَمْعُ .

(٣) فِي مَج : « أَكْثَرُ » بِدَل « أَكْرَمُ » .

بِأَشْيَبَةِ الْخَلِيرِ إِمَّا كُنْتُ لِي شَجَنًا آلَيْتُ بِعَدْلِكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ
أَضَحْتُ جِيَادُ أَبِي الْقَمْعَاءِ مُنْقَسِمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بَلَا مَنٍّْ وَلَا تَمَنٍّ^(١)
وَرَفِئْتُهُمْ فَتَمَزَّوْا عَنْكَ إِذَا وَرِثُوا وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
فَجَعَلَ ثَمَامَةً وَمَنْ عِنْدَهُ حَاضِرٌ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ يَبْكُونَ .
وَشَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ هَذَا وَأَخُوهُ مِنْ وَجْهِ قَوَادِ الْمَهْدِيِّ .

وَفِي شَيْبَةَ يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ يَهْجُوهُ ، وَكَانَ عَارِضَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ النُّحُورِ بِمَحْضَرَةِ
الْيَزِيدِيِّ يَهْجُوهُ
شَيْبَةَ
الْمَهْدِيِّ :

عِشْ بِجِدٍّ فَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْتُكَ إِنَّمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةً الْقَيْسِيَّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ
أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ بَشْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ النَّضْرِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ :

أَنَّ نُسَيْبَ بْنَ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ ، وَهُوَ يُتَقَالَّدُ ضَعَاءَ لِلْمَهْدِيِّ ،
فَدَحَهُ ، فَلَمْ يُثْبِتْهُ ، وَاسْتَكْسَاهُ بُرْدًا فَلَمْ يَكْسُهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

سَأُكْسَوُكَ مِنْ صَنْعَاءٍ مَا قَدْ كَسَوْنِي مَقْطَعَةً تَبْقَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ^(٢)
إِذَا طُوِيَتْ كَانَتْ فُضُوحُكَ طَيِّهَا وَإِنْ نُشِرَتْ زَادَتْكَ خِزْيًا عَلَى النَّشْرِ^(٣)

(١) كَذَا فِي فَوْي س ، ب : ابْنُ قَمْعَاءٍ . بَدَلُ « أَيْ الْقَمْعَاءِ » كَذَا فِي فَوْي س ، ب :
« بَلَا حَمْدَ » . بَدَلُ « بَلَا مَنْ » (٢) ب ، س : « حَرَمَتِي » ، وَالْمَقْبَلَةُ مِنْ فَوْي
(٣) كَذَا ، فِي فَوْي وَمَعْنَاهَا « الْفَقِيسَةُ » وَفِي س ، ب : « وَغُورُكَ »

أغرّك أن بيّضت بيت حمامة وقلت: أنا شعبان منتفجُ الخضر^(١)
 لقد كنت في سَلَحٍ سَلَحْتَ خَافَةً ۖ ۖ حُرُورِيَّةُ الشَّارِبِ دَاعٍ إِلَى الضَّرِ^(٢)
 ولكنهُ يَأْبَى بِكَ الْبُهِرَ كُلَّمَا جَرِيتَ مَعَ الْجَارِي وَضِيقُ مِنَ الصَّدْرِ^(٣)

٢٩

٢٠

قال النضر: وكان النّصيب مَلْعُونًا، هَجَاءً، فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع
 الحارثي فرسًا فقَبِلَهُ، ثم ندم خوفًا من ثِقَلِ الثَّوَابِ، فجعل يَعِيبُ الفرسَ، ويذكرُ بَطْأَهُ
 وعجزَهُ، فبلغ ذلك النّصيب، فقال:

مَسَاجِلَةُ حَوْلِ فَرَسٍ أَعْبَتُ جَوَادِنَا وَرَغِبْتَ عَنْهُ وما فيه لعمرك من معابٍ
 وما بمجودنا عجزُهُ ولكن أَظُنُّكَ قد عَجَزْتَ عَنِ الثَّوَابِ

فأجابه الربيعُ فقال:

رُؤُودُكَ لَا تَكُنْ عَجَلًا إِلَيْنَا أَنَاكَ بِمَا يَسُوءُكَ مِنْ جَوَابِ
 وَجَدْتُ جَوَادَكُمْ قَدَمَا بَطِيئًا فَالْكُمُ لَدَيْنَا مِنْ ثَوَابِ^(٤)
 فلما كان بعد أيام رأى النّصيبُ الفرسَ تحتَ الربيعِ فقال له:
 أَخَذْتَ مُشَهَّرًا فِي كُلِّ أَرْضٍ فَمَجَّلُ يَارَبِيعُ مُشَهَّرَاتِي^(٥)
 بِمَانِيَةٍ تَخَيَّرَهَا يَمَانٍ مِنْمَنَمَةِ الْبُيُوتِ مُتَقَطَّاتِ

- (١) منتفج: مرتفع، والبيت كناية عن دعوته وسميته واغتراره بمجاليته.
 (٢) الحُرُورِيَّةُ: طائفة من الخوارج في اليمن، كانت تتبع نجدة بن عويمر، وكان في البيت ثامة، وداع
 غير مبدأ مقدور.
 (٣) البهر: تتابع النفس من شدة الجري وانقطاعه من الإعياء.
 (٤) كذا في ف وفي س، ب: «خريت مع الحارثي». بدل «جريت مع الجارثي»
 (٥) القدم: الغليظ الجاني الأحمق، وفي س، ب: «قَدَمَا»، تصحيف.
 (٥) كذا في ف وفي س، ب: «أجذت» بدل «أخذت»

وجاريةً أضلّت والدَيها مولدةً وبيضا وافيّة
فجّلها وأنفذهما إلينا ودعنا من بنات الترهات^(١)
فأجابه الربيعُ فقال :

بعثت بمترَفٍ حطِم إلينا بطيء الحُضر ثم تقولُ : هاتِ^(٢)
فقال النصيب :

في سبيل الله أودى قرسى ثم علّتُ بأبيات هزَج
كنت أرجو من ربيع فرجاً فإذا ما عنده لى من فرَج

قال : ثم خرج الربيعُ إلى مكة ، وقد كان وعد النصيبَ جاريةً ، فلم يعطه ، وأمر بيض الدرامم بدل
ابنه أن يدفع إليه ألفى درهم ففعل ، فقال النصيب :

ألا أبلغا عني الربيعَ رسالةً ربيعَ بنى عبد المدان الأكارم
أعزّت عليك البيضُ لما أرغضها فرُغت إلى إعداد بيض الدرامم^(٣)
ألم ترأى غيرُ مستطرفٍ الغنى حديث وأنى من ذؤابة هاشم^(٤)
وأنت لم تهبط من الأرض تلعّة ولا نجوة إلا بمهدى وخاتمي

قال : ثم قدم الربيعُ فأهدى إلى دُفافة بن عبد العزيز العبسى طبق تمر ، فقال

فيه دُفافة : ١٥.

(١) الترهات : الأباطيل ومفردها ترهة .

(٢) كذا في ف والمقرن ما أمه عربية لا أبوه ، وفي س ، ب : « بمقرن » بدل « بمقرن » .
حطِم : متكسر ، والحطِم داء في قوائم الدابة والحضر : شدة عدو الفرس .

(٣) أرغضها : طلبها ، . رغت : ملئت وحدث .

(٤) كذا في ف ، م ، أ ، وفي س ، ب : « مستطرق » بدل « مستطرف »

شعر حول طبق تمر

بعثت بتمر في طبقٍ كأنما بعثت بياقوتٍ توفد كالنمر
فلو أن ما شهدى سنياً قبلته ولكنما أهديت مثلك في القدر
كان الذي أهديت من بعد شقة إلينا من الملقى على ضفة الجسر
فأجابه الربيعُ فقال :

سل الناسَ إما كنتَ لأبدٍ طالباً إليهم ألا يحملوك على القدر
فإلك إن تُحمَلْ على القدر لا تنل يد الدهر من برٍّ فتيلاً ولا بحر
لقد كنتَ متى في غدِيرٍ وروضة وفي عسل جَمٍّ وما شئتَ من خمر^(١)
وما كنتَ منانا ولكن كُفرتني وأظهرت لي ذمّاً فأظهرت من عذري^(٢)
لعمري لقد أعطيت مالمست أهله ولا أهل ما يُلقى على ضفة الجسر

$$\frac{30}{20}$$

فبلغت أبايها نصيباً ، فشمت بالربيع ، وقال فيه هذه القصيدة :

رضيتُك حِرْصاً ومنعاً ولم يكن يهيجُك إلا الحثيرُ من الأمر
متى يحتجُّ يوماً حريصٌ ومنع فليس إلى حدٍ سبيل ولا أجر
أحارٍ بن كعبٍ إن عبساً تغفلت إلى السير من نجران في طلب التمر
فكيف ترى عبساً وعبس حريصة إذا طمعت في التمر من ذلك العبر^(٣)
لقد كنتم في التمر لله أنتم شابين بالملقى على ضفة الجسر

يرتجل مطولة في
ملح الفضل بن
الربيع

أخبرني علي بن سليمان الأحمش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثت من غير وجه :

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « تمر » بدل « خمر »

(٢) كذا في ف ، وفي ص ، ب : « منا » ، بدل « ذم » (٣) العبر من الشئ : الكثير

أَنَّ النَّصِيبَ دَخَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مُسَلِّمًا ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ قَدْ امْتَدَحُوهُ ، فَهَمَّ يُلْصِقُونَهُ ، وَبِأَمْرِهِمْ بِالْجَوَازِ ، وَلَمْ يَكُنْ امْتَدَحِهِ ، وَلَا أَعَدَّ لَهُ شَيْئًا . فَلَمَّا فَرَّغُوا — وَكَانَ يُرَوِّى ^(١) قَوْلًا فِي نَفْسِهِ — اسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْشَادِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا قَوْلُهُ :

طَرَقَتْكَ مَيَّةٌ وَالْمَزَارُ شَطِيبٌ وَتَثْبِيكَ الْمَجْرَانُ وَهِيَ قَرِيبُ ^(٢)
لِلَّهِ مَيَّةٌ خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا تَجْزَى الْوِدَادَ بَوْدَهَا وَتَثِيبُ
وَكَأَنَّ مَيَّةً حِينَ أَتْلَعَ جِيدَهَا رَشًا أَغْنَى مِنَ الظَّيَاءِ رَيْبُ
نَصْفَانِ مَا تَحْتَ الْمُؤَزَّرِ عَانِكَ ^(٣) دِعْصُ أَغْرُ وَفَوْقَ ذَلِكَ قَضِيبُ ^(٤)
مَا لِلنَّازِلِ لَا تَكَادُ تَجِيبُ أَنَّى يُجِيحُكَ جَبْدُلٌ وَجَبِيبُ ^(٥)
جَادَتْكَ مِنْ سَبِيلِ الثَّرِيَا دِيمَةٌ رَيًّا وَمِنْ نَوَى السَّمَاءِ ذَنُوبُ ^(٦)
فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِكَ الْحِلَالَ بَغِيظَةً وَالْدَهْرَ غَضُّهُ وَالْجَنَابُ خَصِيبُ
إِذَا لِلشَّبَابِ عَلَى مَنْ وَرَقَ الصَّبَا ظِلٌّ وَإِذَا غَضْنَ الشَّبَابُ رَطِيبُ
طَرِبَ الْغَوَادُ وَلَاتَ حِينَ تَطْرُبُ إِنْ الْمَوَكَّلُ بِالصَّبَا لَطَرُوبُ
وَتَقُولُ مَيَّةٌ مَا لِمِثْلِكَ وَالصَّبَا وَاللَّوْنُ أَسْوَدُ خَالِكَ رَغْرَبِيبُ ؟
شَابَ الْغَرَابُ وَمَا أَرَاكَ نَثِيبُ ^(٧) وَطَلَابُكَ الْبَيْضَ الْحَسَانَ عَجِيبُ
أَعْلَاقُهُ أَصَابِيهِنَّ وَإِنَّمَا ^(٨) أَفْنَانُ رَأْسِكَ فُلْفُلٌ وَزَيْبُ ^(٩)

يُدْحِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى

- (١) كَذَا فِي النُّسخِ وَلِأَمْلِهَا : يَزُورُ قَوْلًا فِي نَفْسِهِ ، أَيْ يَعِدُّهُ وَهَيْتَهُ .
(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب ، هَج « وَتَثْبِيكَ بِالْمَجْرَانِ » فِي الْمُهَلَّبِ : « وَرَأَيْتُكَ بِالْمَجْرَانِ » .
(٣) الْعَائِلُ : الْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْحُمْرِ مِنَ الطَّيِّبِ .
(٤) جَبِيبٌ : وَجْهٌ الْأَرْضِ الصَّلْبُ .
(٥) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « رِيَانٌ مِنْ » . بِدَلْ « رِيَانٌ » . وَفِي س ، ب : « السَّمَاءِ » بِدَلْ : « السَّمَاءِ »
(٦) الْأَصْبَابُ : جَمْعُ سَبَبٍ ، وَالْمَرَادُ : كَيْفَ تَهْتَمُّ بِذَوَاتِ الشُّعُورِ الْمُرْسَلَةِ وَأَنْتَ جَمْعُ الشُّعْرِ .

لا تَهْزِئِي مِنِّي فَرُبَّتْ عَائِبٍ مَالَا يَعِيبُ النَّاسَ وَهُوَ مَعِيبٌ
 وَلَقَدْ بِصَاحِبِي الْكَرَامُ وَطَالَمَا يَسْمُو إِلَى السَّيِّدِ الْحُجُوبُ
 وَأَجْرٌ مِنْ حُلَلِ الْمُلُوكِ طَرَأْنَا مِنْهَا عَلَى عَصَابٍ وَسَبِيبٍ^(١)
 وَأَسَالِبُ الْحَسَنَاءِ فَضَّلَ إِزَارَهَا فَأَصَوْرُهَا وَإِزَارُهَا مَسْلُوبٌ^(٢)
 وَأَقُولُ مَنْقُوحَ الْبَدِيِّ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَنَافَسَهُ التَّجَارُ قَشِيبٌ^(٣)

يقولُ فيها في مدح الفضل :

٣١
٢٠

وَالْبَرْمَكِيُّ إِذَا تَقَارَبَ سَنَّهُ أَوْ بَاعَدَتْهُ السَّنُ فَهُوَ نَجِيبٌ^(٤)
 خَرَقَ الْمَطَاءَ إِذَا اسْتَهْلَّ عَطَاؤُهُ لَا مُتَّبِعٌ مِنَّا وَلَا مَحْسُوبُ
 يَا آلَ بَرْمَكٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ مَا مِنْكُمْ إِلَّا أَغْرُ وَهَوْبُ
 وَإِذَا بَدَأَ الْفَضْلُ بْنُ يُحْيَى هَيْبَتُهُ لِجَلَالِهِ إِنَّ الْجَلِيلَ مَهِيبٌ^(٥)
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الْعَدَا وَكَأَنَّهَا رَجُلُ الْجَرَادِ تَسَوَّقُهُنَّ جَنُوبُ
 قُبًّا تُبَارِي فِي الْأَعْنَةِ شُرَبًا تَدْعُ الْحُزُونَ كَأَنَّهُنَّ سُهُوبٌ^(٦)
 مِنْ كُلِّ مُضْطَرِبِ الْعِنَانِ كَأَنَّهُ ذِئْبٌ يَبَادِرُهُ الْفَرِيسَةُ ذِئْبُ
 تَهْوِي بِكُلِّ مَنَاوِرٍ عَادَاتُهُ صِدْقُ اللَّقَاءِ فَمَا لَهُ تَكْذِيبُ

(١) سبب : جمع سببية وهي شقة رفيقة من الثياب من أى نوع كان ، وقيل من الكتان خاصة .

(٢) أصورها : أميلها .

(٣) البدى : البدية . ومنقوح الكلام ، أى مهذب ومحرره . وفى هج : مقترح الكلام .

(٤) كذا فى ف وفى س ، ب : « وإن » بدل « إذا » .

(٥) كذا فى ف وفى س ، ب : « هيبة » بدل « هيبته » وفى ب ، س ، « الجلال » بدل « الجليل »

(٦) قبا : قوامر ، مفردة أقب أو قبا ، شربا : خشنة يابسة ، جمع شارب

حتى صَبَحَ الطالبيَّ بعارضٍ فيه المنايا تَفْتَدِي وتُؤَبِّ
خاف ابنُ عبد الله ما خَوَّفَتْهُ فَنَفَاكَ ثُمَّ أَنَاكَ وهو مُنِيبُ
ولقد رَأَى الموتَ إِلَّا أَنَّهُ بِالظَّنِّ يُحْطَى مرةً وَيُصِيبُ
فَرَمَى إِلَيْكَ بِنَفْسِهِ فَتَجَا بِهَا أَجَلُهُ إِلَيْهِ يَنْتَهَى مَكْتُوبُ
فَكَسَوَتْهُ ثُوبَ الْأَمَانِ وَإِنَّهُ لَا حَبْلُهُ وَاهٍ وَلَا مَقْضُوبُ^(١)
شِمْنَا إِلَيْكَ تَحِيَّةً لَا خُلْبَا فِي الشَّيْمِ إِذْ بَعْضُ الْهَرَقِ خَلُوبُ
إِنَّا عَلَى ثِقَةٍ وَظَنٍّ صَادِقٍ مِمَّا نُوَمِّلُهُ فَلَيْسَ نَحْيَبُ

قال : فاستحسنها الفضلُ ، وأمر له بثلاثين ألفَ درهم ، فقبضها ، وَوَثَبَ قائماً ،
يُجِزُهُ الفضلُ فيشكره شعراً وهو يقول :

إِنِّي سَأَمْتَدِخُ الْفَضْلَ الَّذِي حُنِيتُ مَنَا عَلَيْهِ قُلُوبُ السَّيْرِ وَالصَّلْعُ ١٠
جَادَ الرِّبْعُ الَّذِي كُنَّا نُوَمِّلُهُ فَكَلْنَا بِرَبِيعِ الْفَضْلِ مَرْتَبُ
كَانَتْ تَطُولُ بَنَاءُ فِي الْأَرْضِ نَجْمَتْنَا فَالْيَوْمَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ تَنْتَجِعُ
إِنْ ضَاقَ مَذْهَبُنَا أَوْ حَلَّ سَاحَتُنَا ضَنْكَ وَأَزَمَ فَعِنْدَ الْفَضْلِ مَتَّعُ^(٢)
مَاسَلَّمَ اللَّهُ نَفْسَ الْفَضْلِ مِنْ تَلَفٍ فَمَا أَبَالَى أَقَامَ النَّاسُ أَمْ رَجَعُوا
إِنْ يَمْنَعُوا مَا حَوَتْ مَنَا كَفَّهُمْ فَلَنْ يَضُرَّ أَبَا الْحَجَنَاءِ مَا مَنَعُوا ١٥
أَوْحَلُّونَا وَذَادُوا عَنْ حِيَاضِهِمْ يَوْمَ الشَّرْعِ فِي غُذْرَانِكَ الشَّرْعُ^(٣)
يَا مِمْسَكَ بَرًّا الدُّنْيَا إِذَا خُشِيتُ مِنْهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ

(١) في ف ر هج : فكسوته ثوب الأمان بدمه : لا حبلها راء ...

(٢) أزم : شدة : من أزم العام يأزم : اشتد قطعه .

(٣) حللونا : منعونا الشرب .

قد ضرسَّتْك الليالي وهي خالية وأحْكَمْتَكِ التمي والأزْلَمَ الجَدْعُ^(١)
فغادرا منك حزنًا عن مُعاصرةٍ سهلَ الجنابِ يسيراً حين يتبع^(٢)
لم يفتلِكَ فقيراً عن مُخادعةٍ دَهَى الرجال والسؤالِ تَنخدعُ^(٣)
فأنت مصطليحٌ بالملك تحمله كما أبوك ينقل الملك مُضطلع^(٤)

يملج زبيده في
موسم الحج

قال ابن أبي ساعد : لما حَجَّتْ أم جعفر زبيدة لَقِيَهَا النُصَيْبُ ، فترجَّل عن فرسه .
وأنشأ يقول :

سيستبشر البيتُ الحرامُ وزمزمَ بأمٍّ وليَّ العهدِ زينِ المواسمِ
ويعلم مَنْ وافى الحَصْبَ أنها ستحمل ثِقْلَ الغُرمِ عن كلِّ غارمِ^(٥)
بنو هاشم زينُ البرية كلها وأُمُّ وليَّ العهدِ زينُ الهاشمِ
سليلةُ أملاكٍ تفرغت الذرى كرامٍ لأبناء الملوك الأكارمِ
فو الله ما ندرى : أفضلُ حديثها عليهم به تسمو أم التقاديرِ
يظنّ الذي أعطته منها رغبةً يقصّ عليه الناسُ أحلامَ نائمِ

٣٢
٢٠

فأمّرت له بعشرة آلاف درهم وفس ، فأعطيه بلا سرج ؛ فتلقّاها لما رحلت

وقال :

لقد سادت زبيدة كلَّ حيٍّ وميتٍ ما خلا الملكَ الهماما
تقيٍّ وسماحةً وخلوصُ مجدٍ إذا الأنسابُ أخلصت الكراما

لاهد الفرس من
سرج وبهام

(١) الأزْلَمَ الجَدْعُ : معناهما الدهر الكثير البلى الذي لا يهرم .

(٢) ق ب ، س « عن معشرة »

(٣) دَهَى الرجال : مصدر دَهَى كالدهاء ، وهو جودة الرأي والبصر بالأمر .

(٤) كذا في ن وفي ب ، س : « المملك » بدل « الملك »

(٥) الحَصْب : موضع رمى الجمار بمخ .

إذا نزلت منازلها قريش^١ نزلت الأنف منها والسناما
بلغت من الفاخر كل نفي^٢ وجاوزت الكلام فلا كلاما
وأعطيت الله لكن طرفي يريد السرج منكم واللجاما
فأمرت له بسرج وليجام .

قال ابن أبي سعد : خرج المهدي يتنزه بعيسى باذ^(١) ، وقدم النصيب ، ومعه
ابنته حجناء ، فدخل على المهدي ، وهي معه ، فأشدته قولها فيه :

رب عيش ولذة ونعيم وبهاء بمشرق الميبدان
بسط الله فيه أبهى بساط من بهار وزاهر الخوذان^(٢)
ثم ناضر من العشب الأخضر يزهو شقائق النعمان^(٣)
مدّه الله بالتحاسين حتى قصرت دون طوله العينان^(٤)
حُفَّتْ حافناه حيث تنهى بخيام في العين كالظلمات
زينوا وسطها بطارمة منه ل الثريا يحفها النيران^(٥)
ثم حشوا الخيام بيض كأمنا ل المها في صرائم الكئبان^(٦)

(١) عيسى باذ : محلة كانت بشرق بغداد ومعنى باذ عبارة : فكأن معناها عبارة عيسى وهو عيسى بن المهدي .

(٢) بهار : نبت طيب الرائحة . الخوذان : بقلة من بقول الرياض لها نور أصفر طيب الرائحة أيضا .

(٣) كذا في ، وفي س ، ب ، « يزهي » .

(٤) التحاسين : جمع تحسين وهو ما وضع للزينة .

(٥) الطارمة : بيت من خشب كالقبة ، معرب .

(٦) صرائم الكئبان : جمع صريمة ، وهي قطعة من الرمل .

الحجناء ابنته تشدد
المهدي

يتجاوبنَ في غِناءٍ شَجِيٍّ أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ^(١)
 فبقصصِ السلام من سَلَّمَ اللّهُ وأبقى خَلِيقَةَ الرحمنِ
 ولديه الْفِزْلَانُ بلْ هُنَّ أَبهى عنده من شَوَادِنِ الْفِزْلَانِ^(٢)
 بِاللّهِ مِنْظَرًا وَيَوْمَ سرورٍ شَهِدْتُ لَدَيْهِ كُلُّ حَصَانِ

فأمر لها المهدي بمشرة آلاف درهم ، وله بمثلها ؛ قال : ثم دخلت الحجباه على
 العباسة بنت المهدي ، فأشدتها تقول :

أُتِينَاكِ يَا عَبَّاسَةَ الْخَيْرِ وَالْحَيَا وَقَدْ عَجَّجَتْ أَذْمُ الْمَهَارَى وَكَلَّتِ^(٣)
 وَمَا تَرَكْتُ مِنْ السُّنُونِ بَقِيَّةً سَوَى رِمَّةٍ مِنْهَا مِنَ الْجَهْدِ رَمَتْ
 فَقَالَ لَنَا مِنْ يَنْصَحُ الرَّأْيَ نَفْسَهُ وَقَدْ وَلَّتِ الْأُمُورُ عَنَا فَقَلَّتِ
 عَلَيْكِ ابْنَةُ الْمَهْدِيِّ عُودِي بِبَابِهَا فَإِنْ مَحَلَّ الْخَيْرِ فِي حَيْثُ حَلَّتِ

الحجباه تمدح العباسة
 بنت المهدي

فأمرت لها بثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب ، فقالت :

أَغْنَيْتَنِي يَا بَنَةَ الْمَهْدِيِّ أَيْ غَنَى بِأَعْجَرِينَ كَثِيرٍ فِيهِمَا الْوَرَقُ

٣٣
 ٢٠

— أَيْ : اغْنَيْتَنِي عَلَى عَقَبِ مَا أَغْنَانِي أَخَوُكِ . بِأَعْجَرِينَ : بَكِيسِينَ —

مَنْ ضَرَبَ تَسْمِعًا وَتَسْعِينَ مُحْكَمَةً مِثْلَ الْمَصَابِيحِ فِي الظُّلُمَاءِ تَاتَلَقُ

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « يَتَجَاوِبِينَ » بِدَل « يَتَجَاوِبِينَ » ، وَنَخْلَتُنَا حُلْوَانُ : يُطْلَقُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى
 جَمَلَةٍ ، قَرَى وَالْمَرَادُ هُنَا حُلْوَانُ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ فِي آخِرِ السَّوَادِ مَا يَلِي بَنْدَادَ شَرْقًا . وَهَذَا الشَّطْرُ أَوَّلُ
 قَصِيدَةٍ لِمَطْلُوعِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْبَاسِيِّ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ قَالَ :

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانُ وَأُبْكِيَانِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ
 وَاعْلَمَا أَنَّ رَيْبَهُ لَمْ يَزَلْ يَفِرُّ قِيَامَ بَيْنِ الْأَلَاافِ وَالْجَبَرَانِ

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « شَوَارِدُ » بِدَل « شَوَادِنُ »

(٣) أَدَمُ : جَمْعُ أَدَمَاءَ ، أَيْ لَوْنُهَا مُشْرِبٌ بِبَيَاضِ أَرَسَوَادَا .

أما الحسودُ فقد أَمسى تَنِيظُهُ عَمَّا وَكَادَ بِرَجْعِ الرِّيقِ يَتَحَنَّنُ
وذو الصداقة مسرورٌ بنا فَرِحَ بادى البشارة ضاحٍ وجهُهُ شَرِقُ^(١)

وقال ابن أبى سعد :

كان إسحاق بن الصباح الأشعثى صديقاً للنصيب ، وقدم قدمة من الحجاز ،
فدخل على إسحاق ؛ وهو يهب لجاعة وردوا عليه برأ وتَمَرَأَ ، فيحملونه على إلبهم
ويمضون ، فوهب للنصيب جارية حسناء يقال لها : مَسْرُورَة ، فأردفها خلفه ، ومعنى
وهو يقول :

إذا احتقبوا برأ فأنتِ حَتِيبتى من البشرياتِ الثقالِ الخفائِبِ^(٢)
ظفرتُ بها من أشعثى مهذَّبٍ أغرَّ طويلِ الباعِ جَمِّ المواهبِ
فدى لك يا إسحاق كلُّ مَبْخَلٍ ضجورٍ إذا عَضَّتْ شِدَادُ النوائِبِ
إذا ما بَحِيلُ القومِ غَيَّبَ ماله فإلكِ عِدَّةٌ حاضِرُهُ غَيْرُ غَائِبِ^(٣)
إذا اكتسب القومُ الثراءَ فَإِنَّمَا ترى الحمدَ غنماً من كريمِ المكاسبِ

وقال فيه أيضاً :

فتى من بنى الصَّبَّاحَ يَهْتَزُّ لِلندى كما اهْتَزَّ مَسْنُونُ الغِرَارِ عَتِيقُ
فتى لا يَدُمُّ الضيفُ والجَارُ رِفْدَهُ ولا يَحْتَوِيهِ صَاحِبُ وَرَفِيقِ^(٤)
أغرَّ لأبناء السبيلِ مَوَارِدُ إلى بيتِهِ تَهْدِيهِمْ وطَرِيقُ

(١) كذا فى ف و فى س ، ب : «لنا» بدل «بينا» .

(٢) كذا فى ف و فى س ، ب : «البشريات» . بدل «البشريات» .

(٣) كذا فى ف ، و فى س ، ب «المال» بدل «القوم» فمالك عد . أى كثير .

(٤) يحتويه : يكرهه .

وإن عُدَّ أنسابُ الملوكِ وجدتهُ إلى نسبِ يعلوهمُ وَفوقُ
فما في بنى الصَّبَّاحِ إن بَدَّ المَدَى على الناسِ إلا سابقٌ وعَرِيقُ
وإني لِمَنْ شاحنُهمُ لِمُشاحِنٍ وإني لِمَنْ صادقُهمُ لَصَدِيقُ
قال : وكان الثَّصِيبُ إذا قَدِمَ على المَهْدَى استهدها القَوَّادُ منه ، وسأَلوه أن يأمره
بزيارتهم ، فكان فيمن استأذنه خَزِيمَةُ بن خازم ، فوصله وحمله ، وقال فيه :

وجدتُك يا خَزِيمَةُ أَرِيحِيًّا بما تحوى وذا حَسَبٍ صَمِيمِ
تَمِيمٍ كَانَ خَيْرَ بنى مَعَدٍّ وأنت اليومَ خيرُ بنى تَمِيمِ
سوى رَهطِ النَبِيِّ وهم أَدِيمٌ وأنت قُدِّدَتِ من ذاكِ الأَدِيمِ
وقال فيه أَيْضاً :

يعلج خزيمة بن
خازم

يا أَفْضَلَ الناسِ عوداً عند مَعْجَمِهِ إذا تَفَاضَلَ يوماً مَعْجَمُ العُودِ
إني لواحدُ شعِرٍ قد عُرِفْتُ به وذا خَزِيمَةُ أضْحى واحدُ الجودِ
إن يعطِكَ اليومَ معروفاً يَمِدُّكَ غَدًا فأنت في نائلٍ منه وموعودِ^(١)
وقد رأينا تَمِيمًا غيرَ مُكْرَهَةٍ أَلَقْتَ إِلَيْكَ جَمِيعًا بالمَقَالِيدِ
فأنت أكرمُها نفسًا وأَفْضَلُها إن الصناديدَ أبناءَ الصناديدِ

٣٤
٢٠

قال : وكان في غزاة سَمَّاوِ^(٢) مع المَهْدَى ، فوقف به فرسُهُ ، ومرَّ به جَعْدُ مولى عبد الله
ابن هشام بن عمرو ، وبين يديه فرس يُجَنَّبُ^(٣) فقال له : قد مَرَى قيامَ فرسى تحتى ،
فأردُّهُ إِلَيَّ جَنِيبَكَ حتى يترَوِّحَ فرسى ساعة ، فسَكَتَ ، ولم يُجِبْهُ فقال فيه :

شعره في جعد

(١) كذا في ف و ي س ، ب : « على ثقة » بدل « يمدك غدا » .

(٢) سألوه : من ثغور الشام قرب المصيصمة وطرسوس ، وأصلها بالصاد ، ولما أنزل أهلها بفتح السين

موضعهم بالسين .

(٣) فرس يجنب : يقاد إلى آخر .

أَنَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ جَعَلُوا قَدِيرَى مَكَانِي وَلَكِنْ لَا يُجِيبُ وَيَسْمَعُ
وَلَمْ يَرْنِ أَهْلًا لِحُسْنِ إِجَابَةٍ وَلَا سُوءِهَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ
فَلَوْ أَنَّنِي جَازَيْتُ جَدًّا بِفِعْلِهِ لَقَدْ لَاحَ لِي فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ مَوْضِعُ
وَلَكِنِّي جَافَيْتُ عَنْهُ لِغَيْرِهِ بِحُسْنِ الَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ وَيَصْنَعُ
رَأَيْتُكَ لَمْ تَحْفَظْ قَرَابَةَ بَيْنِنَا وَمَا زَالَتِ الْقُرْبَى لَدَى النَّاسِ تَنْفَعُ

قال : وسأل عبيد الله بن يحيى بن سليمان مركباً ، فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكاً له فيه ، فقال :

لا يريه فريحا

لَقَدْ مَدَحْتُ عَبِيداً إِذْ طَمِعْتُ بِهِ وَقَدْ تَمَلَّقْتُهُ لَوْ يَنْفَعُ الْمَلْسَقُ
فَعَادَ يَسْأَلُ مَا أَصْبَحْتُ سَأَلَهُ فَكُنَّا سَائِلِينَ فِي الْحَرِصِ مُتَّفِقُ
أَحِينَ سَارَ مَدِيحِي فِيكُمْ طُرُقًا وَحَيْثُ غَفَّتْ بِهِ الرِّكْبَانُ وَالرُّفُقُ
قَطَعْتَ حَبْلَ رَجَاءٍ كُنْتُ أَمَلُهُ فِيمَا لَدَيْكَ فَأُضْحِي وَهُوَ مُنْحَذِقُ^(١)
قَدْ كَانَ أَوْرَقَ عَوْدِي مِنْ أَيْبِكَ فَقَدْ سَلَحْتُ عَوْدِي بِجَفِّ الْعُودِ وَالْوَرَقِ
مَنْ نَازَعَ الْكَلْبَ عَرَفَا يَرْتَجِي شَبَعًا كَمَصْطَلٍ بِمَحْرِقٍ وَهُوَ يَحْتَرِقُ^(٢)

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : كتب إلى أبو محمد إسحاق بن أبي إبراهيم يقول :

الفضل بن يحيى
يستقل ما أعطاه
إياه

أنشدت الفضل بن يحيى قول أبي الخجفاء نصيب :

عِنْدَ الْمُلُوكِ مَضَرَّةٌ وَمَنَافِعُ وَأَرَى الْبِرَامِكَ لَا تَضُرُّ وَتَنْفَعُ

(١) منقطع : منقطع .

(٢) حرقا : عظما وفي س ، ب : « حرقا » وما أثبتناه من ف

- إِنَّ الشُّرُوفَ إِذَا اسْتَسَرَّ بِهَا الثَّرَى أَشِيرَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ التَّرَزُّعُ^(١)
 فَلِذَا نَكِرَتْ مِنْ أَمْرِ أَعْرَاقِهِ وَقَدِيمِهِ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ
 قَالَ : فَأَعْجَبَهُ الشَّعْرُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّد ، كَأَنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْقَوْلَ إِلَّا السَّاعَةَ ،
 وَمَا لَهُ عِنْدِي عَيْبٌ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكْفُتْهُ عَلَيْهِ . قَالَ : قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، وَقَدْ
 وَهَبْتَ لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ! فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ بِمُكَافَأَتِهِ لَهُ ، فَكَيْفَ
 ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ !
 أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :
 كَانَ أَبِي يَسْتَمْلِحُ قَوْلَ نُصَيْبٍ وَقَدْ رَأَى كَثْرَةَ الشُّعْرَاءِ عَلَى بَابِ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى .
 فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ :
 مَا لَقِينَا مِنْ جَوْدِ فَضْلِ بْنِ يَحْيَى تَرَكْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ شُعْرَاءَ
 وَيَقُولُ : مَا فِي الدُّنْيَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ مِنْهُمْ مَا لَا جَلِيلًا
 وَلَكِنْ قَلَّمَا سَمِعْتُ بِطَبَقَتِهِ مِثْلَهُ .

جود الفضل حمل
الناس كلهم شعراء.

(١) أشير النبات : ازهر .

صوت

طاف الخيالُ ولات حينَ تطرُبِ أن زار طيف موهباً من زَيْنِبِ^(١)

طرقتُ فنَفَرَتِ السَّكْرَى عن نائمٍ كانتُ وسادَتُهُ ذِرَاعَ الأَرْحَجِي^(٢)

فبكى الشبابُ وعهدَه وزمانَه بعد المشيبِ وما بُكَاهُ الأَشْيَبُ!

عروضه من الكامل، الشعر لأبي شراة القيسى ، والفناء لدعامة البصرى خفيف
رَمَل بالبنصر من كتاب المشامى .

٣٥
٢٠

(١) قس ، ب : « المطرب » بدل « تطرب » .

(٢) الأرحجى : الجمل المنسوب إلى أرحب ، وهي قبيلة من همدان .

أخبار أبي شراعة ونسبه

هو — فيما كتب به إلينا ابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة من أخباره ونسبه —
أحمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة بن محمد بن عمير بن أبي نعيم بن خالد بن عبدة بن
مالك بن مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل :

اسمه ونسبه

شاعرٌ بصريٌّ من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر جزله ، ليس بريق الطبع ،
ولا سهل اللفظ ، وهو كالبديوي الشعر في مذهبه ، وكان فصيحاً يتطاطى الرسائل
والمخطب مع شعره ، وكانت به لونة وهوج .

وأمه من بني نعيم من بني العنبر ، وابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة أحدُ
الشعراء الرواة ، قدم علينا بمدينة السلام بعد سنة ثلثمائة ، فكتب عنه أصحابنا قطعاً^(١)
من الأخبار واللغة ، وفانئ فلم ألقه ، وكتب إلئ وإلى أبي — رحمه الله — بإجازة
أخباره على يدي بعض إخواننا ، فكانت أخبار أبيه من ذلك .

أمه وأبيه

فنها ما حكاه عنه أنه كان جواداً لا يُلقي^(٢) شيئاً ، ولا يُسأل ما يقدر عليه
إلا سمح به ، وأنه وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بِنعله وانصرف حافياً ، فعثر فدميتُ

١٠٠ يجب نعله فتدسى
أصبغته فقال في ذلك :

ألا لأبالي في المِلا ما أصابني وإن نقيت نعلاي أو خفيت رجلي^(٣)
فلم تر عيني قط أحسنَ منظرًا من النكب يدمي في المواساة واليدل^(٤)
ولست أبالي من تأوب منزلي إذا بقيت عندي السراويل أو نعل^(٥)

(١) كذا في ف و ق س ، ب : « قطعات الأخبار » .

(٢) لا يُلقي : لا يمسك .

(٣) في ج : « ما لقيته » بدل « ما أصابني » . ونقيت نعلاي : رقت أو نقيت .

(٤) من النكب يدمي : وهو صدم الحجارة الرُّجُل ، وفي ج : « من الرجل تدسى » .

(٥) تأوب منزل : زارني ليلاً .

قال : وبلغه أن أخاه يقول : إن أخى مجنون ، قد أقرنا ونفسه ، فقال :

أخوه يقول إنه
مجنون فينشده شعرا

أَنْبَرُ مجنونًا إذا جُدْتُ بالذى ملكْتُ وإن دافعت عنه فعاقلُ
فداموا على الزور الذى قُرِفوا به ودمتُ على الإعطاء ماجاء سائلُ^(١)
أُيْتُ وتابى لى رجالٌ أشحَّةُ على الحمد تنميهم تميمٌ ووائلُ^(٢)

قال : وقال أيضًا فى ذلك :

أَنْ كُنْتُ فى الفتيان آلوت سيدا كثيرَ شحوب اللون مختلفِ المَصْبِ^(٣)
فألكَ من مولاك إلا حفاظهُ وما المرءُ إلا باللسان وبالقلبِ
هما الأصفران الذائدانِ عن الفتى مكارِهه والصاحبان على الخطبِ
فإلا أطقُ سعى الكرام فأتى أفكُ عن العاني وأصبرُ فى الحربِ

أخبرنى عمى قال : أخبرنى ميمون بنُ هارون قال : حدثنى إبراهيم بن المدبر قال :
كان عندى أبو شراة بالبصرة ، وأنا أتولأها ، وكان عندى عمير المغنى المدنى ،
وكان عمير بنُ مرة غطفانيا ، وكان يغنى صوتًا يجيده ، واختاره عليه وهو :

أَتَحْسِبُ ذاتِ الخلالِ راجيةً ربًّا وقد صدعت قلبًا يُجِنُّ بها حُبًّا

٣٦

٢٠

فاقترحه أبو شراة على عمير ، فقال : أعطنى دراهم ، حتى أقبلَ اقتراحك ، فقال له
أبو شراة : أخذُ المغنى من الشاعر بدلًا على ضعف الشاعر ، ولكنى أعرضُك
لأبى إسحاق ، ففناه إياه ثلاث مرات وقد شربَ عليه ثلاثة أرطال ، وقال :

عدوتُ إلى المرىِّ عدوةً فانكِ مِن خليعِ اللعواذلِ والصدُرِ^(٤)

(١) قرفوا به : وصموا .

(٢) رجال أشحَّة . جمع شحيح ، أى بخيل ، وفى ن : « أعة » .

(٣) كذا فى ن ، وفى س ، ب : « لئن » وهو تحريف .

(٤) كذا فى ن وفى س ، ب : « غدوت غدوة » . بدل « عدوت » وفى س ، ب : مغن ، بدل « من »

ومعنى من : مبالغ فى العناء والتجشم .

قال لشيء ما أرى قلت : حاجة مُغللة بين الحق والنحر^(١)
فلما نواني بَسْتَيْب زجرته وقلت : اعترف إننا كلانا على بحر^(٢)
أليس أبو إسحاق فيه فيّ لنا فيجدي على قيس وأجدي على بكر
ففيّ بذات الخال حتى استخفني وكاد أديم الأرض من تحتنا يجري

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :

كان أبو شُراعة صديقاً لابن المدبر أيام تقلده البصرة ، وكان لا يفارقه في سائر
أحواله ، ولا يمنعه حاجة يسأله إياها ، ولا يشفع لأحد إلا شفعه ، فلما عزل إبراهيم بن
المدبر شيعة الناس ، وشيعة أبو شُراعة ، فجعل يردُّ الناس ، حتى لم يبق غيره ، فقال له :
يا أبا شُراعة غايه كل مودع الفراق ، فانصرف راشداً مكلوئاً من غير قلبي والله
ولأملكلي ، وأمر له بمشرة آلاف درهم ، فعاقبه أبو شُراعة ، وبكى ؛ فأطال ،
ثم أنشأ يقول :

ابن المدبر يعطيه
مشرة آلاف درهم

يا أبا إسحاق سِر في دعة وامض مصحوباً فما منك خلف
ليت شعري أي أرض أجذبت فأغيثت بك من جهد العجف
نزل الرخم من الله بهم وحرمتك لذنب قد سلف
إنما أنت ربيع باكر حيثما صرّفه الله انصرف

قال أبو الفياض سوار بن أبي شُراعة :

دخل أبي علي إبراهيم بن المدبر وعنده منجّم ، فإراه^(٣) إبراهيم بن المدبر في رؤية

(١) مغللة : داغلة سمعة ، الحق : موضع الخفاق .

(٢) في ف : « يستيب » أي يأتني أناثيبه .

(٣) س ، ب « فما رآه » تحريف ، ماراه : بمعنى عارضه .

الحلال لشهر رمضان ؛ فحكم المنجم بأنه يرى ، وحلف إبراهيم بعنق غلمانة أنه لا يرى ،
فروى في تلك الليلة . فأعنى غلمانة ، فلما أصبح دخل الناس يهنئونه بالشهر ، فأنشد
أبو شراة يقول :

أيها الكثير العجنى على الما ل إذا ما خلا من السؤال
أفتنا في الذين أعتقت بالأمة من مواليك أم موالى الحلال ؟
لم يكن وكذلك الحلال ولكن تنأى لصالح الأعمال
إنما لذناك في المال شتى صونك العرض وابتذال المال^(١)
ما نبألى إذا بقيت سلبا من تولت به صروف الليالى

قال أبو الفياض : وكان أبو شراة صديق السدري ، فدعا يوما لإخوانه ،
وأغفل أبا شراة . فرآه به الرياشي ، فقال : يا أبا شراة ، أأنت عند السدري معنا ؟
قال : لم يدعنا . وصر به جماعة من إخوانه ، فسألوه عن مثل ذلك ، وصر به عيسى بن
أبي حرب الصغار — وكان ممن دعى — فجلس وحلف ألا يبرح حتى يأتي السدري ،
فيعتذر إليه ، ويدعوه ، فقال أبو شراة :

أبر حمار في حرام شعري وخصيتاه في حرام قدري
إن أنا لم أشفعهما بوفير لو كنت ذا وفير دعاني السدري
أو كان من هم هشام أمري أوداح إبراهيم يطري ذكري
وابن الرياشي الضعيف الأمر يخاف إن أردف ألا يجري^(٢)

(١) في مرج : « في الدهر » بدل « في المال »

(٢) في س : « أو أردف » بدل « إن أردت » .

وَأَنْتَ يَا عِيسَى سَقَاكَ الْمُسْرَى^(١) نَعَمْ صَدِيقُ عُسْرِقٍ وَبُسْرِ
قَالَ أَبُو الْفَيْضِ : سَقَطَتْ دَارُنَا بِالْبَصْرَةِ ، فَمَوْتَبَ أُنَى عَلَى بَنَاتِهَا ، وَقِيلَ لَهُ : اسْتَمْنِ
بِإِخْوَانِكَ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فَقَالَ :

لايستعين بإخوته
في بناء داره

نَلُومُ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ حِينَ أَهْوَيْهَا هَزِيلًا وَبَعْضُ الْأَثَمِينَ سَمِينُ
وَقَالَتْ : خَلَاكَ اللَّهُ تَسْتَحْسِنُ الْعَرَا عَنْ الدَّارِ إِنْ النَّائِبَاتِ فُنُونُ
وَحَوْلَكَ إِخْوَانُ كَرَامٍ لَمْ يَغْنَى بَقِلْتُ لِإِخْوَانِي : الْكِرَامُ عُيُونُ
ذَرَيْتِي أُمْتُ قَبْلَ احْتِلَالِ مَحَلِّي لَهَا فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ غُضُونُ
سَأَفْدِي بِمَالِي مَاءَ وَجْهِهِ إِنْ بِي مَا فِيهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ ضَمِينُ^(٢)

قَالَ سُوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ : كَانَ إِخْوَانُ أَبِي يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ
فِي لَيْلَى شَهْرِ رَمَضَانَ بَنَاصِيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي لَيْلَى شَهْرِ رَمَضَانَ ، فِيهِمُ الرِّيشِيُّ وَالْجَمَّازُ ، قَالَ أُنَى فِي ذَلِكَ :
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْعَةِ الْجَمَّازِ أَفْعَدُنِي مَقَاعِدًا قُرْبَيْنَ الرَّيْفِ وَالشَّرَفِ
لَكُنْتُ كُنْتُ لِلْعَبَّاسِ مَتَبَعًا وَلَيْسَ فِي مَرْكَبِ الْعَبَّاسِ مَرْتَدَفُ^(٣)
قَدْ بَقِيتُ مِنْ لَيْلَى الشَّهْرِ وَاحِدَةً فَمَا وَدِدَا مَالِحَ الْبَقَالِ وَانْصَرَفُوا^(٤)
قَالَ : وَتَزَوَّجَ نَدِيمُ لَأُنَى شُرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ بَيَّانُ^(٥) امْرَأَةٌ ، فَاتَّقَى عَرْسُهُ فِي لَيْلَةٍ طَلَّقَ
فِيهَا أَبُو شُرَاعَةَ امْرَأَتَهُ ، فَمَوْتَبَ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بَاتَ بَيَّانُ عَرُوسًا ، وَبَتَّ عَزَبًا ،
فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) كَذَا فِي ف : وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَجْرِي السَّحَابُ لَيْلًا وَهُوَ اللَّهُ ، وَفِي س : ب : الْمُرَى ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْمُرَى . السَّحَابُ نَفْسُهُ ، فَمِنْ أَسْمَائِهِ سَارِيَّةٌ ، وَيُلاحِظُ فِي قَوْلِهِ : « نَعَمْ صَدِيقُ » أَنَّهُ لَمْ يَجْرِعْ الْقِيَاسَ فِي فَاعِلٍ نَعَمْ وَبِئْسَ .

(٢) كَذَا فِي ف وَفِي س : ب : « مَاءُ الْحَيَاءِ » ، بِدَلِّ « مَاءِ الْحَيَاءِ »

(٣) كَذَا فِي ف وَفِي س : ب : « مَرْكَبُ » بِدَلِّ « مَرْكَبِ » ، وَفِي ه : هَجَجَ : « تَبْعَةٌ » بِشَدِيدِ الْبَاءِ

(٤) كَذَا فِي ف وَهَجَجَ وَرَبَّمَا كَانَ اسْمُهُ « الْمَنْهَالُ »

(٥) فِي ف : « بَيَّانُ » بِدَلِّ « بَيَّانِ »

رَأَتْ عُرْسَ بَيَّانٍ فَهَبَتْ تَلُومَنِي رَوَيْدُكَ لَوْ مَا فَالطَّلَقُ أَحَوطُ
 وَرَوَيْدُكَ حَتَّى يَرْجِعَ الْبَرُّ أَهْلَهُ وَبِرْحَمِ رَبِّ الْعُرْسِ مِنْ حَيْثُ يَغْبُطُ
 إِذَا قَالَ لِلطَّعَّانِ عِنْدَ حَسَابِهِ أَعِذْ نَظْرًا إِنِّي أَظُنُّكَ تَفَاطُ
 فَمَا رَاعَهُ إِلَّا دَعَاءَ وَلِيدَةٍ هَلُمَّ إِلَى السَّوَاقِ إِنْ كُنْتَ تَنْشَطُ
 هُنَاكَ يَدْعُو أُمُّهُ فَيَسْتَبِيهَا وَيَلْتَبِسُ الْأَجَرَ الْعَقُوقَ فَيَحْبِطُ^(١)
 فَيَاذَا الْعُلَا إِنِّي لَفَضْلِكَ شَاكِرٌ أَيْتٌ وَحِيدًا كَمَا شِئْتُ أَضْرُطُ
 قَالَ : تَمَّ بَلْغُهُ عَنِ بَيَّانٍ هَذَا أَنَّهُ عَجَزَ عَنْ امْرَأَتِهِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا ، وَلَقِيَ مِنْهَا شَرًّا ،
 فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

رَمَى الدَّهْرُ فِي صَحْبِي وَفَرَّقَ جُلَاسِي وَبَاعَدَ عَنِّي بَظْعَنٍ وَإِعْرَاسِي
 فَكَلَّمَهُمْ يَبْنَى غِلَافًا لِأَيُّرِهِ وَأَقْعَدَنِي عَنْ ذَاكَ قَفَرِي وَإِفْلَاسِي
 فَشَكَرْتُ لِرَبِّي خَانَ بَيَّانَ أَيْرِهِ وَأَسْعَى بِأَيْرِي فِي الظَّلَامِ عَلَى النَّاسِ
 يَمْسَحُهُ بِالْكَفِّ حَتَّى يَتِيمُهُ وَهَلْ يَنْفَعُ الْكَفَّانَ مِنْ ثَقْلِ الرَّاسِ^(٢)
 وَقَالَ أَبُو الْقِيَاضِ سَوَّارُ :

نَظَرَ إِلَى أَبِي يَوْمًا وَقَدْ سَأَلْتُ عَنِّي حَاجَةً فَرَدَّنِي ، فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ :
 حُنِّي لِإِغْنَاءِ سَوَّارٍ يُجَشِّمُنِي خَوْضَ الدُّجَى وَاعْتِسَافَ الْمَهْمَةِ الْبِيدِ
 كَيْ لَا يَهُونَ عَلَى الْأَعْيَامِ حَاجَتُهُ وَلَا يَمْلَأُ عَنْهَا بِالْمَوَاعِيدِ
 وَلَا يُولِيهِمْ إِنْ جَاءَ يَسْأَلُهَا أَكْتَافَ مَعْرُضَةٍ فِي الْعَيْسِ مَرْدُودِ^(٣)
 أولادنا أكبادنا

(١) ويلتبس الأجر : لعله ويلتبس الأجر .

(٢-٣) تكملة من هـ ، و هـ .

(٣) كذا في ف والمراء جعل يكتران يولى مرغبه ، في هـ : « أكتاف مغرورق العيتين مردود » .

كذا في ب وفي س ، ب : « العيش » . بدل « العيس »

إذا بكى قال منهم ذو الحِفاظ له لقد بليت بخلق غير محمود
قال : وتمازى أبو سُراة ورجلٌ من أهل بَنداد في النبذ ، فجعل البندادى يذم
نبذ التمر والدبس^(١) ، فقال أبو سُراة :

يحبذ النبيذ

إذا انتخبتَ حبّه ودبّه ثم أجذتَ ضربه ومرسه^(٢)
ثم أطلتَ في الإناه حبسه شربتَ منه البالي قسه

قال : وأعوز أبا سُراة يومئذ النبيذ ، فطلب من نديمين كانا له ، فاعتل
أحدهما بحلاوة نبذه ، والآخر بموضته ، فاشتري من تباذ يقال له : أبو مظلومة
دستجة^(٣) بدرهمين ، وكتب إليهما :

دارهمه فنى عن
سوال بجليين

سيفنى عن حلاوة دبس يحيى ويُنق عن محوض أبى أمية
أبو مظلومة الشيخ المولى إذا اتزنت يداه ودرهميه

١٠

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :

كان أبو سُراة قبيحَ الوجه جداً ، فنظر يوماً في المرأة ، فأطال ، ثم قال : الحمد لله
الذى لا يحمدُ على الشرِّ غيره .

قال سوار بن أبى سُراة : حلف أبى ألا يشرب نبذاً بطلاق امرأة كانت

١٥

يوثر النبيذ على
امراته

عنده ، ففجره حولين ، ثم حنث ، فشرب ، وطلق امرأته وأنشأ يقول :

فن كان لم يسمع عجباً فأنى عجب الحديث يأيم وصادقه
وقد كان لى أنسان يا أم مالك وكل إذا فقتنى أنا عاشقه

(١) الدبس : عسل التمر

(٢) انتخبت حبّه : ذله وزيره . ضربه ومرسه : نفعه من الماء ودفعه باليد

(٣) دستجة : إناء من زجاج

عزيرة والكأس التي من يحلها نخأده عن عقله فتصادقه^(١)
تخاربتنا عندي فمطت دنها وأكوابها والدهر جم بوائقه^(٢)
وحرمتها حولين ثم أزلني حذب الندى والنشيد أوافقه
فلما شربت الكأس بانت بأختها فبان الغزال المستحب خلاقه
فما أطيب الكأس التي اعتضت منكم ولكنها ليست بريم أعاقه

قال أبو الفياض : قال أبي : قصدت الحسن بن رجاء الأهواز ، فصادفت ببابه
وعبل بن علي الخراعي وجماعة من الشعراء ، وقد اعتل عليهم بدين لزمه ومصادرة^(٣)
فكتب إليه :

المال والعقل شيء يستعان به على المقام بأبواب السلاطين
وأنت تعلم أني منهما عطل إذا تأملتني يا بن الدهاقين
هل تعلم اليوم بالأهواز من رجل سواك يصلح للدنيا وللدين
قال : فوعدنا وعداً قريباً ، ثم تدافع ، فكتب إليه :

أذنت جيتي بأمر قبيح من فراق الطليحان النسيح^(٤)
فكأنني بمن يزيد على الحبسة في ظل دار سهل بن نوح
أنت روح الأهواز يا بن رجاء أي شيء يعيش إلا بروح

فأذن لي وللجماعة ، وقضى حوائجنا .

قال أبو الفياض وحدثني أبي قال :

حججحت ، فأنتيت دار سعيد بن سلم ، فنحرت فيها نافذة ، وقلت :

(١) وفيه ، هج « وتسارقه » بدل « فتصادقه »

(٢) بوائقه : جمع بافقة بمعنى مصيبة

(٣) مصادرة : مطالبة

(٤) في م ، ا : « البعج » ، وفيه ، هج : « الملبح »

في مجلس
الحسن بن رجاء

٣٩
٢٠

يخدع أبناء سعيد
بنافذة عفيفاء

وردت دارَ سعيد وهي خاليةٌ وكان أبيضَ مطعماً ذرى الإبل
فارتحتُ فيها أصيلاً عند ذكرته وصُحبتى بيتى لأهونَ في شغل
فابتعتُ من إبل الجمال دهشةً موسومةً لم تكن بالحقة العطل^(١)
نحرشها عن سعيد ثم قلت لهم: زوروا الخطيمَ فإنى غير مرتحلٍ

قال: وبلت الأبيات وفعلت ولدته، فأحسنوا المكافأة، وأجزلوا الصلة؛ قال: قال له صديق له: وأنت أيضاً قد استجدت لهم النجيرة! فضحك، ثم قال: أغرك وصنى لها؟ أشهد الله أنى ما بلت بها دار سعيد إلا بين عمودين.

وقال أبو الفياض:

كان أبو أئمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم^(٢) — وأمه سعدى بنت عمرو بن سعيد بن سلم — صديقاً لأبى شراة، وكانت أمه سعدى تعوله، فكان أبو شراة لا يزال يبعث به، وبلغه أن أبا أئمة يقول: إنما معاشر أبى شراة من السلطان ورثته، ولولا ذلك لكان فقيراً؛ فقال فيه:

عَيرَتْنِي نَائِلَ السُّلْطَانِ أَطْلُبُهُ بِاضْلٍ رَأَيْكَ بَيْنَ الْخَرْقِ وَالنَّزَقِ^(٣)

لَوْلا امْتِنَانُ مِنَ السُّلْطَانِ تَجَهَّلُهُ أَصْبَحْتُ بِالسُّودِ فِي مَقْعُوعِ خَلْقٍ^(٤)

— السود: موضع تنزله باهلةً بالبادية^(٥) —

رث الرُّدا بين أهدام مرقعةً بيتٌ فيها ليل الجائع القرق

(١) دهشة: ناقة كبيرة، وفي ب، أ، م: «دوسرة» وهي بمعناها. الحقة: الساقة التي دخلت في السنة الرابعة، والعطل: هو التي لاسمة لها ولا قلادة.

(٢) في معجم ياقوت: «سالم». بدل «سلم».

(٣) كذلك في ياقوت، وفي ب، م: «الخلق» بدل «الخرق».

(٤) مقع: موضع خلق؛ بال اللهم.

(٥) في معجم ياقوت: السود: قرية بالهامة، ولا يناسب ذلك ما هنا.

هو خير من
تعوله أمه

لا شيء أثبت بالإنسان معرفة
فأين دارك منها وهي مؤمنة
وأين رزقك إلا من يدى مرة
تبيت والهرم مدوداً عيونك
ما بين رزقك إن فاس ذو فطن
شاركه في صيده للفار تأكله
من التي حزمت جنبه بالحرق^(١)
بالله معروفة الإسلام والشفق
مايت من مالها إلا على سرق
إلى تطعمها خضرة الحديق
فرق سوى أنه يأتاك في طبع
كما تشاركه في الوجه والخلق

قال أبو الفياض : وزاره أبو أمانة يوماً فوجد عنده طفشيلاً فأكله كله ، فقال
أبو شراة يمازحه :

عين جودى لبرمة الطفشيل واستهلى فالصبر غير جميل^(٢)
فجعتى بها يد لم تدع للذ
كان والله لحمها من فصيل رافع يرتعى كريم البقول^(٣)
نخلطنا بلحمه عدى الشا
فأثنا كأنيها روضة بالحر
مم أكفأت فوقها جفنة الحى
فمنى الله لى بفظ غليظ
فانتحى دائباً يذبل منها
فنتنى صوتاً ليوضح عندى
وأسهلى فالصبر غير جميل^(٤)
ر فى صحن قدرها من مقليل
رافع يرتعى كريم البقول^(٥)
م إلى حص لنا مبول
ن تدعو الجيران للتطفيل
وعلقت صحفى فى زيل
ما أراه يقر بالتزيل
قلت : إن الثريد للتدليل^(٥)
حتى أم العلاء قبل الرحيل

(١) كذا فى ف وفى بعض النسخ : « خرمت جنبه بالحرق »

(٢) الطفشيل : نوع من المرق ، وفى المعاجم أنه كسميدع .

(٣) كذا فى ف وفى س ، ب : « رافع » .

(٤) زيل : قفة أو جراب .

(٥) كذا فى ف ، ومنه يكبر اللقمة اللحم ، وفى س ، ب : يذبل للتدليل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني سوار بن أبي شراعة قال :

كتب أبي إلى سعيد بن موسى بن سعيد بن مسلم بن قتيبة يستهديه نبيذاً ،
فكتب إليه سعيد : إذا سألتني — جعلني الله فداءك — حاجة فاشطط ، واحتكم فيها
حكم الصبي على أهله ، فإن ذلك يسرني ، وأسارع إلى إجابتك فيه . وأمر له بما
التمس من النبيذ ، فزجه صاحب شرابه ، وبعث به إليه . فكتب إليه أبو شراعة :
استغنى^(١) الله أجلك ، واستعذه من الآفات لك ، واستعينه على شكر ما وهب من
النعمة فيك ، إنه لذلك ولي ، وبه ملي . أتاني غلامك المليح قدّه ، السعيد بملكك جدّه
بكتاب قرأته غير مستكره اللفظ ، ولا مزور عن القصد ، ينطق بحكمتك ، ويبين
عن فضلك ، فوالله ما أوضح لي خفياً ، ولا زادني بك علماً ، وإذا أنت تسأل فيه أن
تهب ، وتحب أن تحمد ، ولاغرو^(٢) أن تفعل ذلك ، ومن كشي أخذته ، لا عن كلاله
وغير كلاله ورثته ، موسى أبوك ، وسعيد جدك ، وعمرو عمك ، ولك دار الصلّة ،
ودار الضيافة ، وصاحب البغلة الشهباء^(٣) وحصين بن الحمام وعروة بن الورد ، ففى
أى غلات^(٤) المجد يطعم قرينك أن يستولى على المدى ، والأمد دونك . وكتابك
إلى أن أعحكم عليك تحكم الصبي على أهله ، فلشدّ ماجرت إلى معروفك ، ودلت على
الأنس بك ، وحاشى للمحكوم له والمحكوم عليه فى ذات الحسب العتيق ، والمنظر ١٥
الأنيق الذى يسر القلب ، ويلائم الروح ، ويطرد الهم :

تدبّ خلال شئون الفقى ديب دى النملة المنتعش^(٥)

إذا فتحت فغمت ديمها وإن سيل سحارها قال : حش

(١) استغنى : أسأل الله أن يطيل أجلك .

(٢) لاغرو : لا عجب .

(٣) الشهباء : بياض يخالطه سواد .

(٤) غلات : جمع غلّة ، أى قدر رمية سهم أبعد ما يقدر عليه .

(٥) دى النملة : أسفر النمل والجراد .

— حُشْن : كلمة فارسية تفسرها : طَيِّب —

فإن كنت رَعِيتَ لها عهداً ، وخفظتَ لها عندك يداً ، فانظر ربَّ الحانوت فامطله
دينه ، واقطع السبب بينك وبينه ، فقد أساء صُحبتَها ، وأفسد بالماء حِسَّها ،
وسلَّطَ عليها عدوَّها ، واعلم بأنَّ أباك الممثل بقوله :

يرى درجاتِ الجَدِّ لا يستطيعُها فيتعَدُ وسطَ القومِ لا يتكلمُ
وقد بسطتَ قدرتك لسانك ، وأكثرتَ لك الحد ، فدونك نَهْرَةٌ البديهة منه :
وبإذنْ معروف إذا كنت قادراً زوال افتقار أو غنى عك يُعقب^(١)
وقد بعثتُ إليك بقرابة^(٢) مع الرسول ، وأنشأتُ في أثرها أقول :

إليك ابن موسى الجودِ أعملتُ ناقى مجلَّةً يصفو عليها جلالُها^(٣)
كقومِ الوحي لا تشكى ألمَ السرى سواء عليها موتُها واعتلالُها
إذا شَرِبتَ أبصرتَ ماجوفُ بطنها وإن ظَمِئتَ لم يبد منها هزلُها
وإن سَحَلتَ سَحَلًا تكلفتُ حَمَلها وإن خُطَّ عنها لم أقل كيف حالُها؟^(٤)
بعثنا بها تسمو العيونُ وراها إليك وما يُحشى عليها كلالُها
وغنى مُغْنِينًا بصوتِ فشاقى متى راجعٌ من أم عمرو خيالُها
أحبُّ لكم قيسَ بن عيلان كلَّها ويمعجنى فُرسانها ورجالُها
ومالٌ لا أهوى بقاء قبيلة أبوك لها بدرٌ وأنت هلالُها

(١) في ف : «ملك» بدل «عك»

(٢) ما يقرب من قدرك . ، وفي بمعنى النسخ «بقرانة» ، أى راحة .

(٣) مجللة : لايسة جلها وهو ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٤) كلها في ف وفي س ، ب : «لم أبل» بدل «لم أقل» .

قال : فبعث إليه برسوله الذى حمل إليه النبيذ ، واستملحه فى شعره ، وبصاحب شرابه ، وكل ما كان فى خزائنه من الشراب وبنلأثمائة دينار .

أخبرنى الأخفش عن المبرد وسوار بن أبى شراة جميعاً :

أن أبا الفيّاض سوار بن أبى شراة كان يهوى قينة بالبصرة يقال لها : مليحة ، فدُعيت ذات يوم إلى مجلس لم يكن حاضره ، وحضر أبو على البصير ذلك المجلس ، مساجلة حول جارية فحسبها بعض من حضر ، فلم تلتفت إليه ، وعرف أبو على ذلك فكتب إلى أبى الفيّاض :

لَكَ عِنْدِي بِشَارَةٌ فَاسْتَمْعِيهَا وَأَجِيبِي عَنْهَا أبا الفَيَّاضِ
كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مَلِيحَةٍ فِيهِ وَهِيَ سَقَمُ الصَّحَّاحِ بَرْدُ الْمِرَاضِ
وَقَدِيمًا عَهْدَتَنِي لَسْتُ فِي حَقِّكَ وَالذَّبُّ عَنْكَ ذَا إِغْمَاضِ
فَتَفَنَّنَتْهَا تَفَنُّلٌ خَصَمٌ وَتَأَمَّلْتُهَا تَأَمُّلٌ قَاضِ
وَرَمَهَا الْعَيُونُ مِنْ كُلِّ أَهَقٍ وَتَشَاكَّرُوا بِالْوَحْيِ وَالْإِيمَانِ
مِنْ كَهُولٍ وَسَادِقٍ مُسَمِّحٍ بِاللَّهِ بِاخْلِينَ بِالْأَعْرَاضِ (١)
وَصَفَاتُ الْقِيَانِ أَوَّلًا الْغَدِّ رُ عَلَيْهِ فِي وَصْلِهِنَّ التَّرَاضِ
فَتَشَوَّفْتُ ذَاكَ مِنْهَا وَأَعَدَدْتُ نَكِيرِي وَسَوَّرْتُ وَامْتَعَاضِ
فَحَمْتُ جَانِبَ الزَّوْجِ وَعَمَّتْهُمْ جَمِيعًا بِالْصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ
وَكَفَانِي وَفَاوَّعَا لَكَ حَتَّى أَدْنَى اللَّيْلِ جَمَعَهُمْ بِارْفِضَاضِ
فَأَجَابَهُ أَبُو الْفَيَّاضِ :

لَيْتَ شَعْرِي مَاذَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ هَجَّتْ شَوْقِي وَزِدَتْ فِي إِمْرَاضِي؟
ذَكَرْتَنِي بِشَرَاكِ دَاءٍ قَدِيمًا مِنْ سَقَامٍ عَلَى لَاشِكٍ قَاضِي

إن تكن أحسنت مليحة في وضلى وعاصت رياضة الرّواض
وأقامت على الوفاء ولم ترّ عَ لوحى منهم ولا إيماض
فلى صحّة الوفاء تماقدّ نا وصون النفوس والأعراض
وعلينا من العفاف ثياب هنّ أبهى من حالات الرياض
ليس حقلّ منها سوى النظر الخلة ل وإلى به لجذلان راض^(١)
لخفات يقعن في ساحة القلب وقوع السهام في الأغراض
وابتسام كالبرق أو هو أخفى بين سترى تحزّز واقباض
لا أخاف انتقاضها آخر الدهر بقدر ولا تخاف انتقاضى
فأبين لى ألت متحد ذا ال ودّ وقال الردى أبو الفياض ؟

١٠ قال أبو الفياض : اتصل بأبى شراعة أن أبا ناظرة السدوسى يفتابه ، وكان مع
آل أبى سفيان بن ثور قال يهجوم :

لن الإله بنى سدوس كلهم ورعى بمنجوف وريّة قاف^(٢)
قدستى عضروطهم فسببتهم ذنب الدّاء يباط بالأشراف^(٣)

١٥ قال أبو الفياض : وكان بين بعض بنى عمنّا وبين أبى شراعة وحشة ، ثم صالحوه ، لا يخرج من شتية
ودعوه إلى طعامهم ، فأبى ، وقال : أمثلى يخرج من صوم إلى طعم ، ومن شتية إلى
وليمة : ومالى ولكم مثلكم إلا قول المتلمّس .

(١) كذا في ف و ق س ، ب : « ليست » .

(٢) منجوف : سهم عريض قاف . اسم جبل يحيط بالدنيا فيما يزعمون ؟ والمدراء
داهية تكراء .

(٣) عضروطهم : لثيمهم . ٢٠

فإن تُقبلوا بالودِّ تُقبلَ بِمثلهِ وإلا فإننا نحن آبي وأشمس^(١)

وقال فيهم :

بنى سَوارَ إن رثتُ ثيابي وكلَّ عن المشيرة فضلُ مالي^(٢)
فطَرَحَ ومترك كلامي وتجنُّوني الأُفاربُ والموالي
ألم أكُ من سَراةِ بني نعيمٍ أحلُّ البيتِ ذا العمدِ الطَّوالِ
وحول كلِّ أُصيدَ تَغَلَّبُ أبي الضَّيْمِ مشتركُ النوالِ
إذا حضرَ الغداهُ فغيرُ مغنٍ ويُغنى حينَ تَشْتَجِرُ العوالي^(٣)
وأبقوني فلستُ بمستكينٍ لصاحبِ ثروةٍ أخرى الليالي
ولا بمسحُحِ الثَّارينِ كيما أُمسَحُ من طعامهم سِبْأى^(٤)
أنا ابنُ العنبريةِ أُرزتى لِإزارِ المكرماتِ لِإزارِ خالي^(٥)
فإن يكن الغنى مجدًّا فإنى سأدعُو اللهَ فالرزقُ الحلالِ

(١) كلاً في وفى م ، أ : « أشوس » ؛ وفى س ، ب : « أشمس » بدل « أشمس » .

(٢) ف : « بنى سوار » بدل « بنى سوار » .

(٣) ف : « عند مشتجر » وفي سائر الأصول : حين تستجري ، وفي مذهب الأغاني : حين تشتجر .

(٤) السيل : جمع سيلة ، وهى الدائرة وسط الشفة العليا . أو طوف الشارب .

(٥) ف م ، أ : « ورثته » بدل « أُرزتى » .

صوت

إذا أبصرتك العينُ من بُعد غاية وأوقعتُ شكاً فيك أثبتك القلبُ
ولو أن ركباً يَمُوكَ لقادهم نسيماً حتى يستدلَّ بك الـركبُ
الشعر لعبدِ الله بن محمد بن البواب ، والغناء لأحمد بن صدقة الطنبورى ، رَمَل مطلق
° فى مجرى البَنْصر رواية الهشامى .

أخبار ابن البواب

اسمه ونشأته هو عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق ، من أهل بخارى . وجه^(١) بجده وجماعة معه رهينة إلى الحاج بن يوسف ، فزولوا عنده بواسطة ، فأقطعهم سكة بها ، فاخطوها وزولوها طول أيام بنى أمية ، ثم انقطعوا من الدولة العباسية إلى الربيع ، فخدموه . وكان عبد الله بن محمد هذا يخلف الفضل بن الربيع على حجة الخلفاء ، وكان أبوه محمد بن عتاب يخلف الربيع في أيام أبي جعفر ، وكان معه فراه أبو جعفر مع أبيه ، فسأله عنه فأخبره ، فكساه قباء خرقاً ، وكساه تحت قباء كتاناً رقيقاً ، وقال له : هذا يخفى تحت ذلك .

ذكر لي ذلك أحمد بن القاسم بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن محمد البواب عن أبيه . وكان عبد الله صالح الشعر قليله ، وراوية لأخبار الخلفاء علماً بأمرهم ، روى عنه أبو زيد عمر بن شبة ونظراؤه ، وقد مضت في هذا الكتاب وتأتى أخبار من روايته .

قال أحمد بن القاسم اليوسفي : حدثني محمد^(٢) بن عبد الله البواب قال : حدثني أبي قال :

حجبت موسى وهارون خليفة للفضل بن الربيع . وخدم^(٣) محمداً الأمين فأغناه وأعطاه ، ومدحه ، ونال من المأمون وعرض به ، فأخبرني إسماعيل بن يوسف قال : حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال : حدثني الحسين بن الضحاك قال :

لما أتى المأمون بشعر ابن البواب الذي يقول فيه :

(١) في س ، ب : « واجه » .

(٢) في س ، ب : « عبد الله بن محمد » .

(٣) في س ، ب : « خلف موسى الأمين » .

صوت

أَيُّخَلُ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ عَلَى وَقَدْ أَفْرَدَتْهُ بِهَوَى فَرْدٍ
رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ فَمَلَكَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا لَقَبَدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمُأْمُونُ لِلنَّاسِ عِصْمَةٌ مُمَيَّزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

— لعلوه في هذه الأبيات رَمَلٌ بالوسطى —

قال : فقال المؤمن : أليسَ هو القائل :

أَعْبَيْتُ جُودًا وَابْكَيْتُ لِي مُحَمَّدًا وَلَا تَنْذَرَا دَمًا عَلَيْهِ وَأُسْعِدَا^(١)
فَلَا فَرِحَ الْمُأْمُونُ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرِدًا !

هيهات ، وواحدةٌ بواحدة ! وَلَمْ يَصِلْهُ بَشَى .

ههكذا روى عن الحسين^(٢) بن الضحاك . وقد روى أن هذين الشعرين جميعا
للحسين ، وأن قولَ المؤمن هذا بعينه فيه .

وقال أحمد بن القاسم حدثني جَزَاءُ بن قَطَن . وأخبرني بهذا الخبر الحسين بن يحيى
عن حماد بن إسحاق ، قال جميعا : وقع بين إسحاق وبين ابن البواب شرٌّ فقال
ابن البواب شعرا دَمِيمًا رَدِيئًا ، ونسبه إلى إسحاق وأشاعه لِيُبَيِّرَهُ بِهِ وَهُوَ :

إِنَّمَا أَنْتَ يَا عَنَانُ سَرَّاجُ زَيْتُهُ الظَّرْفُ وَالْفَتِيلَةُ عَقْلُ
قَادِهِ لِلشَّقَاءِ مَنَى فُوَادِي رَجُلٌ حُبٌّ لَكُمْ وَلِلْحُبِّ رَجُلٌ^(٣)
هَقَصَمَ الْيَوْمَ حُبُّكُمْ كُلَّ حُبٍّ فِي فُوَادِي فَصَارَ حُبُّكَ فُجُلُ
أَنْتَ رِيحَانَةٌ وَرَاحٌ وَلَكِنْ كُلُّ أَتَى سَوَاكِ نَخْلٌ وَبَقْلٌ^(٤)

(١) في هج : « وَلَا تَنْذَرَا » بدل « وَلَا تَنْذَرُوا » .

(٢) كَذَا فِي ث وَفِي س ، ب : الْحُسَيْنُ بدل « الْحُسَيْنِ » .

(٣) فِي س ، ب : « رَجُلٌ فَنَى » .

(٤) فِي : هج « وَرُوح » بدل « وَرَاح » .

نواع بينه وبين
إسحاق

١٠

١٥

٢٠

وقال حماد في خبره وبلغ ذلك أبي فقال له :

الشعر قد أعيا عليك نغله وخُذ انتصا واقعد على الأبواب

فجاء ابنُ البواب إلى إبراهيم جدِّي فشكا أبي إليه فقال له : مالك وله يا بني ؟

فقال له أبي : تعرّض لي فأجبته ، وإن كَفَّ لم أرجع إلى مساءته . فتتاركا .

قال أحمد بن القاسم : أخبرني محمد بن الحسن بن الفضل قال : أخبرني : إبراهيم .

ابن أحمد بن عبد الرحيم قال :

كان بالكرخ نخاسٌ يكنى أبا عمير ، وكان له جوار قيانٌ لمنْ ظُرف وأدب ، وكان

عبدالله بن محمد البواب يألف جارية منهم يقال لها : عبادة ، ويكثرُ غشيان منزل أبي

عمير من أجلها ، فضاق ضيقة شديدة ، فاقطع عن ذلك ، وكره أن يقصّر عما كان

يستعمله من برِّهم فتعلم بضيقته ، ثم نازعته نفسه إلى لقاءها وزيارتها ، وصمب عليه الصبرُ

عنها ، فأثاه فأصاب في منزله جماعة ممن كان يألف جواريه ، فرحب به أبو عمير والجارية

والقوم جميعا ، واستبطثوا زيارته ، وعاتبوه على تأخره عنهم ، فجعل يحجم في عذره ،

ولا يصرّح ، فأقام عندهم ، فلما أخذ فيه التبيذ أنشأ يقول :

لو تشكّى أبو عمير قليلا لأتينا من طريق العيادة

نقضينا من العيادة حقّا ونظرنا في مُقلتي عبادة

فقال له أبو عمير : مالي ولك يا أخي ؟ انظر في مُقلتي عبادة متى شئتَ غير ممنوع ،

ودعني أنا في عافية ، لا تتمنّ لي المرض لتعودني .

وقال أحمد بن القاسم :

كان عبدالله بن إسماعيل بن عليّ بن ربيعة يألف ابن البواب ويعاشره ، فشرب

عنده يوما حتى سكر ونام ، فلما أفان في السحر أراد الانصراف ، خلف عليه واحتبسه ،

وكان عبدالله يهوى جارية له من جوارى عمرو بن بانة ، فبعث إلى عمرو بن بانة فدعاه

يهرى جاريه
اسها عبادة

٤٤
٢٠

شعره في صديق
مدن

وسأله إحضار الجارية ، فأحضرها ، واتبه عبد الله بن إسماعيل من نومه ، وهو يتملح
خماراً. فلما رآها نشط ، وجلس فشرب ، وتمنوا يومهم ، فقال عبد الله بن محمد بن
البواب في ذلك :

وكرم المجد محض أبوه فهو الصنفو الباب النضار
هاشمي لقروم إذا ما أظلمت أوجه قوم أناروا
رمت القهوة بالنوم وهما عينه فالجفن فيه انكسار
فهو من طرف ينديك طورا ويغاطيك اللواتي أداروا
ساعة ثم انثنى حين دبت ومشت فيه الشلاف القار
وأبت عيني اغتماضاً فلما حان من أخرى النجوم انحدر
قلت : عبد الله حاذرت أمرا ليس يغني خاتفيه الجدار
فاستوى كالهندواني لما أن رأى أن ليس يغني الفرار
قلت : خذها مثل مصباح ليل طيرت في حافيته الشرار
أقبلت قطرا نطافا ولما يتعب العاصر منها اعتصار^(١)
هي كالياقوت حمراء شيبت وعلا الحمرة منها اصفرار^(٢)
كالذناير جرى في ذراها فضة فالحسن منها قصار^(٣)
تنطق الخرس وبالصمت ترى معشرا نطقا إذا ما أحاروا

قال أحمد : وحدثني يعقوب بن العباس الهاشمي أبو إسماعيل النقيب قال :
لما طال سخط المأمون على ابن البواب قال قصيدة يمدح بها ، ودر من غناه^(٤)

(١) كذا في د في س ، ب : « فيها » بدل « منها » .

(٢) كذا في ف و في س ، ب : « شبت » بدل « شيبت » .

(٣) قصار : غاية ونهاية .

(٤) في س ، ب : « من غناه » .

في بعضها لما وجد منه نشاطا. فسأل من قائلها؟ فأخبر به فرضي عنه ، وردّه إلى
رسمه من الخدمة ، وأنشدني أبو إسماعيل القصيدة ، وهي قوله :

هل للمحبِّ مُعِينُ إِذْ شَطَّ عَنْهُ الْقَرِينُ !
فليس يَبْكِي لَشَجْوِ الْحَزِينِ إِلَّا الْحَزِينُ
يا ظاعِمًا غابَ عَنَّا غَدَاةَ بَانَ الْقَطِينُ
أَبْكِي الْعِيُونَ وَكَانَتْ بِهِ تَقَرُّ الْعِيُونَ

يَا أَيُّهَا الْمَأْمُونُ الْبَارِكُ الْمَيْمُونُ^(١)
لقد صفتُ بك دُنْيَا لِلْمُسْلِمِينَ وَدِينُ
عَلَيْكَ نُورٌ جَلالٍ وَنُورٌ مُلْكٌ مَبِينُ
القولُ مِنْكَ فِعَالٌ وَالظَّنُّ مِنْكَ يَقِينُ
مَامِنٌ يَدِيكَ شِمَالٌ كَلَمْنَا يَدِيكَ يَمِينُ
كَأَنَّمَا أَنْتَ فِي الْجَوِّ دُ وَالْتَقَى هَارُونُ
مَنْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ مَا نَالَ الْمَأْمُونُ !
تَأَلَّفَ النَّاسَ مِنْهُ فَضْلٌ وَجُودٌ وَلَيْفُ
كَالْبَدْرِ يَبْدُو عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَسَكُونُ
فَالرِّزْقُ مِنْ رَاحَتِهِ مَقْسَمٌ مَضْمُونُ
وَكُلِّ خَصَلَةٍ فَضْلٌ كَانَتْ ، فَمَنْهُ تَكُونُ

يلح المأمون

٤٥
٢٠

(١) كذا بالأصول والنشعيث هنا يقتضى أن يكون البيت هكذا

يَا أَيُّهَا الْمَأْمُونُ بَارِكُ الْمَيْمُونُ

والأبيات التي فيها الفناء المذكور آتيا أربعة أبيات ، أنشدنيها الأخفش وهي

قوله :

أَفَقِ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَذْذَبُ كَمْ تَصْبُو فَلَا النَّأْيُ عَنْ سَلَاكِ يُسْلِي وَلَا الْقُرْبُ
أَقُولُ غَدَاةً اسْتَخَرْتَ مِمَّ عَلَيَّ مِنَ الْحَبِّ كَرَبٌ لَيْسَ يَشْبَهُ كَرَبُ
إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةٍ فَأَدْخَلْتُ شَكَا فَيْكَ أَثْبَتَكَ الْقَلْبُ
وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمُوكَ لَقَادَهُمْ نَسِيكَ حَتَّى يَسْتَدْلَّ بِكَ الرُّكْبُ

فقال الأخفش مثل هذا البيت الأخير قول الشاعر :

وَاسْتَوْدَعْتَ نَشْرَهَا الدِّيارُ^(١) فَمَا تَزْدَادُ طَيْسًا إِلَّا عَلَى الْقَدَمِ

أخبرني الحسن بن يحيى عن حماد بن إسحاق : قال :

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَوَّابَ وَقَدْ جَاءَ إِلَى أَبِي مَسْلَمًا فَاحْتَبَسَهُ ، وَرَأَيْتَهُ وَهُوَ شَيْخٌ ١٠
كَبِيرٌ ، وَكَانَ ضَخْمًا طَوِيلًا عَظِيمَ السَّاقَيْنِ كَأَنَّهُمَا دَنَانٌ ، وَكَانَ يَشْدُ فِي سَاقِيهِ خُرْزًا
أَسْوَدَ لَثَلَا تَصِيْبُهُمَا الْعَيْنُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ : أَمَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَوَّابِ حِينَ جَفَاهُ الْخَلِيفَةُ ، وَعَلَتْ ١٥
سِنُّهُ عَنْ^(٢) الْخِدْمَةِ ، فَرَحَلَ إِلَى أَبِي دَلْفٍ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى ، وَمَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ ، فَوَهَبَ لَهُ
ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَعَادَ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ ، فَمَا نَفِدَتْ حَتَّى مَاتَ وَهِيَ قَوْلُهُ :

طَرَقْتُكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ رَبَّابُ وَأَنْتَ فُلَيْسُ لَهَا إِلَيْكَ مَابُ
وَتَصَرَّمْتُ مِنْهَا الْهَوْدُ وَغُلَّقْتُ مِنْ دُونِ نَيْلِ طَلَابِهَا الْأَبْوَابُ

(١) في ف « الرياض » بدل « الديار » .

(٢) في س ، ب : « من » : بدل « عن »

- فَلَا صِدْفَنَ سَنَ الْهَوَى وَطَلَابِهِ فَالْحُبُّ فِيهِ بَكِيَّةٌ وَعَذَابُ
 وَأَخْصُ بِالْمَدْحِ الْمَهْدَبُ سَيِّدًا نَفْحَانُهُ لِلْمُجْتَدِينَ رَغَابُ^(١)
 وَإِلَى أَبِي دَلَفٍ رَحَلْتُ مَطِيقِي قَدْ شَفَّهَا الْإِرْقَالُ^(٢) وَالْإِتْمَابُ^(٣)
 تَعْلُوْبِنَا قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهَا مِمَّا هَوَتْ أَهْوِيَّةٌ وَشِعَابُ^(٤)
 فَإِذَا حَلَّتْ لَدَى الْأَمِيرِ بِأَرْضِهِ نَلَتْ الْمُنَى وَتَقَضَّتْ الْأَرَابُ
 مَلِكُ تَأْتُلُ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ مَجْنَدًا يُقْصِرُ دُونَهُ الطَّلَابُ
 وَإِذَا وَزَنْتَ قَدِيمَ ذِي حَسْبٍ بِهِ خَضَعْتَ لِفَضْلِ قَدِيمِ الْأَحْسَابِ
 قَوْمٌ عُلُوًّا أَمْلَاكَ كُلَّ قَبِيلَةٍ فَالنَّاسُ كُلَّهُمْ لَهْمُ أَذْنَابِ^(٥)
 ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الْمَكْرَمَاتُ قِبَابَهَا فَعَلَا الْعُمُودُ وَطَالَتِ الْإِطْنَابُ
 عَقِيمُ النِّسَاءِ بِمِثْلِهِ وَتَمَطَّطَتْ مِنْ أَنْ تُضْمَنَ مِثْلَهُ الْأَصْلَابُ ١٠

٤٦
٢٠

(١) رَغَابُ : جمع رَغِيْبَةٍ ، بمعنى رَاسِمَةٍ

(٢) الْإِرْقَالُ : الإسْرَاعُ .

(٣) أَهْوِيَّةٌ : هَوَاةٌ

(٤) كَذَا فِي ت ، وَفِي س ، ب : لَهُ يَهْلُ هَلْهُم

صوت

صغيرُ هوالكَ عذْبنى فكيف به إذا احتُنِكَا
وأنت جِعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
وحبسُ هوالكَ يقتلُنِي وقُتلى لا يحلُّ لك^(١)
أما ترثى لمكتسِبٍ إذا ضحك الخلُّ بكى

الشعر لمحمد بن عبد الملك الزيات والفناء لأبى حشيشة رَمَل بالوسطى عن المشاعى

(١) فى س ، ب : « وحسن وفك » .

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

هو محمد بن عبد الملك الزيات بن أبان بن أبي حزة الزيات ، وأصله من جبَل^(١) ويكنى أبا جعفر . وكان أبوه تاجراً من تجار الكرخ المياسير ، فكان يحثه على التجارة وملازمته ، فإبى إلا الكتابة وطلبها ، وقصد المال ، حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دفعات ، وهو أول من تولى ذلك وتم له .

أخبرني الأخفش^٢ على بن سليمان قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

كان جدِّي موسراً من تجار الكرخ ، وكان يريد من أبى أن يتعلّق بالتجارة ، ويتشاغل بها ، فيمتنع من ذلك ويلزم الأدب وطلبه ، ويخالط^(٣) الكتّاب ، ويلزم الدّواوين ، فقال له ذات يوم : والله ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك ؛ وليصُرْ نك ؛ لأنك تدع عاجل المنفعة ، وما أنت فيه مكثي ، ولك ولأبيك فيه مال وجاه ، وتطلب الآجل الذي لا تدرى كيف تكون فيه . فقال : والله لتعلمن أننا ينتفع بما هو فيه ؛ أنا أم أنت ؟ ثم شخّص إلى الحسن بن سهل^(٤) بهم الصّلاح^(٣) ، فامتدحه بقصيدته التي أولها :

كانها حين تنأى خطوها أخنس مومئى الشوى يرعى القتل^(٤)

فأعطاه عشرة آلاف درهم ، فعاد بها إلى أبيه ، فقال له أبوه : لا ألومك بعدها .

على ما أنت فيه .

(١) جبَل : قرية مقابلة لقرية دسكرة غربي بغداد

(٢) في س ، ب : « يخاطب » . بدل « يخالط »

(٣) قم الصّلاح : موضع على نهر الصّلاح وهو نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبل عليه عدة قرى . والصّلاح كانت دار الحسن بن سهل

(٤) أخنس : ثور رخصي ، ومومئى الشوى : ملون الأطراف

أخبرني جعظة والصولي، قالا : حدثنا ميمون بن هارون : قال :

لما مدح محمد بن عبد الملك الحسن بن سهل ، ووصله بمشرة آلاف درهم مَثَل بين يديه وقال له :

دخوله على الحسن
ابن سهل

لم امتدحك رجاء المالِ أطلبه لكن لتلبيسي التَّحجِيلَ والفُرْرا
وليس ذلك إلا أنني رجلٌ لا أطلب الوردة حتى أعرف الصِّدرا

وكان محمد بن عبد الملك شاعراً مجيداً ، لا يقاس به أحد من الكتاب ، وإن كان إبراهيم بن العباس مثله في ذلك ، فإن إبراهيم مقلِّ وصاحب قصار ومقطعات ، وكان محمد شاعراً يطيل فيجيد ، ويأتي بالقصار فيجيد ، وكان بليغاً حسن اللفظ إذا تكلم وإذا كتب .

٤٧

٢٠

١٠ فحدثني عمي رحمه الله قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

جلس أبي يوماً للظالم ، فلما انقضى المجلس رأى رجلاً جالساً ، فقال له : ألك حاجة ؟ قال : نعم تُدنيني إليك ؛ فإني مظلوم . فأدناه ، فقال : إني مظلوم ، وقد أعوزني الإنصاف ، قال : ومن ظلمك ؟ قال : أنت ، ولست أصل إليك ، فأذكر حاجتي ؟ قال : ومن يحبك عني وقد ترى مجلسي مبذولاً ؟ قال : يحبني عنك هَيْثِي لك وطول لسانك ؛ وفصاحتك ، واطراد حُجَّتِكَ ، قال : ففيم ظلمتك ؟ قال : ضيعتي الفلانية أخذها وكيك غصباً بنيرِ كمن ، فلماذا وجب عليها خراجٌ أدتيه باسمي لثلا يثبت لك اسم^(١) بملكها ، فيبطل ملكي ، فوكيلك يأخذ غلتها ، وأنا أؤدى خراجها ، وهذا ما لم يسمع في الظلم مثله ، فقال محمد : هذا قولٌ تحتاج عليه إلى كَنَّة وشهود وأشياء ، فهل له الرجل : أيؤمنني الوزير من غضبه ، حتى أجيب ؟ قال : قد أمّنتك ،

ينصف خمسة
من نفسه

(١) كذا في ن والديوان وفي س ، ب : « اسم في ملكها ».

قال : البينة هم الشهود ، وإذا شهدوا فليس يحتاج معهم إلى شيء ، فما معنى قولك :
بينة وشهود وأشياء ، أيش هذه الأشياء إلا العى والحصر والتغطرس^(١) ؟ فضحك ،
وقال : صدقت ، والبلاء موكل بالمنطق ، وإلى لأرى فيك مصطنعاً ، ثم وقع له برد
ضيعته وبأن يطلق له كرك حنطة^(٢) وكر شعير ومائة دينار يستعين بها على عمارة ضيعته ،
وصيره من أصحابه ، واصطنعه .

أخبرني الصولي : قال : حدثني أحمد بن محمد الطالقاني^(٣) قال : حدثني عبيد
الله بن محمد بن عبد الملك قال :

لما وثب إبراهيم بن المهدي على الخلافة ، اقترض من مياسير التجار مالا ، فأخذ من
جدي عبد الملك عشرة آلاف درهم^(٤) ، وقال له : أنا أردتها إذا جاءني مال ، ولم يتم
أمره فاستغنى ، ثم ظهر ورضى عنه الأرن ، فطالبه الناس بأموالهم ، فقال : إنما أخذتها
للمسلمين ، وأردت قضاءها من فيهم ، والأمر الآن إلى غيري ، فعمل أبي محمد بن
عبد الملك قصيدة يخاطب فيها المأمون ، ومضى بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فأقرأه^(٥)
أيها وقال : والله لئن لم تعطني المال الذي اقترضته من أبي لأوصلن هذه القصيدة إلى
المأمون ، تخاف أن يقرأها المأمون ، فيتدبر ما قاله ، فيوقع به ، فقال له : خذ مني بعض
المال ، ونجم على بعضه ، ففعل أبي ذلك بعد أن حلفه إبراهيم بأوكد الإيمان ألا يظهر
القصيدة في حياة المأمون ، فوفى له أبي بذلك ، ووفى إبراهيم بأداء المال كله ،
والقصيدة قوله :

- (١) التغطرس : التماي من الشيء .
(٢) كرك حنطة : أربعون أردبا .
(٣) الطالقاني نسبة إلى طالقان ، وهي بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروز وبلخ ،
والأخرى بين قزوین وأهر ، وضبطها ياقوت بفتح اللام .
(٤) في « دينار »
(٥) في س ، ب « فأقرأها » أيها

ألم تر أن الشيء للشيء علّة تكون له كالنار تُقدَح بالزّندِ
 كذلك جرّبتُ الأمورَ وإنّا يدُلُّك ما قد كان قبلُ على البعدِ
 وظنّى إبراهيمُ أنّ مكانه سيُبعث يوما مثلَ أيامه التّكدي^(١)
 رأيتُ جُسيئًا حين صار محمد بغير أمان في يديه ولا عقْدِ^(٢)
 فلو كان أمضى السيف فيه بضربةٍ فضيّره بالقاع مُنْعِفِر الخدِّ
 إذا لم تكن للجند فيه بقيةٌ فقد كان ماخِبرٌ من خير الجنْدِ
 همُّ قتلوه بعد أن قتلوا له ثلاثين ألفا من كهول ومن مُردِ
 وما نصروه عن يدٍ سلّقت له ولا قتلوه يوم ذلك عن حِدِّ
 ولكنه الغدرُ الصّراح وخِفةُ الـ حُلومٍ وبعدُ الرأى عن سننِ القصدِ
 فذلك يوم كان للناس عبرةٌ سيبقى بقاء الوخى في الصّخر الصّلدِ^(٣)
 وما يوم إبراهيم إن طال عمره بأبعد في المكروه من يومه عنْدِ
 تذكّر أمير المؤمنين مقامه وأيمانه في الهزل منه وفي الجَدِّ
 أما والذي أمسيت عبدا خليفةً له شرُّ أيمان الخليفة والعبدِ
 إذا همّ أهواد المنابر باسته تنفّى بلبلى أو بمية أو هِنْدِ
 فوالله ما من توبةٍ نزعت به إليك ولا ميلٍ إليك ولا ودِّ

٤٨
٢٠

(١) النكد : المشومة ، جمع أنكد .

(٢) لعله يقصد بالحسين : والد طاهر بن الحسين الذى قتل الأمين

(٣) الوخى : الكتابة .

ولكنَّ إخلاصَ الضميرِ مقربٌ إلى الله زُلْفَى لا تَخِيبُ ولا تُكْذِبُ
 أَتَاكَ بها طَوْعاً إِلَيْكَ بَأْنَهُ على رَغْمِهِ واستأْثَرَ اللهُ بِالْحَمْدِ
 فلا تَتْرُكُنَّ للناسِ موضعَ شُبْهَةٍ فإنَّكَ مَجْزِيٌّ بِحَسَبِ الذي تُسْدى
 فقد غَلَطُوا للناسِ في نَصَبِ مثلهِ ومن لَيْسَ لِلْمَنْصُورِ بَابٌ ولا الْمَهْدِي^(١)
 فكيفِ بمن قد بايعَ الناسَ والتقتْ ببيعته الركبانُ غَوْرًا إلى نَجْدِ
 ومن سَكَ تَسْلِيمُ الْخِلافةِ سَمْعَهُ ينادَى به بين السَّماطينِ من بُعدِ
 وأى امرئٍ سَمَّى بها قَطُّ نَفْسَهُ ففارقها حتى يُبَيِّبَ في اللحدِ
 وترعُمُ هذى النابِيتَةُ أَنَّهُ إِمَامٌ لها فيا تُسِرُّ وما تُبْدى^(٢)
 يقولون سُبْحَى وَأَيُّهُ سُنَّةٌ تقومُ بِجَوْنِ اللونِ صَمَلُ الْقَفَا جَمْدِ^(٣)
 وقد جعلوا رُخْصَ الطَّعامِ بَعْدَهُ زَعِيالَهُ بِالْيَمِينِ وَالْكُوكَبِ السَّعْدِ
 إذا ما رَأَوْا يوماً غَلاءَ رَأَيْتَهُمْ يَحْنُونُ تَحْناناً إلى ذلك المَهدِ
 وإقباله في العيدِ يوجِفُ حَوْلَهُ وجيف الجيادِ واصطفاقُ القَنَا الجُرْدِ^(٤)
 ورجالُهُ يَمْشُونَ بِالْبَيْضِ قَبْلَهُ وقد تَبَعُوهُ بِالْقَضِيبِ وبالْبُرْدِ

(١) في س ، ب : « بالمنصور »

(٢) النابيتية : أو النوايت - طائفة من الحشوية أحدثوا بدعاً غريبة في الإسلام . ١٥

(٣) كذا في ف والديوان . وصمل القفا : كناية عن لثوم الحسب . وجعة : بخيل

(٤) يوجف حوله : يسرع ، وفي ف والديوان « اصطكاك » : بدل « اصطفاق » وهما بمعنى واحد ،

وهو اهتزاز وتحريك .

فَإِنْ قُلْتَ قَدْ رَامَ الْخِلَافَةَ غَيْرُهُ فَلَمْ يَأْجِزْهُ إِذْ خِيبَ اللَّهُ سَمِيَهُ
فَلَمْ أَرْضَ بَعْدَ الْعَفْوِ حَتَّى رَفَعْتَهُ وَلِلْعَمِّ أُولَى بِالْتَّعَهُدِ وَالرَّفْدِ^(١)
فَلَيْسَ سِوَاءَ خَارِجِي رَمَى بِهِ إِلَيْكَ سَفَاهُ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ قَدْ يُرْدَى
تَعَاوَتْ لَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ عِصَابَةٌ مَتَى يُورِدُوا لَا يُصَدِّدُوهُ عَنِ الْوَرْدِ^(٢)
وَمَنْ هُوَ فِي بَيْتِ الْخِلَافَةِ تَلْتَقَى بِهِ وَبِكَ الْآبَاءُ فِي ذِرْوَةِ الْجَدْرِ
فَوَلَاكَ مَوْلَاهُ وَجَنْدُكَ جَنْدُهُ وَهَلْ يَجْمَعُ الْقَيْنُ الْحُسَامِينَ فِي غِمْدٍ؟
وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنْتَى رَأَيْتُ لَهُمْ وَجْدًا بِهِ أَيَّمَا وَجْدٍ
يَقُولُونَ لَا تَبْعِدْ مِنْ ابْنِ مُلَمَّةٍ صَبُورٍ عَلَيْهَا النَّفْسَ ذِي مِرَّةٍ جَلْدٍ
فَدَانَا وَهَانَتْ نَفْسُهُ دُونَ مُلْكَا عَلَيْهِ لَذَى الْحَالِ الَّتِي قُلٌّ مِنْ يَفْدَى^(٣)
عَلَى حِينٍ أَعْطَى النَّاسَ صَفْقَ^(٤) أَكْفَهُمْ عَلَى بَنٍ مُوسَى بِالْوَلَايَةِ وَالْمَعْدِ
فَأَكَانَ فِينَا مِنْ أَبِي الضَّيِّمِ غَيْرُهُ كَرِيمٌ كَفَى مَا فِي الْقَبُولِ وَفِي الرَّدِّ^(٥)
وَجَرَّدَ إِبْرَاهِيمُ لَلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَبْدَى سِلَاحًا فَوْقَ ذِي مَيْعَةٍ نَهْدٍ^(٦)
وَأَبْلَى وَمَنْ يَبْلُغُ مِنَ الْأَمْرِ جُهْدَهُ فَلَيْسَ بِمَذْمُومٍ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُجْدِ
فَهَذِي أُمُورٌ قَدْ يَخَافُ ذَوُو النَّهْيِ مَقَبَلَتَهَا وَاللَّهُ يَهْدِيكَ لِلرَّشْدِ^(٧)

(١) كَذَا فِي وَفِي س ، ب ، وَالْدِيَوَانُ : « عَلَى عَمْدٍ »

(٢) فِي هِج ، هَد ، وَلَمْ أَرْضَ « يَدُلُّ » وَلَمْ أَرْضَ « فِي الدِّيَوَانِ هِج : « رَفَعْتَهُ » بَدَلُ « رَفَعْتَهُ » .

(٣) كَذَا فِي وَفِي الدِّيَوَانِ وَمَعْنَاهُ اجْتَمَعُوا وَفِي س ، ب « تَعَادَتْ » بَدَلُ « تَعَاوَتْ »

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : « عَلَيْهِ عَلَى الْحَيْنِ الَّذِي قُلٌّ مِنْ يَفْدَى » . (٥) ف : « صَفْقُ »

(٦) ذَوِيْمَةٌ : أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ وَنَشَاطُهُ . نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عبد الله بن الحسين القطراني ، عن جعفر بن محمد ابن خلف قال :

قال لي الملقى بن أيوب : كيف كان محل يحيى بن خاقان عند محمد بن عبد الملك ومقداره ؟ قلت له : سمعتُ محمداً يذكره ، فقال : هو مهزول الألفاظ ، عليل المعاني سخييف العقل ، ضعيفُ العقيدة^(١) ، واهي العزمُ مأفونُ الرأي .
قال عبد الله :

ولما تولى محمد بن عبد الملك الوزارة ، اشترط ألا يلبس القباء ، وأن يلبس الدرّاعة^(٢) ويتقلّد عليها سيفاً بمائل ، فأجيب إلى ذلك .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني طماس ، قال ميمون ابن هارون :

كان محمد بن عبد الملك يقول : الرّخمة خور في الطبيعة ، وضعف في المنة ، ما رحمتُ شيئاً قط . فكانوا يقطعون عليه في دينه بهذا القول ، فلما وضع في النّقل^(٣) والحديد قال : ارحموني ، فقالوا له : وهل رحمتُ شيئاً قط فترحم ! هذه شهادتك على نفسك وحكمك عليها .

أخبرني الصولي : قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني طماس ، قال :
جاء أبو ذنّش الحاجب إلى محمد بن عبد الملك برسالة من المعتصم ليحضّر ، فسخر ليلبس ثيابه ، ورأى ابن ذنّش الحاجب غلماناً لهم رُوقة^(٤) فقال : وهو يظنُّ أنه لا يسمع :
وعلى اللّواط فلا تلومن كاتياً إن اللّواط سجيّة الكُتّاب

(١) المّتة : الولاية

(٢) الدرّاعة : ثوب كالجبة مشقوق المقدم يعمل من الصوف خاصة

(٣) في هج ، هد « في التنوير والحديد » بدل « في النّقل والحديد »

(٤) غلمان لهم رُوقة : حسان ، جمع رائق

فقال محمد له :

وكما اللواطُ سَجِيَّةُ الْكِتَابِ فَكَذَا الْخُلَاقُ سَجِيَّةُ الْحُجَّابِ (١)

لا اعتذار مع
القصاص

فاستجيا ابن دَنْقَشَ ، واعتذرَ إليه ، فقال له : إنما يقع المُذْرُ لو لم يقع الاعتصاص
فأما وقد كافأتك فلا .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال :

يرى في سكرانة

أَنشدني الحسنُ بنُ وهبٍ لـمُحمد بن عبد الملك أبياتا ، يرثي بها سكرانةَ أمِّ ابنه
عمرَ ، وجعل الحسنُ يتعجب من جودتها ، ويقول :

يقول لى الخِلاَّنُ لو زرتَ تنبرها قُلتُ : وهل غيرُ الفؤاد لها قبرُ
على حينَ لم أحدثُ فأجهلَ قاسرها ولم أبلغ السنَّ التى معها الصبرُ

أخبرني محمد بن خَلَفٍ وكيعٌ قال : حدثني عبد الرحمن بن سعيد الأزرق ، قال :

اعتذاره إلى عبد الله
بن طاهر

استبطأ عبدُ الله بن طاهر محمد بن عبد الملك في بعض أموره ، وأثمه بعدوله عن شيء أَراده
إلى سواه ، فكتب إليه محمد بن عبد الملك يعتذر من ذلك ، وكتبَ في آخر كتابه يقول :

أَتَزْعُمُ أَننى أَهْوَى فُتَيْلاً سِوَاكَ عَلَى التَّدَانِ والبُعَادِ
جِجِدْتُ إِذَا مُوَالَاتِي عَلِيًّا وَقَلْتُ بَأْنى مولى زيَادِ

قرأت في بعض الكتب :

١٥

كان عبدُ الله بنُ الحسنِ الأصبهانيّ يَخْلُفُ عمرو بنَ مَسْعُدة على ديوان الرِسَالِ ،
فكتب إلى خالد بن يزيد بن يزيد : إن المعتصم أمير المؤمنين ينفخُ منك في غير
فَحْمٍ ، ويخاطبُ امرأً غير ذى فهم ، فقال محمد بن عبد الملك : هذا كلام ساقط
سخيف ؛ جعل أمير المؤمنين ينفخُ بالزرق كأنه حدّاد ، وأبطل الكتاب ثم كتب

٥٠
٢٠
واحدة بواحدة

محمد بن عبد الملك إلى عبد الله بن طاهر . وأنت تجرى أمرك على الأريج
فالأريج ، والأريج فالأريج ، لا تسمى ^(١) بنقصان ، ولا تمل برججان ، قال عبد الله
الأصبهاني : الحمد لله ، قد أظهر من سخافة اللفظ ما دل على رجوعه إلى صناعته من
التجارة بذكره ربح السلع ، ورجحان الميزان ، ونقصان الكيل ، والخسران من رأس
المال . فضحك المعتصم ، وقال : ما أسرع ما انتصف الأصبهاني من محمد ، وحقدها
عليه ابن الزيات ، حتى نكبه .

أخبرني الأخفش عن المبرد قال :

نظر رجل كان يُعَادَى يونس النحوي إليه وهو يُهَادَى ^(٢) بين اثنين من السكبر ،
أدعاه له أم عليه فقال له : يا أبا عبد الرحمن ، أبلغت ما أرى ؟ فسلم يونس أنه قال له ذلك شامتاً . فقال :
هذا الذي كنت أرجو فلا بلغت ، فأخذه محمد بن عبد الملك الزيات : فجعله في شعر فقال : ١٠

وعائب عابني يشيب لم يقد لنا ألم وقته
قلت إذ عابني بشيبي : يا عائب الشيب لا بلغت

وذكر أبو مروان الخزاز ^(٣) أن أبا دهمان المغني سرق من محمد بن عبد الملك منديلاً
دقيقاً ^(٤) فجعله تحت عمامته ، وبلغ محمداً ، فقال فيه :

١٥ ونديم سارق خاتلني وهو عندي غير مذموم اخلق
ضاعف الكور على هامته وطوى منديلنا طي الخرق
يا أبا دهمان لو جاملتنا لكفيناك مؤونات السرقة

منديل تحت عمامة

(١) في م ، ا ، تشعر بدل « تسمى » .

(٢) في هج « يتهادى » بدل « يهادى » .

(٣) خ : « الخرائط » .

(٤) دقيقا : نسبة إلى دبيق كأمير ، قرية كانت بين الفرما وتيس من أعمال مصر مشهورة
بالخياب الذهبية ، وهي ثياب رقيقة تكور عمام ، وقد تورق بأسلاك الذهب .

أخبرنا أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ، قال :

كنتُ عند أبي الحسين بن أبي البفل لما انصرف عن بغداد بعد إشخاصه إليها للوزارة وإطْلان ما نذَرَه من ذلك ورجوعه ، فجعل يحدثنا بخبره ، ثم قال : لله درُّ محمد ابن عبد الملك الزيات حيث ^(١) يقول :

ترجوه فتحرمه

ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فتحرمه قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي ٥
مالي إذا غبتُ لم أذكرُ بصالحه وإن مرّضتُ فطال السُّمُّ لم أَعِدْ ^(٢)
أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني عون بن محمد الكِنْدِيّ ، قال : حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ، قال :

وصفني محمد بن عبد الملك للمعتصم ، وقال : ماله نظيرٌ في ملاحه الشعر والفناء ١٠
والعلم بأموال الملوك ، فلقبته فشكرته ، وقلت : جعلتُ فداك ! أتَصِفُ شعري وأنت أشعرُ الناس ؟ أَلَسْتَ القائل :

ألم تعجب لمكتئبٍ حزينٍ ، خدين صباية وحليفٍ صبرٍ
يقول - إذا سألت به - : بخيرٍ وكيف يكون مهجورٌ بخيرٍ ؟

قال : وأين هذا ، من قولك ؟

يتبادلان المدح

يقول لي كيف أصبحت كيف يُصبح مثلي ١٥
ملا ولا كصداء ^(٣) ، ومرعى ولا كالسعدان ^(٤) .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني عون بن محمد : قال : لقي الكنجي ^(٥) محمد بن عبد الملك فسلم عليه فلم يجبه ، فقال الكنجي :

(١) ف م ، ا : « حين » بدل « حيث » .

(٢) في هد ، هج « بواحدة » بدل « بصالحه »

(٣) صداء : ركية ما عندهم أعقب منها .

(٤) السعدان : نبت من أفضل ما يرعى .

(٥) ب ، س : « الكتنجي »

هذا وأنت ابنُ زياتٍ تُصغِّرنا فكيف لو كنتَ يا هذا ابنَ عطار؟
فبلغ ذلكَ محمداً ، قال : كيفَ يُنتصفُ من ساقطِ أحق ، وَضَعَهُ رَفَعَهُ ، وعقابُهُ
ثوابُهُ .

٥١
٢٠
لا ينتصف من
ساقط أحق

أخبرني الصولي ، قال : أخبرني عبدُ الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثني يعقوبُ بن
التمار ، قال :

قال محمد بن عبد الملك لبعض أصحابه : ما أخركَ عنا؟ قال : موتُ أخي ، قال :
بأيِّ علة؟ قال : عَصَّتْ أَصْبَعَهُ قَاَرَةٌ ، فَضْرِبَتْهُ الْحُمْرَةُ ^(١) ، فقال محمد : ما يرد
القيامةَ شهيدٌ أخسُّ سبيهاً ، ولا أنذلُ ^(٢) قاتلاً ، ولا أَضْيَعُ مِيتَةً ، ولا أَظْرَفُ قِتْلَةً
من أخيك .

أضيع مِيتة

أخبرني عَمِي عن أبي الصِّيناء ، قال :

كان محمد بن عبد الملك يُعَادِي أَحْمَدَ بنَ أَبِي دَوَاد ، ويهجوهُ ، فكان أحمدُ يجمع
الشعراء ، ويَحْتَرِضُهُمْ عَلَى هِجَائِهِ ، وَيَصْلُهُمْ ، ثم قال فيه أحمد بيتين ، كانا أجودَ ما هُجِيَ
به ، وهما :

نمسون بيتاً
في بيت

أحسن من حَسَنِ بيتَا سُدَي جُمَّكَ لِإِبَاهُنَّ في بيت
١٥ ما أَحْوَجَ النَّاسَ إلى مَطَرَةٍ تُذهِبُ عَنْهُمْ وَخَرَ الزَّيْت ^(٣)
وكان ابن أبي دَوَاد يقول : ليس أَحَدٌ من العربِ إلَّا وهو يَقْدِرُ على قول الشعر ،
طبعاً رَكَّبَ فِيهِمْ ، قَلَّ قَوْلُهُ أَوْ كَثُرَ .

(١) الحمرة : ورم من جنس الطواغيت ينشأ عن اتساخ جرح .

(٢) كذا في ف ، م ، ا ، وفي س ، ب « أنزل » بدل « أنذل »

(٣) رواية البندادي في الفروانة :

أحسن من حَسَنِ بيتَا سُدَي جمعك معناه في بيت
ما أَحْوَجَ الملكَ إلى مطرة تفصل عنه وخر الزيت

أخبرنا الصولي ، قال : حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن وهب ، قال :

أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :

* لمان علينا أن نقول ونفعل^(١) *

فأجابه عليها ووقع عليه :

• رأيتك سهل البيع سمحاً وإنما يُغَالَى إِذَا مَا ضُنَّ بِالشَّيْءِ بِائِئُهُ
فأما الذي هانت بضائعُ بيعه فيوشك أن تبقى عليه بضائعه
هو الماء إن أجمته طاب ورده ويقسد منه أن تباع شرائعه
فأجابه أبو تمام وقال :

• أبا جعفر إن كنت أصبحت شاعراً أَسَامِحْ فِي بَيْعِي لَهُ مِنْ أَبَائِمُهُ
فقد كنت قبل شاعراً تاجراً به تُسَاهِلُ مِنْ عَادَتِكَ عَلَيْكَ مَنَافِعُهُ
فصرت وزيراً والوزارة مكرخ يَقْصُرُ بِهِ بَعْدَ اللِّذَاذَةِ كَارِعُهُ
وكن من وزير قد رأينا مُسَلِّطاً فَعَادَ وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِقُهُ
ولله قوسٌ لا تطيش سهامها وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَا تُقَلُّ مَطَالِقُهُ
حدثني الصولي ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن عباد ، قال : حدثني أبي ، قال :
حجج محمد بن عبد الملك في آخر أيام المأمون ، فلما قدم كتب إليه راشد الكاتب
قوله :

راشد الكاتب
يطلب منه هدية

لا تنسَ عهدي ولا مودتيَ واشتقْ إلى طَلْعِي ورؤيتيَ

(١) عجزه : * ونذكر بعض الفضل منك فنفعل *

١١) إِنْ غَبْتَ عَنَّا فَلَمْ تَغِبْ كَثْرَةَ الْا ذَكَرْ فَلَا تَغْفُلَنَّ هَدْيِيَّ
 التَّمَرُ وَالنَّقْلُ وَالْمَسَاوِيكُ وَالْقَسْ بَ وَخَيْرُ النِّعَالِ حَسَنُ شَيْئِهِ^(١)
 فَإِنْ تَجَاوَزْتَ مَا أَقُولُ إِلَى الْعَصَا بَ فِذَاكَ الْمَأْمُولُ مِنْكَ لِئِهِ^(٢)
 فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّكَ مَنِيَّ بِحَيْثُ يَطْرُدُ النَّاطِرُ مِنْ تَحْتِ مَاءِ دَمْعِيَّتِي^(٣)
 وَلَا وَمَنْ زَادَنِي تَوَدُّدُهُ عَلَى سِحَابِي بِفَضْلِ غَيْبِيَّتِي
 مَا أَحْسَنَ التَّرَكُّ وَالْخِلَافَ لِمَا تَرِيدُ مِنِّي وَمَا تَقُولُ لِئِيَّ
 يَا أَبْنَى أَنْتَ مَا نَسِيْتُكَ فِي يَوْمِ دُعَائِي وَلَا هَدْيِيَّتِي
 نَاجِيْتُ بِالذِّكْرِ وَالْذِّعَاءِ لَكَ الْآلُ لَدَى الْبَيْتِ رَافِعًا يَدِيَّ
 حَتَّى إِذَا مَا ظَنَنْتُ بِالْمَلِكِ الْقَدِ اءِ أَنْ قَدْ أَجَابَ دَعْوِيَّتِي
 قَتُّ إِلَى مَوْضِعِ النِّعَالِ وَقَدْ أَقَمْتُ عَشْرِينَ صَاحِبًا مَعِيَّ
 وَقُلْتُ لِي صَاحِبٌ أُرِيدُ لَهُ نَعْلًا وَلَوْ مِنْ جُلُودِ رَاحِيَّتِي
 فَانْقَطَعَ الْقَوْلُ عِنْدَ وَاحِدَةٍ قَالِ الَّذِي اخْتَارَ يَا بِشَارِيَّتِي
 فَقُلْتُ عِنْدِي لَكَ الْبَشَارَةُ وَالشُّكْرُ وَقَلًّا فِي جَنْبِ حَاجَتِيَّتِي
 نَمَّ تَحْيَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَصَا بَ الْيَمَانِي بِفَضْلِ خَيْرِيَّتِي
 مَوْشِيَّةٌ لَمْ أَزَلْ يَبَائِمُهَا أُرْغِبُ حَتَّى زَهَا عَلَى بَيْتِي

٥٢
 ٢٠

(١-١) التكملة من هد ، هج

(٢) المصّب : ضرب من البرود

(٣) كذا بالنسخ وفي الديوان نقلا عن طبقات الشعراء ولا بن المعترض « يطرّف » .

يرفعُ في سومه وأرغِيهِه حتى التقى زهده ورَغْبَتِيهِ
وقد أتاك الذي أمرتَ به فاعذرْ بكثرة الإنعام قِلَّتِيهِ
أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأقفش ، قال : حدثنا محمدُ بنُ يزيد المبرِّد ، قال :

كان لـ محمد بن عبد الملك بردونٌ أشهب لم ير مثله فراهةً وحسنًا ، فسعى به محمد بن خالد حيَّلو به إلى المعتصم ، ووصف له فراهته ^(١) ، فبعث المعتصم إليه فأخذه معه ، فقال محمد بن عبد الملك يَرِيهِه :

المعتصم يأخذ
برذونه فيقول
في ذلك شعراً

كيف العزاء وقد مضى لسبيله عنا فودَّعنا الأحمُّ الأشهبُ ^(٢)
دبَّ الوشاةُ فأبعدوك ورُبَّما بعدَ الفتي وهو الأحبُّ الأقربُ
لله يومَ نأيتَ عني ظاعنسا وسُلبتُ قربك أيَّ علقٍ أُسَلِّبُ
نفسٌ مفارقةٌ أقامَ فريتهمَا ومضى لِطِيقَتِهِ فريوةٌ يُجَنِّبُ
فالآنَ إذ كُملتَ أدانك كلُّها ودعا الميونَ إليك لَوْنٌ معجبُ
واختيرَ من سرِّ الحدايدِ خيرُها لك خالصاً ومن الحليِّ الأغربُ
وغدوتَ طَفَنان اللِّجام كأنما في كلِّ عُضو منك صَنْجٌ يُضْرَبُ
وكانَ سرجك إذ علاك غمامةٌ وكأنما مَحَتِ الغمامةُ كَوَكَبُ
ورأى علىَّ بك الصديقُ جلالَةً وغدا العدوُّ وصدرُهُ يَتَلَهَّبُ
أنساكَ لا زالتَ إذاً منسِيَّةً نفسي ولا زالتَ يَمِينِي تُنْكَبُ ^(٣)

(١) فراهته : حسنه ونشاطه .

(٢) الأحمُّ الأشهب : الأسود .

(٣) كذا في ف والديوان ، وفي سائر النسخ « منيته » وفي هـج « بمثلك تنكب » .

أَضْمَرْتُ مِنْكَ الْيَأْسَ حِينَ رَأَيْتُنِي وَقُوَى حِبَالِي مِنْ قَوَاكَ تَقْضِبُ
وَرَجَعْتُ حِينَ رَجَعْتُ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ اللَّهُ مَا فَعَلَ الْأَصْمُ الْأَشِيبُ^(١)
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
نَاصِحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

لَحَقْتُ غُلَاتٍ أَهْلَ الْبَيْتِ^(٢) آفَةً فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ جَرَادٍ وَعَطَشٍ ،
فَنَظَّمْتُ^(٣) إِلَيْهِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، فَوَجَّهَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاضِرًا فِي أَمْرِهِمْ ، وَكَانَ فِي بَصَرِهِ ضَعْفٌ ،
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَّيُّ :

ناظر له ناظر

أَتَيْتَ أَمْرًا يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَمْ يَأْتِهِ بَوٌّ وَلَا فَاجِرُ
أَغْتَتَ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا أَهْلِكُوا بِنَاضِرٍ لَيْسَ لَهُ نَاضِرُ

$$\frac{٥٣}{٢٠}$$

فَبَلَّغَهُ ، فَضَحِكَ وَرَدَّ النَّاضِرَ وَوَقَعَ لَهُ بِمَا سَأَلُوا بِغَيْرِ نَظَرٍ .

١٠

أَخْبَرَنِي الصُّوَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِبَادٍ عَنْ
أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ يَهْجُو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، وَكَانَ قَدْ قَصَدَ أَبَا دُلْفٍ الْقَاسِمَ
ابْنَ عَيْسَى فِي بَعْضِ أَمْرِهِ :

مساجلة بينه وبين
عل بن جبلة

يَا بَائِعَ الزَّيْتِ عَرَّجَ غَيْرَ مَرْمُوقٍ لَتُشْفَلَنَّ عَنِ الْأَرْطَالِ وَالسُّوقِ
مَنْ رَامَ شَتْمَكَ لَمْ يَنْزِعْ إِلَى كَذِبٍ فِي مُنْتَاكِ وَأَبْدَاهُ بِتَحْقِيقِ
أَبْرُكٍ عَبْدٌ وَلِلْأَمِّ الَّتِي فَلَقْتُ عَنْ أُمِّ رَأْسِكَ هَنْ غَيْرُ مَحْلُوقِ

١٥

(١) كَذَا فِي وَالذَّيْوَانِ فِي سَائِرِ النُّسخِ : الْأَحْمُ الْأَشِيبُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ ذِمُّ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ
(٢) الْبَيْتُ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَهْدَادٍ قَرِيبَةٌ مِنْ رِادَّانَ
(٣) كَذَا فِي وَالذَّيْوَانِ فِي سَائِرِ النُّسخِ « تَكَلَّمَ » .

٢٠

إِنْ أَنْتَ عَدَدْتَ أَصْلًا لَا تَسْبُ بِهِ يَوْمًا فَأَمُّكَ مِنْ ذَاتِ تَطْلِيحِ
وَلَنْ تَطِيقَ بِحَوْلٍ أَنْ تُزِيلَ شَجَا أَثْبَتَهُ مِنْكَ فِي مَسْتَنْزِلِ الرِّيقِ
اللَّهُ أَنْشَاكَ مِنْ نَوِّكَ وَمِنْ كَذِبِ لَا تَمُطِفَنَّ إِلَى لَوْمٍ لَخَلْقِ
مَاذَا يَقُولُ امْرُؤُ غَشَاكَ مِدْحَتَهُ إِلَّا ابْنُ زَانِيَةٍ أَوْ فَرْخُ زَنْدِيقِ؟

فَأَجَابَهُ مُحَمَّدٌ :

اشْمِخْ بِأَنْفِكَ إِذَا السَّيِّءُ الْأَدَبِ مَا شِئْتَ وَاضْرِبْ قَذَالِ الْأَرْضِ بِالذَّنْبِ
وَارْفَعْ بِصَوْتِكَ تَدْعُو مَنْ بَذَى عَدَنِ وَمَنْ بِقَالِي قَلَا بِالْوَيْلِ وَالْخَرْبِ^(١)
مَا أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ أُعْطِيَ بِلَاغَتِهِ فَضَّلَ الْعِذَارَ وَلَمْ يَرْبِغْ عَلَى أَدَبِ^(٢)
فَاتَّجَعَ لِمَاكَ يَوْمًا أَنْ تَعْضَّ عَلَى لُجْمٍ دِلَاصِيَّةٍ تَنْنِيكَ مِنْ كَثْبِ^(٣)
إِنِّي اعْتَذَرْتُ فَمَا أَحْسَنْتَ تَسْمَعُ مِنْ عُدْرِي وَمَنْ قَبْلُ مَا أَحْسَنْتَ فِي الطَّلَبِ
صَبْرًا أَبَا دُلْفٍ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ كَالْقِدْرِ وَقَفًّا عَلَى الْجَارَاتِ بِالْمُقَبِّ^(٤)
يَا رَبِّ إِنْ كَانَ مَا أَنْشَأْتَ مِنْ عَرَبٍ شَرُّوِي أَبِي دُلْفٍ فَاسْخَطْ عَلَى الْعَرَبِ^(٥)
إِنْ التَّمَعُّبُ أَبْدَى مِنْكَ دَاهِيَةً كَانَتْ تُحْجِبُ دُونَ الْوَمِّ بِالْحُجْبِ
فَأَجَابَهُ عَلَى بَنِ جَبَلَةٍ :

نَبَّهْتَ عَنْ سِنَةِ غَيْبِكَ فَاصْطَبِرْ وَاسْحَبْ بِذِيكَ هَلْ تَقْفُو عَلَى أَمْرِ؟^(٦)

(١) قَالَ قَلَا : مَدِينَةُ بَارْمِينِيَّةٍ مِنْ نَوَاحِي خِلَاطٍ ، بَلَدُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي صَاحِبِ الْأَمَالِ .

(٢) يَرْبِغُ : يَتَقَفُّ .

(٣) لُجْمٌ دِلَاصِيَّةٌ : مَلَسَاءٌ بِرَاقَةٍ .

(٤) الْمُقَبِّ : جَمْعُ عَقِبَةٍ : أَيُ شَيْءٍ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ .

(٥) شَرُّوِي : مِثْلُ ، وَفِي هِجْ « مِنْ أَنْشَأْنَا » بِدَلِّ « مَا أَنْشَأْتَ » .

(٦) كَلَّمَآ فِ ، وَفِي سِ ، بَ « لَقْفُو » ، وَمَعْنَى تَقْفُو : تَحْمَرُ .

إِنْ يَرِ حَصَّ اللهُ عَنِّي عَارَ مُطْلَبِي إِلَيْكَ رِفْدًا أَلَا فَاجِدْ بِهِ وَغَيْرُ^(١)
 إِلَيَّ وَدَعْوَاكَ أَنْ تَأْتِيَ بِمَكْرُمَةٍ كُنْبُضِ الْقَوْسِ عَنْ سَهْمٍ بِلَا وَتَرٍ
 فَارْدِدْ جُفُونَكَ حَسْرَتِي عَنْ أَبِي دُلْفٍ وَلَا مَلَامَةَ أَنْ تَغْشَى عَنِ الْقَمَرِ
 لَا يَسْتَخْطِنُ أَمْرُؤُا إِنْ ذَلَّ مِنْ حَسْبٍ فَاللهُ أَنْزَلَهُ فِي مُحْكَمِ السُّورِ
 لَمْ آتِ سَوَاءً وَلَمْ أَسْخَطْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى طَلَبِي فِي مُجْتَدَى عَسْرِ^(٢)
 أَقْصَرَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ سَطْوَةٍ جَمَحَتْ إِنْ لَمْ تُقْصِرْ بِهَا مَالَتْ إِلَى الْقِصْرِ
 فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

يَا أَيُّهَا الْمَائِي وَلَمْ يَرَلِي عِيًّا أَمَا نَنْتَهِي فَنَزْدَجِرُ!
 هَلْ لَكَ وَتَرٌ لَدَيَّ تَطْلُبُهُ فَأَنْتَ صَلَدٌ مَا فِيكَ مَعْتَصِرُ
 فَالْحَمْدُ وَالْجَدُّ وَالْتِنَاءُ لَنَا وَلِلْحَسودِ التُّرَابُ وَالْحَجَرُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَقُولُ فِيهَا :

تَعِيشُ فِينَا وَلَا تَلَايُنُنَا كَمَا تَعِيشُ الْحَمِيرُ وَالْبَقَرُ
 تُفْلِي عَلَيْنَا الْأَشْعَارُ مِنْكَ وَمَا عِنْدَكَ نَفْعٌ يُرْجَى وَلَا ضَرَرُ
 أَخْبَرَنِي عَمِي — رَحِمَهُ اللهُ — قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ نَصْرِ الْكَاتِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 عَمِي عَلَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ مُحَمَّدُ :

اجْتَازَ بَدِيعُ غُلَامِ عُمَيْرِ الْمَأْمُونِيِّ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَاتِ ، وَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ
 فَارِسَ ذَا الْفَارَسِ وَجَهًا ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّ بِهِ جَنُودًا فَقَالَ :

رَاحَ عَلَيْنَا رَاكِبًا طِرْفَهُ أَعْيَدُ مِثْلُ الرِّشَاءِ الْآنَسِ

(١) فِي س ، ب : «مطلبتي» بدل «مطلبتي»

(٢) اجْتَذَاهُ : سَأَلَهُ حَاجَةً ، وَالْمُرَادُ هُنَا سُؤَالَ صَعْبِ النِّوَالِ .

قد لیس القرطُق واستمسكتُ كَفاه من ذی بُرقِ یابس^(١)
وقلَّد السیفَ علی غُنْجِه کأنه فی وقمة الداحسِ
أقول لَمَّا أن بدا مُقْبِلًا یا لیقنی فارسُ ذا الفارسِ^(٢)
أخبرنی الأخفشُ، قال : حدثنی محمدُ بنُ یزید قال :

دامت الأمطارُ بَرًّا مَنْ رَأى ، فتأخَّرَ الحسنُ بن وهب عن محمد بن عبد الملك
الزيات ، وهو يومئذ وزيرٌ ، والحسن يكتبُ له ، فاستبطأه^(٣) محمد بن عبد الملك ، فكتب
إليه الحسنُ يقول :

أوجبَ العذرَ فی تراخی اللقاءَ ما توالى من هنذه الأنواءِ
لست أدري ماذا أقولُ وأشكو من سماءِ تموقى عن سماءِ
غير أنى أدعو على تلكَ بالثكنةِ لى وأدعو لهذه بالبقعاءِ
فسلام الإله أهدیه غصًا لك منى یا سيِّد الوزراءِ
أخبرنی الصوليّ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ موسى ، قال :

اعتلَّ الحسنُ بن وهب ، فتأخَّرَ عن محمد بن عبد الملك أيامًا كثيرةً ، فلم يأتَه
رسولُه ، ولا تمرَّفَ خبره ، فكتب إليه الحسنُ قولَه :

أيهذا الوزيرُ أيَّدك إلا هُ وأبقاك لى بقاء طويلا
أجىلا تراه یا أكرمَ الناسا من لكيا أراه أيضا جيلا
إننى قد أقتُ عشرًا عَمِلا ما ترى مرشلا إلى رسولنا^(٤)

(١) القرطُق : القباء

(٢) فى م ، أ : « راکب » بدل « فارس » .

(٣) ب ، س : « فاستبطأ »

(٤) فى ج « شهرًا » بدل « عشرًا »

سماء تموقى عن
سماء

مساجلة بينه وبين
الحسن بن وهب

إن يكن موجب التعمد في الصَّحْه مَنَّا عَلَىٰ مِنْكَ طويلاً^(١)

فهو أولى يا سيد الناس برّاً وافقداً لئن يكون عليلاً

فلماذا تركتني عُرْضة الظنّ من الحاسدين جيلاً فجِيلاً ؟

أَلِذْنِبِ فاعلمتُ سوى الشك ر قربنا لنبقى ودخِيلاً ؟

أم ملالٍ ، فما علمتكَ للصا حبٍ مثلي على الزمانِ مَلولاً ؟

قد أتى الله بالشفاء فما أُمّ رفُ ما أنكرتُ إلا قليلاً

وأكلتُ الدُّراج وهو غَدَاة أَفَلَتُ عَلَيَّ عَلَيْهِ أَفولاً^(٢)

بعد ما كنتُ قد حملتُ من العدا عِثْناً على الطَّبَّاعِ قَتِيلاً

ولعلّي قدِمْتُ قَبْلَكَ آتِيَةً لَكَ غَدَاةٌ إِنْ وَجَدْتُ فِيهِ سَنِيلاً

٥٥
٢٠

فأجابه محمد بن عبد الملك :

دفع الله عنك نائبة الله ر وحاشاك أن تكونَ عليلاً

أشهِدُ الله ما علمتُ وماذا لك من المُندرِ جائزاً مقبولا

ولعمري أن لو علمتُ فلازمةً لك حولاً لكانَ عِنْدِي قَلِيلاً

إنني أرتجِي وإن لم يكنْ ما كانَ مما تَقَمْتُ إلا جليلاً

أن أكونَ الذي إذا أضمرَ الإخـ الاصل لم يلتبسْ عليه كَفِيلاً

ثم لا يبيدُ المودَّةَ حتى يحملَ الجهدَ دونها مَبذولاً

فلماذا قالَ كانَ ما قالَ إذْ كانَ نَ بيميداً من طَبْعِهِ أن يَقولاً

(١) ق م : « الصَّحْه » بدل « التعمد » .

(٢) الدراج : كرماني طائر من طيور العراق أرقط ، وفي هج « الدجاج » بدل « الدراج »

فاجملن لي إلى التعلق بالمدد ر سبيلاً إن لم أجد لي سبيلاً
فقد يما ما جاداً بالصفح والعف و وما سامحاً التخليل التخليلاً
قال : وكتب محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه :

قالوا جفاك فلا عهد ولا خبر ماذا تراه دهاه قلت : أيلول^(١)
شهر تجد حبال الوصل فيه فما عقد من الوصل إلا وهو محلول

مساجلة أخرى
بينهما

قال : وكان محمد قد نذبه لأن يخرج في أمر مهم فأجابه الحسن فقال :

إني بحول امرئ أعليت رتبته فظله منك تعظيم وتبجيل
وأنت عذته في نيل هيمته وأنت في كل ما يهواه مأمول
ما غاني عنك أيلول بلذته وطيبه ولنعم الشهر أيلول
الليل لا قصر فيه ولا طول والجوصاف وظهر الكأس مرحول
والمود مستنطق عن كل معجبة يضحى بها كل قلب وهو متبول^(٢)
لكن توقع وشك البين عن بلد تحله فوقاء العين محلول
مالى إذا شمرت بن عنك مبتكراً دهم البغال أو الهوج المراسيل^(٣)
إلا رعاياتك اللاتي يعود بها حد الحوادث عني وهو مفلول

١٠

قال : وكان الحسن بن وهب يسير محمداً على مسنة^(٤) ، فعدل عن المسنة لثلا

١٥

(١) أيلول : شهر روى يقابله « سبتمبر » من شهور الفريجة

(٢) د، هج : « في كل » بدل « عن كل » .

(٣) المراسيل : جمع مراسل ، والهوج : جمع هو جاء ، والمراد : الناقة المسرعة سهلة السير .

(٤) مسنة : سدي تعرض به الرواي

يضيق لحمد الطريق ، فظنّ محمد أنه أشفق على نفسه من المستأ ، فعدل عنها ، ولم يساعده على طريقه ، وظنّ بنفسه أن يصيبها ما يصيبه ، فقال له محمد :

قد رأيتك إذ تركت المسقاة وحاذتني يسار الطريق
ولعمري ما ذاك منك وقد جدّ بك الجدّ من فعال الشفيق

فقال له الحسين :

إن يكن خوفي الحُتوفَ أراني أن تراني مشبهاً بالتقوي
فلقد جارتِ الظنونُ على المُشْفَقِ والظنّ مولعٌ بالشفيق
غرّر السيدُ الأجلُّ وقد سا رعى الحرف من يمين الطريق^(١)
فأخذتُ الشمالَ بقيا على السبي إذ هالت سُلوكُ التضييق
إنّ عندي مودةً لك حازت ما حوى عاشق من المعشوق^{١٠}
طودُ عزّ خصصتُ منه يبرّ صار قدري به مع الميثوق^(٢)
وبنفسى وإخوتي وأبى البرّ وعنى وأمرقى وصديقى
من إذا ماروغتُ آمنَ روعى وإذا ما شرفتُ سوغَ ريقى
أخبرني على بن سليمان الأخفش والصولي ، قالاً : حدثنا المبرّد ، قال :

استسقى الحسن بن وهب من محمد بن عبد الملك نبياً ببلد الروم ، وهو مع المنتصم^{١٠} فسقاه وكتب إليه :

لم تلق مثلي صاحباً أُندي يداً وأعمّ جوداً

يلج نفسه

(١) في س « ب » بدل « علر » بدل « غرر » و « الحُتوف » بدل « الحرف » .

(٢) الميثوق : نجم أحمر مضيء في طرف الحجر الأيمن يملو الثريا لا يتقدمها .

يسقى النديم بقرّة لم يسق فيها الماء عوداً
صفراء صافية كأن بكأسها دُرّاً نضيداً
وأجود حين أجود لا حصراً بذلك ولا بليداً
وإذا استقل بشكرها أوجبت بالشكر المزيداً
خُذها إليك كأنما كُسيَتْ رُجائُها عَقوداً
واجمل عليك بأن تقو مَ بشكرها أبداً عهداً

أخبرني ^(١) البيهقي، قال: حدثني أحمد بن محمد الأنصاري، قال: حدثني هارون ابن محمد بن عبد الملك، قال:

دعا محمد بن عبد الملك قبل وزارته الحسن بن وهب في آخر أيام المأمون، فجاهد ودخلا حماماً له، وأقاما على لهما، ثم طُلب الحسن بن وهب لعل احتيج فيه إليه، فضى، وبطل يومهم ^(٢)، فكتب الحسن إليه:

سقياً لنضير الوجه بَسَامِهِ مُهَذَّبِ الأخلاق قَمَامِهِ ^(٣)
تَكْسِبُهُ شُكْرًا عَلَى أَنَّهَا مُطَبَّقَةُ السَّنِّ لِلْيَوْمِ ^(٤)
زُرْنَاهُ فِي يَوْمٍ عَلا قَدْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَيَّامِ فِي عَامِهِ
أَسْمَعُهُ اللَّهَ وَأَحْظِي بِهِ وَجَادَهُ الْغَيْثُ بِإِرْهَامِهِ ^(٥)
فَكَانَ مَسْرُورًا بِنَا بِأَذَلٍّ لِرَحْلِهِ الرَّحْبِ وَحَامِهِ
نُحْدَمُهُ وَهُوَ لَنَا خَادِمٌ بِفَضْلِهِ مِنْ دُونِ خَدَامِهِ

يَوْمَ مَرُورٍ لَا
يَكْمَلُ

(١) من أول هذا الخبر حتى آخر الترجمة ساقط من نسختي ب س ، ومه ، والتكلمة من . هج وهج

(٢) في هج « وبطل يومها » بدل « وبطل يومهم » .

(٣) القمقام - ويضم - السيد .

(٤) فاعل تكسبه ضمير الأخلاق ، وإطباق السن : كناية عن الصمت .

(٥) الإرهام : التبيث .

ثم سقانا قهوة لم يدع أطيب منها بقرى شاميه
صبيه دكت على دثها وحدثت عن ضعف إسلاميه^(١)
فأجابه محمد بن عبد الملك رحمه الله تعالى :

وزائر لذي نسا يومه لو ساعد الدهر ياتميه
ماذا لقينا من دواوينه وخطه فيها بأفلاميه ؟
أسر ما كنا فن مازح أو شارب قد عتب في جاميه
فارقنا فالنفس مطروقة بواكف الدمع وسجّاميه
وعاد بالمدح لنا منعاً به إلى سالف إنصاميه
ليتـ وأنى لي بها منية لو كنت فيه بعض قواميه
يشكر ما نال على أنه لا يشكر الحر الحاميه
أسحه فيه وأدنو له من خلفه طورا وقدّاميه
جعلت نفسى جنة للصبأ وبيت إسلاميه
فصار ما يشرب حلاً له وصرت مأخوذاً بآثاميه

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب ، قال : سمعت القاسم بن ثابت يحدث عن أبيه ،
قال : قال أحمد الأحول :

وضعه في حديد ثقيل لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات نكفّت في الوصول إليه ، فرأيته في حديد
ثقيل ، قلت له : أعزّز على ما أرى ، فقال :

سَلْ ديار الحى ما غيّرهما ومحاه ومحاه منظرها ؟

(١). ذلك كناية عن حقها .

وهي اللاتي إذا ما انقلبت صيرت معروفها منكرها^(١)
 إنما الدنيا كظل زائل محمد الله كذا قدرها
 في هذه الأبيات رمل طنبري لا أدري لمن هو ؟
 ومما يغني فيه من شعر محمد بن عبد الملك الزيات :

صوت

ظالي ما علمته مُتَعِدٍ لا عدمته
 مُطْمِئِنٍّ بالوصال م تنع حين رُمته
 مُرْصِدٌ بالخلاف وال مَنع من حيث سمته^(٢)
 هاجر إن وصلته صابر إن صرته
 كم وك قد طويت ما بي وك قد كتته
 رَبٌّ هُمَّ طويت في لك وغيظ كظمته^(٣)
 وحياة ستمتها والهوى ما ستمته
 رُمْتُ شينًا هويتة ليس لي ما حرمته
 قال إذ صرَّح البكا بما قد سترته^(٤)
 نو بك طول دهره بدم ما رجمته
 الفناء لأبي العبيس بن حمدون خفيف ثقيل بالبصرة .

(١) في هد « وهي الدنيا » بدل « وهي اللاتي »

(٢) أرصد له شيئاً : أعد له

(٣) في هج « طويت عنك » بدل « طويت فيك »

(٤) في هج « كتته » بدل « سترته »

صوت

إذا أُحِبْتُ لم أَسْلُ وإن واصلتُ لم أَطْعُ
 وإن عابني الناسُ تصامتُ فلم أَسْمَعُ
 وقد جرّبت ما ضرَّ وقد جرّبت ما ينفعُ
 فما مثل الهوى أنَهْ كُ للجسم ولا أضرَعُ
 ولا كالمجر في القربِ إلى الموت ولا أضرَعُ
 وإن أوجني العَدْلُ فغيرانُ الهوى أوجعُ
 وهذا عَدَمُ العقلِ فما أَسْطِيعُ أن أصنعُ
 ولا والله ما عندي لما قد حلَّ بي مَدْفَعُ
 ولا في لمجرانك لولا ظلمكم موضعُ

الفناء لعرب لحنان : حفيف ثقيل بالبنصر ، وهزج بالوسطى .

أخبرني علي بن سليمان الأحنس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال : حدثني

الحسن بن رجا ، قال :

قدم محمد بن عبد الملك على الحسن بن سهل إلى فم الصِّلح ، وامتدحه بقصيدته

بمع الحسن بن
 رجب

التي أولها :

كانها حين تنأى خطوهُ أحنس مَوْشَى الشَّوْى يرعى القُللُ^(١)

(١) الأحنس : ذكر البقر الوحشي ، مَوْشَى الشَّوْى : متقوش الأطراف .

وقال فيها :

إلى الأمير الحسن استعجدهم أي مراد ومقناخ وتحل
سيف أمير المؤمنين المنتقى وحصن ذي الرياستين المتقيل^(١)
آبائك الفرّ الألى جدّهم كسرى أنوشروان والناس همّل
من كلّ ذي ناج إذا قال مضى كلّ الذي قال وإن همّ فحل
فأين لا أين وأئى مثلكم أتمّ الأملاك والناس خول^(٢)
فأمر له بمشرة آلاف درهم .

قال : ومرض الوراق ، فدخل إليه الحسن بن سهل عائداً ، ومحمد بن عبد الملك
يومئذ وزيره ، والحسن بن سهل متعطّل ، فجعل الحسن بن سهل يتكلم في العلة وعلاجها
وما يصلح للوراق من الدواء والعلاج والتذاء أحسن كلام ، قال : لحسنه محمد بن
عبد الملك ، وقال له : من أين لك هذا العلم يا أبا محمد ؟ قال : إني كنت أستصحب
من أهل كل صنعة رؤساء أهلها ، وأتعلّم منهم ، ثم لا أرضى إلا ببلوغ الناية ، فقال له محمد
— وكان حسوداً : ومتى كان ذلك ؟ قال : في زمان قلت في :
فأين لا أين وأئى مثلكم أتمّ الأملاك والناس خول^(٣)
فجعل محمد بن عبد الملك ، وأطرق ، وعدّل عن الجواب .

أخبرني محمد بن خلف بن المروزبان ، قال : حدثني حماد بن إسحاق قال : حدثني
ميمون بن هارون بن خلف قال :

(١) ب ، س « المتقيل » بدل « المتقيل »

(٢) في البيت خلل مروضي ، فالمصراع الثاني من الرمل ، والقصيدة كلها من الرجز ، ونرجع

أنها « فأنتم الأملاك » وأنقول : التلهم والخدم .

(٣) أرجع إلى ما كتبه عن هذا البيت في التعليقة السابقة

كنت أسير بالقرب من محمد بن عبد الملك الزيات ، وهو يريد يومئذ منزله ، حتى مرّ بدار إبراهيم بن رباح ، فرأى فيها قبة مشيدة ، فقال :

أما القباب فقد أراها شُيِّدَتْ وعسى أمورٌ بعد ذلك تكون
عبدٌ عَرَتْ منه خلائقُ جهله إذ راح وهو من الثراء سمين^(١)
فما كان إلا أيام حتى أوقع به .

عسى أمور بعد
ذلك تكون

أخبرني عبي قال : حدثني الحسن بن علي بن عبد الأعلى عن أبيه ، قال :

كان الوائق قد أصلح بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد بن أبي دواد ، فكفّ محمد عن ذكره ، وجعل ابن أبي دواد يخلو بالوائق ، وبغريه به ، حتى قبض عليه ، وكان فيما بلغه عنه أنه قد عزم على الفتك به والتدبير عليه . فقبض الوائق عليه ، ثم أطلقه بعد مدة ، ثم وزر للسوكل ، وكان محمد بن عبد الملك أشار بابن الوائق ، وأشار ابن أبي دواد بالسوكل ، وقام وقعد في أمره حتى ولى ، وعمّه بيده ، وألبسه البردة ، وقبّل بين عينيّه ، وكان المتوكل قبل ذلك يدخل على محمد بن عبد الملك في حياة الوائق يشكو إليه جفائه له فيحبّهم محمد ، ويغلظ له الردّ ، إلى أن قال يوماً بحضرته : ألا تعجبون إلى هذا العاصي ، بعادى أمير المؤمنين ، ثم يسألني أن أصلح له قلبه ! اذهب ، ويليك فأصلح نفسك له ، حتى يصلح لك قلبه . فكان موقع ذلك يحسن عند الوائق ، فدخل إليه يوماً ، وقد كان قال للوائق : إن جعفرأ يدخل إلىّ وله شعر قفأ وطرة مثل النساء ، فقد فضحك فأمره بأن يحلقهما ، ويضرب بشعرهما وجهه ، فلما دخل إليه المتوكل فصل ذلك به ، وتجهّمه بالقبيح ، فلما ولى الخلافة خشى إن نكبه عاجلاً أن يستتر أسبابه^(٢) فتفوته بغيته فيه ، فاستوزره وخلع عليه ، وجعل ابن أبي دواد يغريه به ويحمّده عنده لذلك موقفاً

ابن أبي دواد
يكيد له

(١) في هج « نزلت » بدل « حرت »

(٢) هكذا في النسخ التي بين أيدينا ، ونرجح أن ثمة تحريفاً ، ولعل العبارة : « خشى إن نكبه

عاجلاً أن يستتر أسبابه »

واستاعا ، حتى قبض عليه وقتله ، فلم يجد له من أملاكه كلها من عينٍ وَوَرِقٍ وأثاث
وضيعة إلا ما كانت قيمته مائة ألف دينار ، فندم على ذلك ، ولم يجد منه عوضاً ، وكان
أمره مما يُعتدّ على أحمد بن أبي دواد ، ويقول : أطمعتني في باطل ، وحملتني على أمر لم أجد
منه عوضاً .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال :

زعم محمد بن عيسى الفساطيطي ، أن محمد بن عبد الملك اجتاز بدنن الكاتب ،
وعليه خلع الوزارة للمتوكل لما وزر له ، فقال بدنن :

راح الشقيّ بظلمة الثُّكْرِ مثل الهدىّ لليلة النُّحْرِ^(١)

لا تمّ شهر بعد خِلقته حتى تراه طاق الجُفْرِ^(٢)

ويُرى يُطايّن من إساءته يَهْوَى لَهُ بِقَواصم الظُفْرِ^(٣)

فكان الأمر كما قال .

قال عليّ بن الحسين بن عبد الأعلى :

فلما قبض عليه المتوكل استعمل له تنوّراً حديد ، وجعل فيه مسامير لا يقدر معها أن
يتحرّك إلا دخلت في جسده ، ثم أحماه له وجعله فيه ، فكان يصيح : ارحموني ! فيقال له :
اسكت ، أنت كنت تقول : ما رحمت أحداً قط ، والرحمة ضعف في الطبيعة ، وخَوَرٌ في
المُتَّة ، فاصبر على حكّم ! وخرج عليه عبادة ، فقال : أردت أن تشويّني ، فَشَوَّوكَ .

أخبرني طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمي : قال : قال العباس بن طومار :

أمر المتوكل عبادة أن يدخل إلى محمد بن عبد الملك الزيات — وقد أحمى تنور
حديد ، وجعله فيه — فيكأه ، فدخل إليه فوقف بإزائه . ثم قال : اسمع يا محمد ، كان

(١) في مج « جاز » بدل « راح » ، الهدى : الضحية ونحوها

(٢) ربما كانت « طاق الجمر » محرفة عن : صار في الجمر

(٣) لم نقف فيما في أيدينا من المأجّم على هذه الصيغة (يطايّن) .

دندن الكاتب
يتنبأ بما حدث له

في التنور

موت وسكابة

في جيراننا حَفَّارٌ يحفر القبور ، فرضت مخنثة من جبراني ، وكانت صاحبةً لي ، فبادر
 غفر لها قبراً من الطمع في الدرام ، فبرأت هي ومرص هو بعد أيام ، فدخلت إليه
 صاحبتى وهو بالنزع ، فقالت : وى يا فلان ؟ خرت لي قبراً وأما في عافية ، أو ما علمت
 أنه من حفر بئر سوء وقع فيها ، وحياتك يا محمد ، لقد دفناه في ذلك القبر ، والعقبى لك .
 قال : فوالله ما بريح من إزاء محمد بن عبد الملك يؤذيه ، ويكايده إلى أن مات .
 قال الصولى :

وقال الحسن بن وهب يرثى محمد بن عبد الملك ، وكان في حياته ينتفى^(١) منها ،
 ويرثيه
 ويحجدها ، ثم شاعت بعد ذلك ، ووجدت بخطه :

بكاد القلب من جزعٍ يطيرُ إذا ما قيل قد قُتِلَ الوزيرُ
 ١٠ أمير المؤمنين هَدَمَتْ رَكْنًا عليه رَحَاكُمُ كانت تدورُ
 سبيلُ الملك من جزعٍ عليه ويخرب حين تَضْطَرُّبُ الأمورُ^(٢)
 فهلا يا بنى العباس مهلاً فقد كُوِّتَ بفعلكم الصدورُ
 إلى كم تنكبُّون الناس ظلماً لكم في كل ملحمة عقيرُ
 جزيم ناصراً لكم المنايا وليس كذلككم يُجْزَى النصيرُ
 ١٥ فكنتم سائقاً أرسا إليكم وذلك من فعاكم شهيرُ^(٣)
 وكان صلاحه لو شئتموه قريباً لا يحاوله البصيرُ
 كأن الله صيركم ملوكاً لئلا تعدلوا ولأن تجوروا

(١) ينتفى منها : يتنصل منها ، ولا ينسبها إلى نفسه خوفاً .

(٢) سبيل : من البلى أو البلى : كلاهما صحيح ، وفي معج « يميز » بدل « يخرب »

(٣) في المصراع الأول التواء ، وهو كذلك في النسخ ، ولعله محرف عن « وكم من سابق أوما
 إليكم » وأوما : تخفيف أوما بمعنى أها

أخبار أبي حشيشة^(٥)

أبو حشيشة لقب غلب عليه ، وهو محمد بن أمية بن أبي أمية ، يكنى أبا جعفر ،
وكان أهله جميعاً متصلين بإبراهيم بن التمهدي ، وكان هو من بينهم مَعْنِيًا بالطَّبُور ، يُعْنَى
أحسن غِنَاء^(١) ، وَخَدَمَ جماعة من الخلفاء أولهم المأمون ، ومن بعده إلى المعتد .
وله يقول أبو صالح بن يَزْدَاد وكتب بها في استناره^(٢) :

جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَكَّتْ عَلَيْهِ
وَمَلَّيَ الصَّدِيقُ وَخَانَ عَهْدِي فَمَا أَقْرَأَ لَكُمْ كُتُبًا إِلَّا تِسْهَ
فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ كَمَا بَدَأَ فِهَذَا وَالْإِلَهَ هُوَ التَّيْسُ
وكان أكثرُ انقطاعه إلى أبي أحمد بن الرشيد أيام حياته ، وكان أبوه وجده
وأخواله كُتُبًا .

وقرأت على أحمد بن جعفر جَحْظَةَ ما ذكره عن أبي حشيشة في كتابه الذي ألفه في
أخبار مراتب الطُّنُبُورِيِّين والطُّنُبُورِيَّات وكان من ذلك أنه قال :
شاهدتُ أبا حشيشة مدَّةً ، وكان يتغنى في أشعار خالد الكاتب وبنى أمية ، وكانت
معه يَقْرَأُ من الأحاديث بضعها مواضعها ، وكانت له صنعة تقدِّم فيها كلَّ طُنُبُورِيٍّ ،
لا أحاشي من قولي ذلك ، فَمِنْهَا :

كَأَنَّ هُمُومَ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَى وَقْلِي يَنْهَمُ قَلْبُ وَاحِدٍ
وَلَوْ شَهِدْتُ عَدْلَ شُهَادٍ وَغَيْرَهُ وَكَمْ مُدْجٍ لِلْحُبِّ مِنْ غَيْرِ شَاهِدٍ
وهو خفيف رَمَلٍ مطلق . قال جَحْظَةُ : ورأيت في القَدَمَةِ التي قدمها مع ابن المدبِّر
بين يدي المعتد ، وقد غناه من شعر علي بن محمد بن نصر .

(٥) لم ترد هذه الترجمة في طبعة بولاق .

(١) في مع «أحسن الناس غِنَاءً»

(٢) في س ، ب : « استفساره »

اسم ونسب

أبو صالح يكتب
له في استناره

صوت

حُرمتُ بذلَ نوالك واسوأنا من فِعالك!

لما مَلَلتَ وصالى آيسِنى من وِصالك

فوهبَ له مائتي دينار .

المعتمد يهب له
مائتي دينار

واللحن رَمَل مطلق .

أخبرني جَحْطَةُ فيما قرأتهُ عليه ، قال : حدثني ابن نُوبَخت : يعنى على بن

العباس قال :

رَأَيْتُهُ وقد حضرتُ عَرِيبُ عند ابن المدبر ، وهو يُعْنَى ، فقالت له عَرِيب : أَحْسَنْتُ
يا أبا جعفر ، ولوعاش الشَّيْخَان ما قلتُ لهما هذا — تَعْنَى عُلُوِيهِ وَمُخَارَقًا .

عريب تفصله
على علويه ومخارق

حدثني أبو حشيشة ، قال : هجم على خادمٍ أسود ، فقال لى : اليسُ ثِيَابُكَ ، فعلمتُ
أن هذا لا يكون إلا عن أمر خليفة أو أمير ، فلم أراجعه ، حتى لبستُ ثِيَابِي ، ففضيت معه
فعبّرني الجسر ، وأدخلني إلى دارٍ لا أعرفها ، ثم اجتاز بى فى رِواقٍ فيه حُجْرٌ تفوح
منهُنَّ رائحةُ الطعام والشراب ، فأدخلتُ منهُنَّ إلى حجرة مفروشة ، وجاءنى مائدة كأنها
جزعة يمانية قد نشرت فى عراصها الحَبْرَةُ ^(١) ، فأكلتُ وسقائى رطلين وجاءنى
بصندوق ففتحه فإذا فيه طنابير ، فقال لى : اخترْ ، فأخترتُ واحداً ، وأخذ بيدي ،
فأدخلني إلى دار فيها سَمَاعَةٌ ^(٢) وفيها رجلان على أحدهما قباء غليظ ، وعلى الآخر ثيابٌ
مُلْحَمٌ ^(٣) وجزءٌ ، فقال لى صاحب الخبز : اجلس ، فجلست ، فقال : أَكَلْتَ وشربت ؟
فقلت : نَعَمْ . قال : عندنا ؟ قلتُ : نَعَمْ ، قال : تُعْنَى ما تقول لك ؟ فقلت له : قل ، قال :
تُعْنَى بصنعتك :

(١) الحبرة كناية عن ألوان الطعام الشهية البراقة .

(٢) لعل المراد بها السامعون كالنظارة بمعنى الناظرين ،

(٣) ملحم : كمكرم : جنس من الثياب ولعله المبطن ،

يَا كَثِيرَ الْإِقْبَالِ وَالْانْصِرَافِ^(١) وَمَلَوْا وَلَوْ أَشَأْ قُلْتُ خَافِ

وهو رَمَلٌ مطلق ، فَمَنْعَتُهُ إِياه ، وجَمَلَ يَطْلُبُ منى صوتاً بعد صوت من صَنَعْتِي ، فَأَغْنِيهِ ، ويستعيده ، ويشرب هو والرَّجُلُ ، وأَسْقَى بِالْأَنْصَافِ الْخَنَوْتَهُ^(٢) إِلَى أَنْ صَلُّوا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، وهم لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا عَلَى الصَّوْتِ الْأَوَّلِ لَا يَرِيدُونَ غَيْرَهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْخِلَادِمِ : قِمِ ، فَقَالَ لِي صَاحِبُ الْقَبَاءِ مِنْهَا : أَتَعْرِفُنِي ؟ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيُّ ، وَهَذَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدِ الْخَلْتِاقِ ، وَاللَّهِ لَنْ بُلَغْنِي أَنْكَ تَقُولُ : إِنَّكَ رَأَيْتَنِي لِأَضْرِبَكَ مَائَتِي سَوَاطِيفَ ، أَنْصَرَفَ . فَخَرَجْتُ وَدَفَعْتُ إِلَى الْخِلَادِمِ ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ ، فَجَهَدْتُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهَا شَيْئاً عَلَى سَبِيلِ الْبَرِّ ، فَمَا قَعَلَ .

حَدَّثَنِي جَعْفَرَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَشِيشَةَ : قَالَ :

وَجَهَّ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيِّ ، فَصَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي عَلَى طَرَفِ الْخَلْدِ ، فَدَعَا بِجُوزَةِ^(٣) ، فَأَكَلَ وَأَكَلْتُ مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَدَعَا بِسِتَارَةٍ وَقَالَ : تَعْنُ بِصَنْعَتِكَ :

عَادَ الْهَوَى بِالْكَأْسِ بَرْدَا فَأَطِيعْ إِمَارَةً مِنْ تَبَدَّى

وهو خفيف رَمَلٌ مطلق .

فَفَنْعَتُهُ مَرَاراً ، ثُمَّ ضَرَبَ السَّتَارَةَ ، وَقَالَ : قَوْلُهُ ، فَقَالَتُهُ جَارِيَةً فَأَحْسَنَتْ غَايَةَ الْإِحْسَانِ ، فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَاهُ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ بَغَّضُوهُ إِلَيَّ ، فَازْدَادَ فِي الضَّحِكِ ، وَأَنَا أَرْمُقُ جُبَّةَ خَزٍّ خَضِرَاءَ كَانَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : كَمْ تَرْمُقُ^(٤) هَذِهِ الْجُبَّةَ ؟ يَا غَلَامُ ، كَانَتْ عَشْرَةَ أَثْوَابٍ خَزٍّ قَطَعْتَ مِنْهَا هَذِهِ الْجُبَّةَ ، فَهَاتِ الْقِسْمَةَ الْخَفَى بِهَا ، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَكُنْتُ أُبَيِّعُ رُذَالاً^(٥) بِسِتَيْنَ دِينَارًا .

(١) يجب قطع همزة الانصراف لإقامة الوزن .

(٢) الخنوته : الناقصة .

(٣) جونة : سلة صغيرة .

(٤) ترمق : تلمظها لخطأ شغيفها .

(٥) الرذال : الدون الخسيس من كل شيء .

حدثني جعظة قال :

حدثني أبو حشيشة أن بني الجند الإسكافيين كانوا أول من اصطنعه ، وأنهم كانوا يسمونه الظريف ، وأن أول منزل ابتاعه من أموالهم إلى أن شاع خبره ، وتفاقم أمره . قال : وكانوا آكل الناس ، رأيت رجلا منهم ، وقد أكل هو وابن عم له اثنين وعشرين رأسا كبارا ، وشربا ، فسكروا وناما ، ثم انتبها في وقت الظهر ، فدعوا بالطعام ، فعادا إلى الأكل ، ما أنكر منهما شيئا .

ونسخت من كتاب ألفه أبو حشيشة ، وجمع فيه أخباره مع من عاشره ، وخدم من الخلفاء ، وهو كتاب مشهور ، قال :

المأمون أول
تخليقة سمعه

أول من سمعني من الخلفاء المأمون ، وهو بدمشق ، وصفني له مخارق ، فأمر بأشغالي إليه ، وأمر لي بمخمين^(١) ألف درهم أنجهز بها ، فلما وصلت إليهم أدنانى ، وأعجب بى ، وقال للمعتصم : هذا ابن من خدمك وخدم آبائك وأجدادك يا أبا إسحاق ، جد هذا أمية كاتب جدك المهدي على كتابة السر وبيت المال والخاص ، وحج المهدي أربع حجج كان جد هذا زميله فيها . واشتهى المأمون من غنائى :

صوت

كان يُنهى قَتَبَى حين انتهى وأبجلت عنه غيايات الصبا
خلع اللهو وأضحى مُشَبَّلا لأنهى فضيل قيص ورِدا
كيف يرجو البيض من أوله فى عيون البيض شيب وجلا^(٢)
كان كحلا لمساقيها فقد صار بالشيب لعينها قذى

يضرب لفنائنه
يشعر فيه ذكر
الشيب

الشعر لدرعيل ، والفناء لحمد بن حسين بن محرز رمل بالوسطى .

قال أبو حشيشة : وكان مخارق قد نهانى أن أغنى ما فيه ذكر الشيب من هذا الشعر ، وأن أقصر على البيتين الأولين ؛ لأن المأمون كان يشتد عليه ذكر الشيب ،

(١) ف « خمسة آلاف » (٢) شيب وجلا : انحسار مقدم الشعر ، أو هو دون الصلع .

وبكره جدًّا من المغنّين ، وأمر ألاّ يفتّيه أحدٌ بشعر قيل في الشيب أو فيه ذكر له ، فسكّرتُ يوما ، فررت في الشعر كلّهُ ، فقال : يا مُخارق ، ألاّ تحسُّ أدبَ هذا الفتى ! فننقّى^(١) مُخارق نفقة صلبة ، فما عدتُ بعدها لذكر شيء فيه الشيب .

وذكر أبو حشيشة في كتابه هذا مما كان يشتبهه عليه المأمونُ وغيره من الخلفاء أصواتا كثيرة ، ولا فائدة في ذكرها ها هنا لأنها طويلة ، فذكرت مما كان يختاره عليه كلُّ خليفة صوتا . قال أبو حشيشة : كان المعتصم يشتبهى عليّ :

صوت

أسرفت في سوء الصنيع وفتكتَ بي فتكَ الخليج
ووليتَ بي مُتسرِّداً والمذر في طرف الوُلوغ^(٢)
صيرتُ حبَّك شافعا فأثيتُ من قِبَل الشَّفيع

الشعرُ لأصرَمَ بن مُحمَّد ، والغناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الوراق يختارُ من غنائى :

يا تاركى متلِّدَ العُودِ جَدَلانَ العُداءِ^(٣)
انظرْ لى بعينِ را ضِ نظرة قبل الماتِ
خَلَّيتنى بين الوعي دِ وبين ألسنة الوُشاةِ
ماذا يَرَحى بالحيا مة مُنقَصَ روحِ الحيا ؟

الشعرُ لمحمد بن سعيد الأسدى ، والغناء لأبي حشيشة خفيف رَمَل .

قال : وكان للتوكل يَحْبى ، ويستغفنى ، وكانت أغانيه التى يشتبهها على كثيرة منها :

(١) القف : أشد الضرب بعصا ونحوها .

(٢) نى هج « طرق » بدل « طرف » .

(٣) متلدد العود : متحير الزائرين .

صوت

أطمتُ الهوى وخلعتُ العذارا وباكرتُ بعد القراح العُقارا^(١)
 ونازعتُ الكأسَ من هاشم كريمٌ يحبُّ عليها الوقارا
 فتي فرق الحُمدُ أمواله يجرُّ القميصَ ويُرخي الإزارا
 رأى اللهُ جعفرَ خيرَ الأنام فلَّكه ووقاه الحُداذارا
 الشمرُ والغناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الفتح بن خاقان يشتهى على :

صوت

قالوا عشقتُ فقلتُ أحسنَ من مَثى والعشقُ ليس على الكريمِ بعارِ
 يا من شكوتُ إليه طولَ صباقتي فأجابني بتجهمِ الإنكارِ
 قال : وكان المسمعين يشتهى على :

صوت

وما أنسَ لأنسَ منها الخشوعَ وفيضَ الدموعِ وعزَّ البسَدِ
 وخَدَى مضاعفا إلى خدِّها قياما إلى الصُّبحِ لم ترقُدِ
 الشمرُ لمحمد بن أبي أمية والغناء لأبي حشيشة .

قال : وأخبرني محمد بن علي بن عصمة — وكان إليه الزهدُ في الدنيا كلها — قال :
 حضرتُ المعتزَّ وقد ورد عليه جوابُ كتابه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان كتب
 إليه يطلبني منه ، فكتب إليه محمد : إني عليلٌ ، لا فضلَ فيَّ للخدمة ، قال أبو عصمة :
 فقال لي المعتزُّ : يا أبا محمد ، صدقتُك أبو حشيشة يؤثر علينا آكل طاهر ، فقلتُ له :
 ياسيدي ، أنا أعلم الناسَ بخبره ، هو والله عليلٌ : ما فيه موضع للخدمة أمير المؤمنين ،

(١) القراح : الخمر .

قال : ثم ذكرني المتمد . وحرّضه ^(١) على ابنُ حمّدون ، فكتب إلى أيوب ^(٢) سليمان ابن عبد الله بن طاهر — وهو يومئذ أمير بَنَداد — في إشغاصي ، فشخصني إليه من ساعتي ، فأكرمني ، وأذنني في مجلسي ، وأمر لي بجائزة ، واشتهى علي :

قلبي يُحِبُّكَ يا مئى قلبي ويُبغضُ من يَحِبُّكَ
لأكونَ فرداً في هـواكِ فليتَ شِعري كيفَ قَلْبُكَ ؟

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والصنعة لأبي حشيشة رمل .

قال أبو حشيشة : سمع إبراهيم بن المهدي أصواتاً من غناء محمد بن الحارث بن بسْخَر وعمر بن بانة ، فاستحسنها وأخذها جواريه ، وقال : الطُّنبور كُله باطل ، فإن كان فيه شيء حق فهذا . واشتهى ^(٣) أن يُسمعى . فهبته هيبة شديدة ، وقلت : إن رضيتُ لم يزد ذلك في قدرى ، وإن لم رضيتُ بقيتُ وصمة آخر الدهر ، وكان يطلبني من محمد بن الحارث بن بسْخَر خاصة ، ومن إسحاق بن عمرو بن بزيع ، فكنيتُ أفرّ منهما ، حتى صيرتُ بشرّاً من رأى ، وأنا في تلك الأيام منقطعٌ إلى أبي أحمد بن الرشيد ، ونحن في مضارب ^(٤) لم تكن سكناً المنازل بعد ، فوافي إلى أبي أحمد بن الرشيد رسول إبراهيم بن المهدي فأبلغه السلام ، وقال : يقول لك عَمَّكَ : قد أعميتني الحِيلُ في هذا الخليلي ، وأنا أحبُّ أن أسمعَه ، وهو يهرُبُ مني ، فأحبُّ أن تبعثَ به إليّ ، ويكون زيرب ^(٥) معه ثؤنسه . فقال لي : أبو أحمد : لا بدّ أن تمضى إليّ عى ، فجهدتُ كلَّ الجهد أن يُعَفِّيتي ، فأبى ، فلما رأيت أنه لا بدّ لي منه لبستُ ثيابي ، ومضيتُ إليه ، وهو نازل في دسكرة ، فرحب بي

مع إبراهيم
ابن المهدي

(١) ب ، س : « وتعرضه » .

(٢) في هج : « فكتب إلى أبي أيوب » .

(٣) ب ، س : « لو اشتيت » .

(٤) مضارب : جمع مضرب ، وهو القسطاط .

(٥) ب ، س : « زيرب » .

وقرب ، وبسطني كل البسط ومعي زيرب ، ودعا بالنبيذ ، وأمر خدماً له كباراً ،
فجلسوا معي وشربوا وسقوني . وعرض لي بكل حيلة أن أغني ، فهبته هبة شديدة ،
وحصرت . وشرب ، ودعا بثلاث جوار ، نفرجن وجلسن ، وقال هن : قُان :

صوت

- كيف احتيالي وأنت لا تصل عيل اصطباري وقلت الخيل
إن كان جسي هواءك يُنجله فإن قلبي عليك يتكحل
الشمر لخالد الكاتب ، والفناء لأبي حشيشة رمل . وكان يسميه الرهباني ، عمله على
لحن من ألحان النصارى سمعه من رهبان في الليل يرددونه ، ففناه عليه .
فقالته إحداهن ، فذهب عتلي ، وسمعت شيئاً لم أسمع مثله قط ، فقل : يا خليلي ، هذا
لك ؟ فقلت : نعم — أصلح الله الأمير — وأخذتني رعدة ، ثم قال هن : إيه ، قُان : ١٠

صوت

- رب مالي وللهوى ما لهذا الهوى دوا
حازطو في الذي هوى الـ يحسن قلبي وما حوى
الشمر لخالد ، والفناء لأبي حشيشة رمل .
ففنقته فسمعت ما هو أعجب من الأول ، فقال : يا خليلي ، هذا لك ؟ قلت : ١٥
نعم يا سيدي ، قال : هكذا أخذناهما من محمد بن الحارث ، ثم شرب رطلا آخر ،
فقلت : يا نفس ،^(١) دعالك الرجل يسمعك ، أو يسمعك ، وقويت عزمي ، وتفتيته بشمر
خالد الكاتب ، وهو هذا :

صوت

- لئن ليح قلبك في ذكره وليح حبيبك في هجره
لقد أورث العين طول البكا وعز الفؤاد على صيره ٢٠

(١) هج « فقلت لنفسي » .

فإن أذهب القلب وجدَّ به لجسْمك لا شكَّ في إنزله
وأىُّ محبِّ تجافى المَسَوَى بطولِ التَّفَكُّر لم يُبْزِه

فجعل يُرَدِّد البيتَ الأولَ والبيتَ الأخيرَ ، وقال لى : لا تخرجنَّ يا خلى من هذا إلى غيره ، فلم أزل أردده عليه ، حتى شرب ثلاثا ، واسترحتُ ساعةً ، وشربتُ وطابت نفسى ، ثم استمادنى فغنيته ، فأعجبَ به خلافَ الأول ، فنظر إلى وَحْيِكَ ، ولم يقل شيئا ، وشرب رطلاً رابعا وجاءت المغرب ، فقال لى : يا خلى ، ما أشك في أنك قدأوحشت ابني (١) منك ، فامضِ في حفظ الله تعالى . فخرجت أظير فرحا بانصرافى سألما ، فلما وافيتُ أبا أحمد ، وبصرى من بعيد قال : حنطة ، أو شعير ؟ فقلت ، بل سَمِسم وشهد ، أنج على رغم أنف من رغم ، فقال : ويمك ، أترانى لا أعرفُ فضلك ! ولكن أحبيتُ أن أستعينَ برأيه على رأى فيك ، وقصصتُ عليه القصة ، فسرّه ذلك ، ولم يرضَ حتى دس إليه محمد بن راشد الخناق ، فسأله عنى ، فقال : ما ظننت أن يكون فى صناعته مثله .

قال أبو حشيشة : وسمع إسحاق بن إبراهيم الموصلى غنائى فاستحسنه ، فسل عنى ، فقال : غناء الطنبور كله ضعیف ، وما سمعتُ فيه قط أقوى ولا أصحَّ من هذا .

حدثنى جحظة ، قال : كان سببُ موت أبى حشيشة بسُر من رأى ، أن قلما غلام الفضل بن كلووس صار إليه فى يوم بارد ، فدعاه إلى الصُّبوح ، فقال له : أنا لإ آكل إلا طعاما حارًا ، وليس عندك إلا فضيلة من مجلّة ، قال : تساعدنى ، وتأكلى معى ، فأكلَ منها ، فجتدت دم قلبه ، فأت ، فحمله إبراهيم بن المدبر إلى بنائه وما كسبه بسُر من رأى معه ، فاقسطنه بينهما .

(١) لعله يقصد بابنه الخليفة ، فإنه بمثابة ابنه

صوت

سَقِيًّا لِقَاطُولَ لَا أَرَى بِلَدًا أَوْطَنَهُ الْمُوطِنُونَ يُشَبِّهُهَا

أَمْنَا وَخَفْضًا وَلَا كَبْهَجَتِهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْفَهُهَا

البيت الأول من البيتين لِمَنان جارية الناطقيّ، والثاني يقال: لِمَنه لَعْمَرُو الْوَرَّاقِ^(١)،

ويقال أنّه لأبى نَواس، ويقال بل هو لها .

والغناء لتَريب خفيف رَمَل . وكان الشعر: « سَقِيًّا لِبَقْدَادِ » فمِيزته عَرِيب وجملت

مكانه « سَقِيًّا لِقَاطُولِ » .

(١) في هج : « لَعْمَرُو الْوَرَّاقِ » .

أخبار عنان^(١)

كانت عنان مولدة من مولدات البمامة ، وبها نشأت وتأديت ، واشتراها الناطقي ، وربّاها ، وكانت صفراء جميلة الوجه ، شكلة^(٢) مليحة الأدب والشعر سريعة البديهة . وكان فحول الشعراء يساجلونها ، ويقارضونها ، فتنتصف منهم .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرّد النحويّ وعلى بن صالح بن الهيثم قال : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَانَ عَنْ الْجَمَّازِ قَالَ : دَخَلَ أَبُو نَوَاسٍ يَوْمًا عَلَى عِنَانَ جَارِيَةٍ النَّاطِقِي ، فَتَحَدَّثَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : قَدْ قَلْتُ شِعْرًا ، فَقَالَتْ : هَاتِ فَقَالَ :

مساجلة فاحشة
بينها وبين
أبي نواس

لَمَنْ لِي أَيْزًا خَيْشًا لَوْهُ يَمْكِي الْكَيْتَا
لَوْ رَأَى فِي الْجَوْ صَدْعًا لَنَزَا حَتَّى يَمُوتَا
أَوْ رَأَى فَوْقَ سَقْفٍ^(٣) لَنَحْوَلْ عَنكَبُوتَا
أَوْ رَأَى جَوْفَ بَحْرِ خَلَقْتَهُ فِي الْبَحْرِ حُوتَا

قال : فَا لَبِثْتُ أَنْ قَالَتْ :

زَوَّجُوا هَذَا بِالْأَلْفِ وَأُطْنِ الْأَلْفَ قُوتَا
إِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ إِنْ تَمَادَى أَنْ يَمُوتَا
بَادِرُوا مَا حَلَّ بِالْسِ كَيْنَ خَوْفًا أَنْ يَفُوتَا
قَبْلَ أَنْ يَنْتَكِسَ الدَّ إِنْ فَلَا يَأْتِي وَيُوتِي

(١) هذه الترجمة مما ورد في بعض المخطوطات المعتمدة ، ولم ترد في طبعة بولاق .

(٢) من شكلت المرأة ، فهي شكلة : صارت ذا غنح ودلال

(٣) في هج : « فوق سطح » .

قال : ودخل إليها يوما ، فقال :

ماذا ترين لِصَبٍّ يريد^(١) منك قُطْرَةَ

فأجابته :

إيايَ تَعْنِي بهـ هذا عليك فاجلدُ عَمِيرَةَ

فقال لها :

أريدُ هذا وأُخْشِي على يدي منك عَمِيرَةَ

قال : فَخَجَلَتْ وَقَالَتْ : تَمَسَّتْ ، وَتَمَسَّ مِنْ يَفَارُ عَلَيْكَ .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري : قَالَ : حدثنا عمر بن شبة : قال : حدثني أبو أحمد بن معاوية : قال :

سمعتُ أبا حنْشٍ يقول : قال لي الناطقُ : لو جِئْتَ إلى عِنانٍ فطارَحَها^(٢) ، فعزمتُ^{١٠}

تطارح أبا حنش على الغدو ، فبتُ ليلتين أحوكُ بيتين ، ثم غدوتُ عليها قلتُ :

أَحَبُّ المِلاَحِ البيضَ قَلْبِي ورُبُّمَا أَحَبُّ المِلاَحِ الصُّغْرَ من وَلَدِ الحَبَشِ
بكيتُ على صفراءِ منهنَّ مرَّةً بكاءُ أَصَابَ العَيْنَ مِنِّي بالتمَشِّ^(٣)

فقالت :

بكيتُ عليها أنْ قَلْبِي يُمِئُهَا وَأَنْ تُؤَادِيَ كَاتِلِنَا حِينَ دُو رَعَشِ^{١٥}

تَعْنِيَتِنَا بِالشُّغْرِ لِمَا أَتَيْنَا فدونك خذْه محكما يا أبا حنش

أخبرني أحمد : قال : حدثني عمر بن شبة : قال : حدثني أحمد بن معاوية : قال :

سمعتُ مروان بن أبي حفصة يقول : لَتَيْتِي الناطقُ ؛ فدعاني إلى عِنانٍ ، فانطلقتُ معه ،

فدخل إليها قبلي ، فقال لها : قد جئتُك بأشعر الناس ، مروان بن أبي حفصة ، فوجدها عليلاً ،

(١) ف : « يكفيه »

(٢) ف هج : « قال لي الناطقُ هلم لي عِنانٍ فطارحها »

(٣) ف هج : « في الدهر مرة » بدل « منهن مرة »

قالت له : إني عن مروان لني شغل ، فأهوى إليها بسوط^(١) فضربها به ، وقال لي :
ادخل ، فدخلتُ وهي تبكي ، فرأيت الدموع تنحدر من عينيها قلتُ :
بكتُ عنانُ فجري دمعها كالدرِّ إذ يسبقُ من خيطه^(٢)
قالت وهي تبكي :

فليت من يضربها ظالماً تبيسُ يمناهُ على سوطه^(٣)
قلت : أعتق مروانُ ما يملك إن كان في الجنِّ والإنس أشعر منها .

تجيز مالا يجاز

أخبرني الجوهري ، قال : حدثنا أبو زيد عن أحمد بن معاوية : قال :
قال لي رجل : تصفحتُ كُتُباً ، فوجدت فيها بيتاً جهدت جهدي أن أجد من يُجيزه ،
فلم أجد ، فقال لي صديق : عليك بعنان جارية الناطقي ، فجتتها فأنشدتها :

صوت

وما زال يشكو الحب حتى رأيتُهُ تنفسَ في أحشائه وتكلماً
فألبثت أن قالت :

ويكي فابكي رحمةً لبكائه إذا ما بكى دمعاً بكيتُ له دماً
— في هذين البيتين لحن من الرَّمَل ، أظنه لحظةً أو لبعض طبقاته —

قرأتُ في بعض الكتب :

دخل بعض الشعراء على عنان جارية الناطقي ، فقال لها مولاهما عايبه^(٤) ، قالت :

سقياً لبغداد لا أرى بلداً يسكنه الساكنون يُسبها

قال :

كانها فضةٌ مُموهةٌ أخلصَ تمويهها مُموهاً

(١) هج : « بسوط » بدل « بسوط »

(٢) هج رهد « يسن » بدل « يسبق »

(٣) هج : « تجف يمناه » بدل « تبيس يمناه »

(٤) المايمة : أن يأتي بكلام لها لا يمتدئ لفظه

فَقَالَتْ :

أَمِنْ وَخَفَضَ^(١) وَلَا كِبَاجَتِهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْقَهَا
فَانْقَطَعَ^(٢)

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَ
مَسْعُودُ بْنُ عَيْسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ :

دَخَلَ أَبُو نُؤَاسٍ عَلَى النَّاطِقِ ، وَعَنَّانُ جَالِسَةٌ تَبْكِي ، وَخَذَهَا عَلَى رِزَّةٍ مِنْ مِصْرَ
الْبَابِ ، وَقَدْ كَانَ النَّاطِقُ ضَرْبَهَا ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي نُؤَاسٍ أَنْ يَمْرُكَهَا بِشَيْءٍ ، فَفَعَلَ
أَبُو نُؤَاسٍ :

عَنَّانَ لَوْ جُدْتُ لِي فَأَيُّ مَنْ عَمَرَى فِي أَمْنِ الرَّسُولِ بَمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ عَنَّانُ :

فَإِنْ تَمَادَى وَلَا تَمَادَيْتَ فِي تَطْلُكِ حَبْلِي أَكُنْ كَمَنْ خَتَمَ^(٣)
فَرَدَّ عَلَيْهَا أَبُو نُؤَاسٍ فَقَالَ :

عَائْتُ مَنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَفْئِ السِّمَاسِ وَالنَّابِرِينَ مَا نَدِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

لَوْ نَظَرْتُ هَيْهَاتَا إِلَى حَبْرٍ وَلَدَ فِيهِ فُتُورَهَا سَتَمَا
أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمَارٍ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي :
ابْنُ أَبِي مَرْوَانَ السَّكَّابُ : قَالَ :

لا تريد سوى
خاتمها

(١) ن ف : « وخفص » بدل « وخفض »

(٢) ن ف : « فانقطع الرجل »

(٣) يشير أبو نؤاس إلى آخر سورة البقرة « آمن الرسول بما أنزل » كأنه يقول : إنني من -
ما زلت في أول سورة ، فأجابته : إن قطعت حبل كنت أنا كمن ختم القرآن .

(٤) ف « ابن ممران » تحريف .

أخذ أبو نواس من عنان جارية الناطقي خاتماً قصته أحر ، فأخذه أحمد بن خالد
حيلوه^(١) من أبي نواس فطلبته منه عنان ، فبعث إليها مكانه خاتماً قصته أخضر ،
فأثبته في ذلك ، فكتب أبو نواس إلى أحمد بن خالد ، قال :

| | |
|--------------------------|---------------------------------------|
| فدتك نفسي يا أبا جعفر | جارية كالقمر الأزهر |
| تعلقني وتعلقها | طفلين في المهد إلى المكبر |
| كنتُ وكانت نهدي الهوى | بخاتميننا غير مستكر |
| حنتُ إلى الخاتم منى وقد | سلبتني إياه مذ أشهر |
| فأرسلتُ فيه ففانطها | بخاتم في قدّه أخضر |
| قلت : لقد كان لنا خاتم | أحرُّ أهداه إلينا سري |
| لكنه علّق غيري قد | أهدى له الخاتم لا أمّري |
| كفرتُ بالله وآياته | إن أنا لم أجزء فليصير |
| أو فأت بالخروج من همتي | إياه في خاتميننا الأحر ^(٢) |
| فأردده تردّد وصلها لئنها | قرّة عيني يا أبا جعفر |
| فلنني متهم عندها | وأنت قد تعلم أنّي بزي |

قال : فردّ إليه الخاتم ، وبعث إليه معه بألفي درهم .

أخبرني ابن عمار وعليّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، عن الرشيد أشعر منها
المازني عن الأصمعيّ — وقال ابن عمار في خبره عن بعض أصحابه — أظنه المازني —
عن الأصمعيّ ، قال :

(١) ف : « حيلوه »

(٢) في هد « خاتمه » بدل « خاتمتنا »

ما رأيتُ أثرَ التَّغْزُرِ في وجه الرشد قطَّ إلا مرَّةً واحدة، فإني دخلتُ إليه أنا وأبو حفص
الشَّطْرَنجِي، فرأيتُ التَّغْزُرَ^(١) في وجهه، فقال لنا: استبقا إلى بيتِ بل إلى أبيات، فن
أصاب ما في نفسي فله عشرة آلاف درهم، قال: فأشفقتُ^(٢)، ومنمتني هيته، قال: فقال
أبو حفص:

كلُّما دارتِ الزَّجاجةُ زادةً ، اشتياقًا وحرقةً فبكاكِ

فقال: أحسنتَ فلك عشرة آلاف درهم

قال: فزالتِ الهية عني، فقلتُ:

لم يَنْتَلِكِ الرَّجاءُ أنْ تحضُرَني ومجافتُ أمنيَّ عن سسوالِكِ^(٣)

فقال: لله دُرُّكُ ا لك عشرون ألفَ درهم، قال: فأطرق مليًّا، ثم رفع رأسه إلى،
فقال: أنا والله أشعرُ منك، ثم قال:

فتمنيتُ أنْ يَنْشِئَني اللهُ نَعاسًا لَسَّ عَيْنِي تَرَاكِ

أخبرني ابنُ عمار والأخفشُ قالا: حدَّثنا محمدُ بنُ يزيدٍ عن المازني: قال:

قال الأصمعي: بعثتُ إلى أمِّ جعفر أن أمير المؤمنين قد أهبج بذكر هذه الجارية عِنان،
فإن صرفته عنها فلك حَكَمَك. قال: فسكنتُ أُرَيْغُ^(٤) لأن أجد للقول فيها موضعًا، فلا أجده،

ولا أقدمُ عليه هبةً له، إذ دخلتُ يوما فرأيتُ في وجهه أثرَ الغضب، فأنخزلتُ، فقال: ١٥
مالك يا أصمعي؟ قلتُ: رأيتُ في وجه أمير المؤمنين أثرَ غضب، فلنَّ اللهُ مَنْ أَعْظَبَهُ!
فقال: هذا الناطقُ والله، لولا أني لم أجزُ في حكم قطٍّ متعمِّدًا لجلتُ على كل جبلٍ منه قطعة،
ومالي في جاريته أربُّ غير الشعر، فذكرتُ رسالة أمِّ جعفر، فقلتُ له: أأجل والله ما فيها غير

(١) التَّغْزُرُ: غشيان النفس

(٢) « هج » فانتفينا « بدل » فأشفقتُ «

(٣) في هد « لم يَنْتَلِكِ » بدل « لم يَنْتَلِكِ »

(٤) أُرَيْغُ : أطلب

الشعر ، أفسر أمير المؤمنين أن يجمع الفرزدق ؟ فضحك حتى استلقى ، واتصل قولي بأُم جعفر فأجزلت لي الجائزة .

أخبرني حمى والحسن بن علي ، قالا : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون ، عن يعقوب بن إبراهيم :

٥ أن الرشيد طلب من الناطقي جاريته ، فأبى أن يبيعها بأقل من مائة ألف دينار ، فقال : أعطيك مائة ألف دينار على أن تأخذ بالدينار سبعة دراهم ، فامتنع عليه ، وأمر أن تحمل إليه ، فذكروا أنها دخلت مجلسه ، فجلست في هيتها تنتظره فدخل عليها ، فقال لها : ويلك ! إن هذا قد اعتاص علي في امرئ ، قالت : وما يملك ان توفيه وترضيه ؟ فقال : ليس يقنع بما أعطيه ، وأمرها بالانصراف . فبلغني أن الناطقي تصدق بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه ، فلم تزل في قلب الرشيد حتى مات مولاها ، فلما مات بعت مسرورا الخادم ، فأخرجها إلى باب السكرخ ، فأقامها على سرير وعليها رداء رشيدى^(١) قد جللها ، فنودى عليها : من يزيد ؟ بعد أن شاور الفقهاء فيها ، وقال : هذه كبد رطبة ، وعلى الرجل دين ، فأشاروا ببيعها ، قال : فبلغني أنها كانت تقول — وهي في المصطبة — : أهان الله من أهانتى ، وأذل من أذلنى ، فلكزها مسرور بيده ، ١٥ وبلغ بها مسرور مائتي ألف درهم ، فجاء رجل ، فقال : على زيادة خمسة وعشرين ألف درهم ، فلكزه مسرور ، وقال : أزيد على أمير المؤمنين !

ثم بلغ بها مائتين وخمسين ألفا ، وأخذها له قال : ولم يكن فيها شيء يعاب ، وطلبوا لها عيبا لثلاث تصيبها العين ، فأوقعوا بخنصر رجلها^(٢) شيئا . وأولداها ابنتين — قال : أظنهما مانا صغيرين^(٣) — ثم خرج بها إلى خراسان ، فمات هناك وماتت عنان بعده .

٢٠ (١) في معج : « رداء سندي » بدل « رداء رشيدى »

(٢) في معج : « يخنصر في ظفر رجلها »

(٣) في معج : « ابنتين قال : أظنهما مانا صغيرا »

قال : وأنشدنا لأبي نواس في قصيدة يمدح بها يزيد بن يزيد ويذكّر عنان في تشبيها :

أبو نواس
لشبيب بها

عنان يا من تُشبهه العينَا أَنْتِ على الحُبِّ تلومينا
حُسْنُكَ حُسْنٌ لَا أَرَى مثله قد ترك الناس تجانينا

أخبرني عمي : قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي : قال : حدثني أحمد بن القاسم العجلي : قال : حدثني أبو القاسم النخعي : قال :

كان العباس بن الأحنف يهوى عنان جارية الناطقي ، فجاءني يوما ، فقال : امض بنا إلى عنان جارية الناطقي ، فصرنا إليها ، فرأيتها كالمهاجرة له ، فجلسنا قليلا ، ثم ابتدأ العباس فقال :

بينهما وبين
العباس بن الأحنف

قال عباسٌ وَقَدْ أُجِبْ بِدٍ من وجدٍ شديدٍ
ليس لي صبرٌ على الهَجْرِ ر ولا لَذَعِ الصَّدُودِ
لا ولا يَصْبرُ للهَجْرِ رِ فَوَادٍ من حَدِيدِ

فقلت عنان :

من تراهُ كانَ أُغْنَى منكَ عن هذا الصَّدُودِ
بعد وصلٍ لكَ مَتَى فيه إِرْغَامُ الخُسُودِ
فَاتَّخِذْ للهَجْرِ إنْ شِئْتَ تَ فَوَاداً من حَدِيدِ
ما رأيْناكَ على ما كنتَ تَجْنِي بِحَكِيدِ

فقال العباس :

لو تجودينَ لَصَبٌّ راحَ ذَا وجدٍ شديدٍ
وأخى جهلٍ بما قَدْ كانَ يَمْنَى بالصَّدُودِ

ليس من أحدث هَجراً لصديقٍ بسدٍدٍ
ليس منه الموتُ إن لمْ تَصْلِهِ بِمَعْدٍ
قال : فقلتُ للعباس : ويحك ! ما هذا الأمرُ ؟ قال : أنا جنيتُ على نفسي بقتلِ
عليها ، فلمْ أَرْخُ حتى تَرْضَيْتُهَا له .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ : قال : حدثنا الحارثُ بنُ يحيى بنَ حمَدٍ بنَ أبي مَيَّةٍ : قال :
حدثني يحيى بنُ محمد :

أبو نواس ينفخ
الرشيد فيها

أن الرشيد كان يساوم عِنانَ جاريةِ النُّطافِ ، فبلغ ذلك أمَّ جعفر ، فشقَّ عليها ،
فدسَّتْ إلى أبي نواس أن يَحْتَالَ في أمرِها فقال يَهْجُوهَا :

إن عِنانَ النُّطافِ جاريةٌ أصبحَ حِرْها للنَّيْكَ مَيْداً^(١)

ما يشتريها إلا ابنُ زانيةٍ أو قَلْطَبانٌ يكونُ منْ كانا^(٢)

فبلغ ذلك الرشيدَ ، فكان يقولُ : لعنَ اللهُ أبا نواس ، وقَبَّحه ، فلقد أفسدَ على لَدَيَّ

في عِنانٍ بما قال فيها ، ومنعني من شِرائِها .

(١) البيت من المنسرح ، وفي وزنه خلل ، وإقامه الوزن يجب حذف لام « النطاف » فتكون :

« إن عنان النطاف جارية » كما يجب تسكين الراء من حرها في الشطر الثاني

(٢) القلطبانيان والقلطبان : الدهوث أو القواد الذي لا غيرة له

صوت

مالي وللخمر وقد أوعشتُ مِني يميني هاتِ باليسرى^(١)

حتى تراني مائلا مُستندا لا أستطيعُ الكأسَ بالأخرى^(٢)

الشعر للحسن بن وهب ، والقناء لمبدي الله بن العباس الرّبيعي ، خفيف ثقيل
بالوسطى^(٣) ، وفيه أيضا له خفيف رمل بالنصر .

(١) مع ، وحد : « بالأخرى »

(٢) مع وحد : « باليسرى »

(٣) مع : « الرّبيعي ، رمل بالوسطى »

أخبار الحسن بن وهب^(١)

هو الحسن بن وهب بن سعيد ، كاتب شاعر^(٢) مترسل فصيح أديب ، وأخوه سليمان بن وهب فحل^(٣) من الكتاب ويكنى أبا علي ، وهو عريق في الكتابة ، ولأولاده نجابة مشهورة تستغنى عن وصف ذلك ، وكانوا يقولون إنهم من بني الحارث ابن كعب ، وأصلهم نصارى ، وفي بني الحارث نصارى كثير .

وفي الحسن بن وهب يقول البُحْتَرِيُّ :

يا أبا الحارث بن كعب بن عمرو أنتهوا تصوم أم أياما؟^(٤)
وكان البُحْتَرِيُّ مدّا حالم ، وله في الحسن ، وقد اجتاز بمنزله بعد وفاته :
أناة أيها الفلك المدار أمهت ما تطرق أم جبار
نزلنا منزل الحسن بن وهب وقد درست مغانيه القفار^(٥)
يقول فيها يصف صَبوحًا كانوا قد اصطبحوه :

أقنا ، أكلنا أكل استلاب هلاك وشربنا شرب يُدار
تنازعنا المدامة وهي صيرف وأعجلنا الطباخ وهي نار
ولم يك ذلك سُخْفا غير أئى رأيت الشرب سُخْفهم الوفار

أخبرني الصولي ، وذكر ذلك عن جماعة من الكتاب :

أن الحسن بن وهب كان أشد تمسكا بالنسب إلى بني الحارث بن كعب من أخيه

(١) هذه الترجمة والصورت الذي قبلها خلت منها مطبوعات الأغاني وهي في المخطوطات الممتدة .

(٢) هج : « شاعر كاتب » .

(٣) هج : بمحل .

(٤) هج : « أم أعواما » بدل « أم أياما » .

(٥) هج : « معاله » بدل « مغانيه » .

سليمان ، وكان سليمان يُنكر ذلك ، ويمانيبُ عليه أخاه الحسن وابنه أحمد بن سليمان .
وأصلهم من قرية من سواد واسط في جسر^(١) سابور يقال لها « سَارَقِيقَا » .

أخبرني عمي : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، وكان من مشايخ الكتاب
بُسرٌ من رأى ، قال :

كنا تهادى ونحن في الديوان أشعار الحسن بن وهب ، ونقباهي بحفظها ، قال :
وأُشدني له ، وكتب بها إلى أخيه سليمان بن وهب من مدينة السلام وهو محبوس في
أيام الوائقي :

خطبُ أبا أيوبَ جلَّ محله فاذا جزعَت من الخطوب فمن لها ؟
إن الذي عَقَدَ الذي انمَدَّتْ به عَقْدُ المكاره فيكَ يُخَسِّنْ حلها
فاصبرْ لعلَّ الصبرَ يفتقَ ماترى وعسى بها أن يَنْجِلِي ولعلها
قال : وكُتِبَ إليه أيضاً وهو في الحبس بُسرٌ من رأى :

يتبادون بحفظ
أشعاره

خليلي من عبدِ اللدان تروحا ونصاً صدور الميس حسرى وطلحا^(٢)
فإن سليمان بن وهب ببلدة أصاب صميم القلب متى فأفرحا
أسائلُ عنه الخارسينَ لحبسه إذا ما أتوني : كيف أمسى وأصبحا
فلا يُهَيِّ الأعداءُ أنسراً ابنَ حُرَّة يراه الددا أُنْدَى يميناً وأسمحا
وأنهضَ للأمر الجليلِ بقرامة وأفرعَ للباب الأصمِّ وأفتحا
أخبرني محمد بن يحيى الصولي : قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد : قال :

(١) مع : « عس » .

(٢) النص : استخرج جهد الناقة في السير ، وحسر وطلع البعير : أعيأ وتمب .

وجه الحسن بن وهب إلى أبي تمام وهو بالموصل خلماً فيها خَرَّ وَوَشَّى ، فامتدحه بقصيدة أولها :

أبو عليّ ومسيّ منتجعاً فاحلّ بأعلى واديه أو جرعه
ثم وصف الخلعة فقال :

وقد أناني الرسول بالملبس الفخيم لصيف امرئ ومُرتبة
لو أنها جلّت أوئناً لقد أسرع الكبرياء في ورعة
رائق خَرَّ أجيد سايرُه سَكَبَ تدين الصبا لذرعة
ومرّ وشي كأن شعري أحيا نأ نسيب العيون من يدعه
تركتني ساهر الجفون على أرمل دهرٍ بحسنا جذعه

١٠ — يعني الدهر، والدهر يقال له : الأزلم الجذع ، والأزلم : الطويل ، والجذع : الجديد : يقول : هو قديم سالف ، ويومّه جديد ، قال لقيط الإيادي :

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها إلى أخاف عليها الأزلم الجذعا^(٢) —

أخبرني الصوليّ : قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد : قال :

رواية أخرى
فيما أرسله إلى
أخيه في سجنه

لما حبس محمد بن عبد الملك الزيات سليمان بن وهب ، وطالبه بالأموال وقت نكبته

١٥ قال الحسن بن وهب :

خليليّ من عبد المدان تروّحا ونصّ صدور العيس حسرى وطلّحا
فإنّ سليمان بن وهب بمنزليّ أصاب صميم القلب متى فأفرحا
أسائل عنه الحارسين لحبسه إذا ما أتوني كيف أمتى وأصبّحا

(١) الأبيات في الديوان ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٨

(٢) بيضة البلد : ما يحافظ عليها ويحصى حقيقتها . ر. ف : « لاتفجن » ٢٠

فلا يُهَيءُ الأعداء حبسُ ابنِ حرّةٍ يراه العدا أُنْدَى يمينًا وأُسمحا
وقولا لهم صَبْرًا قليلًا وأُصْبِحُوا فما أَقْرَبَ اللَّيْلِ البَهِيمَ من الضُّحَا
قال : وقيل له وسُليمانُ محبوبٌ : كيف أُصْبَحْتَ ؟ قال . أُصْبَحْتُ وَاللَّهِ قَلِيلًا^(١)
النَّشَاطُ ، كَالِ التَّرِيحَةِ ، صَدَى الذَّهْنِ ، مَيِّتَ الْخَاطِرِ مِنْ سُوءِ فِعْلِ الزَّمَانِ ، وَتَوَارَدُ
الْأَحْزَانُ ، وَتَنْشِيزُ الْإِخْوَانِ ، قال : وآلِي الْأَذْوَقِ طَعَامًا طَيِّبًا ، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً بَارِدًا ،
مَادَامَ أَخُوهُ مَحْبُوسًا ، فَوْقَى بِذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ : قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ : قال :

كَانَ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ جَارٌ هَاشِمِيٌّ ، يَلْقَبُ بِالطَّيْرِ ، فَخَجَّ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ ، وَرَجَعَ
آخِرَ النَّاسِ ، فَقَالَ فِيهِ الْحَسَنُ :
مَنْ قَوْلُهُ فِي حَاجٍ

أَيْنَقَصُ أَمْ يَزِيدُ مِنَ الرِّقَاعَةِ أَخُو حُمَيٍّ لَهُ الدُّنْيَا مُشَاعَةً
يُحِجُّ عَلَى الْجَمَالِ وَلَوْ تَجَلَّى لِمَكَّةَ جَاءَهَا فِي بَعْضِ سَاعَةٍ
أَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ : قال : حَدَّثَنَا الطَّالِقَانِيُّ : قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ : قال :
رَأَى عَمَى الْحَسَنِ ، وَأَنَا أَبْكِي لِفِرَاقِ بَعْضِ الْأَفَى فَقَالَ :
الدمع حزن محلول

أَبْكٍ فَمَا أَفْنَعَ مَا فِي الْبُكَاءِ لِأَنَّهُ لِلْوَجْدِ تَسْهِيلُ
هُوَ إِذَا أَنْتَ تَأَمَّلْتَهُ حَزَنَ عَلَى الْخَلْدِ يَنْ مَحْلُولُ^(٢)
أَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ : قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ^(٣) : قال : بَلَغَ الْحَسَنُ بْنُ رِجَاءٍ أَنَّ
الْحَسَنَ بْنَ وَهْبٍ عَابَهُ بِحُبِّ الْغُلَمَانِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ أَشَدَّ حُبًّا لَهُمْ مِنْهُ ، فَقَالَ : مَثَلِي
وَمَثَلُهُ كَمَا قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَإِنِّي لِأَغْنِي النَّاسَ عَنْ فَضْلِي^(٤) صَاحِبِ يَرَى النَّاسَ ضُلَالًا وَلَيْسَ بِمُهْتَدٍ

(١) هج : « عليل » .
(٢) هج : « حزن جرى في الخلد محلول » .
(٣) مد : « على بن صالح » .
(٤) ف : « وصل صاحب » .

المسئول آحوج
من السائل

كنت أكتب في حدائق بين يدي الحسن بن وهب — وكان شديد الشغف
ببنات جارية محمد بن حماد كاتب راشع، فكنت يوماً عنده، وهي تُعَمِّي، وبين أيدينا
كانونُ فحم، فتأذت به، فأمرت أن يباعه، فقال الحسن :

کنا عند الحسن بن وهب، فقال: لو ساعدنا الدهر لجاءتنا بنات، فأتكلمُ بشيء تفاجئه بنات حتى دخلت، فقال: إني وإياك لَكُما قال علي بن أُمية :

تخونه شجاعتہ
امام بنات

(٢) يا غفلتا قلبت ياء المتكلم ألفا وفي هج : « يا غفلي »

أقول وقد حاولت تقبيلَ كَفِّها وبِ رِعْدَةٍ أَهْتَرُ منها وَأَسْكُنُ
فديتُكَ إني أَشْجَعُ النَّاسِ كُلِّهمْ لدى الحربِ إِلَّا أَنِّي عَنْكَ أَجِبُنُ
أخبرني الصُّوَلِيُّ : قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى : قال : جَاءَتْ بَنَاتُ تَسَالُ الْحَسَنِ بْنِ
وَهَبٍ مِنْ عِلَّةٍ نَالَتْهُ ، فَحِينَ رَأَاهَا دَا بَرَطْلٍ ، فَشَرِبَهُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقَالَ : قَدْ عَوَيْتُ ،
فَأَقْبَبِي الْيَوْمَ عِنْدِي ، فَأَبَتْ وَقَالَتْ : عِنْدَ مُوَلَايَ دَعْوَةٌ ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ مَائَتِي دِينَارٍ ،
فَأَحْضَرَتْ فَقَالَ : هَذِهِ مِائَةٌ لِمَوْلَاكَ ، فَأَبَعْتُ بِهَا إِلَيْهِ مِائَةً لَكَ ، فَقَالَتْ : أَمَا هُوَ فَأَبَيْتُ بِمِائَةٍ
إِلَيْهِ (١) ؛ وَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَخْذَتُ لِلْمِائَةِ الْآخَرَى ، وَلَا تُصَدِّقَنِي بِمِثْلِهَا لِمَافِيَتِكَ (٢) وَلَكِنْ
أَكْتُبُ إِلَيْهِ رَقْعَةً تَقُومُ بِعِزِّي ، فَأَخْذَ الدَّوَاةِ ؛ وَكُتِبَ إِلَى مُوَلَاهَا :

بنات داؤه
ودواؤه

ضُرَّةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَتَعْنِي مِنَ النَّظَرِ (٣)
مَتَعْنِي بِجِلْسَةٍ مِنْكَ يَا أَحْسَنَ الْبَشَرِ
أَشْتَرِيهَا إِنْ بَعْتَهَا بِسَمْعِي وَبِالْبَصَرِ
أَذْهَبَ السَّقَمَ سَقَمُ طَرِ فِكِ ذِي الصَّنَجِ وَالْحَوَرِ (٤)
فَأَدِي السَّرُورَ لَا تَمَزِجِي الصَّفْوَ بِالْكَدَرِ
لَيْسَ يُبْقَى عَلَى حُبِّكَ هَذَا وَلَا يَذُرُ
وَأَنَا مِنْهُ فَأَنْعَمِي بِمَقَامٍ عَلَى خَطَرِ
وَتَنَسِّيْ فِدَاكَ كُلُّ مُغْنٍّ لَكَ أَسَرَّ
رَبِيعَ سَلَى بِذِي بَقَرٍ عَرْضَةَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ (٥)

(١) مع : « فأبعتُ إليه بمائته »

(٢) مع : « بمثلها من مالِ لمَافِيَتِكَ »

(٣) في هـ « سرورة الشمس والقمر »

(٤) الفنج : الدل والفرز وفي ف « بالفنج »

(٥) دور بقر : واد بعميه

حدثني أبو إسحاق بن الضحاك عن أحمد بن سليمان — والحكايتان متفقتان عنه من حسن
متقاربتان — أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال : حدثني أحمد بن
سليمان بن وهب قال : قال لي أبي :

قد عزمت على معاتبة عمك في حبه لبنات ، فقد شهر بها وانفضح ، فكُنْ معي ،
وأعني عليه ، وكان هواي مع عمي ، فضيتُ معه فقال له أبي ، وقد أطال عتابه :
يا أخي ، جُمِلْتُ فذاك ! الهوى ألدُّ وأمتع ، والرأي أصوبُ وأنفع ، فقال عي سمثلا :

إذا أمرتك العاذلاتُ بهجرها أبتُ كبدُ عما يقلنَ صدعُ
وكيف أطيع العاذلاتِ وحبها يُورثني والعاذلاتُ هُجوعُ

فالتفت إليّ أبي ينظرُ ما عندي ، فتمثلت :

وإني ليلحاني على فرط حبها رجالٌ أطاعهم قلوب صحاح^(١) ١٠

فهض أبي مُغضبا وضئى عني إليه ، وقبّلني ، وانصرفتُ إلى بناتٍ ، فلدتُها بما
جري وعني يسمع ، فأخذتِ المودَ ، ففنت :
يلومك في مودتها أناسٌ. لو أنهم برأيك لم يلوموا^(٢)

فيه ثقيل أول .

قال أحمد بن سليمان ، وعَدَلْتُهُ هجوزُ لنا ، يقال لها : مئى ، فقال لها : قومي ،
فانظري إليها ، واسمعي غناءها ، ثم لوميني ، فقامت معه ، قرأتها ، وسمعت غناءها فقالت له :
لستُ أعادُ لومك فيها بعدَ هذا ، فأنشأ يقول :

ويوم سها عنه الزمانُ فأصبحتُ : نواظرُهُ . قد حار عنها بصيرُها .

(١) يلحاني : يلومني

(٢) ي ز : « يلومك ويحببها رجال » ٢٠

خلوتُ بمن أهوى به فتكاملتُ سَعُودُ أَدَارَ النَحْسِ عَنَّا مُذِيرُهَا

أما تعذربي يا منى في صَبَابِي بمن وجهها كالشمس يلمع نورها؟

تمت الرسالة
بنات

قال أحمد بن سليمان : كان لعمى كاتب يعرف إبراهيم : نصراني يأنس به ، فسأل بنات مسألها (١) حتى أن يجعل رزقه ألف درهم في الشهر ، فلما شرب أقداحاً ، وطرب وثبت قائمة وقالت : يا سيدي لى حاجة ، فوثب عمتي ، فقام لقيامها ، فقالت : تبجلُ رزق إبراهيم ألف درهم في الشهر ، فقال : سمعاً وطاعة ، فجلست فأنشأ يقول :

قامت فممتُ ولم أكن لو لم تغم لأجل خلقا غيرها فأقوما (٢)

شفعت لإبراهيم في أرزاقه فوددتُ أنى كنتُ إبراهيميا

فأجبها لى مطيعُ أمرها وأراه فرضاً واجباً محتوما

ما كان أطيّب يومنا وأسرّه لو لم يكن بفراقها مخنوما

قال : ثم إن عمى صار إلى أبي ، فأخبره الخبر ، فأمر أن يجعل لإبراهيم من ماله ألف درهم أخرى لشفاعتها .

أخبرني الصولي : قال : حدثني إسماعيل بن الخصيب : قال : اعتل الحسن بن وهب ، فلم تعلم بناتُ بذلك ، وتألحرت عن عبادته ، فكتب إليها :

بنات لا تزورنه
في علته

عليّ أنتِ أعلتني فلو أنك عللتني

بوعدني أن تزوريه إذا ما مكن نلتني

قريباً لنفيت الداء عنه حين واعدته

وما ضرتك لو جاء رسول منك أرسلته

(١) هج : « مسألة » .

(٢) ف ز : « لا خفت وقتنا حينها فأقوما » .

فِيحْكِي لَكَ مَا قَالَ كَمَا يَحْكِي الَّذِي قُلْتِ
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الَّذِي يُحْمَلُ حُمْلَتَهُ
لَمَّا احتاج إِلَى التَّمَلُّعِ يَمُومُ فِيمَا قَدْ تَجَاهَلْتِ

أَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
جَمِيلٍ : قَالَ :

أَهْدَى الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ إِلَى بَنَاتٍ فِي عِلَّةٍ اعْتَلَّتْهَا هَذَايًا حَسَنَةً وَأَهْدَى مَعَهَا قِصَصَ
شَفَانِينَ^(١) ، وَكُتِبَ إِلَيْهَا :

فِي الشَّفَانِينَ
الشَّفَاءُ

شَفَاهُ أَتَيْنِ بِالشَّفَانِينَ ائْتَلْتُ لَكُمْ نَفْسٌ مِنْ أَهْدَى الشَّفَانِينَ عَامِدًا
كُلُّوْهَا يَكِلُ الدَّاءَ عَنْكُمْ فَإِنِّي أَزُورُكُمْ لِلشَّوْقِ لَا زُرْتُ عَائِدًا
أَخْبَرَنِي عَمِي : قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ : قَالَ :

كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ إِلَى بَنَاتٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ يَسْتَدْعِيهَا ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ أَنَّ عِنْدَ
مَوْلَاهَا أَصْدِقَاءَ لَهُ ، وَقَدْ مَنَعَهَا مِنَ الْمَسِيرِ إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا ثَانِيًا يَقُولُ :

يَوْمَنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ بِأَيِّ أَزْ تَرِ وَعِنْدَ الْوَضِيعِ لَا كَانَ قَوْمٌ
سَقَلُ مِثْلَهُ يَسُومُونَهُ ائْتَلَسُ فَا وَبِرِضَاهُ وَهُوَ لِلْوَعْدِ سَوْمٌ
فَا مَنَعِيهِمْ مِنْكَ الْبَشَاشَةَ حَتَّى يَتَفَشَّاهُمْ مِنَ الْبَرْدِ نَوْمٌ
وَلَيْكِنْ مِنْكَ طَوْلُ يَوْمِكَ لِلَّهِ صَلَاةٌ إِلَى الْمَسَاءِ وَصَوْمٌ
وَارْفَعِي عَنْهُمْ الْغِنَاءَ وَإِنْ نَا لَكَ عَذْلٌ مِنَ الْوَضِيعِ وَلَوْمْ
وَإِذَا كَرَى مُغْرَمًا بِجَبَّتْ أَمْسَى هُمُ أَنْ يُدْبِلَهُ مِنْكَ يَوْمٌ^(٢)

لَا كَانَ سِيدَهَا
الْوَضِيعُ

(١) الشَّفَانِينَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ جَمِيلُ الصَّوْتِ يَهِي الْمَنْظَرُ .

(٢) أَذَانَا اللَّهُ مِنْ هَدُونَا : غَلَبْنَا عَلَيْهِ .

أخبرني عمي قال حدثني ميمون بن هارون ، قال :

كان الحسن بن وهب يشربُ عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، فعرضت سحابة ،
فبرقت ورعدت ، وقطرت ، فقال الحسن :

يناجي البرق

هطلتنا السماء هطلا دراكا عارض المرزمان فيها السماكا^(١)

قلت للبرق إذ تألق فيها يا زناد السماء من أوراكا ؟

أحببنا نايته فبكاكا فهو العارض الذي استبكاكا

أم تشبهت بالأمير أبي العباس في جوده فلست كذاكا؟^(٢)

أخبرني عمي ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال :

طلب محمد بن عبد الملك الزيات الحسن بن وهب ، وكان قد اصطحب مع بنات
فكتب إليه : يا سيدي ، أنا في مجلس بهي ، وطعام هني ، وشراب شهى ، وغناء
رضى ، أفأتحولُ عنه إلى كد الشق ، ووثبت بنات لتقوم ، فودها وكتب :

بينه وبين
ابن الزيات

ما بان عنك الذي بذت عنه لاعاش بعدك

إن لم يكن عنده الصبر والشلو فعدك

وما وجدته إلا عبد الرجاء وعدك

فاستلبها الرسول ، ومضى بها إلى محمد ، فوقع فيها

أبا على أراك الإله في الأمر رُشدك

إن لم تكن عندي اليو م كنت بالشوق عندك

فأهدم حللك عندي واجهدك لذلك جهدك

(١) المرزمان : نيمان في السماء مع الشعيرين

(٢) في ميج : « فكت كذاكا »

فلستُ أزدادُ إلا رعايةً لكِ وُدك
وانعمَ بمن قُلتَ فيها عبدَ الرجاءِ وعبدك
أزيلَ نَحْلُكُ، فيها وأطلعَ الله سَمَدك
وردَ الرقةَ إلى الحسن، فلما قرأها خجل، وحلفَ ألا يشربَ النبيذَ شهراً،
ولا يفارقَ مجلسَ الوزير .

أخبرني عمي عن إبراهيم بن المدبر، قال :
ولدتُ بناتٌ من مولاها ولدًا وسمته بإبراهيم ، فأبغضها الحسنُ بن وهب ،
وكتبَ إليها :

نُتِجَ المَهْرَةُ المجانُ هَجِينَا ثم سَتَى الهَجِينِ إبراهيمًا^(١)
بخليلِ الرحمنِ سَمِيتَ عبدًا أم قرِيعَ النِّتْيَانِ ذاكَ الكريمًا^(٢)
وبعثَ بالبينين إليها، وكان آخرَ عهدِهِ بها .

أخبرني الصولي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :

بينه وبين
أبي تمام

كان الحسن بن وهب يعشق غلامًا روميًا لأبي تمام، وكان أبو تمام يعشق غلامًا خزريًا
للحسن، فرأى أبو تمام يومًا الحسنَ يبعثُ بغلامه، فقال له : والله لئن أعنتَ إلى الروم
لنركضنَّ إلى الخزر، فقال له الحسنُ : لو شئتُ لحكمتنا واحتكت، فقال له أبو تمام :
ما أشبهتُك إلا بداود ، ولا أشبهُ نفسي إلا بخصمي ، فقال له : لو كان هذا منظومًا
حفظناه ، فأما المنثور فهو عارضٌ لاحقيقة له ، فقال أبو تمام :

أبأعلى لصرفِ الدهرِ والغيرِ وللحوادثِ والأيامِ والعيرِ

(١) الهجين : من أبوه خير من أمه

أعندك الشمسُ لم يحظ الغيب بها وأنت مضطربُ الأحشاء للقمر
أذكرتني أمر داود وكنت فتي مصرف القلب في الأهواء والدكر
إن أنت لم تترك السير الحثيث إلى جاذر الروم أعفنا إلى الخزر^(١)
إن الغزال له متى محلٌ هوَّى يحلّ مني محلّ السمع والبصر
وربّ أمتنع منه جانباً وحى أمسى ولكنه مني على خطر^(٢)
جردتُ منه جنود العزم فأنكشفتُ منه غيابتها عن نكة هذر
سبحان من سبّحته كلُّ جاريةٍ مانيك من طمجان الأبر والنظر
أنت المقيم فا تدو رواحله وأیره أبدأ منه على سفر

قال الصوليّ: فحدثني أحمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: قلت
لأبي تمام: غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلام الحسن لك، قال: أحلّ والله؛
لأنّ غلامي يمدّ عنده مالا يجده غلامه عندي، وأنا أعطى غلامه قتيلاً وقالاً، وهو
يعطى غلامي ثياباً ومالاً.

غلامه و غلام
أبي تمام

أخبرني الصوليّ: قال: حدثني أبو الحسن الأنصاريّ، قال: حدثني أبي. وحدثني
الفضل الكاتب المعروف بفنجان:

ابن الزيات
يتجسس عليه

أن الحسن بن وهب كان يكتب لحمد بن عبد الملك الزيات، وهو وزير
الوائق، وكان ابن الزيات قد وقف على ما بين الحسن بن وهب وبين أبي تمام في
غلاميها، فتقدّم إلى بعض ولده — وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهب — بأن
يُملّوه بخبرهما، وما يكون بينهما. قال: وعزم غلام أبي تمام على الحجابة، فكتب إلى

(١) في ز: أعندك الشمس قد راقت مطالها. وأنت مشغول الإحاطة بالقمر

(٢) جاذر: جمع جؤذر: ولد الطي

(٣) هج: * ونكة: مني على خطر

الحسن يُعلمه بذلك ، ويسأله التوجيه إليه بنبيذ مطبوخ ، فوجه إليه بائة دن ومائة دينار ، وبخلعة حسنة وبخور كثير ، وكتب إليه :

ليت شمرى يا أملك الناس عندي هل تداويت بالحجامة بعدى
دفع الله عنك لى كل سوء باكر رائج وإن خنت عهدي
قد كتمت الهوى بمبلغ جهدى فبدا منه غير ما كنت أبدي
وخلعت العذار فليعلم السنا من أبني إياك أصفى بوذى
وليقلوا بما أحبوا إذا كنت وصولا ولم ترعى بضد
من عذيري من مثليتك ومن إشراق وجه من دون حمرة خد

قال : ووضع الرقعة تحت مُصَلَّاه ، وبلغ محمد بن عبد الملك خبر الرقعة ، فوجه إلى الحسن ، فشغله بشيء من أمره ، وأمر من أخذ الرقعة من تحت مُصَلَّاه ، وجاءه بها ، فقرأها ، وكتب في ظهرها :

ليت شعري عن ليت شعرك هذا أبهزل تقوله أم بجِد
فلئن كنت في المقال مُحِقّاً يابن وهب لقد تَغَيَّرَ بعدى
وتشبهت بى وكنت أرى أنى أنا العاشق المتيم وخدى
أترك القصد في الأمور ولولا غمرات الهوى لأبصرت رُشدى
وأحب الأنخ المشارك في الحب وإن لم يكن به مثل وجدى
كندبى أبى على وحاشا لنديى مثل شقوة وجدى

صوت

إِنَّ مَوْلَى عَبْد غَيْرِي وَلَوْلَا شُؤْمُ جَدِي لَكَانَ مَوْلَى عَبْدِي
سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَى مِنْ أَوْ رَفَنِي ذِلَّةً وَأَضْرَعَ خَدِّي

في هذين البيتين الأخيرين لحن من الرمل ، أظنه لحظة أو غيره من طبقاته .

قال : ثم وضع الرقعة في مكانها ، فلما قرأها الحسنُ قال : إنا لله ! افتضحنا .
عند الوزير ، وحدث أبا تمام بما كان ، ووجه إليه بالرقعة ، فلقيا محمد بن عبد الملك ،
وقالا له : إنا جعلنا هذين سبباً للكتابة بالأشعار لا للربية ، فتضاحك وقال : ومن
يظن بكما غير هذا ! فكان قوله أشدَّ عليهما من الخيرة .

قرأتُ في بعض الكتب : كان الحسنُ بن وهب يباشرُ أبا تمام عشرةً متصلةً ،
فقدب الحسنُ بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي ، فتشاغل عن عشرة أبي تمام ،
فكتب إليه أبو تمام :

قالوا جفاك فلا عهد ولا خبرٌ ماذا تراه دها ؟ قلتُ : أيلولُ
شهرٌ كأنَّ حبالَ المهجر منه فلا عقدٌ من الوصل إلا وهو تحلولُ

فأجابه الحسن :

ما عاقى عنكَ أيلولٌ بلذته وطيبه ولنعم الشهرُ أيلولُ
لكن توقعَ وشكَّ البين عن بلده تحمله ووكاه العين تحلولُ

وقرأت فيه : كان بين الحسن بن وهب وبين المهيم النعمي وأحمد بن أبي داود
تباعدٌ ، قال بهجوما :

الثان في قرن

سألت أبا وكان أبا خيرا بسكان الجزيرة والسواد

فقلت لم : أهيم من غي ؟ فقال كأحد بن أبا دواد

فإن يك هيم من جدم قيس فأحد غير شك من إباد

أخبرني عي : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، قال :

كتب الحسن بن وهب إلى محمد بن معروف الواسطي يسأله أن يصير إليه فكتب

إليه محمد :

وقيتك كل مكروه بنفسي وبالأدين من أهلي وجنسي

أناذن في التأخر عك بوي على أن ليس غيرك لي بأنسي

فأجابه الحسن بن وهب ، فقال :

أقيم لازلت تصبح في سرور وفي نعيم مواصلة وتسي

فإلى راحة في حبس من لا أراه يكون محبوسا بحبسي

وكان الحسن يومئذ معتقلا في مطالبة يطالب بها .

وجدت في بعض الكتب بغير إسناد .

كان الحسن بن وهب يشق بنات ، جارية محمد بن حماد الكاتب ، وكان له معها

أخبار كثيرة ، وكان لا يصبر عنها ، فقدم الحسن ابن إبراهيم بن رباح من البصرة ،

واتصل به خبرها ، ووصفها له الحسن بن وهب ، وصار به إليها ، فأتته ليلته معها ،

ومرت بينهما أعاجيب ، ثم خالفه الحسن بن إبراهيم بن رباح ، وخانته في أمرها ،

فكتب إليه الحسن بن وهب :

لا جميل ولا حسن خنت عهدي ولم أحن

كلت إذ فلت هذا أعاجيب الزمن^(١)

قَلَى اللَّهِ أَشْتَكِي مَا بَقَلِي مِنَ الْحَزَنِ
 رَبُّ شَكْوَى مِنَ الصَّدِيقِ إِلَى غَيْرِ ذِي شَجَنِ
 بَابِي أَنْتَ يَا حَسَنُ يَا أَخَا الطَّوْلِ وَالْمِنَّةِ
 أَيْ رَأَيْ أَرَاكَ خَتَلَى فِي الشَّادِنِ الْأَغْنِ
 يَتَخَطَّى إِلَيْهِ دُوْنِي فِي حَالِكِ الدُّجْنِ
 فَتَرَى مِنْهُ سُنَّةً تَتَعَالَى عَنِ السُّنَنِ
 مَعَ كَشْفِي لَكَ الْحَدِيثَ الَّذِي عَنْكَ لَمْ يُصْنِ
 وَاعْتَادِي زَعَمْتُ مِنْكَ عَلَى أَحْصَنِ الْجُنَنِ
 وَعَلَى خَيْرِ صَاحِبٍ وَعَلَى خَيْرِ مَاسْكِنِ
 خَجَلِي مِنْ إِسَاءَةٍ قَضَعْتَ حُسْنَ كُلِّ ظَلَنِ
 ثُمَّ مِمَّنْ جَرَتْ إِلَى مَنْ وَفِيمَنْ وَعِنْدَ مَنْ؟
 إِنْ تَكُنْ تِلْكَ هَفْوَةٌ فَهِيَ كَالشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ
 أَوْ تَكُنْ بَعْتَ خُلَّتِي بِمَوَافٍ مِنَ الثَّنِ
 دُرَّةَ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنٍ ذُخْرَ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ
 لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلُهَا فِي مَعْدٍ وَلَا عَدَنَ

فتناقل عن جوابه ، وأقام على مواصلتها وسماعها وحَظَر عليها ، فلم يكن الحسنُ بنُ
 وهب يلقاها ، فقلَّ ذلك عليه ، وكتب إليها بهذه الآيات :

أَنْكَرْتُ مَعْرِفَتِي جُمْلَتُ لَكَ الْقَدَا إِنْكَارَ سَيِّدَةٍ تُلَاعِبُ سَيِّدَا
 أَنَاذُو^(١) سَنَعْتِ جَفْوَتَهُ أَنْ تَرْقُدَا وَتَرْكَبِي لَيْلَ التَّمَامِ مُسَهِّدَا

(١) ذروهنا اسم موصول ، أى أنا الذى منعت

وبريت لِمَ عِظْمُهُ فَتَجَرَّدَا وَأَزْرَتِ مَضْجَعُهُ النِّسَاءَ الْمَوْدَا
أَنَا ذَا فَلَنْ لَمْ تَعْرِفْنِي بَعْدَ ذَا فَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ذُو السَّلَاحَةِ وَالْدَّيْ
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْفَوَادِ الْمُقْصَدَا وَجَوَى ثَوَى تَحْتَ الْحَنَاءِ مُتَلَدَا
وَعَرِيرَةٍ مَا كُنْتُ مِنْ إِشْفَاقِهَا يَوْمًا وَإِنْ بَعْدَ الْبَلَاقِ يُنْسَعِدَا
يَا طَلِبَةَ فِي رَوْضَةِ مَوْلِيَةٍ جَادَ الرَّيْعُ ثَرَابَهَا فَتَلَبَّسَا
هَلْ تَمْزِينُ الْوَدَّ مَنَى مِثْلَهُ أَوْ تَصَدِّقِينَ مِنَ الْمَوَاعِدِ مَوْعِدَا
إِنِّي وَإِنْ جَعَلَ الْفَرِيضُ يَحُولُ بِي حَتَّى يَفُورَ بِمَا أَقُولُ وَيُنْجِدَا
لَمْ لِي يَقِينُ أَنَّ قَلْبَكَ مُوَجَّعٌ عِنْدِي الْمَثَلُ أَنَا الْجَمِيُّ وَلَكَ الْفِدَا
وَكَمَا عَلِمْتُ إِذَا لَبَسْتَ الْجُسَدَا وَمَلَيْتَ خَلْفَ الْأَذْنِ حَاشِيَةَ الرُّدَا^(١)
وَحَبَّوْتَ جِيدَكَ مِنْ حُلِيِّكَ عَسَجَدَا وَنَظَمْتُ يَاقُوتًا بِهِ وَزَبَرَجَدَا
وَشَكُوتَ وَجَدِكَ فِي الْفِنَاءِ شِكَايَةَ يُنْسِي حُنَيْنًا وَالْفَرِيضَ وَمَعْبَدَا
سَيِّمَا إِذَا غَنَيْتَنِي بِتَعْمُشِدِ بَابِي وَأُمِّي ذَاكَ مِنْكَ تَعْمَدَا
أُنْوَى فَأَقْصَرَ لَيْلَةً لِيَزِيدَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا

فوقمت الأبيات^(٢) في يد ابن رباح فقرأها ، وعلم أنه قد بلغ منه . فكتب إليه :
صاحبه يرفى
لحال

فَدَى لَكَ أَبَايَ وَحَقِّي بَأَن تَفْدَى فِدَى لَكَ قَصْدًا مِنْ مَلَامِكِ لِي تَقْصَدَا
وَلَا تَلْحَجِّي فِي عَثْرَةٍ إِنْ عَثَرْتُهَا فَلَا وَالَّذِي أَمْسَتْ أَدْعَى لَهُ عَبَدَا
وَعَهْدُكَ يَا نَفْسِي يَبْقَى مِنَ الرَّدَى فَأَعْظُمُ بِهِ عِنْدِي وَأُكْرِمُ بِهِ عَهْدَا

(١) المجدد : المصبرغ بالجساد : أى الزعفران

(٢) في ميج « فروع الشعر »

- يَمِينِ أَمْرِي بَرٌّ صَدُوقٍ مُبَرِّإٍ مِنْ الْإِثْمِ مَا حَاوَلْتُ هَزْلاً وَلَا جِدًّا
 سِوَى مَا بِهِ أَزْدَادُ عِنْدَكَ زُلْفَةً وَيُكْسِبُنِي مِنْكَ الْمَوْدَةَ وَالْجُنْدَا
 أَرَى النَّفَى إِنْ أَوَمَاتِ لِلنَّفَى طَاعَةً لِأَمْرِكَ فَضْلاً عَنْ سِوَى النَّفَى لِي رُشْدَا
 وَأَسْعَى لِمَا تَسْعَى وَأَتَّبِعُ مَا تَرَى وَفِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ أَسْتَغْفِرُ الْجُهْدَا
 إِذَا أَنَا لَمْ أَمْتَحِكْ صَفْوَةَ مَوَدَّتِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَصْنِي لَهُ غَيْرَكَ الْوُدَّ؟
 وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْعَى وَأَشْكُرُ وَالَّذِي يُؤَمِّلُ خَيْراً بَعْدُ مِنِّي أَوْ رِفْدَا
 وَأَنْتَ زِمَالِي وَالْعَوَّلُ وَالَّذِي أَشَدَّ بِهِ أَزْرَى فَيَعْصِمُنِي شَدًّا
 وَأَتَرُّ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدِي وَمَنْ لَهُ أَيَادٍ وَوُدٌّ لَسْتُ أَحْصِيهَا عَدًّا
 فَلَا تَحْسِبْنِي مَائِلاً عَنْ خَلِيقَتِي لَكَ الدَّهْرُ حَتَّى أَسْكُنَ الْقَبْرَ وَاللَّحْدَا
 مَعَاذَ إِلَهِي إِنْ أَرَى لَكَ خَاذِلاً وَلَكِنْ عَذْرَى وَاضِحَ أَنْ بِي وَجْدَا^(١)
 بِأَحْسَنِ مِنْ أَبْصَرْتُ شَخْصاً وَصُورَةً وَأَمْلَحَ خَلْقَ اللَّهِ كُلَّهُمْ قَدْ
 بِمَالِكَةٍ أَمْرِي وَإِنْ كُنْتُ مَالِكَا لَهَا قَفْوَادِي لَيْسَ مِنْ حُبِّهَا يَهْدَا
 إِذَا سَأَلْتَنِي أَنْ أَقِيمَ عَشِيَّةً لِأَوْنِسِهَا لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا رَدًّا
 تُرَاشِفُنِي صَفْوَةَ الْمَوْدَةِ تَارَةً وَأَجْنِي إِذَا مَاشَيْتُ مِنْ خَدِّهَا وَرَدَا
 قَنَعْتُ بِهَا لَمَّا وَثِقْتُ بِحُبِّهَا فَلَا زَيْنَا أَبْنَى سِوَاهَا وَلَا هِنْدَا
 وَلَوْ بَدَّلْتُ لِي جَنَّةً أَلْخَلَدُ مِثْرَ لَا وَقُلْتُ: اجْنُبْنِي لِاحْتِنَبْتُ لَهَا ائْتِلَادَا

فلما قرأها الحسن بن وهب علم أنه قد ندم فكتب إليه :

المساجلة بينهما
تمت

حسنٌ يشكو إلى حسنٍ فقد طَمَ النومَ والوسنَ

(١) في ز : « أنى ميت وجدَا »

وهوى أمت مطالبه قرنت بالأس في قرن
وحبيب في محله معه في الدار لم يبين
فإذا ما رام زورته فهو كالنادين في الظعن
عجبا للشمس لم ترها مفلت حولا ولم ترني
أتراها بعدنا صرمت حبنا هذا من اليمين
فقد يما كان مطلما يدي سيف بن ذي يزن

فكتب إليه ابن رباع :

حسن يفي بمجهته حسنا من حادث الزمن
ويقيه ما تضمنه من دخل الهم والحزن
هالك عني فابك واقية عينك العبرى على الشجن
وفؤادى فائله حزننا من صروف الهم والعن
إن تكن شمس الضحا حبيت عن سليل المجد من يمن
فهى حبرى عن مطالها في سوى قوم ابن ذي يزن

رواية أخرى
عن منافس في
بنات

ثم اعتذر إليه ، ورجع إلى معاشرته ، وكان لا يحضر دار محمد بن حماد ، ولا يسمع
غناء بنات جاريته إلا مع الحسن بن وهب لا يستأثر بها عليه .

وقال محمد بن داود الجراح : حدثني بعض أصحابنا : أن الحسن بن وهب ، أتى
أبا إسحاق إبراهيم بن العباس مستديا على أبي محمد الحسن بن مخلد في أمر بنات جارية
محمد بن حماد ، وكان الحسن بن وهب يتعشقها ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ، ولم يذكر
محمد بن داود من خبرها غير هذا ، وإنما ذكرت هذه القصة على قلة الفائدة فيها ليتضح
خبره مع بنات إذ كان ما مضى ذكره من خبرها لم يقع إلى بروايته .

يستقيه أبو تمام فصتيه
أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال : حدثني عبد الرحمن بن أحمد ، قال :
وجدت بخط محمد بن يزيد : كتب أبو تمام إلى الحسن بن وهب يستقيه نبيذاً :

جعلتُ فداك عبد الله عندي بعقب الهجر منه والبعاد
له لمة^(١) من الكتاب بيض قضا حق الريارة والوداد
وأحسب يومهم إن لم تجدهم مُصادف دعوة منهم جماد^(٢)
فكم يوم من الصباء سارٍ وآخر منك بالمعروف غادر
فهذا يستهل على غليلي وهذا يستهل على تلادي
فيسقي ذا مذانب كل عرق ويتزع ذا قرارة كل واد
دعوتهم عليك وكنت ميمَن نعيمته على المقدر الجياد
قال : فوجه إليه بمائة دينار ومائة دن نبيذاً .

هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل
قال محمد بن داود بن الجراح :
زار الحسن بن وهب وأبو تمام أبا نهشل بن حميد ، فبدأ أبو تمام ، فقال :
* أغصك الله أبا نهشل *

ثم قال للحسن أجز : فقال :

* بخذ ريم شادين أكل *

ثم قال : أجزيا أبا نهشل ، فقال :

تطمع في الوصل فلن رمت صار مع العيوق في منزل^(٣)

(١) لعلها مخفف لمة أي أصحاب .

(٢) جماد كلمة تقول للبعيل ذمها له .

(٣) العيوق : نجم أحمر في طرف المجرة الأيمن

أخبرني جعفر بن محمد بن قدامة بن زياد الكاتب : قال :

كتب الحسن بن وهب إلى أبي تمام ، وقد قدم من سفر : جُمِلْتَ فِدَاكَ ووفاءك
وأسعدني الله بما أوفى عليّ من مقدمك ، وبلغ الوطر كلّ الوطر بانضمام اليدِ عليك ،
وإحاطة الملك بك ، وأهلا وسهلا ، فقرب الله داراً قربتك ، وأحيا ركاباً أدتكَ ،
وسقى بلاداً يلتقي ليلها ونهارها عليك ، وجعلك الله في أحسن معاقله ، وأيقظ محارسه
وأبعدها على الحوادث مرأماً برحمته .

من كتبه إلى أبي
تمام

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثنا محمد بن موسى : قال :

قال رجل للحسن بن وهب : إن أبا تمام سرق من رجل يقال له مُكْنَف من ولد يدافع عن أبي تمام
زهير بن أبي سُكَي ، وهو رجل من أهل الجزيرة قصيدته التي يقول فيها :

كأنّ بني القمّاع يوم وفاته نجومُ سماءٍ خَرَّ من بينها البدرُ
تُوفِّيَت الآمالُ بعدَ محمدٍ وأصبح في شغلٍ عن السَّفرِ السَّفرُ

فقال الحسن : هذا دِعْبِل حكاة ، وأشاعه في الناس ، وقد كذب ، وشعرُ مكْنَف
عندي ، ثم أخرجه ، وأخرج هذه القصيدة بعينها ، فقرأها الرجل فلم يجد فيها شيئاً مما قاله
أبو تمام في قصيدته : ثم دخل دِعْبِل (١) على الحسن بن وهب ، فقال له : يا أبا عليّ ، بلغني
أنك قلت في أبي تمام كيت وكيت ، فهبه سرق هذه القصيدة كلها ، وقبلنا قولك فيه ،
أسرق شعره كله ؟ أمحسن أنت أن تقول كما قال :

شهدتُ لقد أقوت مغانيكمُ بعدى وتحت كما حُتَّتْ وشائعُ من بُردٍ (٢)
وأنجذتم من بعد إلتهم داركم فيا دمعُ أنجذني على ساكني نجد ؟
فانخزل دِعْبِل واستجيا ، فقال له الحسن : الندم ثوبة ، وهذا الرجل قد توفّي ،

(١) في هج : « م دخل على تفيئة ذلك دعبيل » وتفيئة الشيء : زمانه

(٢) مع الثوب : بل والفعل يح ، والرشمة : المكركه ،

ولهلك كنتَ تُعَادِيهِ فِي الدُّنْيَا حَسَدًا عَلَى حَظِّهِ مِنْهَا ، وَقَدْ مَاتَ الْآنَ ، فحُبُّكَ مِنْ ذِكْرِهِ ،
فَقَالَ لَهُ : أَصْدَقُكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ ، مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا أَنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَنْزِلَ لِي عَنْ
شَيْءٍ اسْتَحْسَنْتُهُ مِنْ شِعْرِهِ ، فَبَخِلَ عَلَيَّ بِهِ ، وَأَمَّا الْآنَ فَأَمْسِكُ عَنْ ذِكْرِهِ ، فَجَلَّ الْحَسَنُ
بِضَحْكَكَ مِنْ قَوْلِهِ وَاعْتِرَافِهِ بِمَا اعْتَرَفَ بِهِ .

اليزيدي يعمر
محمد بن حماد

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ : قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ : قَالَ :
كُتِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْيَزِيدِيِّ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ حَمَادِ الْكَاتِبِ بِهَجْوِهِ ،
وَبِعِيَرِهِ بِمَشَقِّ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَاحٍ وَالْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ جَارِيَتِهِ وَتَغَايُرِهَا عَلَيْهَا :

لِي خَلِيطَانُ مُحْكَمَانِ يُجِيدَانِ لِيَا يَمْتَلَانِ حَازِقَانِ
وَاحِدٌ يَعْمَلُ الْقِسْيَ فَيَأْتِيكَ بِهَا فِي اسْتِقَامَةِ الْمِيزَانِ
وَفَتًى يَمَلُّ السَّكَائِينَ فِي الْقَرَى نَ مَقَرٌّ بِمُحَذِّقَةِ الثَّقَلَانِ
وَهُمَا بَطْلَانُ قَرْنَانَا عَلَى رَأْسِكَ فَانْظُرْ فِي بَعْضِ مَا يَسْأَلَانِ
قُلْتُ : هَلْ يُؤْلِمُ الْفَقْرَ قَطْعُ مَا فِيهِ تَرِيدَانِ أَيُّهَا النَّقْتَانِ ؟
فَأَجَابَا بِطُفْهِ قَوْلٍ وَقَهْمٍ . قُمْ فَإِنَّا إِذَا لَوَّكِي مَدَانِ^(١)
فَاقْطَعْ الْآنَ مَا بَرَأْسُكَ مِنْهَا إِنْ نِيْمَا تَرَى لِحْصُ بَيَانِ
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُسَمَّى اسْمُ سَوْءٍ فَيَقَالُ انْظُرُوا إِلَى الْقَرْنَانِ^(٢)

(١) نوحي : جمع انوك ، وبنو المدان : هجاءم حسان بالحق ثم مدسهم بالفصاحة والعلول ،

(٢) القرنان : الديوث المشارك في قرينته .

صوت

قد كان عتبك مرّةً مكتوماً فاليرم أصبح ظاهراً معلوماً
نال الأعداءى سؤلهم لاهنثوا لماً رأونا ظاعناً ومقياً
والله لو أبصرتنى لأدبت لى والدمع يجرى كالجلان سجوماً^(١)
هبي أسأت فعادةً لك أن ترى متجاوزاً متطاولاً مظلوماً^(٢)
الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والغناء لمبيد بن الحسن الناطقى اللقى ، ثابى ثقيل
بالوسط ، وفيه خفيف رمل يقال : إنه لردّاذ ، وفيه ثقيل أول مجهول .

(١) لأدبت لى : أى أشفقت ورفقت لى . ولىب : « لوبلدى »

(٢) لى هج « متطاولاً متجاوزاً » .

أخبار أحمد بن يوسف

اسمه ونسبه هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ، وأصله من الكوفة ، وكان مذهبه
الرسائل والإنشاء ، وله رسائل معروفة ، وكان يتولى ديوان الرسائل للمأمون ، ويكنى
أبا جعفر ، وكان موسى بن عبد الملك غلامه وخريجته ، فذكر محمد بن داود بن الجراح
أن أحمد بن سعيد حدثه عن موسى بن عبد الملك : قال : وهب لى أحمد بن يوسف
ألفى (١) ألف درهم تقاريق عن ظهر يده .

أخوه القاسم وأخوه القاسم بن يوسف أبو محمد شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمى إلى بنى عجل ،
ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك .
دائى البهائم

وكان القاسم قد جعل وكده (٢) فى مدح البهائم ومراثيها فاستغرق أكثر شعره فى
ذلك ، منها قوله يرثى شاة :

عين بكى لعزنا السوداء كالعروس الأدماء يوم الجلاء (٣)
وقوله فى الشاهمرك (٤) :

أقفر منك أبا سفسد عراض وديار
وقوله فى السنور :

ألا قل لمجة أو ماردة تبنى على الهرة الصائدة (٥)

(١) ف : ألف درهم .

(٢) الركذ : بالفتح معناه المراد والهم والقصد .

(٣) الأدماء : البيضاء ، ويوم الجلاء : يوم الزفاف وعرض العروس .

(٤) الشاهمرك : الفئ من الدجاج قبل أن يبيض بأيام وهو مغرب الشاه مرهك : ملك الكتكوت

(٥) ف : « مئة » .

وقوله في القمري^(١) :

هل لامرئ من أمانٍ من طارق الخلدان ؟

أخبرني محمد بن خلف وكيع : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد : قال : حدثني يتي جارية للمأمون رجل من ولد عبد الملك بن صالح أن الهشام قال :

كان أحمد بن يوسف قد تبتى جارية للمأمون اسمها مؤنسة ، فأراد المأمون أن يسافر ويحملكها ، فكتب إليه أحمد بن يوسف بهذا الشعر على لسانها ، وأمر بعض المغنين ، فغناه به ، فلما سمعه وقرأ الكتاب أمر بإخراجها إليه ، وهو :

* قد كان عتبتك مرة مكتوما *

وقال محمد بن داود : حدثني أحمد بن أبي خيشمة الأطروش^(٢) قال :

عتب أحمد بن يوسف على جارية له ، فقال :

وعاملي بالفجور يأمر بالسيرة كهادٍ يخوض في الظلم
أو كطبيبٍ قد شفه سقمٌ وهو يداوي من ذلك السقم
يا واعظ الناس غير متعظ نفسك طهر أولا فلا تلم
واعظ غير متعظ

ووجدت في بعض الكتب بلا إسناد : عتب المأمون على مؤنسة ، فخرج إلى يقول شعراء الشَّامِية^(٣) متنزهًا ، وخلفها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجت أن يذكرها إذا صار في متنزه^(٤) ، فبرسل في حملها ، فلم يفعل ، وتمادى في عتبه ، فسألت أحمد بن يوسف أن يقول على لسانها شعراً ترفعه^(٥) ، فقال :

(١) القمري : ضرب من الحمام

(٢) هد : « أحمد بن خيشمة قال : أخبرنا أبو جعفر الأطروش »

(٣) الشَّامِية : نسبة إلى بعض شعاسي النصارى وهي مجاورة لدار الروم التي في أصل بغداد .

(٤) كلبا في ف ، ا وفي س ، ب « متنزهه » .

(٥) فيج « ترفقه به »

ياسيدا قدّهُ أَعْرَى بَيَّ الحَزَنَا لَا ذَقْتُ بِعَدِكَ لَا نَوْمًا وَلَا وَسَنًا
لَا زِلْتُ بِعَدِكَ مَطْلُوبًا عَلَى حُرْقٍ . أَشْنَا المَقَامَ وَأَشْنَا الأَهْلَ وَالوِطَنَا^(١)
وَلَا التَّذَنُّتُ بِكَأْسٍ فِي مُنَادِمَةٍ مَذْقِيلِي : إِنْ عِبدَ اللهَ قَدْ ظَلَعْنَا
وَلَا أَرَى حَسَنًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ إِلَّا تَذَكَّرْتُ شَوْقًا وَجْهَكَ الحَسَنَا

وبعثت به إلى إسحاق الموصلي ، فنناه به ، وقيل : بل بعثت به إلى سندس ،
فنتته به ؛ فاستحسن ذلك ، وقال : لمن هذا الشعر ؟ . فقال أحمد بن يوسف :
لمؤنسة ياسيدي تترضاك ، وتشكو البعد منك ، فركب من ساعته ، حتى ترضاها ،
ورضى عنها .

ووجدت في هذا الكتاب قال :

كنا مع أحمد بن يوسف الكاتب في مجلس ؛ وعندنا قينة ، فتحلاها^(٢) أحمد بن
يوسف ، فكتب إلى صاحب المنزل :

أَنَا رَهْنٌ لِلنَّيَا بَيْنَ إِبرَامٍ وَنَقْضِ
مَنْ هَوَى ظِلِّي غَرِيبٍ مَوْتَقِ الْمَنْظَرِ غَضٍّ
لَيْتَهَا جَادَتْ بِتَقْبِيلِ خُلْدِيهَا وَغَضٍّ
إِنْ عَجَزْتُ عَنْ شِرَاهَا لِي بَقَرَضٍ أَوْ بَقَرَضِ
فَتَمَنُّوا لِي جَمِيعًا أَنَّهَا قَبْرٌ لِبَغْضِي

أخبرني عمي : قال : حدثنا الحسن بن علي : قال :

ذكر مسعود بن أبي بشر أن أحمد بن يوسف دخل يوماً على الفضل بن سهل

له يطل والفصل
بطل

(١) أشنا : أبغض وأصلها بالهمز وسهلت

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : « فتحللها » . وتحلاها ، بمعنى استحلها .

أو أخيه في يوم دَجَن ، فأطال مُحاطبته ، وكان أحمدُ بن يوسف آنسًا به ، ففتح دوائه وكتبَ إليه :

صوت

أرى غَيْمًا تَوَلَّفه جَنُوبٌ وأحسبه سيأتينا بهطل
فوجهُ الرأى أن تدعو بهطل فتشر به وتدعو لى بهطل
ودفعها إليه فقرأها ، وضحك ، وقال : إن كان هذا عينَ الرأى قبلناه ، ولم نردّه ،
ثم دعا بالطعام والشراب ، فأتموا يومهم .
الفناء في هذين البيتين للقاسم بن زُرُور ثانی ثقيل بالوسطى .
ومما يغنى فيه من شعره :

صوت

صدّ عنى محمد بن سعيد أحسنَ المألين ثانی جید
ليس من جفوة يصد ولكن يتجنى لحسنه فى الصدود
الفناء فيه لزُرُور خفيف رمل ، ذكر ذلك إبراهيم بن القاسم بن زُرُور عن أبيه ،
ومحمد بن سعيد هذا كان من أولاد الكتاب بسر من رأى ، وكان أحمدُ يتعشقه .
ومن شعره الذى يُغنى فيه :

صوت

كم ليلة فيك لأصباح لها أحببها قابضًا على كيدي
قد غصت العين بالدموع وقد وضعتُ خدى على بنان يدي
كان قلبى إذا ذكرتكم فريسة بين ساعدي أسد
الفناء لشارية من رواية طباع ، وفيه خفيف رمل ، ذكر حبش أنه لأحمد النصيبى ،
وهو خطأ يشبه أن يكون لأحمد بن صدقة أو بعض طبقة .

صوت

الراحُ والنَّدَمَانُ أَحْسَنُ مَنْظَرًا فِي كُلِّ مَلْتَفٍّ الْخَدَائِقُ رَائِقِ

فَإِذَا جَمَعْتَ صَفَاءَهُ وَصَفَاءَهَا فَارْجُمْ بِكُلِّ مُلْمَعَةٍ مِنْ حَالِقِ

الشعر للمَطْوَى ، والغناء لبَنَان ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى ، وفيه لَذَاءٌ وَجْهُ الرِّزَّةِ^(١)

خفيف ثَقِيلٌ .

(١) ذكاء : غلام أحمد بن يوسف كان مغنيه .

أخبار العطوى

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، اسمه ونسبه
ويكنى أبا عبد الرحمن بصري المولد والمنشأ .

وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية ، واتصل بأحمد بن أبي داود ، وتقرب
إليه بمذهبه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفى أحمد قصت حاله . وله فيه مدائح
يسيرة ، ومراث كثيرة .

واقصاله بأبي
داود

منها ما أنشدنيه الأخفش عن كوثرة أخي العطوى :

حَنَطْتَهُ يَا نَصْرُ بِالْكَافُورِ وَزَفَفْتَهُ الْمَنْزِلَ الْمَهْجُورِ
هَلَّا بِيَعِضُ خِصَالَهُ حَنَطْتَهُ فَيَضُوعُ أَفْقُ مَنَازِلِ وَقُبُورِ؟
تَاللَّهِ لَوْ مِنْ نَشْرِ أَخْلَاقٍ لَهُ يُعْزَى إِلَى التَّقْدِيسِ وَالتَّطْهِيرِ^(١)
حَنَطْتُ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَعَلَا الرُّبَا لِيُزَوِّدُوهُ عُسْدَةً لِسُورِ
فَإِذْ هَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ ذَهَبَ بِهِ رِيحًا صَبَاً وَدَيُورِ
وَإِذْ هَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ خَيْرَ مُصَاحِبٍ وَعَشِيرِ
وَاللَّهِ مَا أَبْنَيْتُهُ لِأَزِيدَهُ شَرْفًا وَلَكِنْ نَفْتُهُ الْمَصْدُورِ
وَأُنْشِدُنِي الْأَخْفَشَ لِلْعَطْوَى أَيْضًا يَرَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ :

وَلَيْسَ صَرِيرُ النَّمَشِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصَفُ
وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمَسْكِ رَبًّا حَنُوطُهُ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءَ الْمُخَلَّفُ

وذكر محمد بن داود في كتاب الشعراء ، فقال : كان له فن من الشعر لم يسبق إليه ،
يعتبره الشعراء
أما

(١) في ف ، هـ : «لو بشرى»

ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ، ففاق جميع نظرائه ، وخف شعره على كل لسان ، ورؤى ، واستعمله الكتاب ، واحتذوا معانيه ، وجعلوه إماماً .

قال ابن داود : وحدثنى المبرّد : قال : كان العَطَاوى — وهو عندنا بالبصرة — لا ينطق بالشعر ، ثم ورد علينا شعره لما صار إلى سُرّ مَنْ رَأَى ، وكنا تنهاده ، وكان متراً عليه رزقه ، ذَفِرًا^(١) وَسَخًا ، منهوماً بالنبيذ ، وله فيه في وصف الصبوح وذكر النداء .
والجالس أحسن قول ، وليس له قول يسقط ، فن ذلك قوله :

فِيهِ إِلَى أَهْدَى السَّبِيلِ قَوْلًا وَعِلْمًا وَعَمَلًا
فَاتَاهَا اللَّهُ لَقَدْ سَامَتْكُمَا إِحْدَى الْعُضَلِ^(٢)
قَوْلٌ هَلَا رِحَالَةً تَنْقُلُنَا خَيْرَ قَوْلٍ
أَخْشَى عَلَى جَائِلَةِ الْأَمْثَالِ جَوَالَ الْأَجَلِ

أخبرني علي بن سليمان الأحمش : قال : حدثني محمد بن يزيد : قال :
سمع العَطَاوى رجلاً يحدث أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب : إن فلاناً قد جمع مالا ،
فقال عمر بن الخطاب : فهل جمع له أياً ما ؟ فأنشد العَطَاوى هذا المعنى فقال :

أَرْفَهُ بَعِيشٌ قَتَى يَفْدُو عَلَى ثِقَةٍ إِنْ الدِّي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ بِرِزْقِهِ
فَالْعِرْضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يَدْنُسُهُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يَخْلُقُهُ
جَعَتَ مَالًا فَفَكَّرَ هَلْ جَعَتَ لَهُ بِاجْمَعَ الْمَالِ أَيَّامًا تُنَزِّقُهُ؟^(٣)
الْمَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لَوَارِثُهُ مَا الْمَالُ مَالُكَ إِلَّا حِينَ تُنْفِقُهُ

ومن قوله في الثّدمان والنّبيذ مما يفتى فيه ما أنشدنيّه الأخفش وغيره من شيوخنّا :

(١) ذَفِرًا : تفتنا .

(٢) العُضَل : جمع عُضْلَة وهي الدامية .

(٣) أي جمع «فقل لي» بدل «فنفكر»

صوت

فكم قالوا تمنّ فقلتُ كاسٌ يطوفُ بها قضيبٌ في كئيبٍ^(١)
 ونُدْمانٌ تُساقطُ حديثاً كلحظ الحبِّ أو غصنُ الرقيبِ
 الفناء في هذين البيتين لذكاء وجه الزرّة خفيف رمل .
 أخبرني هي : قال : حدثني كوثرة أخو العطوى قال :

يستقى علويًا
 نبيلًا

كان أخى أبو عبد الرحمن يشرب مع أصدقاء له من الكتاب ، ومعه قينة يقال
 لها : مصباح ، من أحسن الناس وجهًا ، وأطيبهم غناء ، فما زالوا في قَصْف وعَرْفٍ إلى أن
 انقطع نبذهم ؛ فبقوا حيارى ، وكانوا قريبًا من منزل أبي العباس أحمد بن الحسين بن
 موسى بن جعفر بن محمد العلوى ، وكان صديقًا لأبي عبد الرحمن فكتب إليه :

يا بن من طالب في المواليد مذآ دم جرأ إلى الحسين أبيه^(٢)
 أنا بالقرب منك عند كريم قد ألحت عليه شهبُ سنيه^(٣)
 عنده قينة إذا ماتت عاد منّا^(٤) الفقيه غير فقيه
 تزدهني وأين مثلى في الفهم تُننيه مم لا تزدهني ؟
 مجلس كالرياض حُسنًا ولكن ليس قطبُ السرور واللهو فيه^(٥)
 [فأفقه بما به يمتري دن عجوز خماره مستريه^(٦)]

(١) في ف : كاسا ، والمطبل سهل بحسب التقدير فإن قدرت فعلا نصبت ، وإن قدرت اسما « كئيب كاس »
 رفعت ، وكذلك الحال في ندمان الآنية .

(٢) في مج « طرا » بدل « جرا »

(٣) سنة شهباء : جليلة

(٤) في ف « منها » .

(٥) في مج « وطب » بدل « قطب »

(٦) تكلمة من هـ ، مج

وبأشياخك الكرام إلى السُّؤْ دَد موسى بن جعفر وأبيه
 إن تَحْشَمْتَنِي وإن كان إلّا مثل ما يأنس الفتى بأخيه^(١)

قال : قلما وصلت الرقعة إلى أبي العباس أرسل إليهم براوية شراب ، فلم يزالوا
 يشربون مجتمعين ، حتى نفدت في أخفض عيش .

يأكل الخاضر
 ويسمع عقد

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن الضحك بن الخصيب الكاتب : قال :

جاءني يوماً أبو عبد الرحمن العَطَوِي بعد وفاة عمي أحمد بن الخصيب بستين ، وكان
 سديقه وصنيته ، فجلس عندي يحدثني حديثه ، ويبكي ساعة طويلة ، ثم تقيمت السماء
 وهطلت ، فسألته أن يقيم عندي ، فلف ألا يقتل إلّا بعد أن أخضّره من وقتي ماراج
 من الطعام ، ولا أتكلف له شيئاً ، ففعلت وجثته بما حضر ، فقال لي : ما فعلت عقْدُ ؟
 قلت : باقية ، وهي في يومنا هذا مقيمة عندي ، والساعة تسمع غناءها ، فقال لي : عجّل
 إذن فإنّ النهار قصير ، ثم أنشأ يقول :

أدر الكأس قد تعالى النهار ما يُمَيِّتُ المومَ إلا العطارُ
 صاح هذا الشتاء فأغْدُ عليها إن أيامه لئذا قصار
 أى شيء ألد من يوم دَجَنٍ فيه كأس على الندامى تُدارُ
 وقيان كأنهنّ ظبياء فلذا قلن قالت الأوتارُ

١٥

حدثني عمي : قال : حدثني كوثرة : قال :

كان لأبي عبد الرحمن صديق من الأدباء ، وكان يتعشق جارية من جوارى القيان
 يقال لها : عَمَتْ ، وكان لا يقدر عليها إلّا على لقاء عسير ، واجتماع يسير ، فأرسل إليها

(١) ف ف « وإن كنت » بدل « وإن كان » وفي بعض النسخ : « تَحْشَمْتَنِي » بدل « تَحْشَمْتَنِي » .

يومًا ، فأحضرها^(١) وأصلح جميع ما يحتاج إليه ، واتفق أن كان ذلك في^(٢) يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما الله به عليم ، فكتب إلى صديقه يعرفه الخبر ، ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر ، فقال :

يوم مطيرٌ وعيشٌ نضيرٌ وكأسٌ تدورُ وقدرٌ تفورُ
وعثُتُ تأتي إذا جئتنا فسمع منها غناءً يَصُورُ^(٣)
وعندى وعندك ما تشتهيسه شعرٌ يمرُّ وعلمٌ يدورُ
وإذ كان هذا كما قد وصفتُ فإن التفرقَ خطبٌ كبيرُ
فقم نصطحب قبل فوت الزمانِ فإن زمانَ التلحى قصيرُ
قال : فسار إليه صاحبه فمرَّ لها أحسنُ يومٍ وأطيبه .

وهذا الشعر أخذهُ العَطَوَى من كلام إسحاق ، أخبرني به وسوسة بن الموصلى عن
حاد عن أبيه : قال : كان يألُفنى بعضُ الأعراب وكان طيبًا ، فجاءني يومًا ، فقلت له : لم
أرك أمس ، فقال : دعاني صديق لى ، فقلت : صف لى ما كنتُم فيه ، فقال لى : كنا فى
مجلسٍ نظامه سرور بين قُدور تفور ، وكأسٍ تدور ، وغناءً يصور ، وحديثٍ لا يمحور^(٣)
ونداعى كأنهم البُدور .

قال إسحاق : وقت لأعرابى : كان يألُفنى : أين كنت بالأمس ؟ قال : كنت عند
بعض ملوك سُرَّ من رأى ، فأدخلنى إلى قبة كايوان كسرى ، وأطعمنى فى قِصَاع تَتْرَى ،
وغنننى جارية سَكْرَى ، تلعب بالضراب كأنه مِدْرَى ، فباليئنى لقيتها مرة أخرى .

(١-٢) تكملة من هج ، وهه

(٢) يَصُور : يميل .

(٣) لا يمحور : لا يظلم وفى م ، « لا يمحور » : أى لا يضمف .

قال إسحاق : قلت لبعض الأعراب : طليتك أمس فلم أجذك فأين كنت ؟
قال : كنتُ عند صديق لي ، فأطمئنتُ بناتِ التناير ، وأطمئنتُ أُنْهاتِ الأبايز^(١)
وحلواءِ الطناجير^(٢) ، وسقاني زُعافِ القوارير ، وأسمُنتُ غناءَ الشادين^(٣) الغرير ، على
العبدانِ والطناير ، قد مُلِكتُ بأوقارِ الدرايمِ والدنانير .

قُرأت في بعض الكتب بغير إسناد : أنَّ المطوى كان يوماً جالساً في منزله ، وطرقه
صديق له ممن كان يغني^(٤) يسر من رأى ، فقال له : قد أهديتُ إليك جوارى اليوم
ونبيذاً يكفيك ، وحسبك بالكفاية . وأقام عنده ، فدخل عليه غلامُ أمرُدُ أحسنُ من
التمر ، فاحتسبوه وكتبَ المطوى إلى صديق له من أهل الأدب :

يومنا طيبٌ به حسنُ القصصِ وحثُّ الأرحالِ والكاساتِ
ماترى البرقَ كيف يلمعُ فيه ورشاشاً يُلُفُّ في الساعاتِ
ولدينا ظبيٌّ غريزٌ ظريفٌ قد غَنِينا به عَنِ الثيناتِ^(٥)
إنْ تخَلَّتْ بعد ما تَصُلُّ الرَقْعَةُ عَنَّا فانتِ في الأمواتِ
فأجابه الرجلُ فقال :

أنا في إثر رُفْعِي فاعْلَمَنَّ ذَاكَ على أُنْسِي من البيّاتِ
فانهم الشرطَ بيننا لا تَقِلْ لي قد تَناقَلْتُ فانصرفَ بحيايِ
لا لسوءٍ لكن لأمتعَ نفسي بحديثِ الظبيِ الغريرِ الموائِي^(٦)

(١) الأبايز : جمع أبايز وهو الثايل

(٢) الطناجير : جمع طنجير بالكسر فارسي معرب إناء الطبخ وهريبه : القدور

(٣) الشادين : الغلام من شدن الظبي إذا ترعرع ، وفي هج : «غناء الزرايزير»

(٤) هج ، هـ «يقين» أي : يبيع الثيان

(٥) في ف : «من الفتيات»

(٦) كذا في ف و س ، ب : لا لسر بدل «لا لسوء»

صوت

أيا بنتَ ليلى إنَّ ليلى مريضةٌ يراد أن لاخالَ لبيها ولا ابنُ عمٍّ^(١)
ويا بنتَ ليلى لو شهدناك أَعَوَّكَ عليك رجالٌ من فصيح ومن عَجَمَ
ويا بنتَ ليلى لا بَسْتَ ولا تَزَلْ بلادُك سُقياها من الواكِفِ الدَّيَمِ
الشعر لمرة بن عبد الله الأنهدى ، والفناء لأحمد التَّصْبِي قُتيل أول بالوسطى ، يقال
لإنه مُحَنِّين .

(١) قى ف ، وقى س و ب : «عمم» .

(٢) قى ف : «نسييت» .

أخبار مرة ونسبه

اسمه ونسبه هو مرة بن عبد الله بن هليل بن يسار : أحد بني هلال بن عاصم بن نصر بن مازن ابن خزيمية بن نهد ، وليلي هذه من رهطه ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد بن خالد^(١) ابن عمرو بن سلمة .

يهجمن يخطبها نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السري قال : حدثني ابن الكلبي عن أبيه : قال : ه كانت امرأة من بني نهد ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد ، وكان لها ابن عم يقال له مرة بن عبد الله بن هليل يهواها ، واشتد شفقه بها فخطبها ، وأبوها أن يزوجه ، وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه ، فخطبها رجل من بني تهشل ، يقال له : إران ، فقال مرة يهجوهم :

وما كنت أخشى أن تصيرَ بمرّةٍ من الدهر ليلي زوجةً لإيران
لن ليس ذاك لب ولا ذا حفيظةٍ ليرس ولا ذا منطقٍ وبيان
لقد بليت ليلي بشرًا بليّةٍ وقد أنزلت ليلي بدار هوان

تنسأ إليه يريها قال : فتزوجها المنجاب^(٢) بن عبد الله بن مسروق بن سلمة بن سعد ، من بني زوى ابن مالك بن نهد ، فخرج إلى البعث براذان ، وهي إذ ذاك مسلحة لأهل الكوفة ، فخرج بها معه ، فمات براذان ودُفِنَتْ هناك . قدم رجلان من بجميلة من مكتبها براذان من بني نهد ، وكانت بجميلة جيران بني نهد بالكوفة ، فقرأ على مجلسهم ، فسألوهما عن براذان من بني نهد ، فأخبراهم بسلامتهم ، ونميا إليهم ليلي ومرة في القوم ، فأنشأ يقول :

أي ناعيتي ليلي أما كان واحدٌ من الناس بنعائها إلى سواكما

(١) في هج : بن « خلف » بدل « خالد »

(٢) في هج : « المنجلال »

ويا ناعمي ليلى ألم نك جيرة عليك لها حق فألا نهاكا^(١)
ويا ناعمي ليلى لقد هجمتنا لنا تجاوب نوح في الديار كلا كلا
ويا ناعمي ليلى لجلت مصيبة بنا فقد ليلى لأمرت قواكا^(٢)
ولا عشنا الا حليف بليّة ولا ميت حتى يشتري كفنّا كا
فأثمت والأيام فيها بوائق بموتكا إني أحب ردّا كا

وقال فيها أيضا :

كانك لم تفجع بشيء تعدّه ولم تصطبّر للنائبات من الدهر^(٣)
ولم تر بؤسا بعد طول غضارة ولم ترمك الأيام من حيث لا تدري
سقى جانبى راذان والساحة التي بها دفنوا ليلى ملك من القطر^(٤)
ولا زال خصب حيث حلت عظامها براذان يسقى الفيش من هطل غمر
وإن لم تكلمنا عظام وهامة هناك وأصداء يهين مع الصخر^(٥)

وقال فيها :

أيا قبر ليلى لا يثبت ولا تزل بلادك تسقيها من الواكف الدّيم^(٦)
ويا قبر ليلى غيبت عنك أمها وخالكها والناحون ذوو الدّم
ويا قبر ليلى كم جال تسكنه وكضمّ فيك من عفاف ومن كرم^(٦)

(١) كذا في ف وى س ، ب : ندامى ذوى حق فألأنها كسا

(٢) في هج « تجلت » بدل « جلّت » ، وأمرت : اشتدت .

(٣) في ف : « تغره » بدل « تعدّه »

(٤) ملك : دائم شديد الهطل .

(٥) في هج : « من الصخر »

(٦) في هـ ، هج : « وكم حزت فيها »

وساق باقي الأبيات التي فيها الغناه .

وحدثني المهيم بن عدي عن شيخ من بني نهد : هل كان تزوجها

أن مرة كان تزوجها ، وكان مكتبه براذان ، وأخرجها معه ، ثم ضرب عليه البعث إلى خراسان ، فخلعها عند شيخ من أهل منزله هناك ، وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ، ومضى لبعثه ، ثم قدم بعد حول ، فلقى قتي من أهل راذان قبل وصوله إلى دارها ، فسأله عنها ، فقال : أترى القبر الذي بيناء الدار ؟ قال : نعم ، قال : هو والله قبرها ، فجاء ، فأكب عليه يبكي ، ويندبها ، وترك مكتبه ، ولزم قبرها يندو ويروح إليه ، حتى لحق بها .

صوت

بأبي أنت يا بن من لا أسمى لبعض ما

ياشبيهه الهلال مثلك في الأفق أنجما

راقب الله في أس برك إن كنت مُسلما

الشعر لعلّ بن أمية والغناء لعمر الميداني رَمَل مطلق .

أخبار علي بن أمية

اسمه ونسبه علي بن أمية بن أبي أمية ، وكان أبوه يكتب للمهدى على ديوان بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ، وكان منقطعاً إلى إبراهيم بن المهدي ، وإلى الفضل بن الربيع ، وقد تقدم خبر أخيه محمد في مواضع من هذا الكتاب .

- لمن يشير ضمة فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار : قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات :
قال : حدثني محمد بن علي بن أمية : قال : لما قدم علي بن أمية ، وقال :

صوت

- يا ربح ما تصنمين بالدمن ؟ كم لك من محو منظرٍ حسنٍ
محوت آثارنا وأحدث آثارا يربح الحبيب لم تكن
١٠ إن تك يارب قد بكيت من الريح فإني بالي من الحزن
قد كان يارب فيك لي سكن فصررت إذ بان بعمده سكين
شبهت ما أبلت الرياح من آ ثار حبيبي الثأى بلا بدن^(١)
ياربح لا تطمس الرموس ولا تمحي رسوم الديار والدمن^(٢)
حاشاك يارب أن تكون على الماشق عونا لحادث الزمن

(١) في ف : « الثوى » وفي هج : « على بدني »

(٢) في ف : « الرسوم » بدل « الرموس » وهذا البيت وما قبله ساقطان من ف .

كَثَّرَ النَّاسُ فِيهِ ، وَغَنَاءَ عَمْرُو الْغَزَالِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَعْمَى :

يَا رَبِّ خُذْنِي وَخُذْ عَلِيًّا وَخُذْ يَا رِيحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالْأَمَنِ
عَجَّلْ إِلَى النَّارِ بِالثَّلَاثَةِ وَالرَّاءِ بَعِ عَمْرُو الْغَزَالِ فِي قَرْنِ

ثُمَّ نَدِمَ ، وَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتٍ ، وَهُمْ إِخْوَتِي ، وَلَا أَحَبُّ أَنْ أَنْشِبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
عِدَاوَةً وَشَرًّا ، فَأَتَى أُمِّيَّةً فَقَالَ : إِنِّي قَدْ أَذْنَبْتُ فِينَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ذَنْبًا ، وَقَدْ جِئْتُكَ
مُسْتَجِيرًا بِكَ مِنْ فِتْيَانِكَ ، فِدَا بَعْلِي بْنِ أُمِّيَّةَ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، عَشْتُكَ أَبُو مُوسَى قَدْ أَتَاكَ
مُعْتَذِرًا مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي قَالَهُ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ فَأَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : قَدْ ضَجِرْنَا نَحْنُ وَاللَّهُ مِنْهُ
كَمَا ضَجِرْتَ أَنْتِ وَأَكْثَرُ ، وَأَنْتِ آمِنٌ مَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَوَابٍ ، وَأَتَى عَمْدُ بْنُ أُمِّيَّةَ ،
فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمَضَى أَبُو مُوسَى ، فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أُمِّيَّةَ رَقْعَةً فَكَتَبَ فِيهَا :

كَمْ شَاعِرٍ عِنْدَ نَفْسِهِ فَطِنٌ لَيْسَ لَدَيْنَا بِالشَّاعِرِ الْقَطِنِ
قَدْ أَخْرَجَتْ نَفْسَهُ بِفُصَّتْهَا يَا رِيحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالْأَمَنِ

وَدَفَعَ الرَّقْعَةَ إِلَى غِلَامٍ لَهُ ، وَقَالَ : ادْفَعْهَا إِلَى غِلَامِ أَبِي مُوسَى ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ
مَوْلَاكَ : أَذْكُرَنِي بِهَذَا إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْزِلِ أَتَاهُ غِلَامُهُ
بِالرَّقْعَةِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ : الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ رَقْعَةً ،
وَأَغْنِ الْفَاسِقَ قَدْ فَعَلَهَا ، ثُمَّ دَعَا ابْنَهُ ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّاعَ مَا فِيهَا قَالَ : يَا غِلَامُ ،
لَا تَنْزِعَ عَنِ الْبِخْلَةِ . فَرَجَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أُمِّيَّةَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تَزِيدَ عَلَيَّ مَا كَانَ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آمِنٌ .

لَحِنَ عَمْرُو الْغَزَالِ فِي أَبْيَاتِ عَلِيِّ بْنِ أُمِّيَّةَ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى .

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَدِّيِّ : قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

يُؤُوبَ الْمَكِّيُّ :

بعض المغنّين عمرو
الغزال

أَنَّهُ كَانَ فِي خِدْمَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ ، وَكَانَ مُسْتَخِفًّا لِعَمْرِو الْغَزَالِ ،
مُحِبًّا لَهُ ، وَكَانَ عَمْرُو يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا مَا يَدَّعِيهِ وَيَتَحَقَّقُ بِهِ مِنْ صِنَاعَةِ الْغَنَاءِ ؛
وَكَانَ ظَرِيفًا أَدَبِيًّا نَظِيفَ الْوَجْهِ وَاللِّبَاسِ ، مَعَ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ آلَةِ الْفَتْوَى ، وَكَانَ
صَالِحَ الْغَنَاءِ ، مَا وَقَفَ بِحَيْثُ يَسْتَحِقُّ ، وَلَمْ يَدَّعِ مَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ نَفْسُهُ نَظِيرُ ابْنِ
جَامِعٍ وَابِرَاهِيمٍ وَطَبَقَتُهُمَا ، لَا يَرَى لَهُمْ عَلَيْهِ فَضْلًا وَلَا يَشْكُ فِي أَنَّ صَنَعَتَهُمْ مِثْلُ صَنَعَتِهِ ،
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ قَلِيلَ الْفَهْمِ بِالصَّنَاعَةِ ، فَكَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ مِنْهُ بِكَتَرٍ مِنَ الْكَنُوزِ ، فَكَانَ
أَحْطَى النَّاسِ عِنْدَهُ مِنْ اسْتَحْسَنِ غَنَاءِ عَمْرُو الْغَزَالِ وَصَنَعَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي نَدَمَائِهِ ^(١) مِنْ
يَفْهَمُ هَذَا ، ثُمَّ اسْتَزَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخَاهُ عِيسَى ، وَكَانَ أَفْهَمَ مِنْهُ ، وَقُلْتُ لَهُ :
اسْتَعْنِ بِرَأْيِ أَخِيكَ فِي عَمْرِو الْغَزَالِ ؛ لِأَنَّهُ أَفْهَمُ مِنْكَ ، وَكَانَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ كَثِيرًا مَا تَسْأَلُ
الرَّشِيدَ تَحْوِيلَ أَخِيهَا عُبَيْدِ اللَّهِ وَتَقْدِيمِهِ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ ، فَكَانَ عِيسَى أَخُوهُ يَعْرِفُ الرَّشِيدَ أَنَّهُ
ضَمِيفٌ عَاجِزٌ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَلَمَّا زَارَهُ عِيسَى أَسْمَعَهُ غَنَاءَ عَمْرُو ، فَسَمِعَ مِنْهُ سَخْنَةً
عَيْنَ ^(٢) ، فَأَظْهَرَ مِنَ السَّرُورِ وَالطَّرَبِ أَمْرًا عَظِيمًا ، لِيَزِيدَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بَصِيرَةً فِيهِ ،
وَيَجْعَلَهُ عِيسَى سَبَبًا قَوِيًّا يَشْهَدُ عِنْدَ الرَّشِيدِ بِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَعَلِمْتُ مَا أَرَادَ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ
عَمْرًا الْغَزَالِ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَى الرَّشِيدِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي ، لَمْ نَشْرَ
إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ قَدْ جَاءَ يَطْلُبُ عَمْرًا الْغَزَالِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ يُلَوِّمُنِي وَيَقُولُ :
مَا أَظْنُكَ إِلَّا فِدْفِرَقَتَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمْرُو ، وَكُنْتَ غَنِيًّا عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى ، وَاتَّقِ
أَنْ غَنَى عَمْرُو الرَّشِيدَ فِي هَذَا الشَّعْرِ صَنَعَتُهُ :

يَا رِمَحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالْأَمْنِ ؟ كَمْ لَكَ مِنْ مَحْوٍ مِنْظَرٍ حَسَنِ

وَكَانَ صَوْتًا خَفِيفًا مَلِيحًا فَأَطْرَبَهُ ، وَوَصَلَهُ بِأَلْفِ ^(٣) دِينَارٍ ، وَصَارَ فِي عِدَادِ مُغَنِّي

(١) فِي نَدَمَائِهِ وَلَا مِنْ أَسْمَائِهِ

(٢) سَخْنَةُ عَيْنٍ : ضِدُّ مَرَّتْهَا وَارْتِيَا حُجَّتْهَا

(٣) فِي نَدَمَائِهِ : «بِأَلْفِي»

الرشيد ، إلا أنه كان يلزم عبيد الله إذا لم يكن له نوبة ، فأقبلتُ أتعجب من ذلك ،
 واتصلت خدمته إياه ثلاث سنين ، ثم انصرفا يوما من الشمسية مع عبيد الله بن جعفر ،
 فلقية الخضر بن جبريل ، وكان في^(١) الناس في العسكر ، فعاتبه عبيد الله على تركه
 وانقطاعه عنه ، فقال : والله ما أفعل ذلك جهلاً بحقك ، ولا إخلالاً بواجبك ، ولكننا
 في طريقين مُتباينين لا يمكن معهما الاجتماع ، قال : وما هما ويحك ؟ قال : أنت على نهاية
 السرف في تحبّة^(٢) عمرو الغزال ، وأنا على نهاية السرف في بنضه^(٣) ، وأنت تنوهم أنه
 لا يطيب لك عيش إلا به ، وأنا أتوهم أني إن عاشرته ساعة متّ ، وتقطعتُ نفسي غيظاً
 وكداً ، وما يستقيم مع هذا بيننا عشرة أيّدا ، فقال له عبيد الله : إذا كان هذا^(٤) هكذا
 فأنا أعفك منه إذا زرتني ، فصرتُ إليّ آمناً ، ففعل ، ولم يجلس عبيد الله حتى قال للحاجبه
 لا تُدْخِلِ اليوم أحداً ، ولا تستأذن عليّ لجلوسه ودخلنا ، فلما وصّت المائدة لم يأكل
 ثلاث لُحْم ، حتى دخل الحاجبُ فوقف بين يديه ، وأقبل عمرو الغزال خلقه ، فرآه من
 أقصى الصحن ، فقال له عبيد الله : ثكلتك أمك ! ألم أقل لك لا تُدْخِلِ عليّ أحداً من
 خلق الله ؟ فقال له الحاجب : امرأته طالق ثلاثاً إن كان عنده أن عمرأ عندك في هذا
 الجري ، ولو جاء جبريل وميكائيل وكلّ من خلق الله لم يدخلوا عليك إلا بإذن
 سوى عمرو ، فإنك أمرتني أن آذن له خاصة وأن يدخل متى شاء ، وعلى كلّ حال .
 قال : ولم يفرغ الحاجبُ من كلامه حتى دخل عمرو ، فجلس على المائدة وتغيّر وجهه
 الخضر ، وبانت الكراهة فيه ، فما أكل أكلاً فيه خير ، وتبين عبيد الله ذلك ، ورفعت
 المائدة وقُدّم النبيذ ، فجعل الخضر يشرب شرباً كثيراً لم أكن أعهده يشرب مثله ،

(١) في هج : « فقي الناس »

(٢-٣) التكملة من : هج

(٣) في س ، ب : « إذا كان هكذا » .

فظننت^(١) أنه يريد بذلك أن يستتر^(٢) من عمرو الغزال ، وعمرو يتفنى ، فلا يقتصر^(٣) وكما تفنى قال له عبيد الله : لمن هذا الصوت يا حبيبي ؟ فيقول : لى وعندنا يومئذ جوار مطريات محسنات ، وهو يقطع غناءهن بفنائهن ، وتبينت في وجه الخضر العريضة إلى أن قال عمرو بعقب صوت : هذا لى ، فوثب الخضر وكشف استنه وخرى في وسط المجلس على بساط خر لم أر لأحد مثله ، ثم قال : إن كان هذا الغناء لك ، فهذا الخراء لى ، فنضب عبيد الله ، وقال له : يا خضر أ كنت تستطيع أن تفعل أكثر من هذا ؟ قال لى والله أيها الأمير ، ثم وضع رجله على سلحه ، ثم أخرجهما^(٤) فشئى على البساط مقبلاً ومُدبراً ، حتى خرج وقد لوّثه ، وهو يقول : هذا كله لى ، وتفرّقنا عن المجلس على أقبح حال وأسوأها ، وشاع الخبر ، حتى بلغ الرشيد ، فضحك حتى غلب عليه ، ودعا الخضر ، وجعله في ثدماه منذ يومئذ ، وقال : هذا أ طيب خلق الله ، وانكشف عنده عوار عمرو .
الغزال واسترحنا منه ، وأمر أن يُحجّب عنه ، فسقط يومئذ ، وقد كان الجوارى واليومان أخذوه ولججوا به ، وكان الرشيد يكايد به إبراهيم الموصلى وابن جامع قبل ذلك فسقط غناؤه أيضاً منذ يومئذ ، فما ذكر منه حرف بعد ذلك اليوم إلا صنعتته في :

* يا ريحُ ما تصنعين بالدمن *

ولولا إعجاب الرشيد به لسقط أيضاً .

١٥

حدثني الحسن بن على عن محمد بن القاسم عن أبي هفان : قال :

كنا في مجلس ، وعندنا قينة تنيننا ، وصاحب البيت يهواها ، فجملت تكايدته ، وتوى إلى غيره بالزح والتجشيش^(٤) ، وتفيظه بجهدها ، وهو يكاد يموت قلقاً وهماً وتنفس عليه يومه ، ولجّت في أمرها ، ثم سقط المضرب عن يدها ، فأكبّت على

أية ريح يعنى

(١) س ، ب : « ظننته »

(٢) نى : هج « يستريح »

(٣) نى هج : « فلا يمتد »

(٤) التجشيش : المغازلة والملاعبة .

الأرض لتأخذها ، فضرطت ضرطَةً سمعها جميعٌ من حضر ، وحَجَلت ، فلم تَدْرِ ما تقول فأقبلت على عشيقتها فقالت : أبشِ تشتهي أن أغني لك ؟ فقال : غني^(١) :

• ياربِجُ ما تصنعين بالدمن •

فحجلت وضحك القوم وصاحبُ الدار ، حتى أفرطوا ، فبكت وقامت من المجلس ، وقالت : أنتم والله قوم سفل ، ولعنة الله على من يُبائسكم ، وغضبت وخرجت ، وكان — عليم الله — سببَ القطيعة بينهما وسلو ذلك الرجل عنها .

أخبرني ابن عمار وعمر والحسن بن علي ، قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : من الرسول ؟ حدثنا الحسين بن الضحاك : قال :

كنت في مجلس قد دعينا إليه ، ومعنا علي بن أمية ، فملقتُ نفسه بقينةٍ دعيتُ لنا يومئذ ، فأقبل عليها فقال لها : أتمنين قوله :

خبريني من الرسول إليك ؟ واجعليه من لا ينم عليك
وأشيري إلي من هو بالاحظ ليخفي على الذين لديهم

فقلت : نعم ، وغنته لوقتها وزادت فيه هذا البيت ، فقالت :

وأفلى المزاح في المجلس اليوم فإن المزاح بين يديك^(٢)

ففظن لما أرادت وسر بذلك ، ثم أقبلت على خادم واقف فقالت له : يا مسرور ، اسقني ، فسقاما ، وطين بن أمية أنها أرادت أن تعلمه أن مسروراً هو الرسول ، فغاطبه ، فوجده كما يريد ، وما زال ذلك الخادم يتردد في الرسائل بينهما .

(١) ب . غن ، وهو غطاً

(٢) ي . مزج : وهو أهل المزاح في ذلك المجلس

أخبار عمر الميداني

هو رجل من أهل بغداد كان ينزل الميدان^(١) فعرف به ، وكان لا يفارق محمداً وعلياً ابى أمية وأبا حشيشة ، ينادهم ويقف في أشعارهم ، وكان منزله قريباً منهم ، وهو أحد المحسنين المتقدمين في الصنعة والأداء .

متقدم في الصنعة
والأداء

حدثني جحظة : قال :

سمعت ابن رفاق^(٢) في منزل أبي المُبَيْس بن حمدون يقول : سمعت أبا حشيشة والسدود ، ومن قبلهما من الطُّبُوريين ، فاسمعتُ منهم أصحَّ غناء ولا أكثرُ نصرفاً من مُحر الميداني .

حدثني جحظة : قال : حدثني علي بن أمية : قال :

ماندة إسحاق
وجائزته

- دخلتُ يوماً على عمر الميداني ، وكان له بقال على باب داره يناديه ولا يفارقه ، ١٠
ويقارضه^(٣) إذا أسر ، ويتصرف في حوائجه ، فإذا حصلت له دراهم دفعها إليه يقبض منها ما رأى ، لا يسأله عن شيء ، فوجدتُ عنده يومئذ هذا البقال ، فقال لنا عمر : معي أربعة دراهم تعطوني منها لعلف حمارى درهمًا ، والثلاثة لكم ، فكلوا بها ما أحببتم .
وعندي نبيذ ، وأنا أغنيكم ، والبقال يُحضّرنا من الأبقال اليابسة ما في حانوته . فوجهنا بالبقال . فاشتري لنا بدرهم^(٤) لحماً . وبدرهم خبزاً . وبدرهم^(٥) فاكهةً وريحاناً . وجاءنا ١٥
من حانوته بجوائج السكياج^(٥) ونُقل . فبينما نحن نتوقع الفراغ من القدر إذا بُرُاق^(٦)

(١) الميدان : محلة ببغداد من ناحية باب الأزج

(٢) في س ، ب : « الدقاق » .

(٣) فوف وهج : « يقارضه »

(٤-٤) زيادة عن ف

(٥) السكياج : لحم يطبخ بمخل ، معرب

(٦) الفرائق : الرسول

يدقُّ الباب . فأدخله عمر : فقال له : أجب الأمير إسحاق بن إبراهيم . فحلف علينا عمرُ بالطلاق ألا نهرج ، ومضى هو ؛ وأكلنا السَّكَبَاجَ وشربنا وانصرف^(١) عِشاءً . وبَكَرَ إلى رسولِهِ في السَّحَرِ أنْ صِرَ إلى ، فصرَّتْ إليه ، فقلت : أعطني خبرك من النُّعْلِ إلى النُّعْلِ^(٢) . قال : دخلتُ فَوَضَعْتُ بين يديَّ مائدةً كأنها جِرْعَةٌ^(٣) يمانية قد فُرِشَتْ في عِراضِها^(٤) الحَبِيزُ فَأَكَلْتُ وَسَقَيْتُ رَطْلَيْنِ ، ودُفِعَ إلى طَبُورٍ . فدخلتُ إلى إسحاق ، فوجدته في الصدر جالساً ، وخلفه ستارة . وعن يمينه مُحَارِقٌ وعن يساره علويّه . فقال لي : أنت عمر الميداني ؟ فقلت : نعم . فقال : أأأكلت ؟ فقلت : نعم قال : هاهنا أو في منزلك ؟ فقلت : بل هاهنا ، قال : أحسنت ، ففزع بصوتك الذي صنعتَه في :

يا شبيهه الهلال كُفِّلَ في الأفق أجمًا

وهو رَمَلٌ مطلق ، فننيتَه فُضِرَبَ الستارة . وقال : قولوه أنتم ، فقالوه ، فقال : لمحارق وعلويّه : كيف تسمعان ؟ فقالا : هذا والله ذا . وذاذاك ، فوددته مراراً . وشرب عليه . وقال لي : أنا اليوم على خلوة ولك على دموع ، فانصرف اليومَ بسلام . فخرجت ودفع إلى الغلام خمسة آلاف درهم . فهي هذه ، والله لا استأثرتُ عليكم منها بدرهم . فلم نزل عنده نقصِفُ حتى نَفِدَتْ .

(١) في حج : « وانصرفنا »

(٢) من لبس النعل إلى خلمه : كناية عن المبدأ إلى النهاية

(٣) جِرْعَةٌ يمانية : كناية عن حليتها ووشيتها ، والجزع اليماني من الأحجار القيمة الثمينة إلى الآن .

(٤) في عراضها الحَبِيزُ .

صوت

أَمِينَ الخالق الباري وراعى كلِّ مخلوقٍ
 أَدِرُّ راحَكَ في العشو ق من راحة معشوقٍ^(١)
 الشعر لأبي أيوب سليمان بن وهب . والفناء للقاسم بن زُرْزُور ثَقِيلُ أَوَّلُ بالبَنْصَرِ
 من جامع غنائه المأخوذ عن أبيه أبي القاسم عبيد الله بن القاسم .

(١) ق م ي هـ : «بالمشرق».

أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحاديثه

تصلح لهذا الكتاب

قد تقدم نسبُه في أخبار الحسن بن وهب أخيه وأماؤه في بنى الحارث بن كعب . ينكر الانتساب إلى الحارث
وأن أصلهم من قرية يقال لها : سار قرمقا من طسوج^(١) خسرو سابور من سواد
واسط ، وكان سليمان بن وهب ينكر الانتساب إلى الحارث بن كعب على أخيه
الحسن وعلى ابنه أبي الفضل أحمد بن سليمان بن وهب لشدة تعلقهما به ، أخبرني بذلك
محمد بن يحيى وغيره من شيوخنا ومن مشيخة الكتاب .

أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسن بن يحيى وعون بن محمد الكندي ، أن جعفر
ابن محمد كان وزير المهدي في أول أمره ، فبلغه عنه تشييع فكرهه ، وقال : هذا رافضي
لا حاجة لي فيه ، واستوزر جعفر بن محمد بن عمار ، فلم يزل على وزارته حتى مضت سنة
من خلافة المهدي ، ثم قدم موسى بن بقا من الجبل ، وكان سليمان بن وهب وابنه
عبيد الله ، فاستوزر المهدي سليمان بن وهب ولقب الوزير حقا ؛ لأن من كان قبله كان
غير مستحق للوزارة ، ولا مستقل بها .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن يحيى بن الجواز : قال : ينصفه ويمطيه
لما استوزر سليمان بن وهب جلس للناس ، فدخل عليه شاعر يقال له : هارون بن محمد
الباسي ، فذكر مظالمه ببلاده ، ثم أنشده :

زَيْدَ في قدرك العليُّ علوُّ
يا بن وهب من كاتب ووزير^(٢)
أسفر الشرق منك والغرب عن ضو
من العدل فاق ضوء البدور

(١) طسوج : كستور . الناحية وفي س ، ب «سطوح وفي ف هج ، هـ «طسوج .» « وفي ف : سافريقا »

وأنظر معجم البلدان « خسرو سابور »

(٢) في ف بعد البيت الأول :

أنت عين الأمام والقرم موسى
بك تقتر عابسات الأمور

أنشر الناس غيْثُكم بعدما كا نوارُفَاتًا من قبلِ يومِ النَّشورِ
 شرَّدَ الجورَ عدلُكم فسرَّخنا بينكم بين رَوْضَةٍ وسرورِ^(١)
 [أنت عَيْنُ الإمامِ والقِرْمِ مو سى بك تفتّرَ عابساتِ الأمورِ]^(٢)
 فوقَ في ظلماته [بما أراد^(٣)] ووصله بمائتي دينار .

يزيد الملهي يمدحه
 فيزيده جائزته
 أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أحمد بن الخطيب : قال : لعهدى يزيد بن
 محمد الملهي عند سليمان بن وهب بعد ما استوزره المهتدي ، وقد أجلسه إلى جانبه ،
 وهو ينشده قوله :

وهبتم لنا يا آلَ وهب مودّة فأبقت لنا جاءها ومجداً يؤثّل^(٤)
 فمن كان للآثام والذلّ أرضه فأرضُكم للأجر والعِزّ منزلُ
 رأى الناس فوقَ الجدمقدارَ مجدِكم فقد سألوكم فوقَ ما كان يُسألُ
 يقصّر عن مساعِكم كلُّ آخرٍ وما فانكم ممن تقدّم أول^(٥)
 بليتُ الذي قد كنتُ أملتُهُ لكم وإن كنتُ لم أبلغ بكم ماؤمّل^(٦)

فقطع عليه سليمانُ الإنشاد ، وقال له : يا أبا خالد ، فأنت واللهِ عندي كما قال مُحمّارة
 ابنُ عقيل لابنه :

أفهمهُ مسروراً إذا أبتَ سالماً وأبكى من الإشفاق حين تغيبُ

(١) ف : منكم بدل « بينكم »

(٢-٣) تكلمة من هد ، هج

(٣) زيادة في ف ويتنصبها المقام

(٤) ف : « وما لا » . بدل « ومجداً »

(٥) ف م ، ا ، هج ، هد « سماعتكم » . بدل « مساعكم »

(٦) ف : « أمله » . بدل « أملتُهُ »

فقال له يزيد : فيسمع مني الوزير آخر الشعر لا أوله ، وتم فقال :

ومالي حق واجب غير أنني بمجودكم في حاجتي أنوسل
وأنتكم أفضلم وبررتم وقد يستقم النعمة المتفضل
وأوليتم فعلا جملا مقدما فمردوا فإن العود بالحر أجمل
وكم ملحف قد نال مارام منكم ويمعنا من مثل ذاك التجميل
وعودتمونا قبل أن نسأل الغنى ولا بذل للمعروف والوجه يبذل

فقال له سليمان : لا تبرح والله إلا بقضاء حوائجك كائنة ما كانت ، ولو لم أستفد
من كتبة أمير المؤمنين إلا شكرتك رأيت جنابي بذلك ممرعا ، وغرمي مثيرا ، ثم وقع
له في رقاع كثيرة كانت بين يديه .

رجل من ذوى
حرفته يطلب عملا

أخبرني محمد : قال : حدثنا الحرزنبيل : قال :

لما ولي المهتدي سليمان بن وهب وزارته قام إليه رجل من ذوى حرفته ، فقال :
أنا — أعز الله الوزير — خادمك ، المؤمل دولتك ، السعيد بأيلك ، الطوى القلب
على ودك ، المنشور اللسان بمدحك ، المرتهن بشكر نعمتك ، وقد قال الشاعر :

وفيت كل أديب ودني كمنما إلا المؤمل دولاتي وأباي
فإنني ضامن ألا أكافئه إلا بتسويفه فضلي وإنعامي

وإن ليكما قال القيسى : مازلت أمتطي النهار إليك ، وأستدل بفضلك عليك ،
حتى إذا جنى الليل ، فقبض البصر ، ومحا الأثر ، أقام بدني ؛ وسافر أمل ، والاجتهاد
[عنذر] ^(١) ، وإذا بلغتك فهو مرادى فقط . فقال له سليمان : لا عليك ؛ فإني عارف

بوسيلتك، محتاج إلى كفايتك، ولست أُؤخرُ عن أمري^(١) النظر في أمرك وتوليتك ما يحسن أثره عليك .

وذكري يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال :

القاضي أحد
شهودها

ما رأيتُ أظرفَ من سليمان بن وهب ، ولا أحسنَ أدباً : خرجنا نلتقاه عند قُدمه من الجبل مع موسى بن بَعَا ، فقال لي : هات الآن يا أبا الحسن ، حدّثني بعجايبكم بعدى ، وما أظنك تحدّثني بأعجبَ من خبرِ ضُرطة أبي وهب بحضرة القاضي ، وما سيّر من خبرها ، وما قيل^(٢) فيها ، حتى قيل :

ومن العجائب أنها بشهادة القاضي فليس يُزيلها الإنكارُ وجعل يضحك .

قال علي بن الحسين الأصهباني :

يعترف بفصل ابن
ثوابه

حضرت أبا عبد الله الباقطاني ، وهو يتقلّد ديوانَ المشرق ، وقد تقلّد ابن أبي السلاسل ماسبذان ومهرجان قُذِف^(٣) ، وجاءه يأخذ كتبه ، فجعل يوصيه كما يوصي أصحاب الدواوين العمل ، فقال ابن أبي السلاسل : كأنك استكثرتَ لي هذا العمل أنت أيضاً ! قد كنتَ تكتب لأبي العباس بن ثوابه ، ثم صرتَ صاحب ديوان ، فقال له الباقطاني : يا جاهل يا مجنون ، لولا أنه قبيح على مكافأة مثلك لراجعتُ الوزير — أيده الله — في أمرك ، حتى أزيلَ يدك ، ومن لي أن أجِدَ مثل ابن^(٤) ثوابه في هذا الوقت ، فأكتب له ، ولا أريد الرياسة ! ثم أقبل علينا يحدّثنا ، فقال : دخلت مع أبي العباس بن ثوابه إلى المهتدي ، وكان سليمان بن وهب وزيره ، وكان

(١) في مَج «عن يومى هذا» بدل «عن أمري»

(٢) ب : « وقيل قبياً »

(٣) ماسبذان ومهرجان قُذِف : كورتان من نواحي الجبل في طريق القاصد من حلوان العراق إلى همدان

(٤) في س ، ب : « أبي » .

يدخل إليه الوزير وأصحاب الدواوين والعمال والكتّاب ، فيعملون بحضرته ، فيوقع إليهم في الأعمال ، فأمر سليمان أن يكتب عنه عشرة كتب مختلفة إلى جماعة من المال ، فأخذ سليمان بيد أبي العباس بن ثوابة ، ثم قال له : أنت اليوم أحدُ ذهبتَ متى فلهم تتعاون ، فدخلنا بيتاً ، ودخلتُ معهما ، وأخذ سليمان خمسة أنصاف وأبو العباس خمسة أنصاف آخر ، فكتبنا الكتب التي أمر بها سليمان ما احتاج أحدهما إلى نسخه ، وقد أكل^(١) كل واحد منهما ما كتب به صاحبه ، فاستحسنه وقرّظه ، ثم وضع سليمان الكتب بين يدي المهدي ، فقال له وقد قرأها : أحسنت يا سليمان ، ونعم الرجل أنت لولا المعجل والمؤجل ، وكان سليمان إذا ولى عاملاً أخذ^(٢) منه مالا معجلاً ، وأجل له مالا إلى أن يتسلم عمله ، فقال له : يا أمير المؤمنين . هذا قول لا يخلو من أن يكون حقاً أو باطلاً ، فإن كان باطلاً فليس مثلك من يقوله ، وإن كان حقاً — وقد علمت أن الأصول محفوظة — فما يضر من يساهمني من عمالي على بعض ما يصل إليهم من برٍّ من غير تحيُّف للرعية ولا قص للأموال ؟ فقال : إذا كان هكذا^(٣) فلا بأس ، ثم قال له : اكتب إلى فلان العامل يقبض ضيعة فلان المصروف المعتقل في يده ، بياقي ما عليه من المصادرة ، فقال له أبو العباس ابن ثوابة : كلنا يا أمير المؤمنين خدمك وأولياؤك ، وكلنا حاطب في جلك ، وساع فيما أرضاك وأيد ملكك ، أنتمضى ما تأمر به على ما خيَّلت أم نقول بالحق ؟ قال : بل قل الحق يا أحد فقال : يا أمير المؤمنين ، الملك يقين ، والمصادرة . شك ، أفترى أن أزيل اليقين بالشك ؟ قال : لا ، قال : فقد شهدت للرجل بالملك ، وصادرتَه عن شك فيما بينك وبينه ، وهل خائفك أم لا ، فتجمل المصادرة صلحاً ! فإذا قبضت ضيعة بهذا فقد أزلت اليقين بالشك ، فقال له : صدقت ، ولكن كيف الوصول إلى المال ؟ فقال له : أنت لابد لك من عمل على أعمالك ، وكلهم يرتزق ، ويرتفق ، فيحوز رفقَه ورزقَه .

(١) ف : « وقرأ كل واحد منهما .. الخ »

(٢) أي أخذ العامل من سليمان

(٣) ف ف : « إذا كان هذا هكذا » .

إلى منزله ، فاجعله أحد عمالك ؛ ليصرف هذين الوجهين إلى ماعليه ويسمعه معاملوه ،
فيتخلص بنفسه وضيعته ويعود إليك مالك ، فأمر سليمان بن وهب بأن يفعل ذلك ،
فلما خرجا من حضرة المهتدى قال له سليمان : عهدي بهذا الرجل عدوك ، وكل واحد
منكما يسعى على صاحبه ، فكيف زال ذلك ، حتى نُبت^(١) عنه في هذا الوقت نيابة
أحبيته بها ، وتخلصت^(٢) نفسه ونمته ؟ فقال : إنما كنت أعاديه ، وأسعى عليه وهو يقدر
على الانتصاف مني ، فأما وهو فقير إلى فلا . فهذا ما يحظره الدين والصناعة
والمروءة . فقال له سليمان : جزاك الله خيراً ، أما والله ، لأشكرن هذه النية لك .
ولأعتقدنك من أجلها أحبا وصديقا . ولأجلن هذا الرجل لك عبداً ما بقي . ثم قال
الباقطاني : أفمن كان هذا وزنه وفعله يُعاب من كان يكتب له ؟

أخبرني محمد بن يحيى الباقطاني : قال : حدثنا الحسين بن يحيى الباقطاني قال :
كنت آلف سليمان بن وهب كثيراً ، وأخدمه وأحادثه ، وكان يخضني وبأنس
بي . فأنشدني لنفسه يذكر نكبتة في أيام الوراق :

صوت

نوابُ الدهر أدبني وإتما بوعظ الأريب^(٣)
قد دقت حلواً وذقت مرّاً كذاك عيش الفتي مُروب^{١٥}
ما مرّ بؤس ولا نعيم إلا وليّ فيها نصيب
فيه رمل محدث لا أعرف صانه .

من شعره في نكبتة

وذكر يحيى بن علي بن يحيى أن جفوة نالت أباه من سليمان بن وهب
فكتب إليه : بينه وبين علي بن يحيى

(١) ن ب « نبت » بدل « نبت » : و المصدر بعد بصح ما أثبتناه ب .
(٢) في س : « وتخلصت » بدل « تخلصت » .
(٣) في ف : « لأديب »

جفاني أبوأيوب نفسي فداؤه فعاتبته كيا يريع ويعتبا
فوالله لولا الضئ منى بوذه لكان سهيل من عتاييه أقربا^(١)

فكتب إليه سليمان :

ذكرت جفاني ومو من غير شيعتي وإني لدان من بعيد تقربا
فكيف بحل لي أضين بوذه وأصفيه وذا ظاهرا ومعيبا
علي بن يحيى لا علمت إياه فما زال في كل اتصال مهذبا
ولكن أشغلا أغدت^(٢) وتواترت فلما رأيت الشغل عاق وأنعبا
وكنت إلى عذر الأخلاء إهم كرام وإن كان التواصل أوجبا
فلان يطلب^(٣) منى عتابك أوبة ببر تجذني بالأمانة معتبا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه : قال :

١٠

كان سليمان بن وهب — وهو حدث — يتعشق إبراهيم بن سوار بن شداد بن
ميمون ، وكان من أحسن الناس وجهاً وأملحهم أدباً وظرفاً ، وكان إبراهيم هذا يتعشق
جارية مغمنية يقال لها رخاص ، فاجتمعوا يوماً فسكر إبراهيم ونام ، فرأت رخاص
سليمان يقتله ، فلما أنبه لامتته ، وقالت : كيف أصفو لك وقد رأيت سليمان يقتلك ؟
فهبجره إبراهيم ، فكتب إليه سليمان :

١٥

قبلة بقبلة

قل للذي ليس لي من جوى هواه خلاص
أرئى لتئسك سرا وأبصرني وخص
وقال لي ذاك قوم على اغتياي حراس^(٤)

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : « اللعن » بدل « الضن » .

(٢) ف : « عرت » (٣) ف : « فلان يطلبين »

(٤) ف : « وقال في ذاك قوم » .

هَجَرْتَنِي وَأَتَنَنِي شَيْمَةً وَاتَّقِصُ
وَسِرَّ ذَاكَ أَنَا^(١) لَمْ عَلَيْنَا اخْتِرَاصُ
فَهَاكَ فَاقْتَصَّ مِنِّي إِنَّ الْجُرُوحَ قِصَاصُ

وأهدى سليمانُ إلى رُخاصٍ هدايا كثيرة ، فكانوا بعد ذلك يقناوبون يوماً عند

سليمان ، ويوماً عند إبراهيم ، ويوماً عند رُخاص .

أخبرني الصولي عن أحمد بن الخصب : قال :

ساجدة بينه وبين
أحد أصحابه

حضرتُ سليمان بن وهب ، وقد جاءتُه رُقعة من بعض مَنْ وعده أن يصرفه من

أصحابه ، وفيها :

هَبْنِي رَضِيتُ مِنْكَ بِالْقَلِيلِ أَكَلَنَ فِي التَّوْبِيلِ وَالتَّنْزِيلِ
أَوْخِرَ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ أَوْ حُجَّةٍ فِي فِطْرِ الْعُقُولِ
مُسْتَحْسَنٌ مِنْ رَجُلٍ جَلِيلٍ عَالٍ لَهُ حِفْظٌ مِنَ الْجَلِيلِ
يَنْقُصُ مَا أَشَاعَ بِالتَّطْوِيلِ وَالْقَوْلُ دُونَ الْفِعْلِ بِالتَّحْصِيلِ
• لَيْسَ كَذَا وَصَفَ الْفَتَى النَّبِيلِ •

قال : فكتب له بولاية ناحية ، وأغذ إليه مائتي دينار وكتب في رُقعة :

لَيْسَ إِلَى الْبَاطِلِ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا لَنْ يَمْدِلَ عَنْ تَعْدِيلِ
وَقَدْ وَفَّيْنَاكَ بِالتَّحْصِيلِ فَاطْرٍ الَّذِي كَانَ عَنِ الْخَلِيلِ
فَضْلًا عَنِ الْخَلِيطِ وَالتَّنْزِيلِ وَعُدَّ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْجَلِيلِ
وَعَفَّ فِي الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ نَحَطَّ مِنَ الرِّبْصَةِ بِالْجَزِيلِ

(١) ف : « وسر ذلك قوما » .

أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسين بن سعد عن بعض أهله أنه كتب إلى هل كان مرتشيا سليمان بن وهب ، وهو يتولى شيئا من أعمال الضياع :

أطال الله إسماعداً لك في الآجل والعاجل^(١)
أما ترى لمن أم لفضلا حرمة الآمل^(٢)
وعندى عاجل من رُشد سوق بينهما آجل^(٣)
وأنت العالم الشاهد دُ أنى كاتب عامل^(٤)
فول الكافل الباذ ل دون العاجز البازل^(٥)
فا أفضى لك المة فيمال الأخرى الجاهل^(٦)

قال : فضحك وأجلسه وكتب في رقته :

أين لى ما الذى تخطبُ شرحاً أيها البازل ؟
وما تُعطى إذا وُلِّيتَ تعجلاً وما الآجل ؟
أنى الإسلام تنقيص أم الوزن له كامل ؟
وفى الموقف تضمين أم الوعد به حاصل ؟
وهل ميقاته السند في العام أو القابل ؟
أين لى ذلك وارد دُرُف عتى يا كاتباً عامل ؟

فلما قرأها الرجل قطع ما بينه وبينه ، وردّ الرقعة عليه ، وولاه سليمان ما التمس .

أخبرني محمد بن يحيى عن موسى البربري قال :

(٢) ف : « الآجل »

(١) ف : « فى العاجل والآجل » .

(٣) ف : « الشاهد العالم » .

مع سلة رطب أهدى سليمان بن وهب إلى سليمان بن عبد الله بن طاهر سلال رطب من ضيعة ،
وكتب إليه يقول :

أذن الأمير بفضلِهِ وبجوده وبذليلِهِ
لوليِّهِ في برِّهِ بجنتِهِ سُكَّرَ تحمُّلِهِ
فبعثتُ منه بسَلَّةٍ تحكي حلاوةَ عدلِهِ

أخبرني محمد الباقراني : قال :

كتب سليمان بن وهب بقلم صُلب ، فاعتمد عليه اعتماداً شديداً ، فصرَّ القلم في
يده ، فقال :

إذا ما حَدَدْنَا وانتَضَيْنَا قواطِعًا أصمَّ الذِّكْيَ السَّمْعَ منها صريرُها^(١)
تظَلَّ المنايا والمطايا شوارِعًا تدورُ بما شِئْنَا وتمضُ أُمُورُها
تَسَاقَطُ في التُّرطاسِ منها بدائعُ كمثلِ آلآلى نَظْمُها ونَشِيرُها
تَقُودُ أُبَيَّاتِ البَيانِ بَظَنَةِ تَكشِفُ عن وجهِ البلاغةِ نورُها
[إذا ما خَطوبُ الدهرِ أُرخت ستورُها تجلَّت بنا عما تُسرُّ ستورُها]^(٢)

قال : وأنشدني له يرثي أخاه الحسن :

يرثي أخاه الحسن

مضى مذهبُ ماضي عِزِّ المَعَالِي وأصبحت لآلى الحجا والقول ليس لها نظمُ
وأضحي نَجْمُ الفِكرِ بعدَ فراقِهِ إذا هم بالإفصاح مَنطِقُهُ كَظْمُ^(٣)

وذكر ابن المسيب أن جماعة تذاكروا لما قَبَضَ الموفق على سليمان بن وهب وابنه

(١) في أ ، م : « رخدنا » ، والرخد نوع من سير الأهل ، وفي ف : « جدنا » بالميم

(٢) تكملة من ف ، هج .

(٣) في ف ، هج « حجة » بدل « منطقه » .

عبد الله : أنه إنما استكتبهما ليقف منهما على ذخائر موسى بن بقا وودائعه ، فلما استقصى ذلك نكبهما لكثرة ما لهما ، فقال ابن الرومي وكان حاضراً :

ألم تر أن المسالَ يُتَلَف ربه إذا جمَّ آتية وسدَّ طريقه
ومن جاور الماء الغزير يحثه وسدَّ مفيض الماء فهو غريقه

ومات سليمان بن وهب في محبته وهو مُطالِب ، فزناه جماعة من الشعراء ، فمن جود البهتري يرثيه في مراثيته البهتري حيث يقول :

هذا سليمان بن وهب بعد ما طالت مساعيه النجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر أمرها (١) سبعين حولا قد تمنن ديكيا (٢)
أغرته به الأقدار بفت (٣) ملية ما كان رس حديتها مأفوكا (٤)
أبلغ عبيد الله بارع مدحج شرفا ومعطى فضلها تمليكا (٥)
ومتي وجدت الناس إلا تاركا لمحبه في الثرب أو متروكا
بلغ الإرادة إذ فداك بنفسه وتوذ لو تفديه لا يفديكا (٦)
إن الرزية في الفقيد فإن هفا جزع بلبك فالرزية فيكا
لو ينجلي لك ذخرها من نكبة جلل لأضحك الذي يبيكا

(١) في الديوان : « أهلها » .

(٢) ديكيا : تاما .

(٣) كذا في ف والديوان وفي س ، ب « بعث » .

(٤) كذا في ف . وفي س ، ب : « رث » بدل « رس » وفي الديوان « رسم » .

(٥) في ح والديوان « فارع » .

(٦) البيت في الديوان :

بلغ الإرادة إذ فداك بنفسه وودت لو تفديه لا يفديكا

صوت

لقد برزَ الفضلُ بن يحيى ولم يزل يُسأى من الغاياتِ ما كان أرفقاً
 يراه أميرُ المؤمنينَ للملكه كفيلاً ليا أعطى من المهد مَقنَعاً
 قضى بالتي شدتْ لهارونَ مُلكه وأحيت ليحيى نفسه فتمتعا^(١)
^(٢) فأمست بنو العباس بعد اختلافها وآل على مثل زندي يدي معا^(٣)
 لأن كان من أسدى القريض أجاده لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا
 الشعر لأبان بن عبد الحميد اللاحقى يقوله فى الفضل بن يحيى لما قدم يحيى بن عبد الله
 ابن الحسين على أمان الرشيد وعهده . والبناء لإبراهيم الموصلى ثانى ثقل بالنصر عن
 أحمد بن المسكى ، وكان الرشيدُ أمره أن يفتى فى هذا الشعر ، وإياه عن أبان بقوله :
 * لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا *

١٠

(١) ب : « ملكه » بدل : « نفسه » .

(٢-٣) تكلمة من هج ، هـ والتجريد .

أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه

أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عَفِير^(١) مولى بنى رقاش ، قال أبو عبيدة : اسمه ونسبه بنورقاش ثلاثة تُنسبون إلى أمهم ، واسمها رقاش ، وهم : مالك ، وزيد مَناء ، وعامر ، بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكَايَة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
أخبرني عمي : قال : حدثنا الحسين بن عُثَيْل العَنَزِي ؛ قال : حدثني أحمد بن مهران صنيعه البرامكة مولى البرامكة : قال :

شكا مروان بن أبي حفصة إلى بعض إخوانه تَغْيِير الرشد عليه وإمساك يده عنه ، فقال له : ويحك ! أتشكو الرشد بعد ما أعطاك ؟ قال : أو تعجب من ذلك ؟ هذا أبان اللاحق ، قد أخذ من البرامكة بقصيدة قالها واحدة مثل ما أخذته من الرشد في دهرى كله ، سوى ما أخذه منهم ومن أشباههم بعدها ، وكان أبان قَلَّ للبرامكة كتاب كَلِيلَة ودِمْنَة ، فحمله شعراً ، ليسهل حفظه عليهم ، وهو معروف ، أوله :

هذا كتابُ أدبٍ ومحنة . وهو الذي يدعى كَلِيلَة دِمْنَة^(٢)

فيه احتيالات وفيه رُشدٌ وهو كتابٌ وضعته الهندُ

فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار ، وأعطاه الفضلُ خمسة آلاف دينار ، ولم يعطه جعفر شيئاً ، وقال : ألا يكفيك أن أحفظه فأكونَ راوِيَتَكَ ؟ وعمل أيضاً القصيدة التي ذكر فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا وشيئاً من المنطق ، وسماها ذات الحُلُل ، ومن الناس من ينسبها إلى أبي العتاهية ، والصحيح أنها لأبان .

(١) كذا في ف ، وغزاة الأدب وفي س ، ب «عفر» .

(٢) لا يستقيم المصراع الثاني إلا بتسكين ثاء كَلِيلَة ، والوفاة : يدعونه كَلِيلَة ودِمْنَة لكان ألهم .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد : قال : حدثنا أبو هيفان : قال : حدثني
الجزاز ، قال :

كان يحيى بن خالد البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز إلى أبان
ابن عبد الحميد ، فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جعله فيها أبان ، فقال يهجوهم بذلك :

جالستُ يوماً أبانا لا درُّ درُّ أبانِ

حق إذا ما صلاهُ الأُولى دنت لأوان

فقام ثم بها ذو فصاحة وبيان

فكلما قال قلنا إلى اقتضاء الأدان

فقال : كيف شهدتم هذا بغير عيان^(١)

لا أشهدُ الدهرَ حتى تعانِ العينان

فقلت : سبحان ربِّي فقال : سبحان ماني

فقال أبان يحبيه :

إن يكن هذا النُؤاسي بلا ذنبٍ هجانا

فلقد نكناه حيناً وصفناه زمانا

هاني الجري أبوه زاده الله هوانا

سائل العباس واسمع فيه من أمك شاننا^(٢)

نعجنوا من جُلنار^(٣) ليكيذك عيجانا

جُلنار^(٣) أم أبي نواس ، وتزوجها العباس بعد أبيه .

(١) في س ، ب : « بيان » .

(٢) في هج : « منه في أمك » .

(٣) في المختار ، « من جلنار »

هو والمعدل
يتهاجيان

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي : قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد : قال :
كان أبان اللاحيّ صديقاً للمعدل بن غيلان ، وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالهجاء ،
فبهجوه المعدل بالكفر وينسبه إلى الشؤم ، وبهجوه أبان ، وينسبه إلى النساء الذي
تهجى به عبد القيس ، وبالتقصّر — وكان المعدل قصيراً — فسمى في الإصلاح بينهما
أبو عُمَيْنَةَ المهلّي ، فقال له أخوه عبد الله — وهو أسن منه — : يا أخي إن في هذين شرّاً
كثيراً ولا بد من أن يُخرجاه ، فدعهما ؛ ليكون شرُّهما بينهما ، وإلا فرّقاها على الناس ،
فقال أبان بهجوه المعدل :

أحاجيكم ما قوس لم سهاها من الرمح لم توصل يقد ولا عقب^(١)
وليست شريان وليست بشوخط وليست بنع ولا وليست من الغرب^(٢)
ألا تلك قوس الدحجى معدل بها صار عديتا وتم له النسب^(٣)
تصك خياشيم الأنوف تعمدا وإن كان راميا يريد بها الثقب
فإن تفتخر يوما تميم بحاجب وبالقوس مضمونا لكسرى بها العرب^(٤)
فخي ابن عمرو فاخرون بقوسه وأسهمه حتى يغلب^(٥) من غلب
قال أبو قلابة : قال المعدل في جواب ذلك :

رأيت أبانا يوم فطر مصليا فقسّم فكرى واستغفرني الطرب
وكيف يصلي مظلم القلب ، دينه على دين ماني إن ذاك من المعجب

(١) قد : سير من جلد ، عقب : يصعب يعمل منه الأوتار .

(٢) شريان ، شوخط ، نبع : أشجار تصنع منها القسي .

(٣) الدحجى : القعير .

(٤) يقصد حاجب بن زرارة ، وقصته مشهورة

(٥) ف : « تفالب »

يهجر أبا النضير

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا عَوْن بن محمد الكندي : قال :

كان لأبي النضير جوار يفتن ، ويخرجن إلى جِلَّة أهل البصرة ، وكان أبان بن عبد الحميد يهجوهُ بذلك ، فمن ذلك قوله :

غَضِبَ الْأَحَقُّ إِذْ مَازَحْتُهُ كَيْفَ لَوْ كُنَّا ذِكْرًا الْمَمْرَغَةَ^(١)
أَوْ ذَكْرًا أَنَّهُ لَاعَهَا لِمِثَةِ الْجِدِّ يَمْزُجُ الدَّغْدَغَةَ^(٢)
سَوَّدَ اللَّهُ بِخَمْسٍ وَجْهَهُ دُغْنٍ أَمْثَلِ طِينِ الرَّدْغَةِ^(٣)
خُنْفُسَاوَانٍ وَبَنْتَا جُعَلٍ وَالَّتِي تَفْتَرُّ عَنْهَا وَزَغَهُ
يَكْسِرُ الشَّمْعَ وَإِنْ عَانَيْتَهُ فِي مَجَالٍ قَالَ : هَذَا فِي اللُّغَةِ^(٤)

وأنشدني عبي : قال : أنشدني الكُرَائي : قال : أنشدني أبو إسحاق الأحمق لجدّه أبان في هجاء أبي النضير ، [وأخبرني الصولي أنه وجدها بخط الكُرَائي]^(٥) :

إِذَا قَامَتْ بَوَاكِيكَ وَقَدْ هَتَكُنْ أَسْتَارَكَ
أَيُّنَيْنَ عَلَى قَبْرِ لَكَ أَمْ يَلْعَنُ أَحْجَارَكَ ؟
وَمَا تَرَكَ فِي الدُّنْيَا إِذَا زَرْتَ غَدًا نَارَكَ ؟
تَرَى فِي سَفَرِ الْمَنَوَى وَإِبْلِيسَ غَدًا جَارَكَ^(٦)
لَمَنْ تَرَكَ زَقِيكَ وَدَيْنِيكَ وَأَوْتَارَكَ

(١) س ، ب : « المردغة » ، والكلمة : كناية عن السقوط والفسق

(٢) الدغدة : الزغرة .

(٣) دغن : سود ، جمع دغناء ، وأمثال طين الردغة أي سام أبرص ، وفي ف : دغن .

(٤) في م ، أ وفي س ، ب « محال » بدل « مجال » وفي هج : « قال في هذا لغة » .

(٥) زيادة عن ف

(٦) في ف : « يرى » بدل « غدا » .

وخمساً من بنات الله ل قد ألبسنا أطارك
تعالى الله ما أقبح إذ وليت أدبارك^(١)

وقال فيه أيضاً :

(٢) قيانُ أبي النضير مثلجاتٌ غناء مثل شعر أبي النضير^(٢)
فلا همدانَ حين نصيف نبيغى ولا الماهين^(٣) أيام الحرور
ولا نبي بقرميسين^(٤) روحا ولا نبلى البغال من المسير
(٢) فإن رمت الفناء لديه فاصبر إذا ما جئته للرمير^(٥)

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أبو خليفة وأبو ذكوان والحسن بن علي يهجو المعتد
النهدي : قالوا :

١٠ كان المعتدل بن غيلان المهري يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور ، وهو بلى حينئذ
إشارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمعتدل^(٦) بن غيلان له بيضة عنبر وزنها أربعة
أرطال ، فقال أبان بن عبد الحميد :

١٥ أصلحك الله وقد أصلحا إن لا آلوك أن أصصا
علام تعطى منوى عنبر وأحب الخازن قد أرجعا
من ليس من قرد ولا كلبة أبهى ولا أحلى ولا أملعا
(٥) رسول يأجوج أتى عنهم يخبر أن الروم قد أقبحا^(٥)
ما بين رجليه إلى رأسه شبر فلا شب ولا أفلحا^(٦)

(١) في ف هج : « لقياك وإدبارك » بدل « إذ وليت أدبارك »

(٢-٢) تكملة من ف ، هج

(٣) همدان ، الماهين ، قرميسين : بلاد فارسية معروفة

(٤) ب : « فوهب المعتدل » . والمثبت من ف

(٥-٥) تكملة من هج

(٦) في ف « شبرين لا شب »

على باب الفضل
ابن يحيى

أخبرني الصولي: قال: حدثنا أبو التثياء: قال: حدثني الحرمازي: قال: خرج أبان بن عبد الحميد من البصرة طالباً للاتصال بالبرامكة، وكان الفضل بن يحيى غائباً، فقام ببابه مدة مدبرة لا يصل إليه فتوسل إلى من وصل^(١) له شعراً إليه، وقيل: إنه توسل إلى بعض بني هاشم ممن شخص مع الفضل، وقال له:

يا غرير الندى ويا جواهر الجوهر من آل هاشم بالبطاح
إن ظني وليس يُنلِفُ ظني بك في حاجتي سبيل النجاح
إن من دونها لمصمت باب أنت من دون قفله مفتاحي
ناقت النفس يا حليل السباح نحو بحر الندى مجاري الرياح
ثم فكرت كيف لي واستخرت الله عند الإساء والإصباح
وامتدحت الأمير أصلحه الله بشعر مشهر الأوضاح

فقال: هات مديمتك، فأعطاه شعراً في هذا الوزن وقافيته:

أنا من بغيّة الأمير وكنز من كنوز الأمير ذو أرباح
كاتب حاسب خطيب أدب ناصح زائد على النصّاح
شاعر مُفلق أخف من الريشة مما يكون تحت الجناح^(٢)

وهي طويلة جداً يقول فيها:

إن دعاني الأمير عاين مني شعرياً كالبُلبُل الصّياح^(٣)

(١) في ت « بن أرحل » .

(٢) في س ، ب « عند النجاح »

(٣) شعرياً : ما ضيأ مجرباً .

قال : فدعا به ، ووصله ، ثم خُص بالفضل ، وقُدِّم معه ، فقُرِّب من قلب يحيى بن خالد وصار صاحب الجماعة وزمام أمرهم .

يصل إلى الرشيد
على حساب آل علي

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي : قال : حدثني علي بن محمد النوفلي :

أن أبان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم إيصاله إلى الرشيد وإيصال مديمه إليه ، فقالوا له : وما تريد من ذلك ؟ فقال : أريد أن أحظى منه بمثل ما يحظى به مروان ابن أبي حفصة ، فقالوا له : إن لروان مذهباً في هجاء آل أبي طالب وذمهم ، به يحظى وعليه يعطى ، فأسلكه حتى فعل ، قال : لا أستحل ذلك ، قالوا : فما تصنع ؟ لا شيء . طلب الدنيا إلا بما لا يحل ، فقال أبان :

نشدت بحق الله من كان مسلماً أعظم بما قد قلته المجمع والعرب

أعظم رسول الله أقرب زلفة لديه أم ابن العم في رتبة النسب

وأيهما أولى به ويعمه ومن ذاك حق الثراث بما وجب

فإن كان عباس أحق بملككم وكان علي بعد ذلك على سبب

فأبناؤه عباس ثم يرقونه كما الم لابن العم في الإرث قد حجب

وهي طويلة ، قد تركت ذكرها لما فيه ، فقال له الفضل : ما يرد على أمير المؤمنين

اليوم شيء أعجب إليه من أبيانك ، فركب فأنشدها الرشيد ، فأمر لأبان ببشرين ألف

درهم ، ثم اتصلت^(١) بعد ذلك خدمته الرشيد ، وخُص به .

أخبرنا أبو العباس بن عمار عن أبي العبيد عن أبي العباس^(٢) بن رستم : قال :

بينه وبين عتانه

دخلت مع أبان بن عبد الحميد على عتانه جارية التاطفي ، وهي في خيش ،

قتال لها أبان :

٢٠ (١) في س ، ب ، هـ « ثم اتصل مدحه الرشيد بعد ذلك وخص به »

(٢) في م ، أ : « عن العباس » .

العيشُ في الصيفِ خَيْشُ

فَقَالَتْ مُسْرِعَةً :

إِذَا لَا قِتَالَ وَجَيْشُ

فَأَنْشَدْتُهَا أَنَا لَجْرِيرِ قَوْلَهُ :

طَلَّتْ أَوَارِي صَاحِبِي صَبَابِي وَهَلْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ ^(١)

فَقَالَتْ مُسْرِعَةً :

إِذَا عَقَلَ الْخُوفُ اللِّسَانَ تَكَلَّمْتُ بِأَسْرَارِهِ عَيْنٌ عَلَيْهِ نَطُوقُ

مائة بطيئة أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن

عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق : قال :

أولم محمد بن خالد ، فدعا أبان بن عبد الحميد والعتبي ، وعبيد الله بن عمرو ، وسهل
ابن عبد الحميد ، والحكم بن قنبر ، فاحتبس عنهم الغداء ، فجاء محمد بن خالد فوقف على
الباب فقال : ألكم أعزكم الله حاجة ؟ يمازحهم بذلك ، فقال أبان :

حَاجَتُنَا فَأَعْجَلْ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ الْخَشَاوَى كُلِّ طُرْدِينِ ^(٢)

فَقَالَ ابْنُ قَنْبَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ :

^(٣) وَمَنْ خَبِيسٍ قَدْ حَكَتْ عَاشِقًا صُفْرَتَهُ زَيْنَ بَثْلَوَيْنِ ^(٤)

فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو :

وَأَتَيْعُوا ذَاكَ بِأَبْيَةٍ فَإِنَّكُمْ آيِينَ آيِينَ ^(٥)

(١) رواية الديوان :

بت أراقي صاحبي تجلدي وقد علقتني من هواك علوق

(٢) الخشاوى : لعلها جمع الخشايل غير قياس : « يريد ما في البطن من كبد وطحال وكرش » ،
وكل طردين : طعام للأكراد .

(٣-٣) تكلمه من حج .

(٤) آييين آييين : أي أتباع دستور وفي ف : « فإنكم أصحاب آييين » .

فقال سهل :

دعنا من الشعر وأوصافه واعجل علينا بالأخوين^(١)

فأحضر الغداء ، وخلع عليهم ووصلهم .

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن زياد : قال : حدثني أبان بن سعيد الحميدي يشيب بفلام تركي ابن أبان بن عبد الحميد : قال :

اشترى جارٌ جدِّي أبان غلاماً تركياً بألف دينار ، وكان أبان يهواه ويُحِبُّ ذلك عن مولاه ، فقال فيه :

ليكني — والجاهلُ المنة رورُ مَنْ غُرَّ بَلَيْتِ
نلتُ مِنْ لا أَسْمَى وهو جاري بَيْتَ بَيْتِ
قُبْلَةَ تَنْشِ مَيْتًا إِنِّي حَيٌّ كَمَيْتِ
تساقى الرِّيقَ بعد الشِّ رب من راح كَمَيْتِ
لا أَسْمِيهِ وَلَكِنْ هُوَ فِي كَيْتِ وَكَيْتِ^(٢)

وكان اسمه يتك .

وقال أبو الفياض سوار بن أبي شُراعة :

كان في جوار أبان بن عبد الحميد رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد ، وكان عدواً لبعض عارة عل
الهرب من زوجها
لأبان ، فتزوج بممارة بنت عبد الوهاب الثقفي^(٣) ، وهي أخت عبد الحميد الذي كان
ابن مُناذر^(٤) يهواه ، ورثاه ، وهي مولاة جنان التي يُشَبُّ بها أبو نواس ، ويقولُ فيها :

- (١) الأخوين : جمع لإخوان لغة في الإخوان كغراب وكتاب .
(٢) زيادة في ف وفي بعض النسخ أن الغلام اسمه « يتك » ويعني بقوله « كيت وكيت » أنحروك
يتك مندرجة في « كيت » .
(٣) هو أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري أحد الأئمة أخذ عنه الشافعي وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ .
(٤) هو أبو جعفر محمد بن مُناذر شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة .

- خرجتُ تشهدُ الزفافَ جِنَانُ فاستألت بِمُسْنَهَا النَّظَارَةَ
قال أهلُ القروس لما رأوها ما دهانا بها سِوى عَمَّارَه
قال : وكانت موسرة ، فقال أبان بن عبد الحميد يهجوهُ ويحدِّثُها منه :
- لَمَّا رَأَيْتِ الْبَيْزَ وَالشَّارَةَ وَالْفَرْشَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحَارَةُ
وَاللُّوزَ وَالسَّكَّرَ يُرَى بِهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الدَّارِ وَذِي الدَّارَةِ
وَأَحْضَرُوا الْمُطَهِّينَ لَمْ يَتْرَكُوا طَبْلًا وَلَا صَاحِبَ زَمَارَةِ
قُلْتُ : لِمَذَا ؟ قِيلَ أَعْجُوبَةُ مُحَمَّدٍ زُوجَ عَمَّارَةِ
لَا عَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَيْتَهُ وَلَا رَأَتْهُ مُدْرِكًا ثَارَهُ
مَاذَا رَأَتْ فِيهِ وَمَاذَا رَجَتْ وَهِيَ مِنَ النَّسَوَاتِ مُخْتَارَةُ
أَسْوَدَ كَالسَّمُودِ يُنْسَى لَدَى اللَّتَّةِ وَرَبْلٌ مَحْرَاكُ قَيَّارَةِ (١)
يُجْرِي عَلَى أَوْلَادِهِ خَنْسَةً أَرْغَفَةَ كَالرَّيشِ طَيَّارَةِ (٢)
وَأَهْلُهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَوْفِهِ إِنْ أَفْرَطُوا فِي الْأَكْلِ سَيَّارَةُ
وَيَحْكُ فِرْيَ وَأَعْصَى ذَاكَ بِي فَهَذِهِ أَخْتُكَ فَرَّارَةِ (٣)
إِذَا غَفَا بِاللَّيْلِ فَاسْتَيْقِظِي ثُمَّ اطْفِئِي لِمَاكَ طَهَّارَةَ
فَصَعِدَتْ نَائِلَةً سَلَامًا تَخَافُ أَنْ تَصْعَدَهُ الْفَارَةُ (٤)
سُرُورُ غَرَّتْهَا فَلَا أَفْلَحَتْ فَإِنَّهَا اللَّخْنَاءُ غَرَّارَةُ
لَوْ لَمْ تَأْمَأْ مَا أَبْعَدْتَ مِنْ رَيْقِهَا إِنْ لَهَا نَفْسَةٌ سَجَّارَةُ

(١) محراك : ما يحرك به النار ، والقيارة : أصحاب القير ، وهو الزفت ، أطلقت مجازاً على محل القير .

(٢) في هج : « كالريش » بدل « كالريش » .

(٣) في بعض النسخ « وأعصى ذاك بي » وفي بعضها « فاك بي » .

(٤) في أ ، م ، « قائلة » بدل « نائلة » .

قال : فلما بلغت قصيدته هذه غمارة هربت فحرّم الثقي من جهتها مالا عظيما ، قال : والثلاثة الأبيات التي أولها :

❖ فصعدت نائلة سالا ❖

زادها في القصيدة بعد أن هربت .

أخبرني الأخفش عن المبرد عن أبي وائلة ، قال :

كان أبان اللاحق يولع بأبن مئاذر ، ويقول له : إنما أنت شاعر في المرائي ، فإذا مت ابن مئاذر يهجو فلا ترفني ، فكثير ذلك من أبان عليه ، حتى أغضبه ، فقال فيه ابن مئاذر :

غُججُ أبان ولينُ مسطقة يخبر الناس أنه حَلَقِي^(١)
داء به تعرفون كلُّكم يا آل عبد الحميد في الأفق
حتى إذا ما المساء جلَّه كان أطبَّأوه على الطُّرق
فترجوا عنه بعضَ كربته بمسيطرٍ مطُوق العنق^(٢)

قال : وهجاء بمثل هذه القصيدة ، ولم يجبه أبان خروفا منه ، وسئى بينهما ، فأمسك عنه .

أخبرني الصولي ، عن محمد بن سعيد ، عن عيسى بن إسماعيل : قال :

أكان يهوديا

جلس أبان بن عبد الحميد ليلة في قزم ، فطلب أبا عبيدة فقال : يقدح في الأنساب ولا نسب له . فبلغ ذلك أبا عبيدة فقال في مجلسه : لقد أغفل السلطان كل شيء حتى أغفل أخذ الجزية من أبان اللاحق ، وهو وأهله يهود ، وهذه منازلهم فيها أسفار التوراة ، وليس فيها مصحف ، وأوضح الدلالة على يهوديتهم أن أكثرهم يدعي حفظ التوراة ، ولا يحفظ من القرآن ما يصل به ، فبلغ ذلك أبانا^(٣) فقال :

(١) كناية عن الأبهة من قولهم : أتانا حلقه أي تداولتها الحسن حتى أصابها داء في رجمها .

(٢) في ف وق دس ، ب « بمسيطر » وهو تحريف والكلمة كفاية عن المفسر المعروف .

(٣) ب : « فبلغ ذلك أبان » وهو خطأ

لَا تَتَيْنَنَّ عَنْ صَدِيقٍ حَدِيثًا وَاسْتَعِذْ مِنْ تَسْرُّرِ النَّعَامِ
وَاخْفِضِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِأَمْرٍ وَانْتَفِثْ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة : قال : أكانه كانوا

كنا في مجلس أبي زيد الأنصاري ، فذكروا أبان بن عبد الحميد ، فقالوا :
كان كافراً ، فغضب أبو زيد ، وقال : كان جاري ، فما فقدت قرآنه في ليلة قط .
أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي عن دماذ : قال :

كَانَ لِأَبَانَ جَارٌ ، وَكَانَ يَمَادِيهِ ، فَاعْتَلَّ عِلَّةً طَوِيلَةً وَأَرْجَفَ أَبَانٌ بِمَوْتِهِ ، ثُمَّ صَحَّ
مِنْ عِلَّتِهِ ، وَخَرَجَ ، فَجَلَسَ عَلَى بَابِهِ ، فَكَانَتْ عِلَّتُهُ مِنَ الشَّلِّ ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا الْأَطُولِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبَانُ :

أَبَا الْأَطُولِ طَوَّلْتَ وَمَا يُنْجِيكَ تَطْوِيلُ يَتَفَهَى عَلَى
بِكَ الشَّلِّ وَلَا وَاللَّهِ مَا يَبْرَأُ مَسْلُولُ جَارِهِ الْمَرِيضُ
فَلَا يَنْزِرُكَ مِنْ طِبِّكَ أَقْوَالُ أَبَا طِيلِ (١)
أَرَى فِيكَ عِلَامَاتٍ وَلِلْأَسْبَابِ تَأْوِيلُ (٢)
هُزْأً لَا قَدْ بَرَى جَسْمَكَ وَالْمَسْلُولُ مَهْزُولُ
وَذِبَانًا حَوَالِيكَ فَوْقُودُ وَمَقْتُولُ (٣)
وَحُمَى مِنْكَ فِي الظَّهْرِ فَأَنْتَ الدَّهْرُ تَمْلُولُ
وَأَعْلَامًا سِوَى ذَلِكَ تُؤَارِيهَا السَّرَاوِيلُ
وَلَوْ بِالْقِيلِ مِمَّا بِكَ عَشْرُ مَا نَجَا الْقِيلُ

(١) ق س ب : « طُنْتُك » بدل « طيلك » .
(٢) غد والمختار : « وللاشياء تأويل »
(٣) الذبان : الذباب . والموقود : المريع .

فما هذا على فيك قُلاع أم دَمَامِيل^(١)
وما زال مُناجِيكَ يُوَلَّى وهو مُبْلُول^(٢)
لئن كان من الجَوْف لقد سَلَ بِكَ النِيل^(٣)
وذا داء يُزَجِّيك فلا قال^٤ . ولا قيل^٥
فلما أُنشده هذا الشعر أُرْعِدَ ، واضطرب ، ودخل منزله ، فاخرج منه بعد ذلك ،
حتى مات .

(١) القلاع : داء يصيب الفم .

(٢) في ف ، هج : « وما زال مُناجِيكَ » بدل « وما زال مُناجِيكَ » وفي س ، ب « مبلول » .

بدل « مبلول »

(٣) في س ، ب « لقد كاد من الجوف » وقد ورد هذا البيت مكرراً آخر المقطوعة في كل

الأصول ماعدا : ف .

صوت

ماتزال الديارُ في بركة النجد لُعدى بقرقرى تبكى^(١)
 قد تحملتُ كي أرى وجه سُدَى فإذا كل حيلة تعينى^(٢)
 قلتُ لما وقفتُ في سُدّة الباء لُعدى مقالة المسكين
 افلي بي ياربّة الخدير خيراً ومن الماء شربة فاسقني
 قالت: الماء في الركي كثيرٌ قلتُ: ماء الركي لا يرويني^(٣)
 طرحتُ دوني الستورَ وقالت: كل يوم بملة تأتينني
 الشعر لتؤت اليمامى، والغناه لأبي زكار الأعشى، رَمَل بالوسطى، ابتداءه نشيد
 من رواية الهشامى .

(١) قرقرى : موضع باليمامة .

(٢) في ف «تحملت» : بدل «تحملت» .

(٣) في ف ومهذب الاغانى «لا يكفيني» .

أخبار تويت^(١) ونسبه

تُويت لقب ، واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السلولى من أهل البلمامة ، لم يقع لي غير هذا وجدته بخط أبي القباس بن توبة ، عن عبد الله بن شبيب من أخبار رواها عنه وتُويت أحد الشعراء البلماميين من طبقة يحيى بن طالب وبنى أبي حفصة وذويهم ، ولم يَفِدْ إلى خليفة ، ولا وجدت له مديحاً في الأكابر والرؤساء فأدخل ذلك ذكره ، وكان شاعراً فصيحاً نشأ بالبلمامة وتوفي بها .

قال عبد الله بن شبيب :

كان تُويت يهوى امرأة من أهل البلمامة يقال لها : سمدى بنت أزهو ، وكان يقول فيها الشعر ، فبلغها شعره من وراء وراء ، ولم تره ، ففر بها يوماً ، وهي مع أتراب لها ، قتلن : هذا صاحبك ، وكان دميماً ، فقامت إليه وقن معها ، فضربه ، وخرفن مياحه ، فاستمدى عليهن فلم يُعِدْه الوالى ، فأنشأ يقول :

إن الغواى جرحن في جسدى من بعد ما قد فرغن من كيدى

وقد شققن الرداء ثمت لم يُعِدْ عليهن صاحبُ البلاد^(٢)

لم يُعِدْنى الأحوال المشؤم وقد أبصر ما قد صنعن في جسدى

قال : فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة ، وكانت تعرض له إذا مر بها ، واجتاز يوماً يفتأها فلم تتوار عنه ، وأرته أنها لم تره ، فلما وقف ملياً سترت وجهها بخمارها ، فقال تُويت :

ألا أيها الثار الذى ليس نائماً على ترة إن ثمت من جُها غدا^(٣)

(١) في ب « تويت »

(٢) في ف ، هج : « عامل » بدل « صاحب » .

(٣) هكذا في ف : « ويريد به الطالب لدمه » وفي س ، ب : « السارى » بدل « الثار »

خُذُوا بَدْيَ سَعْدَى فَسَعِدَى مَنِئِبُهَا غَدَاةَ النَّقَا صَادَتْ فَوَادُ مُقْصِدًا^(١)

بَايَةَ مَارَدَتْ غَدَاةَ لَقِيَتْهَا عَلَى طَرْفِ عَيْنَيْهَا الرِّدَاءَ الْمَوْرَدَا

قال ابن شبيب: ولقيها راحلة نحو مكة حاجبة، فأخذ بخطام بعيرها وقال:

الوصل قبل
الحج

قل للتي بكرت تريد رَحِيلًا للحج إذ وجدت إلى سبيلها

ما تصنعين بحجة أو عُمَرَةً لا تُقْبَلَانِ وقد قتلت قَتِيلًا

أحبي قَتِيلَكَ ثم حَبِّي وانسُكِي فيكون حجك طاهرًا مقبولًا

قالت له: أرسل الخطام، خييك الله وقبحك، فأرسله، وسارت.

قال عبد الله بن شبيب: ثم تزوجها أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة، فحبها،

ثم تزوجها غيره.
فقال شعراً

واقطع ما كان بينها وبين تُوَيْتٍ، فطلق يهجو يحيى فقال:

عَنَاءَ سَيْقٍ لِلْقَلْبِ الطَّرُوبِ قَدْ حُجِيتْ مَعْدِيَةُ الْقُلُوبِ^(٢)

أقول وقد عرفت لها محلاً ففاضت عيرة العين السكوب

ألا يادار سعدى كلمينا وما في دار سعدى من مجيب

ولما ضمتها وحوى عليها تركت له بعاقبة نصيب

وقلت: زحامٌ مثلك مثل يحيى لعمر كليس بالرأى المصيب^(٣)

فما لك مثل لثمتي تدرى ومالك مثل بخل أبي الجنوب^(٤)

(١) مقصدا: مكسرا.

(٢) في س، ب «حجيت» بدل «حجيت».

(٣) نرجح أن «زحام» تحريف «زواج».

(٤) في س، ب «ماجنيت بدأ» بدل: «لثمتي تدرى» وتدرى: تشرح.

إذا فقد الرغبة بكى عليه وأتبع ذلك تشقيق الجيوب
يعذب أهله في الترمص حتى يظلوا منه في يوم عصب^(١)
وقال أيضاً :

ألا في سبيل الله نفس تسمت شعاعاً وقلباً للحنان صديق
أماقت قلوب كن عذبين بالهوى زماناً وقلبي ما أراه يُفريق
سرقته فزادى ثم لا ترجعينه وبعض الغواني للقلوب سروق
عروفاً الهوى بالوعد حتى إذا جرت بينك غريباً لمن نعيم
وردت جمال الحى واشقت العصا وأذن بالبين الميث صدوق^(٢)
ندمت على ألا تكوني جزيتي زعت وكل الغانيات مدوق^(٣)
لذلك أن نأى جميعاً بفضلة تذوقين من حرّ الهوى وأذوق
عصيت بك الناهين حتى لو أننى أموت لما أرحى على شقيق^(٤)

ومن مختار قول تويت في سمدى هذه مما أخذته من رواية عبد الله بن شبيب من مختار قوله في سمدى

من قصيدة أولها :

سغرضي في سمدى عاذلينا بواقبة وإن كُرمت علينا
يقول فيها :

لقيت سُمَيْدَ تَمْشِي فِي جَوَارِ بمجرعاء النَّسَا فَلَقِيتُ حَيْنَا
سَلْبَنَ الْقَلْبَ ثُمَّ مَضَيْنَ عَنِّي وقد نادَيْتُهُنَّ فَمَا لَوَيْنَا

(١) القرص : بسط المعين

(٢) في من ، ب « وردت » بدل « وردت » وفي فج : « جمال البين »

(٣) وكل الغانيات مدوق ، أى لا يخلصن للود .

(٤) أرحى على شقيق ، رحمنى وأبقى على .

قتلْتُ وقد بقيتُ بنير قلبٍ بقلبي يا سُمَدي أين أبنا (١)
 فـا تجزِينَ يا سُمَدي مُحِبًّا بهم بكم ولا تَقْضِينَ دَيْنَا
 فقالوا إذْ شكوتَ المَطلَ منها لعمركَ مَنْ سمعتَ له قَضِينَا (٢)
 ومَنْ هذا الذي إنْ جاءَ يشكو إلينا الحُبُّ من سَقَمٍ شَفِينَا
 فهنَّ فواعلٌ بي غيرَ شكٍّ كما قُلبى فَمَلَنَ بصاحِبِينَا
 «بروة» والذي بهامٍ هندي أصيبَ ، فما أَقْدَنَ ولا وَدَيْنَا (٣)

ومن مختار قوله فيها :

سلِ الأطلالَ إنْ نفعَ السُّؤالُ وإنْ لم يربحِ الركبُ العِجالُ
 عن العَوْدِ التي قتلتكَ ظلامًا وليس بها إذا بَطَلْتَ قِتالُ
 أصابك مُقتلَتانِ لها وجيدٌ وأثنبُ باردٌ عذبٌ زُلالُ
 أعارَكِ ما تَبَلَّتْ به فُؤادي من العَيْنينِ والجيدِ الغَزالُ
 أيا ثاراتٍ مَنْ قتلته سُمَدي دمي — لا تَطْلُبُوهُ — لها حلالُ
 أَرِقْ لها وأشفقْ بعدَ قتلٍ على سُمَدي وإنْ قلَّ النِّوالُ
 وما جادتْ لنا يومًا ببذلٍ يمينٌ من سُمَادٍ ولا شِبالُ

(١) في ف : « لب » بدل « قلب » .

(٢) في ف ، هج « فقالت » بدل « فقالوا » . في وفي س ، ب « به » بدل « له » .

(٣) «بروة» بن حزام وصاحبه عفراء وهما من بطن من العدريين ويقال لها نهد .

(٤) يقصد به الله بن هبلان وصاحبه علة بنت كعب بن عمرو النهدي أيضا .

ومن قوله فيها أيضاً :

يا بنت أزهَرِ إِن تَأْرَى طَلِبٌ بدى غداً والنَّارُ أَجْهَدُ طَالِبِ
فَإِذَا سَمِعْتَ بِرَاكِبٍ مُتْعَصِبٍ بِنَى قَتِيلِكَ فَافْزَعِي لِلرَّاكِبِ^(١)
فَلَأَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ رَمِيئِي عَنْ قَوْسٍ مَتَلَفَةٍ بِسَهْمٍ صَائِبِ
لَا تَأْمَنِي شُمْ الْأَوْفِ وَتَرْثِيهِمْ وَتَرَكْتَ صَاحِبَهُمْ كَأَمْسِي الذَّاهِبِ
مَنْ كَانَ أَصْبَحَ غَالِباً لِمَوِيَّ الْي يَهْوِي فَإِنْ هَوَاكِ أَصْبَحَ غَالِبِي
قَالَتْ وَأَسْبَلَتْ الدَّمْعُوعَ لِرِثْمِهَا لِمَا اغْتَرَّتْ وَأَوْمَأَتْ بِالْحَاجِبِ
قَوْلِي لَهُ : بِاللَّهِ يَطْلُقُ رَحْلَهُ حَتَّى يُزَوِّدَ أَوْ يَرْوَحَ بِصَاحِبِ

وقال فيها أيضاً :

أَرْقِ الْعَيْنَ مِنَ الشَّوْقِ السَّهَرِ وَصَبَا الْقَلْبُ إِلَى أُمِّ عَمَّرِ
وَاعْتَرَنِي فِكْرَةٌ مِنْ حُبِّهَا وَيَحْ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ طُولِ الْفِكْرِ^(٢)
قَدَّرُ سَبَقَ فَن يَمْلِكُهُ أَيْنَ مَنْ يَمْلِكُ أَسْبَابَ الْقَدَرِ
كُلُّ شَيْءٍ نَالِي مِنْ حُبِّهَا - إِنْ نَحْتُ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ - هَلْ دَرُ

وقال أيضاً :

يَا لَلرَّجَالِ لِقَلْبِيكَ الْمُنْطَرِفِ وَالْعَيْنِ إِنْ تَرَى بَرْقَ تَجْدِ تَذْرِفِ^(٣)
وَلِحَاجَةِ يَوْمِ الْمَبِيرِ تَعَرَّضَتْ كَبُرَتْ فَرْدَ رَسُولُهَا لَمْ يُسْعِفِ
يَا بِنْتَ أَزْهَرِ مَا أَرَاكِ مُنِيئِي خَيْراً عَلَى وَدَى لَكُمْ وَنَطْفِي

(١) نى : « متعصب » بدل « متعصب » ، ونى من « ب » « يبنى » بدل « ينسى »

(٢) نى ، ج ، ف « ذكره » بدل « فكرة » ، « فذكر » بدل « فكر » ،

(٣) ب : « العين إن ترقأ بجهد تذرّف »

إني وإن خُبرتُ أنَّ حياتنا في طرف عينك هكذا لم تَظَرِفْ
 ليظلُّ قلبي من مخافة يَينِكُم مثلَ الجناح معلقاً في نَفْسِنِ^(١)
 وليَقَلَّ في هَجَرِ الأَحِبَّةِ طالِباً لِرِضائِكِ مما جار إن لم تُسَعِفِ^(٢)
 كأخي القلادة يَغُرُّه من ماءها قِطْعُ السرابِ جَرَى بِقاعِ صَفْصَفِ
 أَهراقَ نُطْلَتَه فلما جاءها وجدَ المَنِيَّةَ عندها لم تُخَلِّفْ

(١) نَفْسِنِ : مهوى بين جبليين .

(٢) في س ، ب « مجرى » بدل « هجر » ولعلها « لم تسمني » بالياء .

صوت

أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ بِقَرْبِكَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى يَا بْنَ حَارِثٍ
 إِمَامٌ حَسْبَى لِإِثْنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ لِبْنِ عَمِّ وَوَارِثِ
 الشَّعْرِ وَالْفَنَاءِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَسْخْتَرٍ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ مُطْلَقٍ مِنْ جَامِعِ
 أَغَانِيهِ وَعَنْ الْهَشَامِيِّ .

آخبار محمد بن الحارث

مولى المصور ، وأصله من الرسى من أولاد الترازبة ، وكان الحارث بن بسختر
أبوه رفيع القدر عبد السلطان ، ومن وجوه قواده ، وولاه الهادى — ويقال الرشيد —
الحرب والغزاة ككوار الأهواز كلها .

مرودة أبيه

فأخبرنى حبيب الملهى : قال : حدثنى التوفلى عن محمد بن الحارث بن بسختر :
قال : كنت بالدير ، وكان رجل من أهلها يعرض على الخواج ويخلىنى فيكرمنى ،
ويذكر قديمنا ، ويترحم على أبى ، فقال لى رجل من أهل تلك الناحية : أتعرف سبب
شكر هذا لأبيك ؟ قلت : لا ، قال : فإن أباه حدثنى — وكان يعرف أبى بآنة —
بأن أباه الحارث بن بسختر اجتاز بهم يريد الأهواز فتلقاه بدجلة العوراء ، وأهدى
له صقوراً وبواشق صائدة ، فقال له : الحق بى بالأهواز ، فقال له يوماً : إني نظرت
فى أمور الأعمال بالأهواز ، فلم أجذ شيئاً^(١) منها يرتفق منه بما قدّرت أن أبرك به ،
وقد سامنى التجار بالأهواز بالأرز ، وقد جعلته لك بالسعر الذى بذلوه^(٢) ، وسياتوننى ،
فأعلمهم بذلك ، فقلت : نعم ، فجاءوا ، وخلصوه منه بأربعين ألف دينار ، فصرْتُ لى
الحارث فأعلمته ، فقال لى : أراضيت بذلك ؟ فقلت : نعم ، قال : فانصرف .

ولما قفل الحارث من الأهواز مرّ بالدائن ، فالتى الحسين بن محرز الدائى المغنى فغناه :
قد علم الله علاعرشه أن لى الحارث مشتاق

فقال له : دعنى من شوقك لى ، وسلى حاجة لى مبادر ، فقال له : على دين

(١) فى س ، ب : « فوجدت لى فيها شئ »

(٢) فى س ، ب « يلو » .

مائة ألف درهم ، فقال : هي علي ، وأمر له بها ، وأصعد .

وكان محمد بن الحارث من أصحاب إبراهيم بن المهدي والمتصدين له على إسحاق ،
وعن إبراهيم بن المهدي أخذ الغنائم ، ومن بخره استقى ، وعلى منهاجه جرى .
كان من أصحاب
إبراهيم بن المهدي
ويسير على منهاجه

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، عن محمد بن هارون الهاشمي ، عن هبة الله
ابن إبراهيم بن المهدي : قال :

كان المؤمنون قد ألزم أبي رجلا ينقل إليه كل ما يسمعه من لفظ جذاً وهزلاً
شِعراً وغنائم ، ثم لم يثق به ، فألزمه مكانه محمد بن الحارث بن بسخر ، فقال له :
أيها الأمير ، قل ما شئت واصنع ما أحببت ، فوالله لا بلغتُ عنك أبداً إلا ما تحب ،
وطالت صحبته له ، حتى آمنه وأئس به ، وكان محمد يعني بالمعزفة فنقله أبي إلى العود ،
وواظب عليه حتى حذقه ، ثم قال له محمد بن الحارث يوماً : أنا عبدك وخر يمحك
وصنميتك ، فأخصصني بأن أروي عنك صنميتك ، فتعل ، وألقى عليه غناؤه أجمع ،
فأخذته عنه ، فاذهب عليه شيء منه ولا شدد .

وقال العتابي : حدثني محمد بن أحمد بن المكي : قال : حدثني أبي : قال :

يعني لوائق

كان محمد بن الحارث قليل الصنعة ، وسميته يعني الواقف في صنعته في شعر له مدحه

١٥ به وهو :

أمنت يا ذن الله من كل حادث بقربك من خير الوري يا بن حارث

فأمر له بألف دينار .

وذكر علي بن محمد الهاشمي ، عن حمدون بن إسماعيل ، قال : كان محمد بن الحارث
قد صنع هزجاً في هذا الشعر :

صوت

أصبحتُ عبداً مُسْتَرْقَاً أَبْكِي الْآلَى سَكَنُوا دِمَشْقاً^(١)
أَعْطَيْتُهُمْ قَلْبِي فَمَنْ يَبْقَى بِلَا قَلْبٍ فَأَبْقَى

٨٣
٢٠

يحب لحنه لغيره .
وطرحه على المَسْدُود^(٢) ، فَنَاءَهُ ، فاستحسنه محمد بن الحارث منه لِطِيبِ مَسْمُوعِ
المَسْدُودِ ، ثم قال : يامسود ، أَتَحِبُّ أَنْ أَهْبَهُ لَكَ ؟ قال : نعم ، قال : قد فعلتُ ، فكان
يُنْغِيهِ ، ويدَّعِيهِ ، وهو لمحمد بن الحارث .

وقال التَّائِي : حدثني شَرُّو بن المنى المداي^(٣) أن صَنَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بَلَفْتَ
عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ ، وَأَنَّهُ أَخَذَهَا كُلَّهَا عَنْهُ ، وَأَن مِنْهَا طَرِيقَةُ الرَّجُلِ ، قال : وهو
من الحانهِ العشرة : أَحْسَنُ مَا صَنَعَهُ .

صوت

أَيَا مَنْ دَعَانِي فَلَبَّيْتُ بِبَذْلِ الْهَوَى وَهُوَ لَا يَبْذُلُ
يُبْذِلُ عَلَيَّ يَحْبُبِي لَهُ فَمَنْ ذَاكَ يَقْعَلُ مَا يَقْعَلُ

لَحْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الصَّوْتِ رَمَلٌ مُطْلَقٌ ، وَفِيهِ لِيَزِيدُ حَوْرَاءَ قَبِيلِ أَوَّلٍ
وَفِيهِ لِسُلَيْمٍ لَحْنٌ وَجَدْتُهُ فِي جَمِيعِ أَغَانِيهِ غَيْرِ مُجَسَّسٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو تَوْبَةَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ : قَالَ :

كَفْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَسْخَتَرٍ فِي مَنْزِلِهِ ، وَنَحْنُ مُصْطَبِحُونَ فِي يَوْمِ نَعِيمٍ ،
فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ تَنَارُقَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ ، وَقَدْ اجْتَنَزَ بِنَا مُصِيداً إِلَى
مُرٍّ مِّنْ رَّأْيٍ ، وَهُوَ فِي سَفِينَةٍ ، فَفَضَّهَا مُحَمَّدٌ ، وَقَرَأَهَا ، وَإِذَا فِيهَا :

مع ابن العباس
الرَّبِيعِيُّ

(١) في ف : « أَشْكُو » بدل « أَبْكِي » .

(٢) في س ، ب « المَسْدُود » : بدل « المَسْدُود » .

(٣) كذا بالأصول ولعلها المداي نسبة إلى « مدار » ، قرية بين واسط والبصرة .

محمدٌ قد جادت علينا بؤدِّها سحائبُ مُزِنٍ برقها يتهلَّلُ
ونحنُ من القاطولِ في شبه مَرِّعٍ له مسرحُ سهلِ الحلةِ مُبْقِلُ^(١)
فمُرْ فائزاً تَنديكُ نفسِي يُغَنِّي أعزُّ طُغْنِ الحَيِّ إلَّا لِي كُنتَ تَسْأَلُ؟
ولا تَسقِنِي إلَّا حلالاً قَانِي أعافُ من الأشياءِ مالا يُحَلِّلُ

فقام محمد بن الحارث مستعجلاً حافياً ، حتى نزل إليه فتلقاه ، وحلفَ عليه حتى خرج معه ، وسار به إلى منزله ، فاصطبحا يومئذ ، وغنَّاهُ فائزٌ غلامه هذا الصوتَ ، وكان صوته عليه ، وغنَّاهُ محمد بن الحارث وجواريه وكل من حضر يومئذ ، وغنَّانا عبدُ الله بن العباسَ الرُّبَيعِي أيضاً أصواتنا وصنَعَ يومئذ هذا الهَزَجَ ، فقال :

يا طيِّبَ يَوْمِي بِالْمَطِيرَةِ مُعَمِّلاً للكأسِ عندَ محمدِ بنِ الحارثِ^(٢)
في فِتْنَةٍ لَا يَسْمَعُونَ لِمَا ذَلِ قولاً ولا لسُوفٍ أو رائيثِ

حدثني وسواسه^(٣) : قال : حدثني حماد بن إسحاق : قال :

كان أبي يستحسنُ غناءَ جوارى الحارث بن بسخنر ، ويعتمدُ على تعليمهنَّ لجواريه ، وكان إذا اضطربَ على واحدةٍ منهنَّ أو على غيرهنَّ صوتٌ ، أو وقع فيه اختلافٌ ، اعتمدَ على الرجوعِ فيه إليهنَّ . ولقد غنَّى مُخَارِقُ يوماً بين يديه صوتناه فترأيد فيه الزوائدُ التي كان يستعملها ، حتى اضطرب . فضحك أبي ، وقال : يا أبا المهنأ ، قد ساء بعدى أدبُك في غنائك فالزم عجائز الحارث بن بسخنر يُقَوِّضَنَّ أَوْدَكَ .

عجائز أبيه أساندة
غارق

(١) « القاطول : موضع على دجلة ، وقف : « مترجع » .

(٢) المطيرة : قرية من نواحي سامراء . وكانت من منزهات بغداد .

(٣) اسمه : محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصل .

صوت

$$\frac{٨٤}{٢٠}$$

- بَنَانُ يَدْرِ تُشِيرُ إِلَى بَنَانٍ تَجَاوَبَتَا وَمَا يَتَكَلَّمَانِ
 جَرَى الْإِمَامُ بَيْنَهُمَا رَسُولًا فَأَحْكَمْ وَحْيُهُ الْمُتَنَاجِيَانِ
 فَلَوْ أَبْصَرَتْهُ لَفَضَضَتْ طَرْفًا عَنْ الْمُتَنَاجِيَيْنِ بِلَا لِسَانٍ
 الشعر لباني^(١) المؤنس ، والقناء لئمر العبداني هرج ، وفيه لقريب لحن من
 الهرج أيضا .

(١) ب : « لمان » .

أخبار ماني الموسوس

هو رجلٌ من أهلِ مصر ، يكنى أبا الحسن واسمه محمدُ بنُ القاسم^(١) ، شاعرٌ ليق الشعر رقيقه ، لم يقل شيئاً إلا في الغزل ، وماني لقب غلب عليه ، وكان قدم مدينة السلام ، ولقيه جماعة من شيوخنا ، منهم أبو العباس محمد بن عمار وأبو الحسن الأسدي وغيرهما ، فحدثني أبو العباس بن عمار ، قال :

كان ماني يألُفني ، وكان مليحَ الإنشاد حلوه ، رقيقَ الشعر غزله ، فكان يُنشدني الشيء ، ثم يُخالط ، فيقطعه ، وكان يوماً جالساً إلى جنبي ، فأنشدني للبريد^(٢) البصري :

ما أنصفنك العيونُ لم تكفِ وقد رأيتَ الحبيبَ لم يقفِ

فأبك دياراً حلَّ الحبيبُ بها فباعَ منها الجفاءَ باللطفِ

ثم استعارتُ مسامعاً كسد الا ومُ عليها من عاشقٍ كلفِ

كأنها إذ تفتتُ ببلي شمطاه ما تستقلُّ من خرفِ

يا عينُ إنا أريني سَكناً غضبانَ يزوي بوجهٍ مُنصرفِ^(٣)

ففتليهِ للقلبِ مُبتسماً في شخصٍ راضٍ على مُنعطفِ

إن تصفيه للقلبِ مُنقبضاً فأتِ أشقى منه به قصي^(٤)

يُقال بالصبرِ قتلُ ذي كلفِ كيف وصبري يموت من كلفي

إذا دعا الشرقُ عبدةً لموي فأى جفني يقول لا تكفي^(٥)

يعارض البريدان

(١) في هج : « محمد بن الهيثم »

(٢) في ف ، هج : « الهديل » .

(٣) السكن : الحبيب .

(٤) ب : « نصف » خطأ .

(٥) في ف : « فأى دمع » . بدل « فأى جفني »

وَمُسْتَرَادٍ لِلَّهِوْ تَنْفِخَ الْمُسَمَّةُ فِي حَافَتَيْهِ مُؤْتَلَفٍ (١)
 قَصَرْتُ أَيْمَهُ عَلَى نَفْسِي لَا مُمْنٍ بِالْيَدَى وَلَا أُسْفٍ (٢)
 بَحِثْ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرَى قَمْرًا يَسْمَى عَلَيْهِمُ بِالْكَاسِ ذَا نُظْفٍ (٣)
 قَالَ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَمْلِكَهَا عَلَيَّ ، فَعَمَلٌ ، ثُمَّ قَالَ : اكْتُبْ ، فَمَارَضَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَصْرِيُّ :
 يَعْنِي « مَا نِي » نَفْسَهُ فَقَالَ :

أَقْفَرُ مَعْنَى الدِّيَارِ بِالْجَبِّ وَحُلْتُ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ لَطْفٍ
 طَوَيْتُ عَنْهَا الرِّضَا مَذْمُومًا لَمَّا انْطَوَى غَضُّ عَيْشِهَا الْأُنْفِ
 حَلَلْتُ عَنْ سَكْرَةِ الصَّبَابَةِ مِنْ خَوْفِ إِلْهِي بِمَعْزِلٍ قُدُفٍ (٤)
 سَمِعْتُ وَرْدَ الصَّبَا فَقَدْ يَلَسْتُ مِنْ بَنَاتِ الْخُدُورِ وَالْخَزَفِ (٥)
 سَلَوْتُ عَنْ نَهْدِ نُسَيْنٍ إِلَى حَسَنِ قَوَامٍ وَاللَّحْظِ فِي وَطْفٍ (٦)
 يَمْدَدُنْ حَبْلَ الصَّبَا لِمَنْ أَلَفَتْ رَجُلَاهُ قَدَّ الْمَحُولِ وَالْدَّفَفِ (٧)
 وَمُذْنَفٍ عَادَ فِي النُّحُولِ مِنَ الرَّجْدِ إِلَى مِثْلِ رِقَّةِ الْأَلْفِ (٨)
 يَشَارِكُ الطَّيْرَ فِي التَّحِيْبِ وَلَا يَشْرَكَهُ فِي النُّحُولِ وَالْقُضْفِ (٩)

٨٥
٢٠

- (١) فِي ف ، هـ « مُؤْتَلَفٌ » .
 (٢) فِي س ، ب « لَامَعَتْنِ » بَدَلُ « لَامُنَّ » وَهِيَ جَمْعُ مَثَوْنٍ أَوْ مَثْنَيْنِ .
 (٣) نُظْفٌ : جَمْعُ نَظْفَةٍ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا .
 (٤) فِي س ، ب « بِمَعْرَكِ » بَدَلُ « بِمَعْزِلِ » .
 (٥) الْخَزَفُ : التَّبَخُّرُ وَهُوَ هَزُّ الْيَدَيْنِ بِالْيَدَيْنِ ، وَفَعْلُهُ خَزَفَ : مَشَى يَحْتَظِرُ بِيَدَيْهِ .
 (٦) الْوُطْفُ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْعَاجِبِينَ وَالْعَيْنَيْنِ .
 (٧) فِي س ، ب ، هـج : « الْمَجُودُ » بَدَلُ « النُّحُولِ » .
 (٨) فِي ب : « دَقَّةٌ » بَدَلُ « رِقَّةٌ » .
 (٩) الْقُضْفُ : النَّمَاةُ .

وَمُسِمِعَاتٍ نَهَكْنَ أَعْظَمُهُ فهو من الصيم غيرُ منتَصِفٍ
مفتخراتٍ بالجوَرِ عُجْبًا كَمَا يفخر أهلُ السَّفَاهِ بِالْجَنَفِ^(١)
وفهوةٍ من نِتَاجِ قُطْرَبُلٍ تحطَفَ عقلَ الفتى بلا عُنْفٍ
ترجعُ شَرَحَ الشَّبابِ لِلْخَرَفِ السَّفَانِي وتُدْنِي الفتى من الشَّغَفِ

٥ قال : فبينما هو يُنشد إذ نظر إلى إمام المسجد الذي كتب بإزائه قد صعد المذبة ليؤذن فأمسك عن الإنشاد ، ونظر إليه — وكان شيخا ضعيفا الجسم والصوت — فأذن أذانا ضعيفا بصوت مرتعش ، فصعد إليه ماني مُسرعا ، حتى صار معه في رأس الصوِّمة ، ثم أخذ بلحيته ، فصغره في صلته صغرة ظننت أنه قد قلع رأسه ، وجاء لها صوت منكر شديد ، ثم قال له : إذا صعدت المذبة لتؤذن ، فَعَطِّطِ^(٢) ، ولا تَمَطِّطِ^(٣) ، ثم نزل ومضى بعدو على وجهه . ولقيت عنتا من عتب^(٤) الشيخ وشكواه إياي إلى أبي ومشايع الجيران ، يقول لهم : هذا ابن غمار يحيى بالجنانين ، فيكتبُ هذا بهم ، ويسلِّطهم على المشايخ فيصغعونهم في الصوامع إذا أذنوا ، حتى صرتُ إلى منزله ، فاعتذرت وحلفت أني إنما أكتب شيئا من شعره ، وما عرفت ما عمل ولا أحيطُ به علما .

ونسخت من كتاب لابن البراء : حدثني أبي قال : عزم محمد بن عبد الله بن الجارية تفتي وهو يفتي
١٥ طاهر على الصُّبوح ، وعنده الحسن بن محمد بن طالوت ، فقال : ^(٥) له محمد : كنا نحتاج أن يكون معنا ثالث نأنسُ به ونلذُّ في مجاورته فمن ترى أن يكون أقال ابن طالوت^(٥) : لقد خَطَرَ ببالي رجل ليس علينا في منادمته ثِقَل ، قد حلا من إبرام المجالسين ، وبري من

(١) في ف : « مفتخرات بجورهن كما » .

(٢) عططط : أي تابع الأصوات .

(٣) تمطط : أي لا تتوان في الكلام ، أي الأذان هنا .

(٤) في س . ب « عنت » .

(٥) ما بين القومين زيادة في ف .

ثَقَلَ الْمُؤَانِسِينَ ، خَفِيفَ الرِّوَاةِ إِذَا أَدْنَيْتَهُ ، سَرِيعَ الْوَثْبَةِ إِذَا أَمَرْتَهُ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ :
 مَانِي الْمَوْسُوسِ ، قَالَ : مَا سَأَلْتَ الْإِخْتِيَارَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ يَطْلُبُهُ وَإِحْضَارُهُ ،
 فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ ^(١) بَرِيعَ الْكَرْخِ فَوَافِي بِهِ بَابَ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَدْخَلَ ، وَنُظِّفَ ، وَأُخِذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَأُلْبِسَ ثِيَابًا نِظَافًا ، وَأَدْخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا حَانَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا مَعَ
 شَوْقِنَا إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ مَانِي : أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ : الشُّوقُ شَدِيدٌ ، وَالْوُدُّ عَنِيدٌ ، وَالْحِجَابُ
 صَعْبٌ ، وَالْبَوَابُ قَفْظٌ ، وَلَوْ تَسَهَّلَ لَنَا الْإِذْنُ لَسَهَّلْتُ عَلَيْنَا الزِّيَارَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : لَقَدْ لَطَفْتَ
 فِي الْإِسْتِثْنَانِ ، وَأَمْرُهُ بِالْجُلُوسِ . فَجَلَسَ ، وَقَدْ كَانَ أَطْعَمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ، فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بِجَارِيَةٍ لِأَحَدَى بَنَاتِ الْمَهْدِيِّ ، يَقَالُ لَهَا : مَنُوسَةٌ ، وَكَانَ يَحِبُّ السَّمَاعَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ
 تُكْثِرُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا غَنَتْهُ :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ إِذَا غَدَاوا فَتَحَمَّلُوا دُمُوعِي عَلَى الْخُلْدَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
 وَقَوْلِي وَقَدْ زَالَتْ بِعَيْنِي مَحْمُولُهُمْ بِوَآكِرٍ تُحْدَى لَا يَكُنْ آخِرَ الْمَهْدِ ^(٢)
 فَقَالَ مَانِي : أَيَاذَنُ لِي الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : فِي مَاذَا ؟ قَالَ : فِي اسْتِحْسَانِ مَا أَسْمَعُ ، قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَزِيدَ مَعَ هَذَا الشَّعْرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :
 وَقْتُ أَدَارِي النِّعَمَ وَالْقَلْبُ حَائِزٌ بِمَقْلَةٍ مَوْقُوفٍ عَلَى الْفَرِّ وَالْجُهْدِ ^(٣)
 وَلَمْ يُعِدْنِي هَذَا الْأَمِيرُ بِمُـدَّلهُ عَلَى ظَالِمٍ قَدْ لَجَّ فِي الْمَجَرِّ وَالصَّدِّ
 فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَمِنْ أَى شَيْءٍ اسْتَعْدَيْتَ يَامَانِي ؟ فَاسْتَحْيَا ، وَقَالَ : لَا مِنْ ظَلَمٍ أَيْهَا
 الْأَمِيرُ ، وَلَكِنْ الطَّرَبَ حَرَكٌ شَوْقًا كَانَ كَأَمْنًا ، فَظَهَرَ . ثُمَّ غَنَتْ :

(١) فِي س ، ب : صَاحِبِ رِيعِ الْكَرْخِ .

(٢) فِي ف « بَوَادِر » بِدَل « بَوَاكِر » .

(٣) فِي أ « أَنَابِي » وَفِي هِج س ، ب « أَنَابِي » بِدَل « أَدَارِي » .

حَجَبُوهَا عَنْ الرِّيحِ لِأَنِّي قُلْتُ : يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
لَوْ رَضُرًا بِالْحِجَابِ هَا نَ وَلَكِنْ مَنَعُوهَا يَوْمَ الرِّيحِ الْكَلَامَا
قال : فطرب محمد ، ودعا برطل فشربه فقال ماني : ما كان على قائل هذين البيتين
لو أضاف إليهما هذين البيتين :

فَنَفَسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَطِيفِي : وَيَكْ إِن زُرْتُ طَيْفَهَا لِأَمَامَا
حَيْثَا بِالسَّلَامِ سَرًّا وَإِلَّا مَنَعُوهَا لَشَقَوْتِي أَنْ تَنَامَا
فقال محمد : أحسنت ياماني ، ثم غنت :

يَا خَلِيلِي سَاعَةً لَا تَرِي مَا وَعَلَى ذِي صَبَابَةٍ فَأَقِيَا
مَامِرُنَا بِقَصْرِ زَيْنَبَ إِلَّا فَضَحَ الدَّمْعُ سِرَّكَ الْمَكْتُومَا

قال ماني : لولا رهبة الأمير لأضفت إلى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع
سامع ذي لب فيصدران إلا عن استحسان لها ، فقال محمد : الرغبة في حُسن ماتأتى به
حائلة عن كل رهبة ، فهات ماعندك ، قال :

ظَلَمَةُ كَالْهَلَالِ لَوْ تَلَحَّظَ الصَّخْرَ بِطَرْفٍ لَنَادَرْتَهُ هَشِيمَا
وَلَمَّا مَا تَبَسَّمتْ خِلَتْ مَا يَبْدُو مِنَ الثَّنَرِ لَوُلُوءًا مَنَظُومَا

فقال محمد : إن أحسن الشعر ما دام الإنسان يشرب ما كان مكسورًا لحناً حسناً
تغنى به مَنُوسَةٌ وأشباهها ، فإن كسبت^(١) شمرَكَ من الألحان مثل ماغنت قبله طاب ،
فقال : ذلك إليها .

فقال له ابن طلوت . يا أبا الحسن^(٢) ، كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغناها يصف مَنُوسَة

(١) لعلها تحريف فإن « أكسبت » شمرَكَ ... الخ .

(٢) في ف : « الحسن » .

وأدبها؟ قال: هي غاية ينتهي إليها الوصف، ثم يقف، قال: قل في ذلك شعراً، فقال:

وكيف صبرُ النفس عن غادةٍ تظالمها إن قلتَ طاووساً
وجرتَ إن شَبَّهتَها بانهٍ في جَنَّةِ الفردوسِ مَفرُوسِ
وغيرُ عدلٍ إن عدَلْنَا بها لَوُؤْلُةً في البَحرِ مَنفُوسِ^(١)
جَلَّتْ عن الوصفِ فما فِكرُ تلجُّقِها بالنعْتِ محسُوسِ

فقال له ابن طالوت: وجب شكرُك يا ماني، فساعدك دهرُك، وعطف عليك إلفُك، وملت سرورُك، وفارقتَ محذورُك، والله يديم لنا ولك بقاء من يبقائه اجتمع شملُنا، وطاب يومُنا.

١٠

إذا زرت فخفف فقال ماني:

مُدْمِنُ التَخْفِيفِ مَوْصُولُ وَمُطِيلُ اللَّبْثِ تَمْلُولُ
فأنا أَسْتودِعُكُمْ اللهَ، ثم قام فأنصرف، فأمر له محمد بن عبد الله بصلّة، ثم كان كثيراً ما يبلّبه إذا شرب، فيبرّه، ويصلّه، ويقيمُ عنده.

أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني المبرد، قال:

حدثني بعض الكتاب مَن كان ماني يلزمه^(٢)، ويكثرُ عنده، قال: لقيني يوماً ماني

بعد انقطاع طويل عني، فقال: ما قطعني عنك إلا أني هائم، قلت: مِن؟ قال: مِن إن شئتَ أن تراه الساعة رأيتَه فعذرتني، قلتُ: فأنا معك، ففضي، حتى وافى بابَ الطاق، فأراي

$\frac{٨٧}{٢٠}$

(١) منفوسة: يتنافس ويرغب فيها.

(٢) س، ب: «يكبره».

غلاما جميل الوجه بين يدي برّاز في حانوته ، فلما رآه الغلام عدا ، فدخل الحانوت ،
ووقف ماني طويلا ينتظره ، فلم يخرج ، فأنشأ يقول :

ذَنبِي إِلَيْهِ خَضُوعِي حِينَ أَبْصِرُهُ وَطُولُ شَوْقِي إِلَيْهِ حِينَ أَذْكُرُهُ
(١) وَمَا جَرَحْتُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ مُهْجَتَهُ إِلَّا وَمِنْ كَبْدِي يَقْتَضِي مَحْجَرُهُ
نَفْسِي عَلَى بُحْلِهِ تَقْدِيرُهُ مِنْ قَرَرٍ وَإِنْ رَمَانِي بِذَنْبٍ لَيْسَ بِغَفَرِهِ
وَعَاذِلِ بِاصْطِبَارِ الْقَلْبِ بِأَمْرِي قُلْتُ: مَنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ أَصْبِرُهُ (٢)
(٣) وَمَضَى يَعْدُو وَيَصِيحُ : الْمَوْتُ مَحْبُودٌ فِي الْكُتُبِ (٣)

(١-٢) زيادة في ف .

(٢) كذا في ف وهي أنسب من رواية س ، ب : « سبر فأهجره » .

(٣-٢) زيادة في ف .

صوت

وشادنٍ نايٍ به مَعمودُ شَيْمَتُهُ المِجْرَانُ والصُّدودُ
 لا أَسْأَمُ الحِرْصَ ولا يَجُودُ والصَبْرُ عَنْ رُؤْيَتِهِ مَنقُودُ
 زُنَّارُهُ فِي خَصَرِهِ مَمْنُودُ كَأَنَّهُ مِنْ كَيْدِي مَمْنُودُ
 عَرُوضُهُ مِنَ الرِّجْزِ ، وَالشَّعْرُ لِبَكْرِ بْنِ حَارِجَةَ ، وَالْفِئَاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ زُرَّزُورٍ ، خَفِيفَ رَمَلٍ .
 بالوسطى .

أخبار بكر بن خازجة

كان بكر بن خازجة ، رجلاً من أهل الكوفة ، مولى لبنى أسد ، وكان وزيراً ، ضيق العيش ، مقتصرًا على التكسب من الورقة ، وصرف أكثر ما يكسبه إلى النبيذ ، وكان مُعافراً للشرب فى منازل الثمارين وحاناتهم ، وكان طيب الشعر مليحاً مطبوعاً طبعاً ما جناً^(١) .

فذكر أبو العنيس الصيمرى أن محمد بن الحجاج حدثه قال :

رأيت بكر بن خازجة يكثر فى كل يوم بقتينتين من شراب إلى خراب من خرابات الحيرة ، فلا يزال يشربه فيه على صوت هذمه كان يأوى إلى ذلك الخراب ، إلى أن يسكر ، ثم ينصرف ، قال : وكان يتعشق ذلك الهذمه .

وحدثنى عمى عن ابن مهورويه عن على بن عبد الله بن سعد ، قال :

كان بكر بن خازجة يتعشق غلاماً نصرانياً ، يقال له : عيسى بن البراء العبّادى العنبرى ، وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائعهم وأعيادهم ، ويسمى ديوانهم ، ويفضلهم .

قال : وحدثنى [من شهد دعبلاً^(٢)] وقد أنشدنى قوله فى عيسى بن البراء دعبيل يحسده حل بيتين قالهما

النصرانى العبّادى :

زُنارُهُ فى خَصرِهِ مَقودُ كأنَّهُ من كَبِدِي مَقودُ
قَالَ دَعِيلُ : ما يَعلَمُ اللهُ أنَّ حَسَدْتُ أَحَدًا قَطُّ كما حَسَدْتُ بَكْرًا على هَذينِ البيتينِ .

(١) المراد أن من سجاياه عدم المبالاة .

(٢) زيادة فى وف وبع .

وحدثني عمي عن الكُرانيّ ، قال : حرّم بعضُ الأمراء بالكوفة بيعَ الخمر على خماري
الجيرة ، وركب فكسر نَبِيذَهُمْ ، فناء بَكَر يشربُ عندهم على عادته ، فرأى الخمرَ
مصبوبة في الرحاب والطرق ، فبكى طويلاً ، وقال :

الملاحظ يكتب
أبياتاً له وهو قائم

يَا قَوْمِي لِمَا جَنَى السُّلْطَانُ لَا يَكُونُنَّ لِمَا أَهَانَ الْمَوَانُ^(١)
قهوة في التراب من حَلَبِ الْكَرِّ بِمِ عَقَارَا كَأَنَّهَا الزُّعْفَرَانُ
قهوة في مكانٍ سَوٍ لَقَدْ صَا دَفَّ سَعْدَ السُّمُودِ ذَاكَ الْمَكَانُ^(٢)
من كُمَيْتٍ يُبْدِي الزَّاجُ لَهَا لَوْ لَوْ نَظِمَ وَالْفَصْلُ مِنْهَا جُمَانُ
فَإِذَا مَا اصْطَبَحْتُهَا صَفَرْتُ فِي السَّقْدَرِ تَحْنَلُمَا هِيَ الْجُرْذَانُ^(٣)
كيف صبري عن بعضِ نفسي وهل يصبرُ عن بعضِ نفسه الإنسانُ !

٨٨
٢٠

قال : فأنشدتها الملاحظ ، فقال : إن من حق الفتوة أن أكتب هذه الآيات قائماً
وما أفدر على ذلك إلا أن تعمّدني ، وقد كان تقوّر ، فمعدته ، فكتبها قائماً .
وقال محمد بن داود بن الجراح في كتاب الشمراء : قال لي محمد بن الحجاج :

الخمر تفسد عقله

كانت الخمرُ قد أفسدت عقلَ بكر بن خازجة في آخر عمره ، وكان يمدح ويهجو
بدرهم وبدرهمين ونحو هذا فاطّرح ، وما رأيت قط أحفظاً منه لكلِّ شيء حسن ،
ولا أروى منه للشعر .

١٥

قال : وأنشدني بعضُ أصحابنا له في حال فساد عقله :

هَبْ لِي فِدَيْتُكَ دِرْهَمًا أَوْ دِرْهَمَيْنِ إِلَى الثَّلَاثَةِ

(١) في ف : « لمن » بدل « لما »

(٢) في ف : « صبيها في مكان سوء » . بدل « قهوة في مكان سوء » .

(٣) في هج « صغرت في التدر عندي من أجلها الخيزران » .

إلى أحبُّ بنى الطفي ل ولا أحبُّ بنى علاثة^(١)

^٢ قال ابن الجراح حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني بعض أصحابنا الكوفيين قال : حضرنا دعوة ليحيى بن أبى يوسف القاضي وبقما عنده ، فنمت فما أنبهني إلا صياح بكر يستغيث من العطش ، فقلت له : مالك ؟ فاشرب .
فالدار مليئة ماء ، قال : أحاف ، قلت : من أى شىء ؟ قال : فى الدار كلب كبير ، فأخاف أن يظننى غزالا فيثب علىّ وقطعنى ويأكلنى ، فقلت : له وبحك يا بكر ! فالخير أشبه منك بالغزال ، قم فاشرب إن كفت عطشان وأنت آمن ، وكان عقله قد فسد من كثرة الشراب .

قال : وأشدنى له ، وقد رأى صديقا له قرأ رقة من صديق له آخر ثم حرقها :

١٠ لم يقو عندى على تحريق قرطاسى إلا أمرؤ قلبه من صخرة قاسى
إن القراطيس من قلبى بمنزلة تحويه كالسمع والعينين فى الرأس^٢
ومما يغنى فيه من شعر بكر بن خازجة :

(١) بنو الطفيل : يريد بهم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الذى حدثت أشهر منافرة بينه وبين علفمة بن علاثة ، وهو يفسد النورية بكلمة الطفيل .

١٥ وبنو علاثة : يريد علفمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص وند حكما هرم بن قطبة بن سنان الفزارى وقال فى هذه المنافرة الأعشى مدح عامرا ويهجو علفمة .

علقم ماأنت إل عامر الناقض الأثار الواثر

(٢-٢) الزيادة عن ف

صوت

- قلبي إلى ما ضرّني داعي يُكثّرُ أحزاني وأوجاعي
 لقلّ ما أبقى على ما أرى يوشك أن يتعانيّ الناعي
 كيف أحترامى من عدوّي إذا كان عدوى بين أضلاعي ؟
 أسلني الحبُّ وأشياعي لمّا سعى بي عندها الساعي
 لمّا دعاني حبّها دعوةً قلت له : لبّيك من دأع
 الفناء لإبراهيم بن المهديّ ثقیل أول ، وفيه لمبدٍ الله بن العباس هَرَج ، جميعاً عن
 المشامى ، وقيل : إن فيه لحناً لابن جامع .
 وقد ذكر الصولي في أخبار العباس بن الأحنف وشعره أن^(١) هذه الأبيات للعباس
 ابن الأحنف ، وذكر محمد بن داود بن الجراح عن أبي هفّان أنها لبكر بن خازجة :
 ١٠

(١) ب : وشعره ما

صوت

وَيْلٌ عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهُ مِنْ وَجْنِيهِ رِثْمُ بَرْقِ الْحَيَاهِ^(١)
 مَا يَنْقُضِي مِنْ عَجَبٍ فِكْرَتِي فِي خَصَلَةٍ فَرَطَ فِيهَا الْوَلَاهُ
 تَرَكُ الْحَبِيبَ بَلَا حَاكِمٍ لَمْ يُقَدِّمُوا لِلْمَاشِقِينَ الْقُضَاهُ^(٢)
 الشَّعْرُ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَرَاطِيسِيِّ وَالْغَنَاءُ لِمَبَاسِ بْنِ مَقَامٍ خَفِيفِ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى .

الصَّراة : يطلق على «هرين بغداد» : الصَّراة الصغرى ، الصَّراة الكبرى بقرب بغداد على
 فرسخ منها .
 (٢) « لم يقدموا » ، في باقوت « لم يجلسوا » .
 (١٣ - ٢٣)

أخبار إسماعيل القراطيسي

كان مألفا للشراء هو إسماعيل بن مَعمر الكوفي ، مولى الأشاعنة ، وكان مألفا للشراء ، فكان أبو نواس وأبو العتاهية ومُسلم وطبقتهم يقصدون منزله ويجتمعون عنده ، ويقصِفون ، ويدعو لهم القيان وغيرهن من الغلمان ، ويساعدُهم . وإياه يعني أبو العتاهية بقوله :

لقد أَمسى القراطيسي رئيساً في الكشّابين^(١)

وفي هذه الأبيات التي فيها الغناء يقول القراطيسي :

وقد أتاني خبرٌ ساءني مقالها في السر واسوأناه

أُمثّل هذا بيتني وصلنا أما يرى ذا وجهه في المראה

أخبرني ابنُ عمار عن ابن مَهْرُوبه ، عن عليّ بنِ عمراء ، قال : قال القراطيسي : ١٠
قلت للعباس [بن الأحنف^(٢)] : هل قلتَ في معنى قولي :

وقد أتاني خبرٌ ساءني مقالها في السر واسوأناه ؟

قال : نعم ، وأنشدني :

جارية أعجبها حسنها فنلها في الناس لم يُخلَقِ

خبرها أتي مُحِبُّ لها فأقبلت تضحك من منطق

والتفت نحو فتاة لها كالرشا الوَسنان في قرطقي^(٣)

(١) الكشّابين : مفردة كشخان وهو « الديرث » الذي لا ينام على حرمه .

(٢) زيادة في ف .

(٣) قرطق : كيندب وقتقد و-مفر ، وهو القباء ، معرب « كرتة » ، ويقال قرطقه فتقرطط أي ألبسته القرطق فلبسه .

قالت لها : قولي لهذا الفتى : انظر إلى وجهك ثم اعشق

بجبره لأنه
لا يجبره

أخبرني الحسن بن مَهْرُوبٍ ، قال . حدثني أحمد بن بشر المرثدي ، قال :
مدح إسماعيلُ القراطيسيَ الفضل بن الربيع^(١) ، غرَمَه فقال :

ألا قلنَّ للذي لم يَهْدِه اللهُ إلى نفعٍ

لئن أخطأتُ في مدحِهِ لك ما أخطأتُ في مني

لقد أحللتُ حاجاتي بواهِ غير ذي زرع

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرِّد عن أبي هفَّان عن الجَّزَّاز ، قال :

اجتمع يوماً أبو نواس وحُسينُ الخليل وأبو العتاهية في الحَمَّامِ^(٢) وهم مخمورون ، فقالوا :

أين نجتمع ؟ فقال القراطيسي :

بيته منتدلي العاشرين

ألا قوموا بأجمعكم إلى بيتِ القراطيسي

لقد هيَّا لنا النَّزْلَ غلامٌ طَرَهُ طُوسِي

وقد هيَّا الزُّجَاجَاتِ لنا من أرضِ يَلْقَيسِ

وألوانًا من الطَّيْرِ وألوانًا من العِيسِ

وقينات من الخُور كأمثالِ الطواويسِ

فنيكوهُنَّ في ذاكم وفي طاعةِ إبليسِ

(١) في « المأمون » بدل « الربيع » .

(٢) في « في الحمام » بدل « وهم مخمورون » .

صوت

أبكي إذا غضبتُ حتى إذا رضيتُ بكيتُ عند الرضا خوفاً من الغضبِ
فالويلُ إن رضيتُ والويلُ إن غضبتُ إن لم يتمَّ الرضا فالقلب في تعب
الشعر لأبي العبر الهاشمي ، أنشدنيهِ الأخفش وغيره من أصحابنا ، وذكره له محمد بن
داود بن الجراح ، والفناء لعلية بنت المهدي ثاني قبيل بالوسطى عن الهشام .

أخبار أبي العبر ونسبه

هو أبو العباس محمد بن أحمد ، ويلقب حمدونا الحامض بن عبد الله بن
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(١) بن عبد المطلب وكان صالح الشعر مطبوعاً
يقول الشعر^(٢) المستوي في أول عمره منذ أيام الأمين وهو غلام ، إلى أن ولي المتوكل
الخليفة ، فترك الجذ ، وعاد إلى الحلق والشهرة به ، وقد تيف على الحسين ، ورأى أن شعره
مع توسطه لا ينفق مع مشاهدته أبا تمام الطائي والبحري وأبالسط بن أبي حفصة ونظراءهم .

شاعر هازل

حدثني عم أبي عبد العزيز بن أحمد ، قال :

سمعت حمدون الحامض يذكر أن ابنه أبا العبر ولد بعد خمس سنين خلت من خلافة
الرشيد ، قال : وعُمر إلى خلافة المتوكل ، وكسب بالحلق أضاف ما كسبه كل شاعر كان
في عصره بالجذ ، ونفق نفاقاً عظيماً ، وكسب في أيام المتوكل ما لا جليلاً ، وله فيه أشعار
حيدة ، يمدح بها ، ويصف قصره وبرج الحمام والبركة^(٣) كثيرة الحال ، مفرطة
السقوط ، لamenى لذكرها ، سيما وقد شهرت في الناس .

حدثني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال : قال لي عمي : ويحك !
ألا بأنت خليفة لابن عمه هذا الجاهل مما قد شهر به نفسه وفضح عشيرته ! والله إنه
لعمري بن آدم جميعاً ، فضلاً عن أهله والأدنين^(٤) ! أفلا يردعه وينمعه من سوء اختياره !

قلت : إنه ليس بجاهل كما تعتقد^(٥) ، وإنما يتجاهل ، وإن له لأدباً صالحاً وشعراً
طيباً ، ثم أنشدته :

(١-٢) تكملة من هج .

(٢) يقتضى السياق زيادة كلمة « وأخرى » بعد قوله « والبركة » .

(٣) في س ، ب « والأدبيين » .

(٤) ف : « كما تقدر »

لا أقول الله يظلمنى كيف أشكو غير مَثَمٍ !
 وإذا ما الدهر ضنضنى لم تجدنى كافر النعم
 فنتت نفسى بما رزقت وتناهى فى العلا همى
 ليس لى مال سوى كرمى وبه أمنى من القدم

- فقال لى : ويحك ! فلم لا يلزم هذا وشبهه ؟ فقلت له : والله يا عم لو رأيت ما يصل إليه
 بهذه الحماقات لعذرت ، فإن ما استملحت له لم يتفق به ، فقال عى — وقد غضب — أنا
 لا أعذره فى هذا ولو حاز به الدنيا بأسرها ، لا عذرتى الله إن عذرتة إذن !

وحدثنى مدرك بن محمد الشيبانى ، قال : حدثنى أبو العنيس الصيمرى ، قال :

- قلت لأبى العبر ونحن فى دار المتوكل : ويحك ! أيش يحملك على هذا السخف الذى
 ١٠ قد ملأت به الأرض خطباً وشعراً^(١) وأنت أدب ظريف مليح الشعر ؟ فقال لى :
 يا كشيخان ، أتريد أن أكد أنا وتنفق أنت ؟ أنت أيضاً شاعر فهم متكلم فلم تركت العلم ،
 وصنعت فى الرقاعة نيقاً وثلاثين كتاباً ، أحب أن تخبرنى لو نفق القمل أ كنت تقدم على
 البجترى ، وقد قال فى الخليفة بالأمس :

عن أى ثغر تبسم وبأى طرف تحتكم !

فلما خرجت أنت عليه وقلت :

١٥

فى أى سلخ ترتطم وبأى كف تلطم

أدخلت رأسك فى الرجم وعلمت أنك تنهزم

فأعطيت الجائزة وحريم ، وقربت وأبعد ، فى حرامك وحرام كل عاقل معك
 فتركته ، وانصرفت .

(١) ف : « شعراً وقصصاً وخطباً »

قال مدرك : ثم قال لي أبو التنبس : قد بلغت أنك تقول الشعر ، فإن قدرت أن تقول له
جيداً ، جيداً ؟ وإلا فليكن بارداً ، بارداً ، مثل شعر أبي العبر وإياك والفاتر فإنه
صنع كله .

حدثني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو العيناء ، قال : أنشدتُ أبا العبر :

٩١
٢٠

ما الحبُّ إلا قُبلةٌ أو غزُّ كَفٍّ وعَضْدُ
أو كُتٌّ فيها رُفَى أنْفَدُ من نَفَثِ العُقْدِ
مَنْ لم يكن ذا حُبِّه فإنما يبغي الولدَ
ما الحبُّ إلا هكنا إن نُكِّحَ الحبُّ فسَدَ

فقال لي : كذب للأبون : وأكل من خراي رطلين ورُبما بالميزان ، فقد أخطأ
وأساء ، ألا قال كما قلتُ :

باضَ الحبُّ في قلبي نواويلي إذا فَرَّخَ
وما ينفعني حُبِّي إذا لم أكنس البرَبَخَ
وإن لم يطرح الأصدعُ خُرْجيه على المطْبَخِ

ثم قال : كيف ترى ؟ قلتُ : عجباً من العجب ، قال : ظننت أنك تقول : لا ،
فأبلى يدي وأرفعها . ثم سكت ، فبادرتُ ، وانصرفتُ خوفاً من شره .

حدثني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، قال :

كان أبو العبر يجلس بسرٍّ من رأى في مجلس يجتمع عليه فيه المُجَنُّون يكتبون عنه ،
فكان يجلس على سُلَّمٍ وبين يديه بلاعة فيها ماء وحناء ، وقد سدَّ تجراها ، وبين يديه
قصبَةٌ طويلة ، وعلى رأسه حُفٌّ ، وفي رجله قُلْدَسِيَّتَانِ ، ومُستَمِليه في جوفِ بئرٍ ،
أين يهبط عليه
الوحى

وحوله ثلاثة نفر يدقون بالهواوين ، حتى تكثر الجلبة ، ويقل السماع ، ويصبح مستعمليه من جوف البئر من يكتب ^(١) ، عذ بك الله ، ثم يملئ عليهم ، فإن ضحك أحد من حضر قاموا فصبوا على رأسه من ماء البلاءة إن كان وضيقاً ، وإن كان ذا مروءة رشش عليه بالقصبة من مائها ، ثم يحبس في السكين إلى أن ينفض المجلس ، ولا يخرج منه حتى يفرم درهمين . قال : وكانت كنيته أبا العباس ، فصيورها أبا العبر ، ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً ، حتى مات ، وهي أبو العبر طرد طيل طيلرى بك بك بك . حدثني جعظة ، قال : رأيت أبا العبر بسر من رأى ، وكان أبوه شيخاً صالحاً ، وكان لا يكلمه ، فقال له بعض إخوانه : لم هجرت ابنك ؟ قال : فضحني — كما تعلمون — بما يفعله بنفسه ، ثم لا يرضى بذلك ، حتى يُجَنَّنِي وَيُؤَذِّبِي ، وَيُضْحِكُ النَّاسَ مِنِّي ، فقالوا له : وأى شيء من ذلك ؟ وبماذا هجنتك ؟ قال : اجتاز على منذ أيام ومعه سلم ، فقلت له : ولأى شيء هذا ممك ؟ فقال : لا أقول لك ، فأخجلني ، وأضحك في كل من كان عندي ، فلما أن كان بعد أيام اجتاز بي ومعه سمكة ، فقلت له : إيش تعمل بهذه ؟ فقال : أتيكها ، خلقت لا أكله أبداً .

ماذا يصنع
بالسمكة

أخبرني عم أبي عبد العزيز ، قال :

سمعت رجلاً سأل أبا العبر عن هذه المحالات التي لا يتكلم بها : أى شيء أصلها ؟ ^(١) قال : أبكر ، فأجلس على الجسر ، ومعى دواة ودرج ^(٢) ، فأكتب كل شيء أسمعه من كلام الزاهب والجائي والملاحين والمكاريين ، حتى أملأ الدرج من الوجهين ، ثم أقطعه عرضاً وطولاً وألصقه بخالفاً ، فيجىء منه كلام ليس في الدنيا أحق منه .

منعته في الكتابة

أخبرني عمي ^(٣) ، قال : رأيت أبا العبر واقفاً على بعض آجام سر من رأى ، ويده

مدهبه في الصيد

(١) في ف : « من نسي »

(٢) الدرج : ما يكتب فيه .

(٣) « عمي » : لعلها عم أبي .

اليسرى موسى جُلاّهُ (١) ، وعلى يده الهوى باشق ، وعلى رأسه قطعة رئة في جبل مشدود بأشولة ، وهو عريان ، في أبره شعر مغنول مشدود فيه شصّ قد ألقاه في الماء للسكّ ، وعلى شفته دُوشاب (٢) مُطنّخ ، قتل له : خَرَب يَنْتَك ، أيش هذا العمل ؟ فقال : أصطادُ يا كَشْخَشاَن يا أحمقُ بجميع جوارحي ، إذا مرّ في طائر رميته عن القوس ، وإن سقط قريبا منى أرسلتُ إليه الباشق ، والرئة التي على رأسي يحى الحِدْأ لياخذها فيقع في الوَاق (٣) والدُوشاب أصطاد به الذباب ، وأجمله في الشصّ ، فيطلبه السمك ، ويقع فيه ، والشصّ في أبرى ، فإذا مرّت به السمكة أحسّت بها ، فأخرجتها .

قال : وكان المتوكل يَرْمِي به في المنجنيق إلى الماء ، وعليه قميصٌ حرير ، فإذا علا في الهواء صاح : الطريقَ الطريقَ ، ثم يقع في الماء ، فنخرجه السُّبْح ، قال : وكان المتوكل يُجْلِسُه على الزَّلَاقَةِ ، فينحدرُ فيها ، حتى يقع في البِرْكَةِ ، ثم يطرح الشبكة ، فيُخرِجُه كما يُخْرِجُ السمك ، ففي ذلك يقول في بعض حقايقه :

وَيَأْمُرُ بِي التَّلَكِ فَيَطْرَحُنِي فِي السِّرْكِ
وَيَصْطَادُنِي بِالشَّيْبِكِ كَأَنِّي مِنَ التَّمَكِ

(٤) وَضَحَكَ كَلَكٌ كَلَكٌ كَلَكٌ
كَلَكٌ كَلَكٌ كَلَكٌ كَلَكٌ كَلَكٌ^(٥)

عیشہ مع اسحاق

١٥ وحدّني جعفر بن قدامة ، قال :

قدم أبو اليَزر بنفاد في أيام المستعين، وجلس للناس، فبث إسحاقُ بن إبراهيم، فأخذه، وجبسه، فصاح في الحبس، لى نصيحة، فأخرج، ودعا به إسحاق، فقال: هات نصيحتك، قال: على أن تؤمّننى؟ قال: نعم، قال: الكُفْكُفِيَّةُ - أصلحك الله -

۲۰ (۱) جلام^۹ : بندوق یرمی به .

(۲) در شاپ : عصیر عنب .

(٣) الوهق : حبل يرمى به فى أنشودة فتلحذ به الدابة أو الإنسان، وجمعه : أوهاق .

(٤-٤) زيادة في ف .

لا تَطْلُب إلا بالكشك، فضحك إسحاق وقال : هو — فيا أرى — مجنون ، فقال : لا ،
هو امنخط حوت^(١) ، قال : أبش هو امنخط حوت ؟ فنههم ما قاله ، وتبسم ثم قال : أظن
أنني فيك مأثوم ، قال : لا ، ولكنك في ماء بصل^(٢) ، فقال : أخرجه عني إلى لعنة الله ،
ولا يقيم بينداد ، فأردّه إلى الحبس ، فعاد إلى سرّ من رأى .

وله أشعار ملاح في الجِدِّ ، منها ما أنشدنيهِ الأحمش له يخاطب غلاماً أمردً :

من شعره في غلام

أيها الأمردُ المولعُ بالهجر أبقِ ما كذا سبيلُ الرشادِ

فكأنني محنٌ وجهك قد ألبس في عارضيتك ثوبَ حدادِ

وكانني بعاشيقك وقد بدلتُ فيهم من خُلطة يبيعادِ

حين تنبو العيونُ عنك كما ينقبض السمُّ عن حديثِ مُعادِ

فاغنم قل أن تصيرَ إلى كما ن وتُضحى في حُلّة الأضدادِ

وأنشدني محمد بن داود بن الجراح له ، وفيه رملٌ طنبوريٌ محدثٌ أظنه للحمظة .

صوت

داء دفينٌ وهوى بادی أَظْلِمَ فَجَازِيكَ بِمِرْضَادِ

من غزله المستملح

يا واحدَ الأُمّةِ في حُسْنِهِ أَشْمَتَ لِي صَدُّكَ حُسَادِي^(٣)

قد كنتُ ممانال مئى الهوى أَخْفَى عَلَى أَعْيُنِ عَوَادِي

عبدُكَ يُحْيِي مَوْتَهُ قُبْلَةً تَجْعَلُهَا خَاتَمَةَ الزَّادِ^(٤)

(١) قسم كلمة مجنون إلى كلمتين : جعل بدل «مع» «امتخط» وبدل «نون» «حوت» .

(٢) قسم كلمة مأثوم إلى قسمين «ماء» ، «ثوم» وجعل بدلها «ماء بصل» .

(٣) في ف «يا - أحد العالم» .

(٤) في ف هج «نفسه» بدل «موت» .

أخبرني الحسن بن عليّ، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: حدثني أحمد بن عليّ الأنباري: قال:

كنا يوماً في مجلس يزيد بن محمد المهلبى بسر من رأى، فخرى ذكر أبي العبر، فجعلوا يذكرون حقايقه وسقوطه، فقلت ليزيد: كيف كان عندك، فقد رأيتك؟ فقال: ما كان إلّا أديباً فاضلاً، ولكنه رأى الحفافة أنفق وأنفق له، فتحامق. فقلت له: أنشدك أبياتاً له أنشدنيها، فانظر لو أراد دِعِيل — فإنه أهدج أهل زماننا — أن يقول في معناها ماقدر على أن يزيد على مقال، قال: أنشدنيها، فأنشدته قوله:

٩٣
٢٠

يسجو قاضيين
أعورين

رأيت من المجائب قاضيين هما أهدوثة في الخلفيين
هما انتبا العمى نصفين فذاً كما اقتضا قضاء الجائسين^(١)
هما فال الزمان هلك يحى إذا افتتح القضاء بأعورين^(٢)
وتحسب منهما من هز رأساً ليظن في مواريت ودين
كانك قد جعلت عليه دناً فتحت يزاله من فرد عين^(٣)
فجعل يضحك من قوله، ويجب منه، ثم كتب الأبيات.

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا محمد بن مهرويه: قال: حدثني ابن أبي أحمد، قال: قال لي أبو العبر: إذا حدثك إنسان بحديث لا تشتهي أن تسمعه فاشتغل عنه بلفظ إبطك، حتى يكون هو في عمل وأنت في عمل.

نصيحة

(١) فذا: فردا، وفي هج «فذا» بمعنى: مناصرة.

(٢) في ف «افتتح» وفي س، ب «فتح». والقاضيان: كافي هج - هما: حيان بن بشر، وسوار بن عبد الله، ولهما يحيى بن أكرم.

(٣) البزال: موضع ثقب الدن والمديدة التي يفتح بها، وبزال ككتاب.

بغضه لعل قتله وقال محمد بن داود : حدثني أبو عبد الله الدوادى ، قال :

كان أبو العبر شديد البغض لعل بن أبي طالب — صلوات الله عليه — وله
العلويين هجاء قبيح ، وكان سبب ميته أنه خرج إلى الكوفة ليرمي بالبندق مع الرم
من أهلها في آجامهم ، فسمعه بعض الكوفيين يقول في علي — صلوات الله عليه -
قولا قبيحا استحل به دمه ، فقتله في بعض الأجام ، وغرقه فيها .

صوت^(١)

لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
فأصبحتُ ذا بُعدٍ ودارى قريبة فواعجبا من قُرب دارى ومن بُعدى !
فيا ليت أن العبدَ لى عادَ مرةً فإنى رأيت العبدَ وجهك لى يُبْدَى
رأيتُك فى بُرْدِ النبیِّ محمد كبدِ الدُّحَى بين العیامة والبُرد
الشمر لمروان بن أبى حفصة الأصغر ، والغناء لبنان خفيف رمل بالنصر .

(١) سبق هذا الصوت فى الجزء الثانى عشر : ٧٩ من الأغانى ط دارالكتب ، ٧٢ ط بيروت وجاءت بعده « أخبار مروان الأصغر » وهى غير الواردة هنا فباعدا خبرين فى روايتهما بعض اختلاف .

أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر

هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة . قد تقدّم خبره
ونسبه ، ويكنى مروان الأصغر أبا السّمط ، وكان يقبّله بجده في شعره ، ويمدح المتوكل ،
ويتقرب إليه بهجاء آل أبي طالب ، فتمكّن منه وقرب إليه ^(١) ، وكسب معه مالا كثيرا ،
فلما أفضت الخلافة إلى المنتصر تجنّب مذهب أبيه في كل أمر ، فطرده وحلف ألا يدخل
إليه أبدا لئلا كان يسمعه منه في أمير المؤمنين على رضى الله عنه .

كنيته

كان يتقرب إلى
المتوكل بهجاء
آل أبي طالب

فأخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي قالا : حدثنا الحسن بن عثيل العنزي قال :
حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدى قال :

دخل مروان بن أبي الجنوب على المتوكل فأشده قوله :

سلام على جمل وهيهات من جمل وإحسبنا جمل وإن صرمت حنلى
وهى من مشهور شعره ، وفيها يقول :

أبوكم علىّ كان أفضل منكم أباه ذوو الشورى وكانوا ذوي عدل
وساء رسول الله إذ ساء بنته بحطبتة بنت اللعين أبي جهل
أراد علىّ بنت النبي تزوجا بنت عدو الله ، يالك من فعل !
فدع رسول الله صبراً أيكم على منبر الإسلام بالمنطق الفصل ^(٢)
وحكّم فيها حاكمتين أبوكم هما خلهما خلق ذى النعل للنعل

(١) هج : « تمكّن عنده وقرب منه »

(٢) في المختار : « على منبر بالمنطق الصادق القصص » .

وقد باعها من بعده الحسنُ ابنه فقد أبطلا دعواكما الرِّبَّةَ الحبلِ
وخلَّيْتُمُوهَا وَهَمَى فِي غَيْرِ أَهْلِهَا وَطالِبَتُمُوهَا حَيْثُ صَارَتْ إِلَى الْأَهْلِ
فوهب له المتوكل مائة ألف درهم .

وقال محمد بن داود بن الجراح^(١) : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هاشم
الجبائي ، قال :

دخل أبو السَّمط على المتوكل فأنشده قوله :

الصَّهْرُ لَيْسَ بِوَارِثٍ وَالْبَيْتُ لَا تَرِثُ الْإِمَامَةُ
لَوْ كَانَ حَقُّكُمْ هُمْ قَامَتْ عَلَى النَّاسِ الْقِيَامَةُ
أَصْبَحَتْ بَيْنَ مُحَبِّكُمْ وَالْمُبْغِضِينَ لَكُمْ عَلَامَةُ
خَشَاَ الْمُتَوَكِّلُ فَهَ بِجَوْهَرٍ لَا يُدْرَى مَا قِيَمَتُهُ .

وحدثني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قال : أشدُّ أبو السَّمط المتوكل قوله :

إِنِّي نَزَلْتُ بِسَاحَةِ الْمُتَوَكِّلِ وَنَزَلْتُ فِي أَقْصَى دِيَارِ الْمُؤَصِّلِ

فقال الفتح بن خاقان : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ؟

نقد أبو العنبي
الصيمري شعرا له
فها هو

فقال أبو العنبي الصيمري : كانت طيور هُدًى^(٢) تحمل إليها كتبه ، فضحك
المتوكل حتى ضرب برجله الأرض وأجزل صلة الصيمري ولم يعط أبا السَّمط شيئا ، فأتا
متهاجرين^(٣) .

(١) مع «محمد بن داود الجراح» .

(٢) الأغاني ١٢ : ٨٦ : «كان له حمام هدى» وجاء في الهامش : الحمام الهداء : ضرب من الحمام
يدرب على السفر من مكان إلى مكان فيرسل من أمكنة بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ،
الواحد هاد ، والجمع : هدى هداء .

(٣) سبق الخبر في الجزء الثاني عشر : ٨٦ مع اختلاف في الرواية

أخبرني عمي والحسن بن علي قالا : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال :
 حدثنا حماد بن أحمد البتي قال : أخبرني أبو السَّمَط مروان بن أبي الجنوب قال :
 لما صرْتُ إلى المتوكل على الله ومدحتَه ومدحت ولادة المهود الثلاثة ، وأنشدته ذلك
 في قولي :

ملح المتوكل
 وولادة عهده
 فوميه ملاوثيا

سَقَى الله نَجْدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ وَيَا حَبِذَا نَجْدٌ عَلَى النَّأْيِ وَالْبَعْدِ °
 نَظَرْتُ إِلَى نَجْدٍ وَبَنَدَادُ دُونِهَا لَعَلِّي أَرَى نَجْدًا وَهِيَّاتٍ مِنْ نَجْدٍ أ
 بِلَادٍ بِهَا قَوْمٌ هَوَاهُمْ زِيَارَتِي وَلَا شَيْءَ أَشْبَهِي مِنْ زِيَارَتِهِمْ عِنْدِي
 فَلَمَّا اسْتَتَمَّتْهَا (١) أَمَرْتُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ ثَوْبًا مِنْ خَاصِ ثِيَابِهِ .

بين المتوكل
 وخالد بن يزيد
 الكاتب

أخبرني علي بن أبي العباس بن أبي طلحة قال : حدثني إبراهيم بن محمد
 أبو إسحاق قال :

١٠

حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال : دعاني المتوكل ليلة وقد غُفِّي بين يديه حر
 الطنبوري في قولي :

يَا مَقْلِقَ قَتَلْتَانِي فَبَقِيْتُ رَحْمَةً مَنْ يَرَانِي
 مَنْ ذَا أَلُومٍ وَأَنْتَا بِيَدِ الْهَوَى أَسْلَمْتَانِي
 قال : ولم يَفْنِ البيت الثالث ، وهو :

١٥

لَعِبْتُ بِنَا أَيْدَى الْخَطْوِ بَ وَغَالْنَا رَيْبُ الزَّمَانِ
 كَرَاهَةً أَنْ يَبْطِئَ مِنْهُ ، فَجُمِلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَأَنَا وَقِفٌ ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَيْلَكَ يَا خَالِدُ ،
 تَهْرَبُ مِنَّا وَنَحْنُ نَطْلُبُكَ ، وَأَنْتَ فِي غِيَابَاتِ صَبَوَاتِكَ وَغَزَلَكَ . يَا غِلَامُ اسْقِهِ ثَلَاثَةَ أَقْدَاحِ

(١) المختار : « فلما فرغت منها أمرت بمائة وعشرين ألف درهم ، وخمسين ثوبًا ، وثلاثة
 من الظهر : فرس ، وبغلة ، وحمار » ، وانظر الأغاني الجزء ١٢ : ٨١ ط دار الكتب فللخبير بقية . ٢٠

في القدح المبرم — وهو الذي لا قرار له ، فإذا أخذه الإنسان لم يقدر أن يضمه من يده — قلت :

سیدی لا تَسْقِي أَكْثَر مَنْ رَطَلَ بِيذِ
إِنَّ شُرْبِي لِلَّذِي يُولِنِي غَيْرَ لِلْيَذِ

فقال : يا غلام ، إن لم يشرب فاصفمه ، قلت :

سیدی حوصلتی صَبَّ يَمَّةً عَنْ شَرْبِ رَطَلِ
فَسْتِي زِدْتُ عَلَيْهِ خَفْتُ أَنْ يَذْهَبَ عَقْلِي

فقال الفتح : هو كما قال ياسيدي لا يطيق الشرب .

وحضر ابن أبي حفصة ، فقال لنا المتوكل : قولاه على البديهة ، قلت له :

هو ياسيدي شيخ الشعراء ومادحك ، وآباؤه مداح آباءك ، فأنشأ يقول :

بَالَيْتَ [لِي] أَلْفَ عَيْنٍ عَيْنَايَ لَا تَكْفِيَانِ

قلت له : سَخُنْتَ عَيْنَكَ ، أنا لِي عَيْنٌ واحدة أدعو الله عليها بالعنى منذ ستين

سنة ، أقول :

يَا عَيْنَ أَنْتَ بَلَيْتِي فَأَرَاخِي الرَّحْمَنُ مِنْكَ

وَأَنْتَ تَتَمَنَّى أَلْفَ عَيْنٍ . ثم قال لِي المتوكل : اهْجُءْ ، قلت : إن الرجل لم يعرض لِي ،

فَأَقْبَلَ هُوَ عَلَيَّ وَقَالَ : قُلْ مَا شِئْتَ ، وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ ؟ قلت :

زَادَ الْبَرْدُ يَوْمِينَ قَالَ النَّاسُ : مَا الْقَصَّةُ ؟

فقلنا : أنشدونا شيء رمروران بن أبي حفصة

ففى من شهوة النَّيِّكِ مجلوم استه غصه
ولو برمى يببطيخ لوانى دُبره رصه

قال : فضحك المتوكل حتى صنف^(١) برجليه الأرض ، وأغم مروان ، ثم أمر لى بجائزة فأخذتها وانصرفت .

قال ابن أبى طاهر : حدثنى مروان بن أبى الجنوب قال : لما استخلف المتوكل .
بعثت إلى ابن أبى دؤاد بقصيدة مدحته فيها وذكرت فيها ابن الزيات يبيتين وهما :
يستدعيه المتوكل
من اليمامة ويشيبه
بعد أن مدحه

وقيل لى : الزيات لاقى حمله قلت : أتانى الله بالفتح والنصر
لقد حفر الزيات بالبنى حفرة فألقاه فيها الله بالكفر والغدر

قال : فذكرنى ابن أبى دؤاد للمتوكل ، فأمر بإحضارى ، فقبل له : فناه الوراق
إلى اليمامة ، وذلك لميله إليك . فقال : يُحمل ، فقال له ابن دؤاد : عليه ستة آلاف
دينار دين ، فقال : يكتب له بها إلى عامل اليمامة ، فكتب لى بها وبالحملان والمونة ،
فقدمت عليه وأنشدته قولى :

صوت

رجل الشباب وليته لم يرَ حَلَّ والشيب حَلَّ وليته لم يَحُلَّ

فلما بلغت إلى هذا البيت :

١٥

كانت خلافة جعفر كنبوته جاءت بلا طلب ولا بتسخط

وهب الإله لك الخلافة مثل ما وهب النبوة للنبي المرسل

فأمر لى بمخمسين ألف درهم .

(١) المختار : « حتى فحص برجليه الأرض » .

وفي أول هذه القصيدة لمريب ثاني ثقيل بالوسطى .

والصوت المذكور في أول هذه الأخبار من قصيدة قالها أبو السمط في المنتصر لما
ولي الخلافة .

أخبرني بخره فيها جماعة من أصحابنا ، منهم محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ،
والحسن بن عليّ قالا : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني القاسم بن محمد^(١)
الكتاب قال :

حدثني المزيان بن القروان^(٢) حاجب المنتصر قال : إن مروان بن أبي حفصة
الأصفر المكشي أبا السمط استأذن على المنتصر لما ولي الخلافة ، فقال : والله لا أذنت
للكافر ابن الزانية ، أليس هو القاتل :

١٠ وحكم فيها حاكمين أبوكم هما خَلَمَاهُ خَلَع ذِي النَّمْلِ لِلنَّمْلِ
قولوا له : والله لا وصلت إليّ أبداً ، فلما بلغه هذا القول حمل هذا الشعر :
لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
وذكر الأبيات كلها .

قال : وسأل بنان بن عمرو ، نصنع فيه لحناً وخفى به المنتصر ، فلما سمعه سأل عن قائلها ،
فأخبرته ، فقال : أما الوصول إليّ فلا سبيل إليه ، ولكن أعطوه عشرة آلاف درهم
يتحمل بها إلى اليمامة

أخبرني عليّ بن العباس بن أبي طلحة الكتاب قال : حدثني جعفر بن هارون بن
زيد قال : حدثني أحمد بن الفضل الكتاب قال :
لما قال عليّ بن الجهم هذه القصيدة في المتوكل :

حرضه المتوكل على
عليّ ابن الجهم فأعنته
وهجاه

٢٠ (١) مع : « القاسم بن أحمد الكتاب » .
(٢) « المزيان بن فيروزان » .

اغْتَنِمْ جِدَّةَ الزَّيْمَانِ الْجَدِيدِ واجعل المهرجان أَيْمَنَ عِيدِ

أنشدها وأبو السمط بن أبي حفصة حاضر ، فغمزه المتوكل على علي بن الجهم وأمره أن يُغَنِّيَهُ . فقال له : يا علي ، أخبرني عن قولك :

* واجعل المهرجان أَيْمَنَ عيد *

المهرجان عيد أم يوم هو ، إنما العيد ما تعبد الله به الناس ^(١) مثل الفطر والأضحي . والجمعة وأيام التشريق . فأما المهرجان والنيروز فإنما هما أعياد الجوس ^(٢) ، لا يجوز أن يقال خليفة الله في عباده وخليفة رسول الله في أمته : اجعل المهرجان عيداً . فلم يلتفت إليه وأنشد حتى بلغ قوله ^(٣) :

نحن أشياعكم من آل خراسا ن أولو قُوَّة وبأسٍ شديد

نحن أبناء هذه الخِرَقِ السُّودِ وأهل التَّشْيِيعِ لِلْحَمُودِ ١٠

فقال له مروان : لو كنتم من أهل التَّشْيِيعِ الحمود ما قُتِلَ قحطبةُ جدك وصَلَبَ في عداوة بني العباس . فقال له المتوكل : وبيك ، أقتل قحطبةُ جدك ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . فأقبل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، فقال له : بحياتي الأمرُ كما قال مروان ؟ فقال له محمد : وإن كان كما قال ، فأَيُّ ذنبٍ لعلِّي بن الجهم ؟ قد قتل الله أعداءكم وأبقى أوليائكم . فضحك المتوكل وقال : شهدت والله بها عليه ، فقال مروان في ذلك : ١٥

غَضِبَ ابْنُ أَهْلِهِمْ مِنْ قَوْلِي لَهُ إِنَّ فِي الْحَقِّ لِقَوِّمٍ مَغْضَبَةٍ

يَا بَنَ جَهْمٍ كَيْفَ تَهْوِي مَعْشَرًا صَلَبُوا جَدَّكَ فَوْقَ الْخَشْبَةِ؟

(١) ف : « أ - يوم هو ، إنما العيد ما تعبد الله فيه الناس ... الخ »

(٢) المختار : « فإنهما من أعياد الجوس » .

(٣) المختار : « ومر في إنشاده حتى بلغ إلى قوله » .

يا إمام العدل نصحي لكم نصح حق غير نصح الكذبة
 إن جدّي من رفتهم ذكروه بكرامات لشكري موجبة
 وابن جهم من قتلتم جدّه وتولّوا ذلك منه فحطّبه
 نغراسان رأت شيعةكم أنّه أهل لضرب الرقبة^(١)
 أتراه بعدما ينصحكم لا ورب الكعبة المحتجة^(٢)

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال : حدثني جعفر بن هارون قال : حدثني
 أحمد بن حمدون بن إسماعيل قال :

بلغ المتوكل أنّ عني بن الجهم خطب امرأة من قريش فلم يزوجه ، فسأل عن
 السبب في ذلك وعن قصته ، وعن نسب سامة بن لؤي ، فحدث بها ، ثم انتهى حديثهم
 بأنّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يدخلهما في قريش ، وأن عثمان رضي الله عنه أدخلهم
 فيه ، وأن علياً رضي الله عنه أخرجهما منه ، فارتدوا مع الخارث ، وأنه قتل من ارتد
 منهم ، وسبى بقيتهم ، وباعهم من مصقلة بن هيرة . فضحك المتوكل ، وبعث إلى علي
 ابن الجهم فأخبره بما قال القوم فأنكر ذلك وقال . هذه الدعوى^(٣) من الرافضة ، وستم
 القوم . وكان منهم أبو السمط فقال له :

إنّ جهماً حين تنسبه ليس من عجم ولا عرب
 لجّ في شتى بلا سبب سارق للشعر والنسب
 من أناس يدهون أبا ماله في الأرض من عقب

(١) هج ، المختار : « بغراسان »

(٢) هج المختار : « أتراه بعد ذا ينصحكم » .

(٣) هج : « هذه دعوة من الرافضة » ،

فغضب علي بن الجهم ولم يجبه ؛ لأنه كان يحتقره ويستركه^(١) ، وأوما إليه المتوكل أن يزيده فقال :

أأنتم من قريش يا بن جهم وقد باعوكم في من يزيد
أترجو أن تكاثرنا جهاراً بنسبتكم وقد بيع الجدود ؟

قال : وما زال مروان يهجو علي بن الجهم فما أجابه عن شيء من شعره أنفة منه ،
أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثني
الجزاز أبو عبد الله قال :

منح أحمد بن أبي
دواد فوصله

دخل مروان الأصغر على أحمد بن أبي داود وقد أصابه الفالج وتماثل قليلا ،
فأنشده :

لسانُ أحمد سيفٌ مسَّه طبعٌ من عِلَّةٍ فجلاه عنه جالها^(٢)
ما ضرَّ أحمدَ باقى عِلَّةٍ درست والله يُذهبُ عنه رسمَ باقيها
قد كان موسى على عِلَّاتٍ منطقهُ رسائلُ الله إذ جاءت يؤدِّيها
موسى بن عمران لم ينقص نبوتهُ ضعفُ اللسان وقدما كان يُمضيها^(٣)
فوصله أحمد رحمه الله تعالى واعتذر إليه .

أخبرني عمي قال : حدثني مُتَوَّج قال : قال أبو السمت :

دخلت على عبد الله بن طاهر فقال : إني تذكرت في ليلتي هذه ذا اليمينين ، فبت
أرقاً حزيناً باكياً ، فارتبه في مقامك هذا بأبيات تجعل لي طريقاً إلى شفاء عنتي ولك
حُكْمُكَ ، ففكرت هنيئة ثم قلت :

وفي ذا اليمينين فوصله
عبد الله بن طاهر

(١) يستركه : يستصغفه .

(٢) الطبع : الصدأ .

(٣) هج : لم ينقص قنوته .

إِنَّ الْمَكَارِمَ إِذْ تَوَلَّى طَاهِرٌ قَطَعَ الزَّمَانُ يَمِينَهَا وَشِئَالَهَا
 لَوْ كَانَتْهُ يَدُ الْمُنُونِ مُجَاهِرًا لَأَقَتْ لَوْعَ سَيْوفِهِ آجَالَهَا
 أُرْسَى عِمَادَ خَلِيفَةٍ فِي هَاشِمٍ وَرَى عِمَادَ خِلَافَةٍ فَأَزَالَهَا^(١)
 بَكَتِ الْأَعْيُنُ وَالْأَسِنَّةُ طَاهِرًا وَلَطَالَمَا رَوَى النَّجِيعُ نِيَالَهَا
 لَيْتَ الْمُنُونِ تَجَانَبَتْ عَنْ طَاهِرٍ وَلَوْتُ بِذِرْوَةِ مَنْ نَشَأَ حِيَالَهَا^(٢)
 مَا كُنْتُ لَوْ سَلَيْتُ يَمِينًا طَاهِرٍ أَدْرِى وَلَا أَسْلُ الْحَوَادِثَ مَا لَهَا

فقال: أحسنت والله فاحتكم، فقلت له: خمسون ألف درهم أقصى منها دينًا^(٣)،
 وأصلح حالى، وأبتاع ضيعة تلاصق ضيعتى. فأمر لى بها وقال: ربنا وخسرت، ولو لم
 تحتكم لزدتكم، ولك عندنا عِدَّةٌ وَعِدَّةٌ بعد عِدَّةٍ.

(١) هج: «أرسي عماد خلافة في هاشم».

(٢) هج: «تجانفت عن طاهر».

(٣) هج: «أقصى منها ديني».

صوت

لا تَلْقَى أَنْ أَجْزَعَا سَيِّدَى قَدْ تَمَنَّا
 وَأَبْلَأَى^(١) إِنْ كَانَ مَا بَيْنَنَا قَدْ تَقَطَّأَ
 إِنْ مُوسَى بِفَضْلِهِ جَمَعَ الْفَضْلَ أَجْمَا
 الشمر ليوسف بن الصيقل والفناء لإبراهيم خفيف رَمَلَ بِالْبِنَصْرِ .

(١) الخطار : « وإبلياني » .

أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه

هو يوسف بن الحجاج الصيقل ، يقال : إنه من تقيف ، ويقال : إنه موالي لهم ،
وذكر محمد بن داود بن الجراح أنه كان يلقب لقوة^(١) ، وأنه كان يصحب أبا نواس ،
ويأخذ عنه ، ويروى له ، وأبوه الحجاج بن يوسف محدث ثقة ، وروى عنه جماعة من
شيوخنا ، منهم ابن منيع ، والحسن بن الطيب الشجاع ، وابن عفير الأنصاري ، وكان يوسف
ابن الصيقل كاتباً ، ومولده ومنشؤه بالكوفة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، عن ابن شبة ، قال : قال أحمد بن صالح الهشامي :
قال لنا يوسف بن الصيقل يوماً ، ورأى الشعراء بأيديهم الرقاق يطوفون بها ، فقال :
صنع الله لكم ، ثم أقبل على إبراهيم الموصلي ، فقال له : كنا نهزل ، فنأخذ الرغائب ،
وهؤلاء المساكين الآن يجذون ، فلا يعطون شيئاً ، ثم قال لإبراهيم : أتذكر ونحن
بمجرجان مع موسى الهادي ، وقد شرب على مستشف عالٍ جداً وأنت تُغني هذا
الصوت :

واستدارت رحالهم بالردني شرعاً

٩٤
٢٠ فقال : هذا لحن مليح ، ولكني أريد له شعراً غير هذا ، فإن هذا شعر بارد ، والنفت
إلى فقال : اصنع في هذا الوزن شعراً ، فقلتُ :

لا تلمني أن أجزعا سيدي قد تمتعا

فغنيته فيه بذلك اللحن ، ومرت به إبل يُنقل عليها ، فقال أوقروها لها مالا ، فأوقرت
مالاً وحمل إلينا ، فاقنسناه ، فقال إبراهيم : نعم ، وأصاب كل واحد منا ستين
ألف درهم .

٢٠ (١) القوة : داء يعوج منه الوجه ويميل .

نسبة هذا الصوت الذى غناه

صوت

فارسٌ يضربُ الحَكَّيَّةَ حَتَّى تَصْدَعَا
فى الوَعَى حِينَ لَا يَرَى صَاحِبُ الْقَوْسِ مَتَزَعَا
وَاسْتَدَارَتْ رِحَالُهُمْ بِالرُّدَيْيِّ شَرَعَا
ثُمَّ ثَارَتْ عَجَاجَةٌ تَحْتَهَا الْمَوْتُ مُنْفَعَا

فى هذه الأبيات رَمَل ينسب إلى ابن سُرَيْج وإلى سَيْيَاط ، وفيه لابن جامع خفيف رَمَل بالنصر .

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد ، عن محمد بن عبد الله الهادى أم الرشيد؟
القيدى ، فذكر مثل هذه القصة إلا أنه حكى أنها كانت بالرَّقَّة ، لا بجرَّجان ، وأن الرشيد كان صاحبها لا موسى .

أخبرنى الحسن بن على العنزي ، عن محمد بن يونس الربيعي ، قال : حدثنى أبو سعيد يفاهى الرشيا
الجندي يسابوري ، قال :
بعدة فيبيزه

لما ورد الرشيد الرَّقَّة خرج يوسف بن الصيقل ، وكن له فى نهر جاف على طريقه ، وكان لهارون خدام يسميهم النمل يتقدمونه ، بأيديهم قسي البندق ، يرمون بها من يعارضه فى طريقه ، فلم يتحرك يوسف ، حتى وافته قبة هارون على ناقة ، فوثب إليه يوسف ، وأقبل الخدم الصغار يرمونه ، فصاح بهم الرشيد : كفوا عنه ، فكفوا ، وصاح به يوسف يقول :

صوت

أَغْنِيَا تَحْمَلُ النَّا قَةُ أَمْ تَحْمَلُ هَرُونَا
أَمْ الشَّمْسُ أَمْ الْيَدْرُ أَمْ الدُّنْيَا أَمْ الدِّينَا

أَلَا كُلَّ الَّذِي عَدَدْتُ قَدْ أَصْبَحَ مَقْرُونًا

عَلَى مَفْرَقِ هَارُونَ فَدَاهِ الْأَدْمِيُونَا^(١)

فَدَا الرِّشِيدُ يَدَهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : مَرْحَبًا بِكَ يَا يُوسُفُ ، كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي ؟ أَذُنُ
مَنِي ، فَدَنَا ، وَأَمْرًا لَهُ بِفَرْسٍ ، فَرَكِبَهُ ، وَسَارَ إِلَى جَانِبِ قَبْتِهِ يُنْشِدُهُ ، وَبِحَدَّثِهِ ، وَالرِّشِيدُ
يَضْحَكُ ، وَكَانَ طَلِيبَ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَمْرًا لَهُ بِمَالٍ ، وَأَمْرًا أَنْ يُعْنَى فِي الْأَبْيَاتِ :
الغناء في هذه الأبيات لابن جامع خفيف رُمِّلَ بالنصر عن الهشامى :

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ : كَانَ يُوسُفُ فَاسِقًا مُجَاهِرًا بِاللُّسَاوَةِ ، وَلَهُ فِيهِ أَشْعَارٌ ، نَوَاسِي الْمَلْهَبِ
فَمِنْهَا قَوْلُهُ :

لَا تَبْخُلَنَّ عَلَى الْبَدِي مِ بِرْدَفِ ذِي كَشْحٍ هَضِيمٍ
تَمْلُؤُوا وَيَنْظُرُ حَسْرَةً نَظَرَ الْحَمَارِ إِلَى الْقَضِيمِ^(٢)
وَإِذَا فَرِغْتَ فَلَا تَقُمْ حَتَّى تُصَوَّتَ بِالنَّدِيمِ
فَإِذَا أَجَابَ قُلُوبُ هَلْ إِلَى شَهَادَةِ ذِي الْغَرِيمِ
وَاتَّبِعْ لِلذَّنَكِ الْهُوَى وَدَعْ الْمَلَامَةَ لِلْمُسْلِمِ
قَالَ : وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ لَصَدِيقٍ لَهُ رَأَاهُ قَدْ عَلَا غَلَامًا لَهُ ، فَخَاطَبَهُ بِهِ .

وَمِنْ مَشْهُورِ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

لَا تَنْيَكَنَّ مَا حَيَّتْ غُلَامًا مَكَابِرَةً
لَا تَمْرَنَّ بِاسْتِهِ دُونَ دَفْعِ الْمُؤَامَرَةِ

(١) نِي هَجَ : « هَدَاهُ اللَّهُ مِيمُونًا » بِدَلِّ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي .

(٢) الْقَضِيمِ : مَا يَتَقَضَّمُ وَيُزْكَلُّ أَوْ شَعِيرَ الدَّبَّاءَةِ .

إِنْ هَذَا أَلَوَاطَ دِينَ تَرَاهُ الْأَسَاوِرَهُ (١)
وَهُمْ فِيهِ مَنْصِفُونَ بِحُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ

ومن قوله في هذا المعنى أيضا هذه الأبيات :

ضَعُ كَذَا صَدْرَكَ لِي يَا سَيِّدِي وَأَتَّخِذُ عِنْدِي إِلَى الْحَشْرِ يَدَا
إِنَّمَا رَدِّدُكَ سَرِجَ مُذْهَبٍ كُشِفَ الْبَزِيُونَ عَنْهُ فَبَدَا (٢)
فَأَعْرَنِيهِ وَلَا تَبْخُلْ بِهِ لَيْسَ يُبْلِيهِ رُكُوبِي أَبَدَا
بَلْ يَصْفِيهِ وَيَجْلُوهُ وَلَا أَثَرُ تَرَاهُ فِيهِ أَبَدَا
فَادْنُ يَا حَبِيبُ وَطَبِّ نَفْسَا بِهِ إِنَّ ذَاكَ الدِّينَ تَقْضَاهُ هَذَا

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثني عمر بن شبّة عن أحمد بن صالح

الهاشمي ، قال :

١٠

هجا يوسف بن الصيقل القيان ، فقال :

لا يعب القيان

احْذَرِ فِدْيَتَكَ مَا حَيَّيْتَ حَبَائِلَ الْمَنَاشِكَلَاتِ
فَلَسْنُ بِفَلْسِنِ الْفَقَى وَكَفَى بِهِنَّ مُفْلِسَاتِ
وَيْلَ أَمْرِي غَيْرُ تَجَبٍّ هَ رَفَاعُهُنَّ مُخْتَمَاتِ
وَرَفَاعُهُنَّ إِلَيْهِمْ بُرْقَى الْقَحَابِ مُسْطَرَاتِ (٣)
وَعَلَى الْقِيَادَةِ رُسُلُهُ نَ إِذَا بُعِثْنَ مَدْرَبَاتِ

١٥

(١) الأماويرة : قواد الفرس أو الجيادر الرمي بالسهم . وفي الخبر : « الأكاسرة »

(٢) البزبون : السننوس وهو رقيق الديباج .

(٣) الروي في هذا البيت وما بعده قياسه الرفع ، لذلك يحسن تسكين الروي في القصيدة كلها على أن البحر دخله التثنية لا التثنية .

٢٠

يهدمن أكياس الغنى من المؤنة والمهيات
حفر العلوج سواقيا للماء في الأرض الموات
فيصير من إفلاسه ومن الندامة في سبات

قال : وشاعت هذه الأبيات وتهاذاها الناس ، وصارت عبثا بالقيان لكل أحد ،
فكانت المغنية إذا عثرت قالت : تعيس يوسف !

أخبرني الحسن بن علي ، قال : أخبرني عيسى بن الحسن الآدمي : قال : حدثني
أحد بن أبي فنن ، قال :

أحضر الرشيد عشرة آلاف دينار من ضرب السنة فقرتها ، حتى بقيت منها
ثلاثة آلاف دينار ، فقال : ائتوني شاعرا أهبها له ، فوجدوا منصورا النمرى بيا به ،
فادخل إليه ، فأنشده ، وكان قبيح الإنشاد ، فقال له الرشيد : أعانك الله على نفسك ،
انصرف ، قال : يا أمير المؤمنين ، قد دخلت إليك دخلين ، لم تعطني فيهما شيئا ،
وهذه الثالثة ، والله لئن حرمتني لا رفعت رأسي بين الشعراء أبدا . فضحك الرشيد ،
وقال : خذها ، فأخذها ، ونظر الرشيد إلى الموالى ينظر بمضمهم بعضا ، فقال : كأنني قد
عرفت ما أردتم إنما أردتم : أن تكون هذه الدنانير ليوسف بن الصيقل ، وكان
يوسف منقطعا إلى الموالى يناديهم ، ويمدحهم ، فكانوا يتمصّبون له ، فقالوا : إني والله
يا أمير المؤمنين ، فقال : هاتوا ثلاثة آلاف دينار ، فأحضرت ، فأقبل على يوسف . فقال :
هات ، أنشدنا ، فأنشده يوسف :

• تصدّت له يوم الرصافة زينب •

فقال له : كأنك امتدختنا فيها ، فقال : أجل ، والله يا أمير المؤمنين فقال :
أنت ممن يوثق بنيته ، ولا تُنتهم موالاته ، هات من ملحك ، ودع المديح ، فأنشده
أفوله :

صوت

العفو يا غضبانُ ما هكذا الخِلاَنُ
 هَبْنِي ابْتُلِيْتُ بِذَنْبٍ أَمَا لَهُ غُفْرَانُ؟
 وإن تعاظم ذَنْبٌ ففوقه المِجْرَانُ
 كم قد تَقَرَّبْتُ جَهْدِي لو يَنْفَعُ القُرْبَانُ
 يا رَبِّ أَنْتَ عَلَى مَا قَدْ حَلَّ بِي الْمُسْتَعَانُ
 وَيَلِي أَلَسْتَ تَرَانِي أَهْذِي بِهَا يَا فِلَانُ؟

- فقال الرشيدُ: وَمَنْ فُلَانٌ هَذَا وَيْلَكَ؟ فقال له الفضل بن الربيع: هو أَبْنُ مَوْلَاكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فقال له الرشيد: وَلِمَ لَمْ تُنْشِدْنِي كَمَا قُلْتَ يَا نَبِيْلُ؟ فقال: لَأَنِّي
 ١٠ غَضِبَانٌ عَلَيْهِ، قال: وما أَغْضَبَكَ؟ قال: مَدَّتْ دِجْلَةَ، فَهَدَمْتُ دَارِي وَدَارَهُ، فَبَنِي دَارَهُ،
 وَعَلَاَهَا، حَتَّى سَتَرْتُ الْمَوَاءَ عَنِّي، قال: لَأَجْرَمَ، لِيُعْطِيَنَّكَ الْمَاصُ بِظَرْ أُمِّهِ عَشْرَةَ
 آلَافِ دَرْهَمٍ، حَتَّى تَبْنِيَ بِنَاءً يعلو على بِنَائِهِ، فَتَسْتُرَ أَنْتَ الْمَوَاءَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: خُذْ
 فِي شَعْرِكَ، فَأَنْشُدْهُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الشَّعْرِ، فقال للفضل بن الربيع: يَا عَبَّاسِي، لَيْسَ هَذَا
 بِشَعْرِ مَا هُوَ إِلَّا لَيْبٌ، أَعْطَوهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دَرْهَمٍ مَكَانَ الثَّلَاثَةِ آلَافِ الدِّينَارِ، فَانْصَرَفَ
 ١٥ لِلْوَالِي إِلَى صَالِحِ الْخَازَنِ، فَقَالُوا لَهُ: أَعْطِهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ كَمَا أَمَرَ لَهُ أَوَّلًا، فَقَالَ:
 أَسْتَأْمُرُهُ، ثُمَّ أَفْعَلْ، فَقَالُوا لَهُ: أَعْطِهِ إِيَّاهَا بِضَامَانَا، فَإِنْ أَمْضَيْتَ لَهُ وَإِلَّا كَانَتْ فِي
 أَمْوَالِنَا، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ بِضَامَانِهِمْ، فَأَمْضَيْتَ لَهُ، فَكَانَ يُوسِفُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: كُنَّا نَلْعَبُ،
 فَتَأْخُذُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، وَأَتَمُّ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ، فَلَا تَأْخُذُونَ شَيْئًا!

صوت

هَبْتُ قُبَيْلَ تَبْلُجِ الْفَجْرِ هَنْدٌ تَقُولُ وَدَمْعُهَا يَجْرِي
أَنْتِ اعْتَرَاكَ وَكُنْتَ فِي عَهْدِي لَا سَرِبَ الدَّمْعُ وَكُنْتَ ذَا صَبْرٍ ^(١)
الشعرُ لرجل من الشُّرَاة يقال له : عمرو بن الحسن مولَى بنى تميم ، يقولُه في عبد الله
ابن يحيى الذى تسميه الخوارجُ طالبَ الحقِّ ، ومن قُتِلَ من أصحابه معه يرثيهم . والغناء
لعبد الله بن أبي العلاء ثانى ثَقِيلَ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنِ الْهَشَامِ

(١) في بعض النسخ « وكنت عهدي لا » .

خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

أخبرني بذلك الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن محمد بن أبي محمد الخزازي ، وخلاد بن يزيد ، وعبد الله بن مصعب ، وعمر بن هشام ، وعبد الله بن محمد الثقفي ، ويعقوب بن داود الثقفي ، وحريم بن أبي يحيى :

أن عبد الله بن يحيى الكندي أحد بني عمرو بن معاوية كان من حضرموت ، وكان مجتهداً عابداً ، وكان يقول قبل أن يخرج : لقيني رجل ، فأطال النظر إلى ، وقال : بمن أنت ؟ فقلت : من كندة ، فقال : من أيهم ؟ فقلت : من بني شيطان ، قال : والله لتملكن ، وتبلغن خيلك وادي القرى ^(١) ، وذلك بعد أن ذهب إحدى عينيك .

كان مجتهداً عابداً

فذهبت أنخوف ما مال ، وأستخير الله ، فرأيت باليمن جَوْراً ظاهراً ، وعسفاً شديداً ، وسيرة في الناس قبيحة ، فقال لأصحابه : ما يحل لنا المقام على ما نرى ، ولا يسمنا الصبر ^{١٠} عليه ، وكتب إلى عبدة بن مسلم بن أبي كريمة ^(٢) الذي يقال له : كُودين مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزْد ، وإلى غيره من الإلأباضية بالبصرة يُسورهم في الخروج ، فكتبوا إليه : إن استطعت الأقيم يوماً واحداً فافعل ، فإن المبادرة بالعمل الصالح أفضل ، ولست تدري متى يأتي عليك أجلك ؟ والله خيرة من عباده يبعثهم إذا شاء لنصرة دينه ، ويخلص بالشهادة منهم من يشاء . وشخص إليه أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي أحد بني سلمة ، ^{١٥} وبلغ بن عتبة السقوري في رجال من الإلأباضية ، فقدموا عليه حضرموت ، فحثوه على الخروج ، وأتوه بكتب أصحابه : إذا خرجتم فلا تفلأوا ، ولا تندروا ، واقتدوا بسلفكم الصالحين ، وسيروا سيرتهم ، فقد علمتم أن الذي أخرجهم على السلطان الميث لأعمالهم .

إلى حضرموت

(١) وادي القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى .

(٢) ب : إلى أبي عبدة ومسلمة بن أبي كريمة .

فدعا أصحابه ، فبايعوه ، فقصدوا دار الإمارة ، وعلى حَضْرَمُوت إبراهيم بن جَبَلَةَ بن نَحْرَمَةَ السَّكَنْدِيَّ ، فأخذوه ، فحبسوه يوماً ، ثم أطلقوه ، فأتى صَنْعَاء ، وأقام عبد الله بن يحيى بحَضْرَمُوت ، وكثُرَ جمعه ، وسمَّوه « طالب الحق » .

فكتبَ إلى من كان من أصحابه بصَنْعَاء : إني قادمٌ عليكم ، ثم استخلف على حَضْرَمُوت عبد الله بن سعيد الخُضْرَمِيُّ ، وتوجَّه إلى صَنْعَاء سنة تسع وعشرين ومائة في ألفين ، وبلغ القاسم بن عمر أخا يوسف بن عمر — وهو عامل مروان بن محمد على صَنْعَاء — مسيرُ عبد الله بن يحيى ، فاستخلف على صَنْعَاء الضحَّاك بن زَمَل ، وخرج يريد الإباضية في سلاح ظاهر وعدَّة وجمع كثير ، فعسكر على مسيرة يوم من أُبَيْن ^(١) وخلف فيها الأتقال ، وتقدَّمت المقاتلة ، فلقيهُ عبد الله بن يحيى بلَحْج — قرية من أُبَيْن — قريباً من الليل ، فقال الناسُ للقاسم : أيها الأمير ، لا تقاتل الخوارج ليلاً ، فأبى ، وقاتلهم ، فقتلوا من أصحابه بشراً كثيراً ، وانهزموا ليلاً ، فرتبهم بالرحيل ، ومضى إلى صَنْعَاء ، فأقام يوماً ، ثم خرج فعسكر قريباً من صَنْعَاء ، وخذق وخلف بصَنْعَاء الضحَّاك بن زَمَل ، فأقبل عبد الله بن يحيى ، فنزلَ جَوْنَيْن ^(٢) على ميلين من عسكر القاسم ، فوجَّه القاسمُ يزيدَ بن الفيض في ثلاثة آلاف من أهل الشام وأهل اليمن ، فكانت بينهم مناوشة ثم تهاجروا ، فرجع يزيدُ إلى القاسم ، فاستأذنه في بيأتهم ، فأبى أن يأذن له ، فقال يزيد : والله لئن لم تُبَيِّتْهم لَيَحْمَنَنَّكَ ، فأبى أن يأذن له ، وأقاموا يومين لا يلتقون ، فلما كان في الليلة الثالثة أقبلَ عبدُ الله بن يحيى ، فوافاه مع طلوع الفجر ، فقاتلهم الناسُ على الخندق ، فغلبتهم الخوارج عليه ، ودخلوا عسكرهم ، والقاسمُ يُصَلِّي ، فركب ، وقاتلهم الصَّلْتُ بنُ يوسف ، فقتل في المعركة ، وقام بأمرِ الناسِ يزيدُ بنُ

(١) أُبَيْن : خلاف باليمن من قراء (عدن) .

(٢) ليس في معجم البلدان موضع في الجزيرة العربية بهذا الاسم ، ولعله محرف عن « جونين »

وهي كما في التاموس قرية بالبحرين .

الفيض ، فقاتلهم ، حتى ارتفع النهار ، ثم انهزم أهل صنعاء فأراد أبرهة بن الصباح انبئاعهم ، فمنعه عبد الله بن يحيى ، وأتبع يزيد بن الفيض القاسم بن عمر ، فأخبره الخبر فقال القاسم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَذُودَنَّ بِالْقَنَاءِ وَبِالْهُنْدِ وَبِآيَاتِ قَبْلِ مَمَاتِي (١)
وَهَلْ أَصْبَحَنَّ الْحَارِثَيْنِ كَلِمَيْهَا بَطْنِي وَضَرْبِ يَقْطَعُ اللَّهَوَاتِ (٢) .

قال : ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء ، فأخذ الضحّاك بن زمل وإبراهيم بن جبلة بن نخزعة فحبسهما ، وجمع الخرائن والأموال ، فأحرزها ، ثم أرسل إلى الضحّاك وإبراهيم ، فأرسلهما ، وقال لهما : حبسْتُكما خوفاً عليكما من العامة ، وليس عليكم مكروه ، فأقيا إن شئتما أو اشخصا ، فخرجا .

- فلما استولى عبد الله بن يحيى على بلاد اليمن خطب الناس ، فحمد الله جل وعزّ وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ووعظ ، وذكّر ، وحذّر ، ثم قال : إنا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما : الإسلام ديننا ، ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا ، والقرآن إمامنا ، رضينا بالحلال حلالاً ولا نبتغي به بديلاً ، ولا نشترى به ثمناً قليلاً ، وحرّمنا الحرام ، ونبذناه وراء ظهورنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإلى الله المشتكى ، وعليه المّوَل . من زنى فهو كافر ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شرب الخمر فهو كافر ، ومن شكّ في أنه كافر فهو كافر ، ندعوكم إلى فرائض يّتنا ، وآيات مُحْكَمَات ، وأمارٍ مُقْتَدَى بها ، ونشهد أن الله صادق فيما وعد ؛ عدلٌ فيها حكم

خطيبه بعد فتح
اليمن

(١) كذا في ف وى س ، ب « الفقى » ، والبيتان في معجم الشعراء ، بالرواية الآتية :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَذُودَنَّ بِالْقَنَاءِ تَبَاةُ أُرْ نَجْرَانِ قَبْلَ مَمَاتِي

٢٠ وَهَلْ أَصْبَحَنَّ الْحَارِثَيْنِ كَلِمَيْهَا بِسْمِ زَعَاثٍ يَقْطَعُ اللَّهَوَاتِ ؟

(٢) الحارثان في مرة : الحارث بن ظالم الحارث بن عوف ، وفي باهلة : الحارث بن قتيبة ، الحارث بن سهم بن عمرو ، كما في المخصص ٢٢٩/١٣ .

وندعو إلى توحيد الرب^١، واليقين بالوعيد والوعد، وأداء الفرائض، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والولاية لأهل ولاية الله، والدعوة لأعداء الله. أيها الناس إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يذعنون من ضل إلى الهدى، ويصبرون على الألم في جنب الله تعالى، يقتلون على الحق في سالف الدهور شهداء، فأنسيهم ربهم، وما كان ربك نسياً. أوصيكم بتقوى الله، وحسن القيام على ما وكلكم الله بالقيام به، فأبوا لله بلاء حسناً في أمره وزجره^(١)، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

يوجه أتباعه إلى مكة

قالوا: وأقام عبد الله بن يحيى بصنعاء أشهراً، يحسن السيرة فيهم ويلين جانبهم لهم ويكف عن الناس، فكثر جمعه، وأتته الشراة من كل جانب، فلما كان وقت الحج وجه أباحزة المختار بن عوف، وبلج بن عتبة، وأبرهة بن الصبّاح إلى مكة في تسعة، وقيل: بل في ألف ومائة، وأمره أن يقيم بمكة إذا صدر الناس، وبوجه بلج إلى الشام، وأقبل المختار إلى مكة، فقدّمها يوم التروية، وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد، فكره قتالهم.

وحدثنا من هذا الموضوع بخبر أبي حمزة محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا العباس ابن عيسى العقيلى^(٢)، قال: حدثنا هارون بن موسى المواري، قال: حدثنا موسى بن كثير مولى الساعديين، قال:

٩٩
٢٠

هذه بين المختار وعبد الواحد

كان أول أمر أبي حمزة، وهو المختار بن عوف الأزدي ثم السلمي من أهل البصرة أنه كان يوافي في كل سنة يدعو إلى خلافة مروان بن محمد وآل مروان، فلم يزل يختلف كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة، وذلك سنة ثمان وعشرين ومائة، فقال له: بارجل، إني أسمع كلاماً حسناً، وأراك تدعو إلى حق، فانطلق معي، فإني رجل مطاع في قومي، ففرج به، حتى ورد حَضْرَمَوْت، فبإبعه أبو حمزة على الخلافة، قال: وقد كان مرة أبو حمزة بمعدن بني سليم، وكثير

(٢) ف: «العجل»

(١) ف: «وذكره»

ابن عبد الله عامل على المعدين ، فسمع بعض كلامه ، فأمر به فجلد أربعين سوطاً ، فلما ظهر أبو حمزة بمكة تعيَّب كثير حتى كان من أمره ما كان ، ثم رجع إلى موضعه ، قال : فلما كان في العام المقبل تمام سنة تسع وعشرين لم يعلم الناس بعرفة إلا وقد طلعت أعلام عائم سود خرمية^(١) في رؤوس الرماح ، وهم سبعمائة ، هكذا قال : هذا . وذكر المدائني أنهم كانوا تسعمائة أو ألفاً ومائة ، ففزع الناس منهم حين رؤوهم ، وقالوا لهم : ما لكم ؟ وما حالكم ؟ فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبري منهم .

فراسلهم عبدالواحد بن سليان ، وهو يومئذ على المدينة ومكة والموسم ، ودعاهم إلى الهدنة ، فقالوا : نحن بجيئنا أضنّ وعليه أشخّ ، فصالحهم على أنهم جميعاً آمنون بعضهم من بعض ، حتى ينفر الناس النفر الأخير ، وأصبحوا من غدٍ ، فوقفوا على حدة بعرفة ، ودفع عبد الواحد بالناس ، فلما كانوا بمي قالوا لعبد الواحد : إنك قد أخطأت فيهم ، ١٠ ولو حملت عليهم الحاج ما كانوا إلا أسكّة رأس^(٢) ، فنزل أبو حمزة بقرن الثعالب من سني ، ونزل عبدالواحد منزل السلطان ، فبعث عبد الواحد إلى أبي حمزة عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، عليهم السلام ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيد الله بن عمرو بن حفص العمري ، وربيعة بن عبد الرحمن^(٣) ، في رجال من أمثالهم ، فلما دنوا من قرن الثعالب لقيتهم ١٥ مسالح أبي حمزة ، فأخذوهم ، فدخل بهم على أبي حمزة ، فوجدوه جالساً ، وعليه إزار قطواني^(٤) ، قد ربطه الحوارة^(٥) في قفاه ، فلما دنوا إليه عبد الله بن حسن

(١) في هج « خرمية » .

(٢) مثل يضرب للقلة .

(٣) في هج « ربيعة بن عبدالواحد » .

(٤) نسبة إلى قطران : موضع بالكوفة تتخذ منه الأكسية .

(٥) لعل المراد منه : القصارون الذين يحورون الثياب

ومحمد بن عبد الله بن عمرو ، فنسبهما ، فلما انتسبا له عيس في وجهيهما وبسرو ، وأظهر الكراهة لهما .

ثم تقدم إليه بعدهما البكرى والعمرى فنسبهما ، فلما انتسبا له هش إليهما ، ونسبم في وجوههما ، وقال : والله ما خرجنا إلا لنسير بسيرة أبيكنا ، قال له عبد الله بن حسن ابن حسن : والله ما جئناك لتفاضل بين آبائنا ، ولكن بعثنا إليك الأمير برسالة ، وهذا ربيعة يخبركها ، فلما ذكر ربيعة نقض العهد ، قال بلج وإبراهيم — وكنا قاتنين له — : الساعة الساعة ، فأقبل عليهما أبو حمزة ، وقال : معاذ الله أن نقض العهد أو نحيس به ، والله لا أفعل ولو قطعت رقبتي هذه ، ولكن تنقضي هذه الهدنة بيننا وبينكم . فلما أبى عليهم خرجوا ، فأبلغوا عبد الواحد .

١٠ فلما كان القفر الأول نفر عبد الواحد ، وخلي مكة لأبي حمزة ، فدخلها بغير قتال .
قال هارون : وأنشدني يعقوب بن طلحة الليثي أبياتا هجى بها عبد الواحد لشاعر لم يحفل به :

زار الحبيج عصابة قد خالفوا دين الإله ففر عبد الواحد
ترك الإمارة والحلائل هارباً ومضى يحيط كالبعير الشارد
لو كان والدُه تحيّر أمه لصفّت خلائقه^(١) يبرق الوالد
١٥ ترك القتال وما به من علة إلا الوهون وعرقه من خالده^(٢)

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة ، فدعا بالديوان ، وضرب على الناس البعث ، وزادهم في المطاه عشرة عشرة .

٢٠ قال هارون : أخبرني بذلك أبو ضمرة أنس بن عياض أنه كان فيمن اكتتب ، انتصار ، في قديد قال : ثم محوت اسمي .

قال هارون : وحديثي غير واحد من أصحابنا أن عبد الواحد استعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس ، فخرجوا ، فلما كانوا بالحرّة لقيتهم جُزُرٌ منحورة ، ففضّوا ، فلما كانوا بالعقيق تملق لواؤهم بسمرّة ، فانكسر الرمح ، وتشام الناس بالخروج ، ثم ساروا ، حتى نزلوا قُدَيْدا^(١) ، فزولوها ليلا ؛ وكانت قرية قديد من ناحية القصر والمنبر اليوم ، وكانت الحياض هناك ، فنزل قوم مفترّون ليسوا بأصحاب حرب ، فلم يرعهم إلا القوم قد خرجوا عليهم من النصل ، فزعم بعض الناس أن خزاعة دلت أبا حمزة على عورتهم ؛ وأدخلوهم عليهم ، وقتلهم ، وكانت المقتلة على قريش ، وهم كانوا أكثر الناس ، وفيهم كانت الشوكة ، فأصيب منهم عدد كثير .

قال العباس : قال هارون : فأخبرني بعض أصحابنا :

- ١٠ أن رجلا من قريش نظر إلى رجل من أهل اليمن يقول : الحمد لله الذي أقرّ عيني بمقتل قُريش ، فقال له ابنه : الحمد لله الذي أذلّم بأيدينا ، فإكانت قريش تظن أن من نزل على عمان من الأزد عربى ، قال : وكان هذان الرجلان مع أهل المدينة ، فقال القرشى لابنه : يا بني ، هلّمّ نبدأ بهذين الرجلين ، قال : نعم يا أبت ، فحملا عليهما ، فقتلها ، ثم قال لابنه : أىّ بئى تقدّم ، فقأتلا . حتى قَتِلا .
- ١٥ وقال المدائني : القرشى كان عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، والمتكلم بالكلام مع ابنه رجل من الأنصار . قال : ثم ورد فلّال^(٢) الجيش المدينة ، وبكى الناس قتلاهم ، فكانت المرأة تقيم على حميمها النواح ، فلا تزال المرأة يأتيها الخير بمقتل حميمها ، فنصرف ، حتى ما يبقى عندها امرأة ، فأشدنى أبو حمزة^(٣) هذه الأبيات في قتلى قديد الذين أصيبوا من قومه لبعض أصحابه^(٤) :

اليمنيون يشتون
بقريش

(١) قديد : موضع قرب المدينة

(٢) فلّال : كرمات جمع فل وهم المنهزمون في الجيش ويجمع فل أيضا على فلول .

(٣) ف : « أبو حمزة »

(٤) ف : « لبعض أصحابهم »

يالهف نفسى وهلف غير نافعة . على فوارسٍ بالبطحاء أنجادِ
عمرؤ وعمرؤ وعبدُ الله بينهما وابناهما خامسٌ والحارث الساري^(١)

قال المدائني في خبره : كتب عبد الواحد بن سليمان إلى مروان يفتنر من إخراجهم عن جيش من الأغار مكة ، فكتب مروان إلى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — وهو عامل على المدينة — يأمره بجاربه الخوارج بنوجيه الجيش إلى مكة ، فوجه ثمانية آلاف رجل من قريش والأنصار والتجار ، أغار^(٢) لا علم لهم بالحرب ، فخرجوا في الصبغات والثياب الناعمة واللهور ، لا يظنون أن للخوارج شوكة ولا يشكون أنهم في أيديهم .

وقال رجل من قريش : لو شاء أهل الطائف لكفونا أمر هؤلاء ، ولكنهم داهنوا في أمر الله تعالى ، والله إن ظفرونا لنسيرن إلى أهل الطائف ، فلنسيديهم ، ثم قال : من يشتري مني سبي أهل الطائف ؟ فلما انهزم الناس رجع ذلك الرجل القائل : من يشتري مني سبي أهل الطائف في أول المنهزمين ، فدخل منزله ، وأراد أن يقول لجاريته : أغلقي الباب ، فقال لها : غلقي باقي دهمنا ، ولم تفهم الجارية قوله ، حتى أوما إليها بيده ، فأغلقت الباب ، فلنبت أهل المدينة بعد ذلك « غلقي باقي » .

قال : وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يعرض الجيش بذى الحليفة ، فمر به أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، فرحب به ، وضحك إليه ، ومر به حمارة بن حمزة بن مضعب بن الزبير ، فلم يكلمه ، ولم يلتفت إليه ، فقال له عمران بن عبد الله بن مطيع — وكان ابن خالته ، أمها ابننا عبد الله بن خالد بن أسيد — : سبحان الله ! مر بك شيخ من شيوخ قريش ، فلم تنظر إليه ، ولم تكلمه ، ومر بك غلام من بني أمية ، فضحكك إليه ولاظفته ! أما والله لو قد التقى الجمعان لعلت أيهما أصبر ؟ قال : فكان أمية بن

(١) السادس قلت السين الأخيرة ياء قلبا غير مطرد .

(٢) أي س ، ب « أغبياء » ومعنى أفساد : أنهم غير مجربين .

عَنْبَسَةَ أَوَّلَ مَنْ انْهَزَمَ ، وَنَكَبَ فَرَسَهُ وَمَضَى ، وَقَالَ لِفَلَامِهِ : يَا مَجِيبُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَحْزَرْتُ^(١) نَفْسِي هَذِهِ الْأَكْلَبَ مِنَ الشَّرَاءِ لِمَا جَزَى . وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ عِمَارَةَ بْنِ حِمْرَةَ ابْنَ مَصْعَبٍ ، حَتَّى قُتِلَ ، وَتَمَثَّلَ :

وَلَمَّا إِذَا ضَنَّ الْأُمَيْرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شَتَّتْ قَادِرُ

وَالشَّعْرُ لِلْأَغْرَبِ بْنِ حَمَادٍ الْبَشْكَرَى .

أَبُو حَمْرَةَ يَحْسِبُ أَصْحَابَهُ قَالَ : وَلَمَّا بَلَغَ أَبَا حَمْرَةَ إِقْبَالَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَيْهِ اسْتَخْلَفَ عَلَى مَكَّةَ إِبْرَاهِيمَ^(٢) بْنِ الصَّبَّاحِ ، وَشَخَّصَ إِلَيْهِمْ ، وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ بَلْعَجُ بْنُ عُقْبَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وَاظَاهُمْ فِي صَبِيحَتِهَا — وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ نَزُولٌ بِقُدَيْدٍ — قَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّا نَكُمُ لَأَقْوَمُكُمْ غَدًا ، وَأَمِيرُهُمْ — فَيَا بَلْعَجُ — ابْنُ عُمَانَ أَوَّلَ مَنْ خَالَفَ سِيرَةَ الْخُلَفَاءِ ، وَبَدَّلَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَقَدْ وَضَحَ الصَّبْحُ لَدَى عَيْنَيْنِ ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ^{١٠} تَعَالَى ، وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ، وَوُطِّنُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ . وَصَبَّحَهُمْ غَدَاةَ الْخَمِيسِ لَسَعِمٍ أَوْ لَسَعِمٍ خُلُونِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِفَلَامِهِ : أَبَيْنَا عُلْفَاءَ . قَالَ : هُوَ غَالِي ، قَالَ : وَبِحَكِّ الْبَوَاكِى عَلَيْنَا غَدَاةً أَعْلَى .

وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَبُو حَمْرَةَ بَلْعَجُ بْنُ عُقْبَةَ ؛ لِيَدْعُوهُمْ ، فَأَتَاهُمْ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا ، فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ ؛ وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَكْفُوا عَنْهُمْ ؛ وَقَالَ^(٣) لَهُمْ : خَلُّوا لَنَا سَبِيلَنَا ؛ لِنَسِيرَ إِلَى مَنْ ظَلَمَكُمْ ؛ وَجَارِ فِي الْحُكْمِ عَلَيْكُمْ ؛ وَلَا تَجْعَلُوا حَدَنًا بِكُمْ ؛ فَإِنَّا لَا نَرِيدُ قِتَالَكُمْ ؛ فَشَتَمَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَقَالُوا : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْحَنُ نُخَلِّيكُمْ وَنَدَعُكُمْ تُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ! فَقَالَتِ الْخَوَارِجُ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْحَنُ نُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ ! إِنَّمَا خَرَجْنَا لِنَكْفِيَ أَهْلَ الْفَسَادِ ، وَنُقَاتِلَ مَنْ قَاتَلَنَا وَاسْتَأْمَرَ بِالْفِئَةِ ، فَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ ، وَاخْلَعُوا مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ طَاعَةً ، فَإِنَّهُ

(١) ب : « اجزرت »

(٢) فِي مَج « أَبْرَهَةَ » .

(٣) وَفِي س ، ب : « قَالُوا » .

لا طاعة لمن عصى الله ، وادخلوا في السلم ، وعاونوا أهل الحق ، فقال له ^(١) عبد العزيز :
ما تقول في عثمان ؟ قال : قد برى المسلمون منه قبلي ، وأنا متبع آثارهم ، ومقتدر بهم ،
قال : فارجع إلى أصحابك ، فليس بيننا وبينهم إلا السيف .

فرجع إلى أبي حمزة ، فأخبره ، فقال : كفوا عنهم ، ولا تقاتلهم . حتى يبدؤكم
بالتقتال ، فواقفهم ، ولم يقاتلهم . فرمى رجل من أهل المدينة في عسكر أبي حمزة بسهم ،
فجرح رجلا ، فقال أبو حمزة : شأنكم الآن بهم ، قد حل قتالهم ، فحلو عليهم ،
وثبت بعضهم لبعض ، وراية قريش مع إبراهيم بن عبد الله بن مطيع .

الآن حلت لكم
دناؤهم

ثم انكشف أهل المدينة ، فلم يبقهم ، وكان على مجئهم ضمير بن صخر بن
أبي الجهم بن حذيفة ، فسكر وكر الناس معه ، فقاتلوا قليلا ، ثم انهزموا ، فلم يبعدوا .
حتى كروا ثالثة ، وقاتلهم أبو حمزة ، فهزمهم هزيمة لم تبق منهم باقية ، فقال له علي بن
الحصين : أتبع القوم ، أودعني أتبعهم ، فأقبل المذبر ، وأذفت ^(٢) على الجريح ، فإن
هؤلاء أشرت علينا من أهل الشام ، فلو قد جاءوك فدا لرايت من هؤلاء ما نكره ، فقال :
لا أفعل ، ولا أخالف سيرة أسلافنا . وأخذ جماعة منهم أسراء ، فأراد إطلاقهم ، فمنعه
علي بن الحصين ، وقال له : إن لأهل كل زمان سيرة ، وهؤلاء لم يؤسروا وهم هرباب ،
ولما أسروا وهم يقاتلون ، ولو قتلوا في ذلك الوقت لم يحرم قتلهم ، وكذلك الآن قتلهم
خلال ، فدعا بهم ، فكان إذا رأى رجلا من قريش قتله ، وإذا رأى رجلا من الأنصار
أطلقه ، فأبى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فنسبه ، فقال : أنا رجل من الأنصار ،
فسأل الأنصار عنه ، فشهدوا له ، فأطلقه ، فلما ولي قال : والله إني لأعلم أنه قرشي
وما حذوة ^(٣) هذا حذوة أنصاري ، ولكن قد أطلقتته .

١٠٢
٢٠

(١) ضمير «له» يمدد على بلج بن عتبة ، وإن لم يتقدم ذكره .

(٢) أذفت : أجهز .

(٣) حذوة : شبه .

قال : وبلغت قتلى قُذَيْد ألفين ومائتين وثلاثين رجلا ، منهم من قريش أربعائة وخمسون رجلا ، ومن الأنصار ثمانون ، ومن القبائل والموالي ألف وسبعمائة ، قال : وكان في قتلى قريش من بنى أسد بن عبد العزى أرسعون رجلا ، وقتل يومئذ أمية بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان ، خرج يومئذ مقنعا ، فاكلم أحدا ، وقاتل حتى قُتل ، وقتل يومئذ سُمَي مولى أبي بكر الذى يرِوى عنه مالك بن أنس ، ودخل بلُج المدينة بغير حرب ، فدخلوا في طاعته ، وكف عنهم ، ورجع أبو حمزة إلى مكة ، وكان على شُرطته أبو بكر بن عبد الله بن عمرو من آل سُراقه من بنى عدي ، فكان أهل المدينة يقولون : لعن الله الشراقي ، ولعن بلجاً العراق .

وقالت نائمة أهل المدينة تبيكهم :

نائمة المدينة تبيكى
قتل قذيد

١٠ ما للزمان وماليه أفنت قذيدُ رجاليه
فلأبكين سريرة ولأبكين علانية
ولأبكين إذا خلو ت مع الكلاب العاوية
ولأنسين على قذيد لما بسوء ما أبلانية

في هذه الأبيات هزج قديم يشبه أن يكون لطويس أو بعض طبقة .

١٥ وقال عمرو بن الحسن ^(١) الكوفي مولى بنى تميم يذكر وقعة قذيد وأمر مكة ودخولهم إياها ، وأنشدنيها لأخفش عن السكري والأحول وثعلب لعمر وهذا ، وكان يستجيدُها ويُفضُّها :

عمرو بن الحسن
يذكر وقعة قذيد

ما بال هك ليس عنك بمازب يمرى سوابق دمعك المتساكب
وتبيت تكتلي النجوم بمقلة عبرى نسر بكل نجم دائب

(١) في معجم الشعراء : « عمرو بن الحسن » ، وفي هج : « عمرو بن الحصين الأباغى الكوفى » . ٢٠

حذر النية أن تجيء بداهة لم أفيض من تبع الشراة مآربي
 فأقود فيهم للعدا شنج النسا عئل الشوى أسوان ضم الحالب^(١)
 متحذراً كالسيد أخلص لونه ماء الحسيك مع الحلال اللاتب^(٢)
 أرمي به من جمع قوى مغشرا بورا إلى جبرنة وممايب^(٣)
 في فتية صبر ألفهم به لف النعاج يد اللبض الضارب^(٤)
 فندور نحن وهم وفيها بيننا كأمن المنون قول: هل من شارب؟
 فظلل نسيهم ونشرب من قما سمر وموهنة النصول قواضب
 بينا كذلك نحن جالت طعنة بجلاء بين رها وبين ترائب^(٥)
 جوفاء منهرة ترى نامورها ظليتا سنان كالشهاب الثاقب^(٦)
 أهوى لما شوق الشمال كأنى حفص لقي تحت العلاج الماصب
 يارب أوحىها ولا تعلقن نفسي المنون لدى أكف قرائب^(٧)
 كم من أولى مقة صحتهم شروا نغذلتهم ولبس فعل صاحب
 متأوهين كأن في أجوافهم ناراً تسعها أكف حواطب
 تلقاهم فترام من راكم أو ساجد متضرع أو ناحب

١٠٣
 ٧٠

١٥ (١) درس شنج النسا : سفة مدح ، أى لم تترخ رجلاه ، كذلك جبل الشوى : ضخم الأطراف
 وقى ف : « أشران » بدل : « أسوان »
 (٢) ف « اللاتب » ، وقى مع « كالسيد » بدل « كالسيد » والاتب : التلاصق
 (٣) « مشرا بورا » : هلكنى ، وقى ف « غورا » .
 (٤) ف « أكنهم به كف » .
 (٥) بين رها وبين ترائب : الفتح بين الرجلين .
 (٦) منهرة : موسعة ، النامور والنامور : هنا الوعاء
 (٧) ف « أوحىها » وقى ف : « أوحى » .

ينلو قوارعَ تَمْتَرى عَبراته فيجودُها مَرَى الرى الخالبِ
 سُريرَ لجائفةِ الأمورِ أطبَّةً للصدعِ ذى البأ الجليلِ مدائبِ^(١)
 ومُبرِّتينَ من المايبِ أحرزوا خُصَل المكارمِ أثقياءَ أطايبِ
 عَرَوْا صَوَارِمَ للجلادِ وباشروا حدَّ الطباةِ بأفٍّ وحواجبِ
 ناطوا أُمُورَهُمُ بأمرٍ أخٍ لهم فرى بهم قُحْمَ الطريقِ اللاجبِ^(٢)
 مُتسرِّبِ حَلَقِ الحديدِ كأنهم أَسَدٌ على لُحُقِ البطونِ سلاهبِ^(٣)
 قِيدَت مِن أَعلى حُضرموتَ فلم تزل تَنفِي عداها جانباً عن جانبِ
 تحسُ أَعْنَسَهَا وتحوي نَهْبَهَا لِه أكرمُ فتيَةٍ وأُنائبِ^(٤)
 حتى وردنَ حياضَ مكة قُطْنَا يحكِينَ واردةَ اليمامِ القاربِ^(٥)
 ما إن أتينَ على أخى جَبْرِيةِ إلا تركنَهُمُ كأَمسِ الناهبِ
 فى كلِّ معتركٍ لها من هامهم فَلَئِنَّ وأيدٍ عُلُقتَ بمناكبِ
 سائلٌ بيوم قُديدهِ عن وقعاتِها تُخبرُكَ عن وقعاتِها بمجايبِ

وقال هارونُ بن موسى فى رواية محمد بن جرير الطبرى عن العباس بن

هيسى عنه :

١٥

(١) فى هج « الحطب » بدل « للصدع » .

(٢) قعم الطريق : مصابه ، واللاحب : الواسع ، وفى . « لقم الطرة » .

(٣) السلهب من الخيل . ما طالت عظامه .

(٤) فى « تحوز نهبها » .

(٥) القارب : الطالب للماء ليلا .

ثم دخل أبو حمزة المدينة سنة ثلاثين ومائة، ومضى عبد الواحد بن سليمان إلى الشام، فرقى^(١) المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال:

يا أهل المدينة، سألناكم عن ولاتكم هؤلاء، فأسأتم — لعمري الله — فيهم القول، وسألناكم: هل يقتلون بالظن؟ فقلتم: نعم، وسألناكم: هل يستحلون المال الحرام والقرج الحرام؟ فقلتم: نعم، فقلنا لكم: تناولوا نحن وأنتم، فنناشدهم الله أن يقتلوا عنا وعنكم، ليخار المسلمون لأنفسهم؛ فقلتم: لا نفعلون، فقلنا لكم: تناولوا نحن وأنتم نلقاهم، فإن نظهروا نحن وأنتم نأت بمن يقيم فينا كتاب الله وسنة نبيه، وإن نظفروا نمدل في أحكامكم، ونحملكم على سنة نبيكم، ونقسم فيكم بينكم، فإن أيتم^(٢)، وفأثلمونا دونهم، فقاتلناكم، فأبعدكم الله، وأسحقكم يا أهل المدينة، مررت بكم في زمان الأحوال هشام بن عبد الملك، وقد أصابتكم عاهة في نماركم فركبتم إليه تسألونه أن يضع خراجكم عنكم، فكتب بوضعها عنكم، فراد الغني غني، وزاد الفقير فقراً، فقلتم: جزاكم الله خيراً، فلا جزاه الله خيراً، ولا جزاكم

١٠٤
٧٠

قال هارون: وأخبرني يحيى بن زكريا: أن أبا حمزة خطب بهذه الخطبة: رقى المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: أتعلمون يا أهل المدينة، أننا لم نخرج من ديارنا وأموالنا أشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا لهواً، ولا لدولة ملك رُيد أن يخوض فيه، ولا نأثر قديم نيل مساً، ولكنا رأينا مصابيح الحق قد عطف، وعُنف القائل بالحق، وقُتل القائم بالقسط، ضاقت علينا الأرض بما رحبت، وسمعنا داعياً يدعو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن، فأجبنا داعي الله ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعِيبٍ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فأقبلنا من قبائل شتى، نفرنا منا على بغير واحد، عليه زادهم وأنفسهم، يتماورون لحافاً

خطبة أخرى
جماعة مائة

٢٠ (١) ضمير «رقى» يعود على حمزة، لا على سليمان.
(٢) ف «فأثلم» بدل «فأثلم» . «فأثلم» بدل .
(٣) الاحقاف : ٣٢

- واحداً ، قليون مستضعفون في الأرض ، فأوانا الله ، وأيدنا بنصره ، وأصبحنا — والله —
 بنعمته إخواناً ، ثم لقينا رجالكم بقُدَيْد ، فدعوناهم إلى طاعة الرحمن ، وحُكْم القرآن
 ودَوْنَا إلى طاعة الشيطان ، وحُكْم مروان ، وآلِ مروان ، شَتَان — لعمرُ الله —
 ما بينَ الفَيِّ والرُّشد ، ثم أقبلوا يُهرعون ، ويزِفُون ، قد ضربَ الشيطانُ فيهم بحِرانِه ،
 وغَلَّتْ بدمائهم مراحله ، وصَدَّقَ عليهم ظَنُّه ، وأقبل أنصارُ الله عصائبَ وكتائبَ بكل مَهْدَد
 ذيرِ وُتْقٍ ، فدارت رحاها واستدارت رحاهم ، بضربِ يرتابٍ منه البطولون . وأتمَّ بأهل المدينة ،
 إن تنصروا مروانَ وآلَ مروان يُسْحِتْكم اللهُ بعذابٍ من عنده أو بأيدينا وَيَشْكِ صدورَ
 قومٍ مُؤْمِنِينَ ، يا أهل المدينة : إن أولكم خيرُ أولٍ ، وآخركم شرُّ آخر ، يا أهل المدينة ،
 الناسُ منا ونحن منهم إلا مشركاً عابداً وَثَنَ ، أو كافراً من أهل الكتاب ، أو إماماً
 جائراً ، يا أهل المدينة ، مَنْ زعم أن الله تعالى كَلَّفَ نفساً فوق طاقتها ، أو سألها عما لم
 يُؤْتِها فهو لله عدوٌّ . ولنا حَرْبٌ . يا أهل المدينة ، أخبروني عن ثمانية أسهم فرضها الله
 تعالى في كتابه على القويِّ للضعيف فجاء التاسعُ ، وليس له منها ولا سهم واحد ، فأخذ
 جميعها ^(١) لنفسه مُكابراً مُحارباً لربه ، ما تقولون فيه وفيمن عاونه على فعله ؟ يا أهل
 المدينة ، بلغني أنكم تنتقصون أصحابي ، قلتم : هم شباب أحداث ، وأعراب جفاة ،
 ويحكم يا أهل المدينة ! وهل كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا شباباً
 أحداثاً ! شبابٌ والله مكتهلون في شبابهم ، غَضِيضَةٌ عن الشرِّ أعيُنهم ، ثَقِيلَةٌ عن الباطل
 أُمُاسُهم ، قد باعوا أنفُسَهم غداً بأنفسِ لا تموتُ أبداً ، قد خلطوا كَلالهم
 بكَلالهم ، وقيامَ ليْلهم بصيامِ نهارهم ، مُنَحْنِيَةٌ أصْلابُهم على أجزاء القرآن ، كَلَّما مروا
 بآيةٍ خُوفٍ شَبَّهوا خُوفاً من النار ؛ وإذا مروا بآيةٍ شوقٍ شَبَّهوا شوقاً إلى الجنة ، فلما
 نظروا إلى السيوف قد أنضيتْ ؛ وإلى الرماح قد أشرعتْ وإلى السهام قد فوَّقتْ ؛

(١) كَلَفَ : فُيِّفَ وَفُيِّسَ ، ب : « جَمِيعُهَا » .

وأرعدت الكتيبةُ بصواعقِ الموتِ استخفوا وعيدَ الكتيبةِ عندَ عيدِ الله ، ولم يستخفوا
وعيدَ الله عندَ وعيدِ الكتيبة ؛ فطوبى لهم وحسنُ مأب ! فكم من عينٍ في مقار طائر
طلالها بكى بها صاحبها من خشيةِ الله ، وكم من يدٍ قد أُبَيِّنَتْ عن ساعدها طالما اعتمدَ
عليها صاحبها راعكاً وساجداً . أقولُ قولي هداً ، وأستغفرُ الله من تقصيرنا ، وما توفيقي
إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب .

قال هارون : وحدثنى جدِّي أبو علقمة ، قال : سمعتُ أبا حمزة على منبرِ النبي صلى
الله عليه وسلم يقولُ : « من زنى فهو كافر » ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شك أنه
كافر فهو كافر :

* برح الخفاء فأين مابك يذهب *

قال هارون : قال جدِّي : كان أبو حمزة قد أحسن السيرة في أهل المدينة ، حتى استأَل
الناس ، وسمع بعضهم كلامه في قوله : من زنى فهو كافر ، قال هارون : قال جدِّي :

وسمعتُ أبا حمزة يخطب بالمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أهلَ المدينة ؛
مالي رأيْتُ رسمَ الدين فيكم عافياً^(١) ، وآثاره دارسة لا تَقْلون عليه عِظَةً ، ولا تَقْمَهون
من أهله حِجَّةً ، قد بليت فيكم جدُّته ، وانطلمست عنكم سنَّته ، ترونُ معروفاً مُسْكراً ،
والمُسْكِرَ من غيره معروفاً ، إذا انكشفت لكم العيرُ ، وأوصحت لكم الثُدُرُ ، عَمِيتَ
عنها أبصارُكم ، ومُحِيتَ عنها أَسْمَاعُكم ، ساهينَ في عُمرَةٍ ، لاهينَ في غَفْلَةٍ ، تَنْبَسْطُ
قُلُوبُكم لِلْبَاطِلِ إذا نُثِرَ ، وتقبضُ عن الحقِّ إذا ذُكِرَ ، مستوحِشَةً من العلمِ ، مستأنِسةً
بالجهلِ ، كلما وقعت عليها موعِظَةٌ زادَتْها عن الحقِّ نُفُوراً ، تحيلون منها في صدوركم
كالْحِجَارَةِ أو أُنْدَ قِصَةِ من الحجارة ، أو لم تَبِنَ لكتابِ الله الذي لو أنْزَلَ على جَبَلٍ
لرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً من خَشْيَةِ الله ! يا أهلَ المدينة ، ما تُفْنِي عنكم صِحَّةُ أبدانِكُم

خطبة أخرى
ضافية له في أهل
المدينة

١٠٥
٢٠

(١) س ، ب : « باقيا » .

إِذَا سَمِعْتُمْ قَوْلَكُمْ إِنْ اللَّهُ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ غَالِبًا يُقَادُّ لَهُ ، وَيَطِيعُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ
الْقُلُوبَ غَالِبَةً عَلَى الْأَبْدَانِ ، فَإِذَا مَالَتِ الْقُلُوبُ مِيلًا كَانَتِ الْأَبْدَانُ هَا تَبَعًا ، وَإِنْ الْقُلُوبَ
لَا تَلِينَ لِأَهْلِهَا إِلَّا يَصْحَتَهَا ، وَلَا يَصْحَحُهَا إِلَّا الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ ، وَقُوَّةُ النَّيَّةِ ، وَنَفَاذُ الْبَصِيرَةِ .
وَلَوْ اسْتَشْعَرْتُ تَقْوَى اللَّهِ قُلُوبُكُمْ لَاسْتَعْمَلْتُ بِطَاعَةَ اللَّهِ أَبْدَانَكُمْ . يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ،
دَارُكُمْ دَارُ الْهِجْرَةِ ، وَمَثْوَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَبَتْ بِهِ دَارُهُ ، وَضَاقَ
بِهِ قَرَارُهُ ، وَأَذَاهُ الْأَعْدَاءُ ، وَتَجَهَّمَتْ لَهُ ، فَفَقَلَهُ إِلَى قَوْمٍ — لَعْنَرِي لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ —
مُتَوَازِينَ مَعَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَمُخْتَارِينَ لِلْآحِلِّ عَلَى الْعَاجِلِ ، يَصْبِرُونَ لِلضَّرَاءِ رَجَاءً
تَوَاسِيًا ، فَنَصَرُوا اللَّهَ ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِهِ ، وَأَوَّزُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَنَصَرُوهُ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ، وَآثَرُوا اللَّهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَلِأَمْثَالِهِمْ وَلَمَّا اهْتَدَى بِهِدَاهُمْ : ﴿ وَمَنْ يُوْقِ شُحَّ نَفْسِهِ ۖ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(١) وَأَنْتُمْ أَبْنَاؤُهُمْ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ ، تَذَكَّرُوا أَنْ تَقْتَدُوا بِهِمْ ،
أَوْ تَأْخُذُوا بِسَبْتِهِمْ ، غَمَى الْقُلُوبُ ، صُمَّ الْأَذَانُ ، اتَّبَعْتُمُ الْهَوَى ، فَأَرَادَكُمْ عَنِ الْهُدَى
وَأَسْهَأَكُمْ ، فَلَا مَوَاطِئَ الْقُرْآنَ تَرْجُرُكُمْ فَتَزْدَجِرُوا ، وَلَا تَعِظُكُمْ فَتَعْتَبِرُوا ،
وَلَا تَوْفُقُكُمْ فَتَسْتَيْقِظُوا ، لَبِئْسَ الْخَلْفُ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مَضَوْا قَبْلَكُمْ ، مَاسَرْتُمْ بِسِيرَتِهِمْ ،
وَلَا حَفَظْتُمْ وَصِيَّتَهُمْ ، وَلَا احْتَذَيْتُمْ مِثَالَهُمْ ، لَوْ شِئْتُ عَنْهُمْ قُبُورُهُمْ ، فَعَرِضْتُ عَلَيْهِمْ
أَعْمَالَكُمْ لَعَجِبُوا كَيْفَ صُرِفَ الْعَذَابُ عَنْكُمْ . قَالَ : ثُمَّ لَعَنَ أَقْوَامًا .

قال هارون : وحدثني داود بن عبد الله بن أبي السكرام ، وأخرج إلى خط ابن
فضاله النحوي بهذا الخبر :

ثم خطبة رابعة

أَنْ أَبَاحِزَةَ بَلَّغَهُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَبْعِيُونَ أَصْحَابَهُ لِحِدَامَةِ أَسْنَانِهِمْ ، وَخَفَةَ
أَحْلَامَهُمْ ، فَلَبَّغَهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ ؛ فَصَعِدَ الْمَبْرَ ؛ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ غَلِيظٌ ؛ وَهُوَ مُتَنَكِّبٌ
قَوْسًا عَرَبِيَةً لِحَمْدِ اللَّهِ ، وَأَنْبَى عَلَيْهِ وَصَلَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، قَدْ بَلَّغْتَنِي مَقَالَتَكُمْ فِي أَصْحَابِي ، وَلَوْلَا مَعْرِفَتِي بَضْعِ رَأْيِكُمْ

- ١٠٦ وقلة عقولكم لأحسن أدبكم، ويحكم إيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الكتاب، وبُيِّنَ له فيه السنن، وشرع له فيه الشرائع، وبُيِّنَ له فيه ما يأتي وما يذر، فلم يكن يتقدم إلا بأمر الله، ولا يُججم إلا عن أمر الله، حتى قبضه الله إليه — صلى الله عليه وسلم — وقد أدى الذي عليه، لم يدعكم من أمركم في شبهة، ثم قام من بعده أبو بكر؛ فأخذ بسنته، وقاتل أهل الردة؛ وشمر في أمر الله؛ حتى قبضه الله إليه والأمة راضون، رحمة الله عليه ومغفرته؛ ثم ولي بعده عمر، فأخذ بسنة صاحبيه، وجند الأجناد؛ ومصر الأمصار؛ وجبى النفاة؛ وقسمه بين أهله؛ وشمر عن ساقه، وحسّر عن ذراعه، وضرب في الخمر ثمانين، وقام في شهر رمضان، وغزا العدو في بلادهم؛ وفتح للدائن والحصون؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ورضوانه ومغفرته، ثم ولي من بعده عثمان بن عفان فعيل في ست سنين بسنة صاحبيه؛ ثم أحدث أحداثاً أبطل آخر منها أولاً، واضطرب جبل الدين بعدها، فطلبها كل امرئ لنفسه، وأسر كل رجل منهم سريرة أبداه الله عنه؛ حتى مضوا على ذلك، ثم ولي على بن أبي طالب، فلم يبلغ من الحق قصداً؛ ولم يرفع له مناراً ومضى؛ ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينه، وحلف من الأعراب، وبقية من الأحزاب، مؤلف طليق، فسفك الدم الحرام، واتخذ عباد الله حولا، ومال الله دولا، وبني دينه عوجا ودغلا^(١)، وأحل الفرج الحرام، وعمل بما يشتهي؛ حتى مضى لسبيله، فعل الله به وفعل، ثم ولي بعده ابنه يزيد؛ يزيد الحمور، ويزيد الصقور، ويزيد النهود، ويزيد الصيود، ويزيد القروود، نفال القرآن، واتبع الكهان، ونادم الفرد، وعمل بما يشتهي حتى مضى على ذلك لعنه الله، وفعل به وفعل، ثم ولي مروان بن الحكم طريد لعين رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

(١) دغلا : فساد .

عليه وسلم وآله — وابنُ لعينه؛ فاسقٌ في بطنه وفرجِه، فالعنوه والعنوا آباءه. ثم تداوها
 ينو مروان بعده؛ أهلُ بيتِ اللعنة، طُرداه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم وآله —
 وقومٌ من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والأنصار ولا التابعين لهم بإحسان، فأكلوا مالَ
 الله أكلا، وكعبوا بدين الله لعبا، واتخذوا عبادَ الله عبيداً، يورث ذلك الأكبرُ منهم
 الأصغر. فيالها أمة، ما أضعفها وأضعفها! والحمد لله رب العالمين، ثم مضوا على ذلك
 من أعمالهم واستخفافهم بكتاب الله تعالى؛ قد تبذوه وراء ظهورهم، لعنهم الله؛ فالعنوم
 كما يستحقون؛ وقد ولي منهم عمرُ بن عبد العزيز؛ فبلغ؛ ولم يكذب؛ وعجزَ عن
 الذي أظهره، حتى مضى لسبيله — ولم يذكره بخير ولا شرًّا^(١) — ثم ولي يزيدُ بنُ
 عبد الملك، غلامٌ ضعيفٌ سفیه غير مأمونٍ على شيء من أمور المسلمين، لم يبلغ أشده،
 ولم يؤانسِ رُشدَه، وقد قال الله عز وجل: (فإن أنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم)^(٢)
 فأمرُ أمة محمدٍ في أحكامها وفروجها ودماؤها أعظم من ذلك كله، وإن كان ذلك عند
 الله عظيماً، مآبون في بطنه وفرجِه، يشربُ الحرام، ويأكلُ الحرام، ويلبسُ الحرام،
 ويلبسُ بردتين قد حيكتاه، وقومنا على أهلها بألف دينار وأكثر وأقل، قد أخذتُ
 من غير حِلِّها وصُرِفَتْ في غير وجهها، بعد أن ضربتُ فيها الأبشار^(٣)، وحلقتُ فيها
 الأشعار، واستحلَّ ما لم يحلُّ الله لعبدي صالح، ولا لنبي مرسل، ثم يجلسُ حَبَابَةً عن
 يمينه، وسَلَامَةً عن شماله تُعَنِّيانه بمزامير الشيطان، ويشربُ الخمر الصراح الحرمة نصاً
 بعينها، حتى إذا أخذت مأخذها فيه، وخالطت روحه ولحمه ودمه، وغلبت سؤورتها على
 عقله مزق حُلَّتِيهِ^(٤)، ثم التفت إليهما فقال: أأأذناني أن أطير؟ نعم، فطير إلى النار،
 إلى لعنة الله وناره حيث لا يرُدُّك الله.

ثم ذكر بنى أمية وأعمالهم وسيرهم فقال: أصابوا إمرة ضائعة وقوماً طغاماً
 جُمَّهاً لا يقومون لله بحق، ولا يفرقون بين الضلالة والهدى، ويرون أن بنى أمية

(٢) النساء: ٦

(٤) ف: «حلتها»

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف.

(٣) الأبشار: جمع بشرة أى الجلود.

أرباباً لهم ، فلكوا الأمر ، وتسلبوا فيه تسلطاً ربوبيةً ، بطشهم بطش الجبارة ، يحكمون بالهوى ، ويقتلون على الغضب ، يأخذون بالظن ، ويعطون الحدود بالشفاعات ، يؤمنون الخونة ، ويقصون ذوى الأمانة ، يأخذون الصدقة فى غير وقتها على غير فرضها ، ويضعونها فى غير موضعها ، فتلك الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله ، فالعنوهم لعنهم الله !

وأما إخواننا من هذه الشيعة فليسوا بإخواننا فى الدين ، لكن سمعت الله عز وجل قال فى كتابه : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ^(١)) شيعةً ظهرت بكتاب الله ، وأعلنت الفرية على الله لا يرجعون إلى نظير نافذ فى القرآن ، ولا عقل بالغ فى الفقه ، ولا فتيش عن حقيقة الصواب ، قد قلدوا أمرهم أهراءهم ، وجعلوا دينهم عصبيةً لحرب لزموه ، وأطاعوه فى جميع ما يقوله لهم ، غيًّا كان أو رشدًا ، أو ضلالةً أو هدى ، ينتظرون الشؤل فى رجعة الموتى ، ويؤمنون بالبعث قبل الساعة ، ويدعون علم الغيب للخلق ^(٢) ، لا يعلم أحدٌهم ما فى داخل بيته ، بل لا يعلم ما ينطوى عليه ثوبه أو يحويه جسمه ، ينقمون المعاصى على أهلها ، وبُلمون إذا ظهروا بها ، ولا يعرفون المخرج منها ، جُفأة فى الدين ، قليلةً عقولهم ، قد قلدوا أهل بيتٍ من العرب دينهم ، وزعموا أن مواليتهم لهم تُنهم عن الأعمال الصالحة ، وتُنجيهم من عقاب الأعمال السيئة (فاتهم الله أنى يؤفكون ^(٣)) فأى هؤلاء الفرق يا أهل المدينة تتبعون ؟ أو بأى مذاهبهم تشتدون ؟ وقد بلغنى مقاتلتكم فى أصحابى ، وما عبتموه من حداثة أسنانهم ، ويحكمكم ! وهل كان أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم وآله — المذكورون فى الخير إلا أحداثاً شباباً ؟ شبابٌ والله مكتهلون فى شبابهم ، غصيبةً عن الشر أعينهم ، ثقيلةً عن الباطل أرجلهم ، أنضاء عبادة ^(٤) قد

(٢) للثوبة : ٢٠

(٢) ف : « لخلقين »

(١) الحجرات : ١٣

(٤) أنضاء : جمع نضو ، وهو فى الأصل البعير المجهول من السفر ، والمراد أن العبادة

هزتهم فأنقضتهم .

نظر الله إليهم في جَوْفِ الليل مُنَحْنِيَةً أَصْلَابُهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، كُلًّا مَرَّ أَحَدُهُمْ بِآيَةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ^(١) بِكَيْ شَوْقًا ، وَكُلَّمَا مَرَّ بِآيَةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ شَتَّى خَوْفًا ، كَانَ زَفِيرَ جَهَمَ بَيْنَ أَذُنَيْهِ ، قَدْ أَكَلَتْ الْأَرْضُ جِبَاهَهُمْ وَرُكَبَهُمْ ، وَوَصَلُوا كَلَالَ اللَّيْلِ بِكَالَالِ النَّهَارِ مَصْفَرَّةً أَلْوَاهَهُمْ ، نَاحِلَةً أَجْسَامَهُمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ ، أَنْضَاهُ عِبَادَةٍ ، مُؤَفَّرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، مُنْتَجِزُونَ لَوَعْدِ اللَّهِ ، قَدْ شَرَّ وَأَنْفَسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا التَقَتِ السَّكَنِيَتَانِ . وَأَبْرَقَتْ سَيُوفُهَا وَفُوتَتْ ^(٢) سِيَاهُمَا ، وَأَشْرَعَتْ رِمَاحُهَا لِقَوَا شِبَا الْأُسْنَةِ ، وَشَانِكَ السِّهَامِ ، وَطُبَاةِ السِّيُوفِ بِفُحُورِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، فَضَى الشَّابُّ مِنْهُمْ قَدَمًا حَتَّى اخْتَلَفَتْ رِجْلَاهُ عَلَى عُتْقِ فَرْسِهِ ، وَاخْتَضَبَتْ بِحَاسِنُ وَجْهِهِ بِالْمَاءِ ، وَغَفَّرَ جَبِينُهُ بِالزَّرَى ، وَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ مِنَ الْمَاءِ ، وَتَمَزَّقَتْ سِيَاغُ الْأَرْضِ ، فَكَمْ مِنْ عَيْنٍ فِي مَنَافِرِ طَائِرٍ ، صَلَا بِكَيْهَا صَاحِبُهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ! وَكَمْ مِنْ وَجْهِ رَقِيقٍ وَجَبِينَ . عَتِيقٌ قَدْ فُتِقَ بَعْدَ الْحَدِيدِ . ثُمَّ بِكَيْ وَقَالَ : آهَ آهَ عَلَى فِرَاقِ الْإِخْوَانِ أَرْحَمَهُ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْأَبْدَانِ ، وَأَدْخَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمُ الْجَنَانَ .

١٠٨
٢٠

قال هارون : بلغني أنه بايحه بالمدينة ناسٌ منهم إنسانٌ هُدَلِيٌّ ، وإنسانٌ سُرَاقِيٌّ وَسَكَسَبٌ ^(٣) الذي كان معلم النحو ، ثم خرج ، وحلَّبَ بالمدينة بعضَ أصحابه ، فسار حتى نزل الوادي ، وكان مروان قد بعث ابن عطية .

قال هارون : حدثني أبو يحيى الزُّهْرِيُّ أَنَّ مَرْوَانَ انْتَخَبَ مِنْ عَسْكَرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ ابْنَ عَطِيَّةٍ ، فَأَمَرَهُ بِالْجِدِّ فِي السَّيْرِ ، وَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِائَةَ دِينَارٍ ، وَفَرَسًا عَرِيًّا ، وَبَغْلًا لَيِّقًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْضِيَ ، فَيَقَاتِلَهُمْ .

وقال المدائني : بعث عبد الملك بن عطية السعدي ، أحد بني سعد بن بكر في أربعة آلافٍ ، معه فرسانٌ من أهل الشام ووجوههم ، منهم شُعَيْبُ الْبَارِقِيِّ ، وَرُومِيُّ بْنُ مَاعِزٍ .

مروان يغزوهم
بجيش يقوده ابن
عطية

يتيامنون بفلام

(١) ف : « من ذكر الجنة »

(٢) ركبت في الفوق وهو موضع السهم من الوتر ، والمراد الإعداد للحرب .

(٣) في ف : وسكسب الذي كان معلم نحو ، وسيأتى أنه بشكست في ص ٢٤٨ من هذا الجزء

المُرّي، وقيل: بل هو كلابيّ، وفيهم ألف من أهل الجزيرة، وشرطوا على مروان أنهم إذا قتلوا عبد الله بن يحيى وأصحابه، رجعوا إلى الجزيرة، ولم يقيموا بالحجاز، فأجابهم إلى ذلك؛ قالوا: نخرج؛ حتى إذا نزل بالعلّي، فكان رجل من أهل المدينة يقال له: العلاء بن أفلح مولى أبي الغيث يقول:

لَقَيْتِي وَأَنَا غَلَامٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَطِيَّةٍ؛ فَسَأَلَنِي: مَا اسْمُكَ يَا غَلَامُ؟
فَقُلْتُ: الْعَلَاءُ، فَقَالَ: ابْنُ مَنْ؟ فَقُلْتُ: ابْنُ أَفْلَحٍ، قَالَ: أَعَرَأَيْتُ أُمَ مَوْلَى؟ قُلْتُ: بَلِ
مَوْلَى، قَالَ: مَوْلَى مَنْ؟ قُلْتُ: مَوْلَى أَبِي الْغَيْثِ، قَالَ: فَأَيْنَ نَحْنُ؟ قُلْتُ: بِالْعَلِيِّ،
قَالَ: فَأَيْنَ نَحْنُ غَدًا؟ قُلْتُ: بِغَالِبٍ، قَالَ: فَمَا كُنْتِ، حَتَّى أُرَدِّفَتِ خَلْفَهُ، ثُمَّ مَضَى بِي،
حَتَّى أَذْخَلَنِي عَلَى ابْنِ عَطِيَّةٍ، فَقَالَ: سَلْ هَذَا الْغَلَامَ: مَا اسْمُهُ؟ فَسَأَلَنِي، فَרَدَدْتُ عَلَيْهِ
الْقَوْلَ الَّذِي قُلْتُ، فَسَرَّ بِذَلِكَ؛ وَوَهَبَ لِي دِرَاهِمَ.

أبرصخر الهدك

يستبشر بابن عطية

وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ حِينَ بَلَغَهُ قَدُومُ ابْنِ عَطِيَّةٍ:

قُلْ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوْا لَا تَعْبَلُوا أَنَا كُمُ النَّصْرَ وَجِيْشُ جَحْفَلُ
عَشْرُونَ أَلْفًا كُلَّهُمْ مُسَرَّبِلُ يَدُهُمْ جُلْدُ الْقَوَى مُسْتَبْتِلُ
دُونَسْكُمُ ذَا يَمِينٍ فَأَقْبِلُوا وَوَايَهُوَ الْقَوْمَ وَلَا تَسْتَخْجِلُوا^(١)
عَبْدُ الْمَلِكِ الْقُلَيْبِيُّ الْحَوْلُ أَقْسَمَ لَا يُقْلَى وَلَا يُرْجَلُ
حَتَّى يَبِيدَ الْأَعْوُرُ الْمَضَلُّ وَيُقْتَلَ الصَّبَاحُ وَالْمَفْضَلُ

الْأَعْوُرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى رَأْسُهُمْ.

ابن عطية ينتصر
على بلج

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ رَجَالِهِ: وَبَعَثَ أَبُو حَمزةَ بَلْجَ بْنَ عَقْبَةَ فِي سِتْمَةِ رَجُلٍ لِيُقَاتِلَ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَطِيَّةٍ، فَلَقِيَهُ بَوَادِي الثَّرَى لِأَيَّامِ خَلَّتْ مِنْ مُجَادَى الْأَوَّلَى سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ
فَتَرَاقَفُوا، وَدَعَاهُمْ بَلْجٌ إِلَى الْكِتَابِ وَالسَّيِّئَةِ، وَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَظَلَمَهُمْ، فَشَتَمَهُمْ أَهْلُ

(١) في س. ب. «ذا يمين» بدل «ذا يمين»

الشام ، وقالوا : أنتم يا أعداء الله أحقّ بهذا من ذكرتم وقلم ، فحمل عليهم بلجّ وأصحابه ، فانكشف طائفة من أهل الشام ، وثبت ابن عطية في^(١) عصبية صبر واعمه ، ونادى يا أهل الشام يا أهل^(٢) الحفاظ ناضلوا عن دينكم وأميركم ، فسكرُوا ، وصبروا صبراً حسناً ، وقالوا قتالاً شديداً ، فقتل بلجّ وأكثُر أصحابه ، وانحازت قطعة من أصحابه نحو المائة إلى جبل اعتمسوا به ، فقاتلهم ابنُ عطية ثلاثة أيام فقتل منهم سبعين رجلاً ونجوا ثلاثون ، فرجعوا إلى أبي حمزة ، ونسب ابنُ عطية رأسَ بلجّ على رُمحٍ ، قال : واغتمّ الذين رجعوا إلى أبي حمزة من وادى الثّرى إلى المدينة ، وهم الثلاثون ، ورجعوا وجزعوا من انهزامهم ، وقالوا : ما نررنا من الزّحف ، فقال لهم أبو حمزة : لا تجزعوا ، فأنا لكم فئة وإلى انصرفتم .

١٠٩
٢٠

- ١٠ قال المدائني : وخرج أبو حمزة من المدينة إلى مكة ، واستخلف رجلاً يقال له : الفضل عليها ، فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب الناس إلى قتالهم ، فلم يجد كبير أمرٍ ؛ لأنّ القتل قد كان شاع في الناس ، وخرج وجُوه أهل البلد عنه ؛ فاجتمع إلى عمر البربر والزّنج وأهل السوق والعيبد ، فقاتل بهم الشّراء ؛ فقتل الفضل وعامة أصحابه ؛ وهرب الباقون ؛ فلم يبق في المدينة منهم أحد ؛ فقال في ذلك سهيل أبو البيضاء مولى زينب بنت الحكم بن العاصي :

أهل المدينة
ينقضون على
الحوارج

ليت مروانَ رآنا يوم الاثنين عشيّة

إذا غسلنا العارَ عتاً واتّضينا المشرقيّة

- قال : فلما قدم ابنُ عطية المدينة أتاه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ؛ فقال له : أصلحك الله إمامي جمعتُ قُصَى وقَضِيّ^(٢) ؛ فقاتلت هؤلاء ؛ فقتلنا من امتنع من الخرويج عن المدينة وأخرجنا الباقين ، فلقية أهل المدينة بقصّهم وقضيّهم .

(١) ما بين الرّقمين زيادة في ف .

(٢) مثل يضرب للجمع بين الصغير والكبير .

قال : وأقام ابنُ عطيةَ بالمدينة شهرًا ؛ وأبو حمزة مقيم بمكة ؛ ثم توجه إليه فقال له
 عليّ بنُ حصين العنبري : إني قد كنتُ أشرتُ عليك يومَ قَدِيدٍ وقبله أن تقتل هؤلاء
 الأسرى كلهم ، فلم تفعل ، وعزفتُك أنهم سيغدرون فلم تقبل ؛ حتى قتلوا الفضل
 وأصحابنا المقيمين بالمدينة ؛ وأنا أشيرُ عليك اليومَ أن تضع السيفَ في هؤلاء ؛ فإنهم
 كَغُرَّةِ نَجْرَةٍ ؛ ولو قدم عليك ابن عطية لكانوا أشدَّ عليك منه ؛ فقال : لا أرى ذلك ؛
 لأنهم قد دخلوا في الطاعة ؛ وأقروا بالحكم ؛ ووجب لهم حقُّ الولاية ؛ قال : إنهم
 سيغدرون ؛ فقال : أبعدهم الله ، (فمن نكثَ فإنما ينكثُ على نفسه^(١)) . قال : وقدم عبد الملك
 ابن عطية مكة ، فصير أصحابه فرقتين ، ولقي الخوارج من وجهين ؛ فصير طائفةً
 بالأبطح ؛ وصار هو في الطائفة الأخرى بإزاء أبي حمزة ؛ فصار أبو حمزة أسفل مكة ؛
 وصير أبرهة بن الصباح بالأبطح في ثمانين فارسًا ، فقاتلهم أبرهة ؛ فانهمز أهل الشام
 إلى عقبة مني ؛ فوقفوا عليها ؛ ثم كروا ؛ وقاتلهم ؛ فقتل أبرهة ؛ كمن له هبار القرشي ؛
 وهو على جبل دمشق عند بئر ميمون ؛ فقتله ؛ وتفرق الخوارج ؛ وتبعهم أهل الشام
 يقتلونهم ؛ حتى دخلوا المسجد ، والتقى أبو حمزة وابن عطية بأسفل مكة ؛ فخرج
 أهل مكة مع ابن عطية ؛ فقتل أبو حمزة على قم الشعب وقتلت معه امرأته ؛ وهي
 ١٥ ترتجز وتقول :

أنا الجليدَاءُ وَبنتُ الأعلمُ من سال عن إسمي فإسمي مريمُ

* بعتُ سوارى بسيفٍ مخذَم^(٢) *

قال : وتفرقت الخوارجُ فأمر أهلُ الشام منهم أربعمائة ؛ فدعاهم ابنُ عطية ؛ صلب أبي حمزة
 وأبرهة
 فقال : ويلكم ! مادعاكم إلى الخروج مع هذا ؟ قالوا : ضمن لنا الكفنة ؛ يريدون الجنة ،
 وهي لتهم ، فقتلهم ، وصلبَ أبا حمزة وأبرهة بن الصباح ورجلين من أصحابهم على قم
 ٢٠

(١) الفتح : ١٠

(٢) مخذم : قاطع .

١١٠
٢٠

الشَّعْب : شَعِبَ أَخْلَفٌ ، ودخل على بن الحصين داراً من دُور قریش ، فأحْدَقَ أهل الشام بالدار فأحرقوها ، فلما رأى ذلك رعى نفسه من الدار ، فقاتلهم وأسير قُتِلَ ، وصُلِبَ مع أبي حمرة ، ولم يزالوا مصلبين حتى أفضى الأمرُ إلى بني العباس ، وحجَّ مهلهل المُجَبِّى في خلافة أبي العباس ، فأزل أبا حمزة ليلاً ، فدفعه ، ودفن خشبته .

مصرع مخشين

قال المدائني : وكان بمكة مُحْتَنَان ، يقال لأحدهما : سبكت ، وللآخر : صَقْرَة ^(١) ، فكان صقرة يَرْجُفُ . بأهل الشام ، وكان سبكت يَرْجُفُ بالإباضية ، ففروا الخوارج أمرهما ، فوجهوا إلى سبكت ، فأخذوه قتلوه ، فقال صقرة : يا ويله هو والله أيضاً مقتول ، وإنما كنت أنا وسبكت نكايدي وتكاذب ، قتلوه ، وغداً يبعي أهل الشام ، فيقتلونني ، فلما دخل ابنُ عطية مكة عرف خبرهما ، فأخذ صقْرَة ، فقتله .

١٠

وقال هارون في خبره : أخبرني عبد الملك بن الماجشون ، قال :

لما التقى أبو حمزة وابن عطية قال أبو حمزة : لا تقاتلهم حتى تحتبروهم فصاح بهم : ما تقولون في القرآن والعمل به ؟ فصاح ابن عطية : نضعه في جوف الجوانق ^(٢) ، قال : فما تقولون في مال اليتيم ؟ قال : نأكل ماله ؛ ونفجر بأمه ، [ثم أجاب ^(٣)] في أشياء يلغى أنه سأله عنها ؛ فلما سمعوا كلامهم قاتلهم ؛ حتى أمسوا ؛ فصاحت الشراة : ويحك ، يا ابن عطية ! إن الله — جل وعز — قد جعل الليل سكناً ؛ فاسكن ونسكن ؛ فأبى وقاتلهم ؛ حتى قتلهم جميعاً .

مذهب ابن عطية

قال هارون : أخبرني موسى بن كثير أن أبا حمزة خطب أهل المدينة ؛ وودَّعهم ؛ ليخرج إلى الحرب ؛ فقال : يا أهل المدينة ؛ إنا خارجون لحرب مروان ؛ فإن نظرنا

أهل المدينة
يجهزون على من
بني منهم

٢٠

(١) ف : « يقال لأحدهما سبكت وللآخر صقرة »

(٢) الجوق — بضم الجيم وكسرهما وفتح اللام وكسرهما : الوعاء وجمعه جوانق والمراد به (الشوال) .

(٣) زيادة يقتضها المقام .

نعدِلُ في أحكامكم ؛ ونحِيلُكم على سنّة نبيكم ، ونقسم بينكم ، وإن يكن ما تمنّون لنا قَسِيمُ الذين ظلموا أئىءُ شَقَلِبٍ يَفْقَلون ، قال : ووَثِبَ الناسُ على أصحابه حين جاءهم قتله ، فقتلوه ، فكان بشكست ممن قُتلوا ، طلبوه فرقى في درجة كانت في دار أذينة ، فلحقوه فأنزله منها ، وهو يصيح : يا عباد الله ، فيم تقتلوننى ؟ قال : وأنشدنى بعض أصحابنا :

لقد كان بشكستُ عبد العزيز من أهل القراءِ والسجدِ
فبعداً لبشكستِ عبد العزيز وأما القرآنُ فلا يبعدِ

قال هارون : وأخبرنى بعض أصحابنا أنه رأى رجلاً واقفاً على سطح يرمى بالحجارة قتيلاً : وبذلك ! أتدرى من ترمى مع اختلاط الناس ؟ قال : والله ما أبالى مَنْ رميت ؟ إنما هو شامٍ وشارٍ ، والله ما أبالى أيُّها قتلت !

وقال المدائنى : لما قُتل ابنُ عطية أبا حمزة بعث برأسه مع عروة بن زيد بن عطية إلى مروان ، وخرج إلى الطائف ، فأقام بها شهرين ، وتزوج بنتَ محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفى ؛ واستعمل على مكة روى بن عاصم الرضى . وأتى قُلُ أبا حمزة إلى عبد الله بن يحيى بصنعاء . فأقبل معه أصحابه . — وقد لقبوه طالب الحق — يريد قتال ابن عطية ، وبلغ ابن عطية خبره ، فشخص إليه ، فالتقوا بكسة^(١) ، فأكثر أهل الشام القتلَ فيهم ، وأخذوا أقتالهم وأموالهم ، وتشاغلو بالنهب ، فركب عبد الله بن يحيى فكشفهم ، فقتل منهم نحو مائة رجل ، وقتل قائداً من قوادهم يقال له : يزيد بن حمل القشيري من أهل قنيسرين ، فذمرهم^(٢) ابن عطية ، فكروا ، وانضم بعضهم إلى بعض . وقتلوا حتى أمسوا ، فكف بعضهم عن بعض ، ثم التقوا من غد في موضع كثير الشجر

(١) في « ف » فالتقوا بكسة « وهي موضع .

(٢) ذمرهم : صفهم

والكُرم والحيطان ، فطال القتالُ بينهم ، واستحَرَ القتلُ في الشُّرة ، فترجَّل عبدُ الله بنُ
يحيى في ألف فارس ؛ فقاتلوا ، حتى قُتلوا جميعاً عن آخرهم ؛ وانهزم الباقون ؛ فنفرقوا في
كلِّ وجه . وِلَحَقَ مَنْ نجا منهم بصنعاء ؛ وولَّوا عليهم حماة^(١) فقال أبو صخر الهدلِّي :

قتلنا دُعيساً والذي يكتنى الكُنَى أبا حمزة النواي المضلَّ الميَا

وأبرهة الكِنْدِيَّ خاضتُ رماحنا وبلجأً صبحناه الحُتُوفَ القَوَاضِيَا^(٢)

وما تركتُ أسيافاً منذ جُرِّدَت لمروانَ جباراً على الأرض عاديَا^(٣)

قال المدائني :

وَبعثَ عبدُ الملك بن عطية رأسَ عبدِ الله بن يحيى مع ابنه يزيد بن عبد الملك إلى مروان .

وقال عمرو بن الحصين — ويقال : الحسن العنبري — مولى لم يرثي عبد الله بن

يحيى وأبا حمزة . وهذه القصيدة التي في أولها الفناء المذكور أول هذه الأخبار :

هَبْتَ قُبَيْلَ تَبْلُجِ الفَجْرِ هَنَدْتُ قَوْلَ وَدَمْعِهَا يَجْرِي

أَنْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي مَدَامَعَهَا بَنَهَلْتُ وَاكِفُهَا عَلَى النَّحْرِ

أَنْتَى اعْتَرَاكَ وَكُنْتَ عَهْدِي لَا سَرَبَ الدَّمُوعِ وَكُنْتَ ذَا صَبْرٍ

أَفْذَى بَعِينِكَ مَا يُفَارِقُهَا أَمْ عَائِرٌ^(٤) أَمْ مَا لَهَا تُذَرِّي ؟

أَمْ ذِكْرُ أَخَوَانٍ فُجِعَتْ بِهِمْ سَلَكُوا سَبِيلَهُمْ عَلَى خُبْرٍ

فَأَجَبْتُهَا بَلْ ذَكَرُ مَصْرَعِهِمْ لَا غَيْرُهُ عِزَّتُهَا تَمْرِي

يَا رَبِّ أَسْلِكْنِي سَبِيلَهُمْ ذَا الْعَرْشِ وَاشْدُدْ بِالْقَتْلِ أَرْزِي

مطولة في رثاء
الشُّرة

(١) في مَج « حماة » بالنون .

(٢) في ف « السيوف » بدل « الحتوف » .

(٣) في ف « حَسَادًا » بدل « جباراً » .

(٤) كَذَا في ا ، ف ومعناه : كل ما أعل العين كالغوار ، وفي س ، ب : « عابر » .

٥ في فتية صبروا نفوسهم للشرقية والقنا الشتر
 تالله ألقى الدهر مثلهم حتى أكون رهينة القبر
 أوفي بدمتهم إذا عقدوا وأعف عند العسر واليسر
 متأهلين لكل صالحة ناهين من لاقوا عن النكر
 ضمت إذا احتضروا مجالسهم وزن لقول خطيبهم وقر^(١)
 إلا تحببهم فإلهم رُجف القلوب بمحضرة الذكر^(٢)
 متأوهون كأن جمر غصا للخوف بين ضلوعهم يسرى
 تلقاهم إلا كآتهم لنشوعهم صدروا عن الحشر
 فهم كأن بهم جوى مرض أو مسهم طرف من السحر
 لا ليهم ليل فيلبسهم فيه غواشي النوم بالشكر
 ١٠ إلا كذا خلّسا وآونة حذر العقاب وهم على دغر
 كم من أخ لك قد فُجعت به قوام ليلته إلى الفجر
 تتأوه بتلو قوارع من آى القرآن مفرع الصدر
 نصيب تجيش بنات مهجته بلوت جيش مشاشة القدر^(٣)
 ١٥ ظلمان وقدة كل هاجرة تراك لذته على قدر

١١٢
 ٢٠

(١) في «أذن»، وقر جمع وقور، أي رزين، وسكنت العين.

(٢) في «إلا تحببهم».

(٣) في «ملخوف جيش»، ومشاشة القدر: العظم اللحم في أطراف المفصل، والجيشان:

التحرك والاضطراب.

- تَرَاكَ مَاهِيَ الْنفُوسِ إِذَا رُغِبَ الْنفُوسِ دَعَتْ إِلَى النَّذْرِ^(١)
- «وَمَبْرَأٌ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَفَّ الْهَوَى ذُو مِرَّةٍ شَزَرَ^(٢)
- وَالْمِصْطَلَى بِالْحَرْبِ يَسْعُرُهَا بِفَبَارِهَا وَبِفَتِيَةٍ سَعُرِ
- يَمْنَحَاهَا بِأَمَلٍ ذِي شُطْبٍ عَضِبَ الْمَضَارِبِ قَاطِعِ الْبَتْرِ^(٣)
- لَا شَيْءَ يَلْقَاهُ أَمْسَرٌ لَهُ مِنْ طَعْنَةٍ فِي ثَغْرِ النَّحْرِ
- نَجْلَاءَ مُنْهَرَةٍ تَجِيشُ بِمَا كَانَتْ عَوَاصِي جَوْفِهِ تَجْرِي^(٤)
- كَحَلِيلِكَ الْمُحْتَارِ أَذْكَ بِهِ مِنْ مَقْتَدِرٍ فِي اللَّهِ أَوْ مُشْرِ
- خَوَاضِ غَمْرَةٍ كُلِّ مَتَلَفَةٍ فِي اللَّهِ تَحْتَ الْعِثْرِ الْكَذْرِ^(٥)
- تَرَاكَ ذِي النَّخَوَاتِ مُخْتَضِبًا بِنَجِيمِهِ بِالطَّعْنَةِ الشَّرِّ
- وَابْنِ الْحَصِينِ وَهَلْ لَهُ شَبَّهٌ فِي الْعَرْفِ أَنَّى كَانَ وَالنُّكْرِ
- بَسَامَةٍ لَمْ تُحْنِ أَضْلَعُهُ لَذَوَى أَخَوَتِهِ عَلَى غِمْرِ
- طَلَقَ اللِّسَانِ بِكُلِّ مُحْكَمَةٍ رَأْبُ صَدْعِ الْقَطْمِ ذِي الْوَقْرِ
- لَمْ يَنْفِكَكَ فِي جَوْفِهِ حَزَنٌ تَغْلَى حَرَارَتُهُ وَتَسْقُشِرِي
- تَرْقَى وَآوَنَةٌ يُخَفِّصُهَا بِنَفْسِ الصُّعْدَاءِ وَالزُّفْرِ
- وُخَالَطَى بَلَجٍ وَخَالَصَتْهُ مُمُّ الْعَدُوِّ وَجَابِرُ الْكَسْرِ
- نِكَلِ الْخَصُومِ إِذَا هُمْ شَفِيحُوا وَسِدَادُ تَلْمَةِ عَوْرَةِ الثَّنْرِ

(١) النَّذْرُ : التَّحِبُّ وَالْإِجْلُ .

(٢-٢) زِيَادَةُ فِي ف . وَالشَّرُّ : الشَّلَّةُ وَالصُّعُوبَةُ .

(٣) عَضِبَ الْمَضَارِبِ قَاطِعِ الْبَتْرِ ، صِفَاتُ السِّيفِ الْبِتَارِ .

(٤) كَلَّمَا فِي ف وَفِيهِ لَقَدْ مَرَّ مَنَهْرَةٌ .

(٥) الْعِثْرُ الْكَذْرُ : الْغِيَارُ ،

واخلأضُ الغمراتِ يَحْطِرُ في وسط الأعداى أَيْما حَظَرِ
 بِمَشْطَبٍ أَوْ غَيْرِ ذى شَطَبٍ هَامَ الْعِدَا بِذُبَابِهِ يَفْرِى
 وَأَخِيكَ أَرْهَةَ الْمَجَانِ أَخَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُلْقَحِ الْجُرْ
 بِمُرْشَةٍ فَرَّءٍ تَشْجُ دَمَا تُجِّ الْغَوَى سُلَالَةَ الْخُرْ
 وَالضَّارِبِ الْأَخْدُودِ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ يَنْهِنُهَا عَنِ السَّحَرِ
 وَوَلَّى حَكْمَهُمْ لَجِئْتُ بِهِ عَمَرُوا قَوَاكِيدِى عَلَى عَمَرُوا
 قَوَالُ مُحْكَمَةٍ وَذَى فَهَمٍ عَفَّ الْهَوَى مَتَثَبِ الْأَمْرِ
 وَمَسِيَّبٍ فَادْكُرْ وَصِيَّتَهُ لَانَسَ لِمَا كُنْتَ ذَا ذُكْرِ
 فَكَلَامُهَا قَدْ كَانَ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ ذَا تَقْوَى وَذَا بَرٍّ
 فِي مُحْتَسِبٍ وَلَمْ أَسْتَهْمُ كَانُوا بَدَى وَهُمْ أُولُو نَصْرِى
 وَهُمْ مَسَاعِرُ فِي الْوَعَى رُجِحُ وَخِيَارُ مَنْ يَمْشَى عَلَى الْغَمْرِ^(١)
 حَتَّى وَكُنُوا لِلَّهِ حَيْثُ لَقُوا بِمَهْدٍ لَا كَذِبٍ وَلَا غَدْرٍ
 فَخَالَسُوا مُهَجَاتِ أَنْفُسِهِمْ وَعُدَاتِهِمْ بِقَوَاضِي بُتْرٍ
 وَأَسْنَةِ أَثْنَيْنِ فِي لُدُنٍ خَطِئَةٍ بِأَكْفِهِمْ زُهْرٍ
 تَحْتَ التَّجَاجِ وَفَوْقَهُمْ خِرْقٌ يَخْفِقُنْ مِنْ سُودٍ وَمِنْ مُخْرِ
 فَتَفَرَّجَتْ عَنْهُمْ كَأُتْمُهُمْ^(٢) لَمْ يُفْضُوا عَيْنًا عَلَى وَتَرٍ

١١٣
 ٢٠

(١) مساعر، جمع مسعر، يقال، فلان مسعر حروب ومردى حروب، إذا كان من المجدين

المتحصنين لها، والغمر: التراب.

(٢) ب: «كأنهم» ٢٠

فشارهم نيرانُ حريرهم ما بين أعلى الشجر فالجبر^(١)
صرعى فصاحلة تنوشهم وخوامع الخيام تفرى^(٢)

ابن عطية يتوجه
إلى صنعاء

قال المدائني : وكتب مروان إلى ابن عطية يأمره بالمسير إلى صنعاء ، ليقاتل من بها
من الخوارج ، فاستخلف ابنه محمد بن عبد الملك على مكة ، وعلى المدينة الوليد بن عروة
ابن عطية ، وتوجه إلى صنعاء ، ورجع أهل الجزيرة جميعاً إلى بلدكم ، وكذلك كان
مروان شرط لهم ، فلما قرب من صنعاء هرب عامل عبد الله بن يحيى عنها ، فأخذ^(٣)
أهل صنعاء أثقاله وحملين من مال كان معه ، فسلموا ذلك إلى ابن عطية ، وتبع أصحاب
عبد الله بن يحيى في كل موضع يقتلهم ، وأقام بصنعاء أشهراً ، ثم خرج عليه رجل من
أصحاب عبد الله بن يحيى في آل ذي الكلاع ، يقال له يحيى بن عبد الله بن عمر بن
السباق في جمع كثير بالجند ، فبعث إليه ابن عطية ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن
عطية ، فلقاه بالحرب ، فهزمه ، وقتل عامة أصحابه ، وهرب منه فنجاً ، وخرج عليه يحيى
ابن كزب الحميري بساحل البحر ، وانضمت إليه شذاذ الإباضية ، فبعث إليه أبا أمية
الكندى في الوضاحية ، فالتقوا بالساحل ، فقتل من الإباضية نحو مائة رجل ، وتحاجزوا
عند المساء فهربت الإباضية إلى حضرموت ، وبها عامل لعبد الله بن يحيى يقال له : عبد الله
ابن معبد الجرمي^(٤) ، فصار في جيش كثير ، واستفحل أمره . وبلغ ابن عطية الطبر ،
فاستخلف ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية على صنعاء ، وشخص إلى حضرموت
وبلغ عبد الله بن معبد مسير عبد الملك إليهم ، فجمعوا الطعام وكل ما يحتاجون إليه في

(١) الشعر ويكسر : بلد على الخليج الفارسي ، والحجر : بلد بأعلى المدينة . وفي مع : « البحر والنهر »

(٢) فصاحلة : جمع فحجل وهو الأنفج الذي تتدافى صدوره فيه ، وتنوشهم : تتناولهم ، حوامع :

ضباع جمع خامعة ، وفي « تبرى » .

(٣) ب ، س : « فأخذ أثقاله وحملين من مال كان مع أهل صنعاء فسلموا .. الخ وبالعبارة

غير مستقيمة

(٤) في مع : « عبد الله بن سعيد الحضرمي » .

مدينة شبام^(١) وهي حصن حضرموت مخافة الحصار . ثم عزموا على لقاء ابن عطية في الفلاة ، فخرجوا حتى نزلوا على أربع مراحل من حضرموت ، في عدد كثير في فلاة . وأتاهم ابن عطية ، فقاتلهم يومه كله ، فلما أمسى وقد بلغه ما جمعوا في شبام حذر عسكره في بطن حضرموت إلى شبام ليلاً . ثم أصبح ، فقاتلهم حتى انتصف النهار . ثم تهاجزوا ، فلما أمسوا ، تبع عسكره . وأصبح الخوارج ، فلم يروا للقوم أثراً . فاتبعوهم وقد سبقوهم إلى الحصن ، فأخذوا جميع ما فيه ومكروه ، ونصب ابن عطية عليهم السالج ، وقطع عنهم المأدبة^(٢) والميرة ، وجعل يقتل من يقدر عليه ويسبي وأخذ الأموال .

ثم ورد عليه كتاب مروان بن محمد يأمره بالتعجل إلى مكة ، ليحج بالناس ، فصالح أهل حضرموت على أن يرد عليهم ما عرفوا من أموالهم . ويؤلى عليهم من يختارون ، وسألوهم^(٣) ، فرضى بذلك ، وسألهم ، وشخص إلى مكة متعجلاً مخفياً . ولما نفذ كتاب مروان ندب بعد ذلك بأيام ، وقال : إنا لله ا قتل والله ابن عطية ؛ هو الآن يخرج مخفياً متعجلاً ، يلحق الحج ، فيقتله الخوارج . فكان كما قال : تعجل في بضعة عشر رجلاً ، فلما كان بأرض مراد تلفت عليه جماعته ، فمن كان من تلك الجماعة إباضياً عرفه ، فقال : ما تنتظر بهذا أن ندرك ثار إخواننا فيه ، ومن لم يكن إباضياً ظنه من الإباضية ، وأنه منهزم ، فلما علم أنهم يريدونه قال لهم : ويحكم أنا عامل أمير المؤمنين على الحج ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وقتلوه ، ونصبت الإباضية رأسه ، فلما قتشوا متاعه ، وجدوا فيه الكتاب بولايته على الحج ، فأخذوا من الإباضية رأسه ، ودفنوه مع جسده .

قال المدائني : خرج إليه جماعة وسعيد ابنا الأخنس ، في جماعة من قومهما من كندة ،

(١) ب : « سناب » وانظر معجم البلدان : « شبام »

(٢) لعلها « المياه » كما في هج .

(٣) ف : « ويسألون فرضى بذلك وسألهم » .

وعرفه جُناة لما لقيته ، فحمل عليه هو وأخوه ورجل آخر من قُندان ، يقال له : رُمّانة .
 وثلاثة من مُراد ، وخمسة من كِنْدَة ، وقد توجّه في طريق مع أربعة نفر من أصحابه .
 وتوجّه باقيهم في طريق آخر ، فقصدا حيث توجّه ابن عطية ، ووجهوا في آثار أصحابه
 نحو أربعين رجلا منهم ، فأدركوهم فقتلوهم ، وأدرك سعيدٌ وجُناة وأصحابهما ابنَ
 عطية ، فمطف عبد الملك على سعيد ، فضربه وطعنه جُناة ، فصرعه عن فرسه ، ونزل
 إليه سعيد ، فقعده على صدره ، فقال له ابنُ عطية : هل لك يا سعيدُ في أن تكونَ أكرم
 العرب أسيراً ؟ فقال : يا عدوّ الله ، أترى اللهَ كان يهلك ؟ أو تطعم في الحياة وقد قتلتَ
 طالبَ الحقِّ وأباحزة وبلجاء وأبرهة ! فقتله وقتل أصحابه جميعاً . وبعثوا برأسه إلى
 حضرموت ، وبلغ ابنُ أخيه — وهو بصنعاء — خبره . فأرسل شُعبياً البارقي في الخليل .
 فقتل الرجال والصُّبيان . وبقربطون النساء ، وأخذ الأموال ، وأخرب القرى ، وجعل
 يتبع البريّ والنَّطِفَ ^(١) . حتى لم يَبْقَ أحدٌ من قتلة ابن عطية ولا من الإباضية
 إلا قتله ، ولم يزل مقيماً باليمن إلى أن أفضى الأمرُ إلى بنى هاشم ، وقام بالأمر
 أبو العباس السفاح .

تم الجزء الثالث والعشرون من كتاب الأغاني ويليه الجزء الرابع والعشرون وأوله
 خبر عبد الله بن أبي العلاء

فهارس

الجزء الثالث والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم

| | |
|-----------|--------------------------------------|
| ٢٠ - ١ | اخبار نصيب الأصغر |
| ٣٦ - ٢١ | اخبار أبى شراة ونسبه |
| ٤٤ - ٣٧ | اخبار ابن البواب |
| ٧٤ - ٤٥ | اخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه |
| ٨٣ - ٧٥ | اخبار أبى حشيشة |
| ٩٣ - ٨٤ | اخبار عنان |
| ١١٦ - ٩٤ | اخبار الحسن بن وهب |
| ١٢١ - ١١٧ | اخبار أحمد بن يوسف |
| ١٢٨ - ١٢٢ | اخبار العطوى |
| ١٣٢ - ١٢٩ | اخبار مرة ونسبه |
| ١٣٩ - ١٣٣ | اخبار على بن أمية |
| ١٤١ - ١٤٠ | اخبار عمر الميدانى |
| ١٥٣ - ١٤٢ | اخبار سليمان بن وهب |
| ١٦٧ - ١٥٤ | اخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه |
| ١٧٤ - ١٦٨ | اخبار تويت ونسبه |
| ١٧٩ - ١٧٥ | اخبار محمد بن الحادث |
| ١٨٧ - ١٨٠ | اخبار مانى الموسوس |
| ١٩٢ - ١٨٨ | اخبار بكر بن خارجة |
| ١٩٥ - ١٩٣ | اخبار أسماعيل القراطيسى |
| ٢٠٤ - ١٩٦ | اخبار أبى العبر ونسبه |
| ٢١٥ - ٢٠٥ | اخبار مروان بن أبى حفصة الأصغر |
| ٢٢٢ - ٢١٦ | اخبار يوسف بن الحجاج ونسبه |
| ٢٢٣ - ٢١٦ | خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله |

فهرس الموضوعات

صفحة

| | |
|----|-------------------------------|
| ٢٥ | خلاف حول هلال رمضان |
| ٢٥ | لا بدعى فيغضب |
| ٢٦ | لا يستعين بأخوته فى بناء داره |
| ٢٦ | فى ليالى شهر رمضان |
| ٢٦ | طلاقه ليلة عرس |
| ٢٧ | بشمت فى بيان |
| ٢٧ | أولادنا أكبادنا |
| ٢٨ | يجد النبيد |
| ٢٨ | دراهمه تغنى عن سؤال بخيلين |
| ٢٨ | يوثر النبيد على امراته |
| ٢٩ | فى مجلس الحسن بن رجاء |
| ٢٩ | يخدع أبناء سعيد بناقاة عجفاء |
| ٣٠ | هو خير ممن تعوله أمه |
| ٣١ | أبو أمانة يفجعه فى بومة طفشيل |
| ٣٢ | نبيد شيب بالماء |
| ٣٤ | مساجلة حول جارية |
| ٣٥ | يهجو بنى سدس |
| ٣٥ | لا يخرج من شتمة الى وليمة |
| | أخبار ابن البواب |
| ٣٨ | اسمه ونشأته |
| ٣٨ | يمدح المأمون بعد أن نال منه |
| ٣٩ | نزاع بينه وبين اسحاق |
| ٤٠ | يهوى جارية اسمها عبادة |
| ٤٠ | شعره فى صديق مدمن |
| ٤٢ | يمدح المأمون |
| ٤٣ | بخشى العين على ساقيه |
| ٤٣ | يملق فيغنيه أبو دلف |

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

| | |
|----|------------------------|
| ٤٦ | اسمه ونسبه |
| ٤٧ | دخوله على الحسن بن سهل |
| ٤٧ | ينصف خصمه من نفسه |
| ٤٨ | يهدد ابراهيم بن المهدي |
| ٥٢ | يزرى يبحي بن خاقان |
| ٥٢ | لا يلبس القساء |

صفحة

| | |
|----|------------------------------------|
| | أخبار نصيب الأصغر |
| | نشأته |
| ١ | يمدح الرشيد |
| ١ | يئذ فى مال المهدي فيوثقه بالحديد |
| ٢ | يستشفع بشعره الى المهدي |
| ٣ | المهدي يقبل الشفاعة ويجيزه ويؤوجه |
| ٤ | بكاؤه حين رأى بنته |
| ٥ | يمدح ثمامة العيسى |
| ٦ | يكي شبية أخا ثمامة |
| ٦ | اليزيدى يهجو شبية |
| ٧ | يهجو من لا يجيزه |
| ٧ | مساجلة حول فرس |
| ٨ | بيض الدراهم بدل بيض الفوانى |
| ٩ | شعر حول طبق تمر |
| ١٠ | يرتجل مطولة فى مدح الفضل بن الربيع |
| ١٠ | يمدح الفضل بن يحيى |
| ١١ | يجيزه الفضل فيشكره شعرا |
| ١٣ | يمدح زبيدة فى موسم الحج |
| ١٤ | لا بد للفرس من سرج ولجام |
| ١٤ | الحجناء ابتته تنشد المهدي |
| ١٥ | الحجناء تمدح العباسة بنت المهدي |
| ١٦ | يمدح اسحاق بن الصباح |
| ١٧ | يمدح خزيمة بن خازم |
| ١٨ | شعره فى جعد |
| ١٨ | لا يريد شريكا |
| ١٩ | الفضل بن يحيى يستقل ما اعطاه اياه |
| ١٩ | جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء |

أخبار أبي شراقة ونسبه

| | |
|----|---------------------------------|
| ٢٢ | اسمه ونسبه |
| ٢٢ | أمه وأبوه |
| ٢٢ | يهب نعله فتدعى اصبعه |
| ٢٣ | أخوه يقول انه مجنون فينشد شعرا |
| ٢٣ | قصة لحن |
| ٢٤ | ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف درهم |

صفحة

| | |
|-----|--|
| ٧٨ | يضرب لغنائه بشعر فيه ذكر الشيب |
| ٧٩ | لكل خليفة صوت يحبه |
| ٨١ | مع ابراهيم ابن المهدي |
| ٨٣ | اسحاق يزكيه |
| ٨٣ | موت أبي حشيشة |
| | أخبار عنان |
| ٨٥ | مساجلة فاحشة بينها وبين أبي نواس |
| ٨٦ | تطارح أبا حنش |
| ٨٦ | هي أشعر الجن والانس |
| ٨٧ | تجيز ما لا يجيز |
| ٨٧ | تعاين شاعرا |
| ٨٨ | لا تريد سوى خاتمها |
| ٨٩ | الرشيد أشعر منها |
| ٩٠ | الاصمعي يصرف الرشيد عنها |
| ٩١ | الرشيد بلح في طلبها |
| ٩٢ | أبو نواس تشبب بها |
| ٩٢ | بينها وبين العباس بن الأحنف |
| ٩٣ | أبو نواس يفيض الرشيد فيها |
| | أخبار الحسن بن وهب |
| ٩٥ | اسمه ونشأته |
| ٩٥ | قول البحتري فيه |
| ٩٦ | تتباهن بحفظ أشعاره |
| ٩٧ | رواية أخرى فيما أرسله إلى أخيه في سجنه |
| ٩٨ | من قوله في حاج |
| ٩٨ | الدمع حزن محلول |
| ٩٨ | لا تنه عن خلق |
| ٩٩ | المسئول أحوج من السائل |
| ٩٩ | تكره النار |
| ٩٩ | تفاجئه بنات |
| ٩٩ | تخونه شجاعته أمام بنات |
| ١٠٠ | بنات داؤه ودواؤه |
| ١٠١ | عمه من ضمن عزاله |
| ١٠١ | منى تلومه |
| ١٠٢ | نعمت الوسيلة بنات |
| ١٠٢ | بنات لا تزوره في علقته |
| ١٠٣ | في الشفائين الشفاء |
| ١٠٣ | لا كان سيدها الوضع |
| ١٠٤ | يناجي البرق |
| ١٠٤ | بينه وبين ابن الزيات |
| ١٠٥ | آخر عهده بنات |

صفحة

| | |
|----|---------------------------------------|
| ٥٢ | من لا يرحم لا يرحم |
| ٥٣ | لا اعتذار مع القصاص |
| ٥٣ | يرثي سكرانة |
| ٥٣ | اعتذاره إلى عبد الله بن طاهر |
| ٥٣ | واحدة بواحدة |
| ٥٤ | ادعاء له أم عليه |
| ٥٤ | منديل تحت عمامة |
| ٥٥ | ترجوه فتحرمه |
| ٥٥ | يتبادلان الملاح |
| ٥٦ | لا ينتصف من ساقط أحق |
| ٥٦ | أضيع ميتة |
| ٥٦ | خمسون بيتا في بيت |
| ٥٦ | أبو تمام يمدحه |
| ٥٧ | راشد الكاتب يطلب منه هدية |
| ٥٩ | المعتصم يأخذ برذونة فيقول في ذلك شعرا |
| ٦٠ | ناظر له ناظر |
| ٦٠ | مساجلة بينه وبين علي بن جبلة |
| ٦٢ | فارس ذا الفارس |
| ٦٣ | سماء يعوقني عن سماء |
| ٦٣ | مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب |
| ٦٥ | مساجلة أخرى بينهما |
| ٦٦ | ثم مساجلة ثالثة بينهما |
| ٦٦ | يمدح نفسه |
| ٦٧ | يوم سرور لا يكهل |
| ٦٨ | وضعه في حديد ثقيل |
| ٧٠ | يمدح الحسن بن وهب |
| ٧١ | يتنكر للحسن بن سهل فيخجله |
| ٧٢ | عسى أمور بعد ذلك تكون |
| ٧٢ | ابن أبي داود يكيد له |
| ٧٣ | دندن الكاتب يتنبأ بما حدث له |
| ٧٣ | في التنور |
| ٧٣ | موت ومكيدة |
| ٧٤ | الحسن بن وهب يرثيه |
| | أخبار أبي حشيشة |
| ٧٥ | اسمه ونسبه |
| ٧٥ | أبو صالح يكتب له في استنارة |
| ٧٦ | المعتد بهب له مائتي دينار |
| ٧٦ | عريب تفضله على علوية ومخارق |
| ٧٦ | مائتا سوط أن تكلم |
| ٧٨ | المأمون أول خليفة سمعه |

| صفحة | صفحة |
|------|----------------------------------|
| ١٣٠ | ١٠٥ بينه وبين أبي تمام |
| ١٣٠ | ١٠٦ ابن الزيات يتجسس عليه |
| ١٣٢ | ١٠٦ غلامه و غلام أبي تمام |
| | ١٠٨ هل عاقه أبلول ؟ |
| | ١٠٨ اثنان في قرن |
| ١٣٤ | ١٠٩ اعتذار وقبول |
| ١٣٤ | ١٠٩ صاحب غير مؤتمن |
| ١٣٦ | ١١١ صاحبه يرى لحاله |
| ١٣٨ | ١١٢ المساجلة بينهما تمتد |
| ١٣٩ | ١١٣ رواية أخرى عن منافسة في بنات |
| | ١١٤ يستقيه أبو تمام فيسقيه |
| | ١١٤ هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل |
| ١٤٠ | ١١٥ من كتبه الى أبي تمام |
| ١٤٠ | ١١٥ يدافع عن أبي تمام |
| | ١١٦ أليزى يعير محمد بن حماد |
| | أخبار احمد بن يوسف |
| ١٤٣ | ١١٨ اسمه ونسبه |
| ١٤٣ | ١١٨ اخوه التاسع رائى البهائم |
| ١٤٤ | ١١٩ يتبنى جارية للعلمون |
| ١٤٥ | ١١٩ واعظ غير متعظ |
| ١٤٦ | ١١٩ يقول شعرا على لسان مؤنسة |
| ١٤٦ | ١٢٠ له رطل وللفضل رطل |
| ١٤٨ | ١٢١ يعشق محمد بن سعيد |
| ١٤٨ | أخبار العطوى |
| ١٤٩ | ١٢٣ اسمه ونسبه |
| ١٥٠ | ١٢٣ اتصالة بابى داود |
| ١٥١ | ١٢٣ يعتبره الشعراء اماما |
| ١٥٢ | ١٢٣ قدرة وادمان |
| ١٥٢ | ١٢٤ ابضمن الآجال جامع الأموال ؟ |
| ١٥٢ | ١٢٤ يتعنى كاساً وندماناً |
| ١٥٣ | ١٢٤ يستقى علوا نبدا |
| ١٥٣ | ١٢٥ يأكل الحاضر ويسمع عقد |
| | ١٢٦ أحسن يوم وأطيبه |
| | ١٢٧ نثرا استحلال شعرا |
| | ١٢٨ دعوة سبقتها تلبيتها |
| | أخبار مرة ونسبه |
| ١٥٥ | ١٣٠ اسمه ونسبه |
| ١٥٥ | |
| ١٥٦ | |
| ١٥٧ | |
| ١٥٨ | |
| ١٥٩ | |

| صفحة | صفحة |
|------|--|
| ١٨٩ | ١٦٠ على باب الفضل بن يحيى |
| ١٨٩ | ١٦١ يصل الى الرشيد على حساب آل على |
| ١٨٩ | ١٦١ بينه وبين عنان |
| ١٨٩ | ١٦٢ مائدة بطيئة |
| ١٩٠ | ١٦٣ يشب بعلام تركى |
| ١٩٠ | ١٦٣ يحض عمارة على الهرب مع زوجها |
| ١٩٠ | ١٦٥ ابن مناذر يهجو |
| | ١٦٥ اكان يهوديا |
| | ١٦٦ اكان كافرا |
| | ١٦٦ يقضى على جاره المريض |
| | أخبار تويت ونسبه |
| | ١٦٩ اسمه ونسبه |
| | ١٦٩ حبيبته تضر به |
| | ١٦٩ ثم ترق له بعد ضربه |
| | ١٧٠ الوصل قبل الحج |
| | ١٧٠ ثم تزوجها غيره فقال شعرا |
| | ١٧١ من مختار قوله فى سعدى |
| | أخبار محمد بن الحارث |
| | ١٧٦ مروءة أبيه |
| | كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي ويسير |
| | ١٧٧ على منهاجه |
| | ١٧٧ جاسوس غير أمين |
| | ١٧٧ يغنى للوائق |
| | ١٧٨ يهيب الحانه لغيره |
| | ١٧٨ من الحانه العشرة |
| | ١٧٨ مع ابن العباس الربيعى |
| | ١٧٩ عجائز أبيه أساندة مخارق |
| | أخبار ماني الموسوس |
| | ١٨١ يعارض العريان |
| | ١٨٣ يصنع المؤذن |
| | ١٨٣ الجارية تغنى وهو يضيف |
| | ١٨٥ مختار الشعر يكسبه طيبا |
| | ١٨٥ يصف منوسة |
| | ١٨٦ اذا زرت نخفف |
| | ١٨٦ يشب بعلام |
| | أخبار بكر بن خارجة |
| | كان وراقا |
| | يتعشق هدهدا |
| | دعبل يحسده على بيتين قالهما |
| | الجاحظ يكتب أبياتا له وهو قائم |
| | الخمر تفسد عقله |
| | أخبار اسماعيل القراطيسى |
| | كان مألفا للشعراء |
| | وجهه فى المرأة |
| | وجه أبى العتاهية ايضا |
| | يهجوه لأنه لا يحبوه |
| | بيته منتدى العابئين |
| | أخبار أبى العبر ونسبه |
| | اسمه ونسبه |
| | شاعر هازل |
| | الجد فى الهزل لا فى الجد |
| | أردا الشعر أوسطه |
| | مذهبان متناقضان |
| | أين يهبط عليه الوحى |
| | ماذا يصنع بالسبكة |
| | مذهبه فى الكتابة |
| | مذهبه فى الصيد |
| | عبت |
| | عبته مع اسحاق |
| | من شعره فى غلام |
| | من غزله المستملح |
| | الحماقة أفق |
| | يهجو قاضيين أعورين |
| | نصيحة |
| | بفضه لملى قتله |
| | أخبار مروان بن أبى حفصة الأصغر |
| | كنيته |
| | كان يتغرب الى المتوكل بهجاء آل أبى طالب |
| | نقد أبو العنيس الصيمرى شعرا له فتهاجرا |
| | مدح المتوكل وولاة عهده فوهبه مالا وثيابا |
| | بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب |

صفحة

| | |
|-----|------------------------------------|
| ٢٣١ | بييع جلد الدب قبل صيده |
| ٢٣١ | أموى وقرينى |
| ٢٣٢ | أبو حمزة يحمس أصحابه |
| ٢٣٢ | رسول أبى حمزة الى أهل المدينة |
| ٢٣٣ | الآن حلت لكم دماؤهم |
| ٢٣٤ | نانحة المدينة تبكى قتلى قديد |
| ٢٣٤ | عمرو بن الحسن يذكر وقعة قديد |
| ٢٣٧ | خطبة أبى حمزة فى أهل المدينة |
| ٢٣٧ | خطبة أخرى جامعة مانعة |
| ٢٣٩ | مرتكب الكبيرة كافر |
| ٢٣٩ | خطبة أخرى ضافية له فى أهل المدينة |
| ٢٤٠ | ثم خطبة رابعة رائعة |
| ٢٤٤ | مروان يفرّوهم بجيش يقوده ابن عطية |
| ٢٤٤ | يتيامنون بغلام |
| ٢٤٥ | أبو صخر الهذلى يستبشر بأبن عطية |
| ٢٤٥ | ابن عطية ينتصر على بلج |
| ٢٤٦ | أهل المدينة ينتفضون على الخوارج |
| ٢٤٧ | مصرع أبى حمزة وزوجته |
| ٢٤٧ | صلب أبى حمزة وأبرهة |
| ٢٤٨ | مصرع مخنثين |
| ٢٤٨ | مذهب ابن عطية |
| ٢٤٨ | أهل المدينة يجهزون على من بقى منهم |
| ٢٤٩ | سحقا للشارى والشامى معا |
| ٢٤٩ | مصرع طالب الحق |
| ٢٥٠ | مطولة فى رثاء الشراة |
| ٢٥٤ | ابن عطية يتوجه الى صنعاء |
| ٢٥٥ | مصرع ابن عطية |

صفحة

| | |
|-----|---|
| ٢١٠ | يستدعيه المتوكل من اليمامة ويثيبه بعد أن مدحه |
| ٢١١ | يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له |
| ٢١١ | خرضه المتوكل على ابن الجهم فأعنته وهجاه |
| ٢١٣ | هجا على بن الجهم فلم يجبه |
| ٢١٤ | مدح أحمد بن أبى داود فوصله |
| ٢١٤ | رثى ذا اليمانيين فوصله عبد الله بن طاهر |
| | أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه |
| ٢١٧ | اسمه ونسبه |
| ٢١٧ | قصة هذا الصوت |
| ٢١٨ | الهادى أم الرشيد ؟ |
| ٢١٨ | يفاجئ الرشيد بمدحه فيجيزه |
| ٢١٩ | نواسى المذهب |
| ٢٢٠ | لا يحب القيان |
| ٢٢١ | الموالى يتعصبون له |
| | خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله |
| ٢٢٤ | كان مجتهدا عابدا |
| ٢٢٤ | الى حضرموت |
| ٢٢٥ | ثم الى صنعاء |
| ٢٢٦ | خطبته بعد فتح اليمن |
| ٢٢٧ | يوجه أتباعه الى مكة |
| ٢٢٧ | هدنة بين المختار وعبد الواحد |
| ٢٢٩ | المختار يدخل مكة |
| ٢٢٩ | انتصاره فى قديد |
| ٢٣٠ | اليمنانيون يشتمون بقريش |
| ٢٣١ | جيش من الأعمار يحارب الخوارج |

فهرس الشعراء

(١)

ابان بن عبد الحميد - (شعره فى ترجمته)
١٥٤ - ١٦٧
ابان اللاحقى = ابان بن عبد الحميد
ابراهيم بن محمد بن ابي محمد اليزيدى ١١٦ :
٨ - ١٥

ابن ابي داود = احمد بن ابي داود
ابن البواب - (شعره فى ترجمته) ٣٧ - ٤٤
ابن الرومى ١٥٣ : ٤٣
ابن مناذر ١٦٥ : ٨ - ١١
ابو تمام ٥٧ : ٢ و ٣ و ٩٣ - ١٣ و ١٨ ، ٩٧ :
٣ و ٥ - ١٠٥ ، ١٨ : ١٠٦ ، ١ - ٨ ،
١٠٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٤ - ٣ - ٩ و ١٤ ،
١١٥ : ١٠ .

ابو حشيشة ٨٠ : ١ - ٦ .

ابو حفص الشطرنجى ٩٠ : ٥ و ٨

ابو حنش ٨٦ : ١٢ و ١٣

ابو شراعة - (شعره فى ترجمته) ٢١ - ٢٥

ابو صالح بن يزداد ٧٥ : ٥ - ٨

ابو صخر الهذلى ٢٤٥ : ١٢ - ١٧ ، ٢٥٠ :
٤ - ٦

ابو المتاهية ١٩٤ : ٥ و ٦

ابو على البصرى ٣٤ : ٥ - ١٦

ابو العنيس الصيمرى ١٩٨ : ١٦ و ١٧

ابو العيس - (شعره فى ترجمته) ١٩٦ :
٢٠٤ -

ابو الفياض سوار بن ابي شراعة ٣٤ : ١٨ و ١٩ ،
٣٥ : ١ - ٩

ابو محمد اليزيدى ٧ : ٨ و ٩

ابو نهشل بن حميد ١١٤ : ١٧

ابو نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، ٨٨ :
٩ و ١٣ ، ٨٩ : ٤ - ١٤ ، ٩٢ : ٣ و ٤ ،
٩٣ : ٩ و ١٠ ، ١٥٦ : ٥ - ١١ ، ١٦٤ :
١ و ٢

احمد بن ابي داود ٥٦ : ١٤ و ١٥

احمد بن يوسف الكاتب ٨١ : ٤ و ٥

اسحاق بن ابراهيم ٤٠ : ١ و ٢

اسماعيل القراطيسى - (شعره فى ترجمته)
١٩٣ - ١٩٥

اسماعيل بن معمر الكوفى = اسماعيل القراطيسى

اصرم بن حميد ٧٩ : ٨ - ١٠

الاغر بن حماد اليشكرى ٢٣٢ : ٤

(ب)

البحترى ٩٥ : ٨ و ١٠ - ١٥ ، ١٥٣ : ٧ -
١٤ ، ١٩٨ : ١٤

بكر بن خارجة - (شعره فى ترجمته) ١٨٨ :
١٩٢ -

(ت)

تويت اليمامى (شعره فى ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

(ج)

جرير ١٦٢ : ٥ و ٧

الجعيداء = مريم بنت الاعلم

(ح)

الحجناء ١٥ : ٦ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ١٤ ،
١٧ : ١ و ٢

حسان بن ثابت ٩٨ : ١٩

الحسن العنبرى ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ :

١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ -

١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢

الحسن بن وهب ٦٣ : ٨ - ١١ و ١٥ - ١٧ ،
٦٤ : ١ - ٩ ، ٦٥ : ٧ - ١٤ ، ٦٦ : ٥ -

١٣ ، ٦٧ : ١٢ - ١٧ ، ٦٨ : ١ و ٢ ، ٧٤ :

٩ - ١٧ ، (شعره فى ترجمته) ٩٥ -
١١٦

الحكم بن قنبر ١٦٢ : ١٥

(خ)

خالد بن يزيد الكاتب ٨٢ : ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣
و ٢٠ و ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، ٢٠٨ : ١١ -

١٦ ، ٢٠٩ : ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٤ و ١٧
و ٢٠ ، ٢١٠ : ١ و ٢

(ك)

الكتنجي = الكتنجي
الكراني ١٩٠ : ١
الكتنجي ٥٦ : ١

(ل)

لقيط الايادي ٩٧ : ١٢

(م)

ماني الموسوس - (شعره في ترجمته) ١٨٠ - ١٨٧

المتمسك ٣ : ١٦ ، ٣٦ : ١

محمد بن أبي أمية ٨٠ : ١٣ - ١٥

محمد بن الحارث - (شعره في ترجمته) ١٧٩ - ١٧٥

محمد بن سعيد الأسدي ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن القاسم = ماني الموسوس

محمد بن معروف الواسطي ١٠٩ : ٧ و ٨

محمد بن عبد الملك الزيات - (شعره في ترجمته) ٤٥ - ٧٤ ، ١٠٧ : ١٢ - ١٧ ، ١٠٨ : ٢ و ٣

محمد بن الهيثم = ماني الموسوس

مرة بن عبد الله النهدي - (شعره في ترجمته) ١٢٩ - ١٣٢

مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة = مروان الأصغر

مروان بن أبي حفصة ٨٧ : ٣ ، (شعره في ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥

مروان الأصغر = مروان بن أبي حفصة

مريم بنت الأعم ٢٤٧ : ١٦ و ١٧

مطيع بن إياس الليثي ١٦ : ١٨ و ١٩

المعلل بن غيلان ١٥٧ : ١٥ و ١٦

(ن)

نصيب الأصغر - (شعره في ترجمته) ١ - ٢٠

(هـ)

هارون بن محمد البالي ١٤٣ : ١٧ و ١٨ ، ١٤٤ : ١ و ٣

(ي)

يزيد بن محمد المهلب ١٤٤ : ٨ - ١٢

يوسف بن الحجاج - (شعره في ترجمته) ٢١٦ - ٢٢٢

(د)

دعبل ٧٨ : ١٥ - ١٨
دقافة بن عبد العزيز العبيسي ١٠ : ١ - ٣
دندن الكاتب ٧٣ : ٨ - ١٠

(و)

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي ٨ : ١٠ و ١١ ، ٩ : ٦ و ٧ ، ١٠ : ٥ - ١٠

(س)

سليمان بن وهب - (شعره في ترجمته) ١٤٢ - ١٥٣

سهل بن عبد الحميد ١٦٣ : ٢

سهيل أبو البيضاء ٢٤٦ : ١٦ و ١٧

(ع)

العباس بن الأحنف ٩٢ : ٩ - ١١ و ١٨ و ١٩ ، ٩٣ : ١ و ٢ ، ١٩٤ : ١٤ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ : ١٢ و ١٣

عبد الله بن محمد بن شتاب = ابن البواب

عبيد الله بن عمرو ١٦٢ : ١٧

الغريان البصري ١٨١ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣

العلوي - (شعره في ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨ ، ١٢٩ : ١٥ و ١٦ ، (شعره في ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩

علي بن جبلة ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤ و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

علي بن الجهم ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١

علي بن محمد بن نصر ٧٦ : ٢ و ٣

عمارة بن غفيل ١٤٤ : ١٥

عمرو بن الحسن الكوفي ٢٢٣ : ٢ و ٣ ، ٢٣٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ، ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ٢ و ٣

عمرو بن الحصين الأباضي الكوفي = عمرو بن الحسن الكوفي

عمرو الوادي ٨٤ : ٣ و ٨

عمرو الوراق ٨٤ : ٣

هنان - (شعرها في ترجمتها) ٨٤ - ٩٣

(ق)

القاسم بن عمر ٢٢٦ : ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٠

فهرس رجال السند

(٤)

- ابان بن سعيد الحميدى بن أبان بن عبد الحميد
١٦٣ : ٤ و ٥
ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحيم ٤٠ : ٥ و ٦
ابراهيم بن محمد = أبو اسحاق ابراهيم بن محمد
ابراهيم بن المدير ٢٣ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
ابراهيم بن المهدي ١٣٥ : ١٩
ابن أبي أحمد ٢٠٣ : ١٥
ابن أبي السري ١٢٠ : ٥
ابن أبي سعيد ٨٨ : ٤
ابن أبي طاهر ٢١٠ : ٥
ابن بانه ١٧٦ : ٨
ابن البراء ١٨٣ : ١٤
ابن داود = محمد بن داود
ابن دقاق ١٤٠ : ٦
ابن شبه ٢١٧ : ٧
ابن عمار ٨٨ : ١٦ ، ٨٩ : ١٦ و ١٧ ، ٩٠ : ١٢ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٩٤ : ١٠
ابن عمران ٨٨ : ١٦ و ٢١
ابن فضالة النحوي ٢٤٠ : ١٧ و ١٨
ابن الكلبي ١٣٠ : ٥
ابن المسيب ١٥٢ : ١٧
ابن مهورية ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٤ : ١٠
ابن نويخت ٧٦ : ٦
أبو أحمد بن معاوية ٨٦ : ٩ و ١٧ ، ٨٧ : ٧
أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ٢٠٨ : ٩ و ١٠
أبو اسحاق بن الضحالك ١٠١ : ١
أبو اسماعيل اللاحقي ١٥٨ : ٩
أبو اسماعيل الثقب = يعقوب بن العباس الهاشمي
أبو الأسود ٩٨ : ٧
أبو نوبة صالح بن محمد ١٧٨ : ١٦
أبو جعفر الأطروش ١١٩ : ١٩
أبو الحسن الأسدي ١٦٦ : ٢
أبو الحسن الانصاري ١٠٦ : ١٣
أبو حمزة أنسى بن عياض ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠
- أبو خليفة ١٥٩ : ٨
أبو ذكوان ٥٢ : ٩ و ١٥ ، ١٥٩ : ٨
أبو زيد ٨٧ : ٧
أبو سعيد الجنديسابوري ٢١٨ : ١٢ و ١٣
أبو العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
أبو العباس بن عمار ١٦١ : ١٧ ، ١٨١ : ٥
أبو عبد الله الدوادى ٢٠٤ : ١
أبو عبيدة ١٥٥ : ٢
أبو علقمة ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١
أبو العنيس الصيمري ١٨٩ : ٦ ، ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١
أبو العنقاء ٥٦ : ١٠ ، ١٠٤ : ٨ ، ١٦٠ : ١٦١ ، ١٧ : ١٩٩ ، ٤
أبو الفيض سواد بن أبي شراعة ٢٢ : ٢ ، ٢٤ : ١٦ ، ٢٥ : ٢٦ ، ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٣ ، ٢٨ : ٢٩ ، ٢٩ : ٦ و ١٧ ، ٣٠ : ٨ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١ ، ٣٤ : ٣ ، ٣٥ : ١٠ و ١٤ ، ١٦٣ : ١٤
أبو القاسم النخعي ٩٢ : ٥
أبو قلابة عبد الملك بن محمد ١٥٧ : ١ و ١٤
أبو محمد اسحاق بن أبي ابراهيم ١٩ : ١٤ و ١٥
أبو محمد القاسم بن يوسف ١١٨ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ١١٩ : ٢
أبو مروان الخرائطي = أبو مروان الخزاعي
أبو مروان الخزاعي ٥٤ : ١٣
أبو مسلم محمد بن بحر الاصبهاني ٥٥ : ٢
أبو موسى الأعمى ١٣٥ : ١ - ٣
أبو هاشم الجبائي ٢٠٧ : ٤ و ٥
أبو هفان ٨٥ : ٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٥٦ : ١ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٥ : ٧
أبو واثلة ١٦٥ : ٥
أبو يحيى الزهري ٢٤٤ : ١٦
أبو يعقوب اسحاق بن الضحالك بن الخصيب
الكاتب ١٢٦ : ٥ ، ١٢٧ : ١٥ ، ١٢٨ : ١
أحمد بن أبي خيشمة الأطروش ١١٩ : ٩ و ١٩
أحمد بن أبي فنن ٢٢١ : ٧
أحمد الأحول ٦٨ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٦

اسماعيل بن يوسف ٣٨ : ١٧
اسماعيل بن يونس الشيعي ٢١٧ : ٧ ، ٢٢٠ : ٩
الاصمعي ٨٩ : ١٧ ، ١٨ : ٩٠ ، ١٣
الاطروش = احمد بن ابي خيثمة

(ث)

ثعلب ٢٢٤ : ١٦

(ج)

جحظة ٤٧ : ١ ، ٧٥٠ : ١١ ، ٧٦ : ٦ ، ٧٧ : ٩ ، ٧٨ : ١ ، ٨٣ : ١٤ ، ١٤٠ : ٥
و ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠٧ : ١١
جزء بن قطن ٣٩ : ١٢
جعفر بن قدامة = جعفر بن محمد بن قدامة
جعفر بن محمد بن خلف ٥٢ : ١
جعفر بن محمد بن قدامة ١١٥ : ١ ، ١٨٦ : ١
١٤ : ١٩٩ ، ٤ : ٢٠١ ، ١٥
جعفر بن هارون بن زياد ٢١١ : ١٨ ، ٢١٣ : ٦
الجماز ٤٣ : ٩ ، ٨٥ : ٦ ، ١٤٣ : ١٤ ، ١٥٦ : ٢
١٩٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٧
جماعة من الكتاب ٩٥ : ١٦
الجوهري ٨٧ : ٦

(ح)

الحارث بن يحيى بن حمد بن ابي ميه ٩٣ : ٥
حبيب بن نصر المهلبى ١٦١ : ٣ ، ١٧٦ : ٥
الحرماني ١٦٠ : ١
الحرمي بن ابي العلاء ١٩ : ٩ ، ١١٦ : ٥
حريم بن ابي يحيى ٢٢٤ : ٤
الحزنيل ٩٩ : ١ ، ١٤٥ : ١٠
الحسن بن رجاء ٧٠ : ١٣
الحسن بن علي ٢ : ١٢ ، ٩١ : ٣ ، ٩٣ : ٥
٩٩ : ٤ ، ١١٥ : ٧ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٣٩ : ١
٧ : ١٧٨ ، ١٥ : ٢٠٣ ، ١ : ١٥ ، ٢٠٨ : ١
١ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٨ ، ٩ : ٢٢١ ، ٦
الحسن بن علي الخفاف ٢٢٤ : ٢
الحسن بن علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
الحسن بن علي العنزي ٢١٨ : ١٢
الحسن بن علي النهدي ١٥٩ : ٨ ، ٩
الحسن بن عليل العنزي ٩٢ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ، ٢٠٦ : ٧
الحسن بن القاسم الكاتب ٦٨ : ١٤

احمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
احمد بن اسماعيل ١٠٣ : ٤
احمد بن بشر المرتدى ١٩٥ : ٢
احمد بن جعفر جحظة = جحظة
احمد بن الحارث الخزاز ٢٢٤ : ٢
احمد بن حمدون بن اسماعيل ٢١٣ : ٧
احمد بن الخصيب ١٤٤ : ٥ ، ١٥ : ٦
احمد بن سعيد ١١٨ : ٥
احمد بن سليمان ١٠١ : ١ - ٣ و ١٥ ، ١٠٢ : ٣
احمد بن سليمان بن ابي شيخ ٢٠ : ٧
احمد بن سليمان بن وهب ٩٨ : ١٢
احمد بن صالح الهاشمي ٢٢٠ : ٩ و ١٠
احمد بن صالح الهشامي ٢١٧ : ٧
احمد بن عبد العزيز الجوهري ٨٦ : ٨ و ١٧
احمد بن عبد الله بن عمار ٢٠ : ٧
احمد بن عبيد الله بن جميل ١٠٣ : ٤ و ٥
احمد بن عبيد الله بن عمار ٨٨ : ٤ ، ١٣٤ : ٢
احمد بن علي الانباري ٢٠٣ : ١ و ٢
احمد بن الفضل الكاتب ٢١١ : ١٨
احمد بن القاسم العجلي ٩٢ : ٤
احمد بن القاسم بن يوسف ٣٨ : ٩ ، ٣٩ : ١٢ ، ٤٠ : ٥ ، ١٨ : ٤١ ، ١٧
احمد بن القاسم اليوسفي ٣٨ : ١٣
احمد بن محمد الأنصاري ٦٧ : ٧
احمد بن محمد الطالقاني ٤٨ : ٦
احمد بن معاوية = ابو احمد بن معاوية
احمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
احمد بن مهران (مولى البرامكة) ١٥٥ : ٥ و ٦
الأحول = احمد الأحول
الأخفش ١ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٢ : ١
١ : ٣٤ ، ٢ : ٤٣ ، ١ : ٧ ، ٤٦ : ٦ ، ٥٤ : ١
٧ : ٥٩ ، ٣ : ٦٣ ، ٣ : ٦٦ ، ١٤ : ٧٠
١٢ : ٨٩ ، ١٦ : ١٢٣ ، ٧ : ١٥ ، ١٢٤ : ١١
١١ و ١٧ : ١٦٥ ، ٥ : ١٩٦ ، ٤ : ٢٠٢ ، ١٦ : ٢٣٤ ، ٥
اسحاق بن ابي ابراهيم = ابو محمد اسحاق بن ابي ابراهيم
اسحاق بن الضحاك بن الخصيب الكاتب
= ابو يعقوب اسحاق بن الضحاك
اسحاق بن محمد النخعي ١١٦ : ٥ ، ٢١٤ : ٦
اسماعيل بن الخصيب ١٠٢ : ١٣

١٠ ، ١٦٠ ، ١ : ١٦٢ ، ٨ : ١٦٣ ، ٤ ،
١٦٥ ، ١٤ : ١٩٢ ، ٩ :

(ط)

الطالقاني ٩٨ : ١٢
طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمي ٧٣ : ١٧
طماس ٥٢ : ٩ ، ١٥

(ع)

العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
العباس بن طومار ٧٣ : ١٧
العباس بن عيسى العجلي = العباس بن عيسى
العجلي
العباس بن عيسى العجلي ٢٢٧ : ١٣ و ١٤ ،
٢٣٦ : ١٣

عبد الرحمن بن أحمد ١١٤ : ١
عبد الرحمن بن سعيد الأزرق ٥٣ : ١٠
عبد العزيز بن أحمد ١٩٩ : ١٦
عبد الله بن أبي سعد ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦ و ١٧ ،
٦ : ١٣ ، ١٥ : ١٥ ، ١٧ : ٣ ، ١١٩ : ٣ ،
١٣٩ : ٧ ، ١٧٨ : ١٥ ، ٢١٨ : ٩
عبد الله بن أحمد الباهلي ٣٨ : ١٧
عبد الله بن بشر البجلي ٧ : ١١ و ١٢
عبد الله بن الحسين ١٥١ : ١
عبد الله بن الحسين القطرلي ٥٢ : ١
عبد الله بن شبيب ١٦٩ : ٣ و ٧ ، ١٧٠ : ٣
و ٨ ، ١٧١ : ١٢
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ :
٧ و ٨

عبد الله بن مالك ٢ : ١٤
عبد الله بن محمد الأزدي ٥٦ : ٤
عبد الله بن محمد الثقفي ٢٢٤ : ٤
عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق ١٦٢ : ٩
عبد الله بن مصعب ٢٢٤ : ٣
عبد الله بن محمد بن عبد الملك ٤٨ : ٦ و ٧
العتابي ١٧٧ : ١٣ ، ١٧٨ : ٧
عبد الملك بن محمد = أبو قلابة عبد الملك
عبد الملك بن الماجشون ٢٤٨ : ١٠
علي بن أبي العباس بن أبي طلحة ٢٠٨ : ٩ ،
٢١٣ : ٦
علي بن أمية ١٤٠ : ٩
علي بن الحسن بن عبد الأعلى ٦٢ : ١٥ ،
٧٣ : ١٢
علي بن الحسين الأصمعي ١٤٦ : ١٠

الحسن بن مهروية ١٩٥ : ٢
الحسن بن وهب ٥٣ : ٦ و ٥٧ ، ١ :
الحسن بن يحيى بن الجمار = الجمار
الحسين بن الضحاك ٣٨ : ١٨ ، ٣٩ : ١٠ ،
١٣٩ : ٨

الحسين بن عليل العنزي ٥٥ : ٥
الحسين بن يحيى ٣٩ : ١٢ ، ٩٩ : ١٢ ،
١٠١ : ٢

الحسين بن يحيى الباقراني ١٤٨ : ١٠
حماد بن أحمد البتي ٢٠٨ : ٢
حماد بن إسحاق ٣٩ : ١٣ ، ٤٣ : ٩ ، ٧١ :
١٦ ، ١٢٧ : ١١ ، ١٧٩ : ١١
حمدون بن اسماعيل ١٧٧ : ١٨

(خ)

خالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١١
خلاد بن يزيد ٢٢٤ : ٣

(د)

داود بن عبد الله بن أبي الكرام ٢٤٠ : ١٧
دماذ ١٦٦ : ٦

(ر)

رجل من ولد عبد الملك بن صالح ١١٩ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار ١٩ : ١٤ ، ١٩٧ : ١٣

(س)

السكري ٢٣٤ : ١٦

سليمان بن وهب ١٠١ : ٣

(ش)

شيخ من بني نهدي ١٣٢ : ٢

(ص)

صالح بن محمد = أبو توبة صالح بن محمد
الصولي ٤٧ : ١ ، ٤٨ : ٦ ، ٥٢ : ١ ، ٩ ،
١٥ ، ٥٣ : ٥ ، ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ٥٦ : ٤ ،
٥٧ : ١ و ١٤ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٣ : ١٢ ،
٦٦ : ١٤ ، ٦٧ : ١٧ ، ٧٣ : ٥ ، ٧٤ : ٦ ،
٩٥ : ١٦ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٧ : ١٣ ، ٩٨ :
٧ و ١٢ و ١٦ ، ٩٩ : ١٢ ، ١٠٠ : ٣ ،
١٠١ : ٢ ، ١٠٢ : ١٣ ، ١٠٣ : ٤ ، ١٠٥ :
١٢ ، ١٠٦ : ٩ و ١٣ ، ١١٤ : ١ ، ١٤٣ :
١٤ و ١٤٤ : ٥ ، ١٥٠ : ٦ ، ١٥٨ :

القاسم بن محمد الأباري ٧ : ١١
القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف

(ك)

الكراني ١٥٨ : ٩ و ١٠
كوثر ١٢٣ : ٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦

(م)

المازني ٨٩ : ١٧ ، ٩٠ : ١٢
المبرد ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٤ : ٣ ، ٥٤ : ٧ ، ٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٤ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ : ١٢ ، ٨٩ : ١٦ ، ٩٠ : ١٢ ، ٩٧ : ١٢ ، ١٢٤ : ٣ و ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٨٦ : ١٤
متوج ٢١٤ : ١٥

محمد (روى عنه الحنبل) ٩٩ : ١
محمد بن أبي الأزهري ١٩٧ : ١٣
محمد بن أبي الخزاعي ٢٢٤ : ٣
محمد بن أبي مروان الكاتب ٨٨ : ١٦ و ١٧
محمد بن أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصلي = وسوسة

محمد بن أحمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
محمد بن إسحاق ١٠٦ : ٩
محمد بن أيوب المكي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠
محمد الباقراني = محمد بن يحيى الباقراني
محمد بن جرير الطبري ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٣٦ : ١٣
محمد بن جعفر النحوي المعروف بابن الصيدلاني ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١١ : ٤

محمد بن الحجاج ١٨٩ : ٦ ، ١٩٠ : ١٢
محمد بن الحسن بن الفضل ٤٠ : ٥
محمد بن الخلف بن المزيان ٦٠ : ٣ ، ٧١ : ١٦
محمد بن خلف وكيع ٥٣ : ١٠ ، ١١٩ : ٣
محمد بن داود الجراح ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ، ١١٩ : ٩ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٩٠ : ١٢ ، ١٩١ : ٢ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٦ : ٤ ، ٢٠٢ : ١١ ، ٢٠٤ : ١ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢١٧ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
محمد بن زياد ١٦٣ : ٤
محمد بن سعيد ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤
محمد بن العباس الزبيدي ٧ : ١٠ ، ١٤٩ : ١٠ ، ١٥٧ : ١

علي بن سليمان الأخفش = الأخفش
علي بن صالح ٩٨ : ٢١
علي بن الصباح ٩٨ : ١٦
علي بن العباس = ابن نويخت
علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ٢١١ : ١٧
علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
علي بن عبد الله بن سعد ١٨٩ : ١٠
علي بن عمران ١٩٤ : ١٠
علي بن محمد النوفلي ١٦١ : ٣
علي بن محمد الهشامي ١٧٧ : ١٨
علي بن يحيى ١٤٦ : ٣
عم أبي عبد العزيز بن أحمد ١٩٧ : ٧ ، ٢٠٠ : ١٤
عم الزبير بن بكار ١٩٧ : ١٣

غص صاحب الأغاني ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ : ١٠ ، ٥٦ : ١٠ ، ٦٢ : ٤ ، ٧٢ : ٦ ، ٩١ : ٢ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٠٤ : ١ ، ١٠٥ : ٨ ، ١٠٩ : ٦ ، ١٠٩ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٥٥ : ٥ ، ١٥٨ : ١٦ ، ١٨٩ : ٩ ، ١٩٠ : ١٠ ، ١٩٠ : ١ ، ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠٦ : ٧ ، ٢٠٨ : ١ ، ٢١٤ : ١٥
عمر بن شبة ٨٦ : ٨ و ١٧ ، ٢٢٠ : ٩
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٦ ، ٩١ : ٣ ، ١٣٤ : ٥
عمر بن نصر السكاك ٦٢ : ١٤ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٩ : ٤
عمرو بن بانه ١٧٨ : ١٦
عمرو بن هشام ٢٢٤ : ٣ و ٤
عون بن محمد الكندي ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ١٤٣ : ٨ ، ١٥٨ : ١

عيسى بن اسماعيل تينة ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ٣ ، ١٦٦ : ٣
عيسى بن الحسن الأدمي ٢٢١ : ٦
عيسى بن الحسين الوراق ١٧٧ : ٤

(ف)

الفضل الكاتب ١٠٦ : ١٤
فنجاح ١٠٦ : ١٤

(ق)

القاسم بن أحمد الكاتب ٢١١ : ٥ و ٦ و ٢٠
القاسم بن ثابت ٦٨ : ٩٤

موسى بن عبد الملك ١١٨ : ٥
موسى بن كثير ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
ميعون بن هارون بن خلف ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ :
١ ، ٥٢ : ٩ و ١٠ ، ٧١ : ١٧ ، ١٠٣ :
١ ، ١٠٤ : ١٠

(ن)

الناطفي ٨٦ : ١٠
النضر بن طاهر ٧ : ١٢ ، ٨ : ٤
التوفلي ١٧٦ : ٥

(هـ)

هارون ٢٢٩ : ١١ ، ١٩ : ٢٣٠ ، ١ : ٢٤٤ ،
١٣ و ١٦ : ٢٤٨ ، ١١ : ١٨ ، ٢٤٩ : ٨
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٧ :
١ ، ٦٧ : ٧ و ٨
هارون بن موسى العواري ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٣٦ :
١٣ ، ٢٣٧ : ١٣ ، ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١ ،
٢٤٠ : ١٧
هاشم بن محمد الخراسي ١٦٦ : ٦ ، ٢١٤ : ٦
هبة الله بن ابراهيم بن الهدى ١٧٧ : ٤ و ٥
الهشامي ١١٩ : ٤
الهيثم بن عدى ١٣٢ : ٢

(و)

وسواسة بن الموصل ١٢٧ : ١٠ ، ١٧٩ : ١٠

(ي)

يحيى بن ابي عباد = يحيى بن عباد
يحيى بن زكريا ٢٣٧ : ١٣
يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١٠
يحيى بن علي بن يحيى ١٤٦ : ٣ ، ١٤٨ : ١٨
يحيى بن محمد ٩٣ : ٦
يعقوب بن ابراهيم ٩١ : ٤
يعقوب بن التمار ٥٦ : ٤ و ٥
يعقوب بن داود الثقفي ٢٢٤ : ٤
يعقوب بن العباس الهاشمي ٤١ : ١٧ ، ٤٢ : ٢
يوسف بن ابراهيم ١٣٥ : ١٩

محمد بن عبد الرحمن بن ابي عطية = العلوي
محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٠٦ : ٨ ،
٢١٨ : ٩ و ١٠

محمد بن عبد الله بن مالك ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦
محمد بن عبد الله بن محمد اليواب ٣٨ : ٩
محمد بن علي بن امية ١٣٤ : ٦
محمد بن علي بن عصمة ٨٠ : ١٦
محمد بن عمران الصيرفي ٢٠٦ : ٧
محمد بن عيسى القساطلي ٧٣ : ٦
محمد بن القاسم بن مهروبة ٢ : ١٢ ، ٤٣ : ١٣ ،
٨٨ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٩١ : ٢ ، ٢٠٣ :
١ و ١٥ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢٠٨ : ١

محمد بن موسى بن حماد ٥٣ : ٥ ، ٥٧ : ١ ،
٦٣ : ١٢ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٩ : ٤ ، ١٠٥ :
١٢ ، ١١٥ : ٧ ، ٢١١ : ٥

محمد بن ناصح ٦٠ : ٣ و ٤
محمد بن هارون ٩١ : ٤
محمد بن هارون الهاشمي ١٧٧ : ٤

محمد بن يحيى الباقطاني ١٤٨ : ١٠ ، ١٥١ :
١ و ١٧ ، ١٥٢ : ٦ ، ١٥٨ : ١ ، ١٥٩ : ٨

محمد بن يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١١
محمد بن يحيى الصولي = الصولي

محمد بن يزيد المبرد = المبرد
محمد بن يونس الربيعي ٢١٨ : ١٢

المدائني ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٠ : ١٥ ، ٢٣١ : ٣ ،
٢٤٤ : ١٩ ، ٢٤٥ : ١٨ ، ٢٤٦ : ١٠ ،
٢٤٨ : ٥ ، ٢٤٩ : ١١ ، ٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٥ :
٢٠

مدرک بن محمد الشيباني ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١

المردى = احمد بن بشر
المزبان بن الفروان ٢١١ : ٧

المزبان بن فيروزان = المزبان بن الفروان
مروان بن ابي حفصة ٨٦ : ١٨

مسعود بن ابي بشر ١٢٠ : ١٨
مسعود بن عيسى ٨٨ : ٥

الملعي بن ايوب ٥٢ : ٣
موسى البربري ١٥١ : ١٧

موسى بن عبد الله التميمي ٨٨ : ٥

فهرس المغنين

- ابراهيم بن المهدي ١٩٢ : ٧
 ابراهيم الموصلي ١٥٤ : ٢١٦ ، ٨ : ٢١٧ ، ٥ : ١٩ - ٩
 ابن جامع ١٩٢ : ٨ ، ٢١٨ ، ٧ : ٢١٩ ، ٦
 ابن سريج ٢١٨ : ٧
 ابو حشيشة ٤٥ : ٦ - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ،
 ابو زكار الاعمى ١٦٨ : ٨
 ابو عبيس بن حمدون ٦٩ : ١٦
 ابو القاسم عبيد الله بن القاسم ١٤٢ : ٥
 ابو المهنأ = مخارق
 أحمد بن صدقة الطنبوري ٣٧ : ٤ ، ١٢١ : ٢١
 أحمد النصيبى ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٩ : ٥
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٢٠ : ٥
 بنات ١٠١ : ١١
 بنان بن عمرو ١٢٢ : ٤ ، ٢٠٥ ، ٦ : ٢١١ : ١٤
 جحظة ٨٧ : ١٤ ، ١٠٨ ، ٤ : ٢٠٢ : ١١
 حباة ٢٤٢ : ١٥
 الحسين بن محرز المدائنى ١٧٦ : ٥
 حنين ١٢٩ : ٥
 دعامة البصرى ٢١ : ٥
 ذكاء وجه الرزة ١٢٢ : ٤ و ٦ ، ١٢٥ : ٤
 رذاذ ١١٧ : ٧
 زرزور ١٢١ : ١٣
 سلامة ٢٤٢ : ١٦
 سليم ١٧٨ : ١٤
 سندس ١٢٠ : ٥
 سيات ٢١٨ : ٧
 شارية ١٢١ : ٢٠
 طويس ٢٣٤ : ١٤
 عباس بن مقام ١٩٣ : ٥
 عبد الله بن ابي العلاء ٢٢٣ : ٦
 عبد الله بن العباس الربيعى ٩٤ : ٤ ، ١٩٢ : ٧
 عبيد بن الحسن الناطقى اللطفى ١١٧ : ٦
 عريب ٧٠ : ١١ ، ٨٤ ، ٧ : ١٨٠ ، ٥ : ٢١١ : ١
 علوية ٣٩ : ٥
 علية بنت المهدي ١٩٦ : ٥
 عمر الطنبورى ٢٠٨ : ١١ - ١٣
 عمر الميدانى ١٣٣ : ٥ ، ١٤٠ : ١ - ١٦ ،
 ١٤١ : ١ - ١٥ ، ١٨٠ : ٥
 عمرو بن بانة ٨١ : ٧ و ٨
 عمرو الغزال ١٣٥ : ١ و ١٨
 عمير بن مرة ٢٣ : ٩ - ١٦
 فائز ، غلام عبد الله بن العباس الربيعى ١٧٩ : ٦
 القاسم بن زرزور ١٢١ : ٨ ، ١٤٢ : ٤ ، ١٨٨ : ٥
 محمد بن أمية بن أبى أمية = ابو حشيشة
 محمد بن الحارث بسخنر ٨١ : ٧ و ٨ و ١٠
 و ١١ ، ٨٢ : ١٦ ، ١٧٥ : ٣ ، ١٧٧ : ١٤
 محمد بن حسين بن محرز ٧٨ : ١٩
 مخارق ١٧٩ : ١٧
 المسدود ١٧٨ : ١ - ٦
 منوسة ١٨٤ : ٩ و ١٨ ، ١٨٥ : ٧
 يزيد حوراء ١٧٨ : ١٣

فهرس رواة الأحنان

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| طباع ١٢١ : ٢٠ | ابراهيم بن القاسم بن زرزور ١٢١ : ١٣ |
| القاسم بن زرزور ١٢١ : ١٣ | احمد بن المكي ١٥٤ : ٩ |
| الهشامى ٢١ : ٢٧٤٦ : ٤٥٤٥ : ٦ : ١٦٨ : | حبش ١٢١ : ٢٠ |
| ٤٥ : ١٩٦٤٨ : ١٩٢٤٥ : ١٧٥٤٩ | شروين المغنى المدادى ١٧٨ : ٧ |
| ٢١٩ : ٢٢٣٤٦ | |

فهرس الاعلام

(٢)

يقال لها رخاص فرات سنيان يقبل ابراهيم
 ١٤٩ : ١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥
 ابراهيم بن الصباح = ابرهة بن الصباح
 ابراهيم بن العباس - مقل وصاحب قصار
 ومقطعات ٤٧ : ٦ - ٩
 ابراهيم بن عبد الله بن مطيع - كانت معه راية
 قریش بالمدينة ٢٣٣ : ٧
 ابراهيم بن محمد بن ابي محمد اليزيدي - كتب
 الى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويغيره
 بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
 ابن وهب جاريته وتنابرهما عليها ١١٦ :
 ١٥ - ٥
 ابراهيم بن المدبر - كان ابو شراعة صديقا له
 ايام تقلده البصرة ، فلما عزل امر له بعشرة
 آلاف درهم فمدحه ٢٤ : ٦ - ١٥ ، دخول
 ابي شراعة عليه يوم رؤية الهلال لشهر رمضان
 ومدحه له ٢٥ : ١ - ٨ ، قدم معه
 ابو حشيشة وغنى بين يدي المتمد بشعر
 لعلى بن محمد بن نصر ٧٥ ، ١٨ ، حضرت
 عنده عريب ، وكان ابو حشيشة يفتنى فقاتلت
 له عريب : احسنت يا ابا جعفر ولو عاش
 الشيخان ما قلت لهما هذا - تعنى علوية
 ومخارقا ٧٦ : ٨ و ٩ ، حمل ابا حشيشة
 بعد موته الى بناته وما كسبه بسر من رأى
 معه ٨٣ : ١٧ و ١٨
 ابراهيم بن المهدي - لما وثب على الخلافة اقترض
 من مياسير التجار مالا ، ونهيد محمد بن
 عبد الملك الزيات له ، وخبر ذلك ٤٨ : ٦
 - ١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣ ،
 ٥١ : ١ - ١٥ ، كان ابو حشيشة وأهله
 متصلين به ٧٥ : ٢ و ٣ ، سمع غناء محمد
 بن الحارث بن بسنختر وعمر بن بانه
 فاستحسنهما ، وما حدث لأبي حشيشة معه
 ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ -
 ١١ ، انتقل اليه على بن امية ١٣٤ : ٣ ،
 كان محمد بن الحارث بن بسنختر من اصحابه
 والمتعصبين له ويسير علم منهاجه ١٧٧ :
 ٢ و ٣

ابان - مولى للرشيذ ٢٢٢ : ٨
 ابان بن عبد الحميد - اسمه ونسبه ١٥٥ : ١
 - ٤ ، صنيعه البرامكة ١٥٥ : ٥ - ١٧ ،
 بينه وبين ابي نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨ ، هو
 والمذل يتهاجيان ١٥٧ : ١ - ١٦ ، يهجو
 ابا النضر ١٥٨ : ١ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧ ،
 يهجو المذل ١٥٩ : ٨ - ١٧ ، على باب
 الفضل بن يحيى ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ :
 ١ و ٢ ، يصل الى الرشيد على حساب آل
 على ١٦١ : ٣ - ١٦ ، بينه وبين عنان ١٦١ :
 ١٧ - ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧ ، مائدة بطيئة
 ١٦٢ : ٨ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣ ، يشيب
 بفلام تركي ١٦٣ : ٤ - ١٣ ، يحض عماره
 على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٤ - ١٧ ،
 ١٦٤ : ١ - ١٧ ، ١٦٥ : ١ - ٤ ، ابن منازل
 يهجو ١٦٥ : ٥ - ١٣ ، اكان يهوديا ١٦٥ :
 ١٤ - ١٩ ، ١٦٦ : ١ و ٢ ، اكان كافرا
 ١٦٦ : ٣ - ٥ ، يتقضى على جاره المريض
 ١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦
 ابان اللاحقي = ابان بن عبد الحميد
 ابراهيم - جد حماد الراوية ٤٠ : ٣
 ابراهيم - كاتب الحسن بن وهب ، وكان نصرانيا
 يأس به ، فاتخذ بنات وسيلة لزيادة رزقه
 الى ألف درهم في الشهر فاطاعها الحسن
 في ذلك ١٠٢ : ٣ - ١٠
 ابراهيم - ولدت بنات من مولاها ولدا وسمته
 ابراهيم ١٠٥ : ٧ - ١٠
 ابراهيم بن جبلة بن مخزومة الكندي - كان على
 حضرموت فاخذ عبد الله بن يحيى واصحابه
 فحسوه يوما ، ثم أطلقوه فأتى صنعاء ٢٢٥ :
 ١ - ٢ ، ٢٢٦ : ٩ - ٦
 ابراهيم بن رباح - قول محمد بن عبد الملك
 الزيات عندما مر بمنزله ٧٢ : ١ - ٥
 ابراهيم بن سوار بن شداد بن ميمون - كان
 من احسن الناس وجها وملهم ادبا وظرفا ،
 وكان سليمان بن وهب - وهو حدث - تعشقه
 ١٤٩ : ١١ و ١٢ ، كان يتعشق جارية مفتية

ابراهيم الوصلى - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وابن جامع وطبقتهما ، ولا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك أن صنعتهم مثل صنعته ١٣٦ : ٤ و ٥ و ١٢٨ : ١٢ ، فى شعر لابان ابن عبد الحميد ١٥٤ : ٦

ابرهة بن الصباح - أراد أن يتبع أهل صنعاء بعد أن هزموا فمنعه عبد الله بن يحيى ٢٢٦ : ١ و ٢ وجهه عبد الله بن يحيى الى مكة ٢٢٧ : ٧ - ٩ ، كمن له هبار القرشى وهو على جبل دمشق عند بشر ميمون فقتله هبار ٢٤٧ : ١٠

ابرهة الكندى : فى شعر لابی صخر الهدلى ٢٥٠ : ٥

ابن أبى داود - اتصل به العطوى وتقرب اليه بذهبه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفي ابن داود نقصت حاله ، وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة ١٢٣ : ٤ - ١٧ ، كان محمد بن عبد الملك يعاديه ويهجو فكان ابن أبى داود يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصلهم ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، كان بينه وبين الحسن ابن وهب تباعد فجاءه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، بعث اليه مروان بن أبى الجنوب بقصيدة مدح بها المتوكل فأمر بإحضاره وسداده ما عليه من دين باليمامة ٢١٠ : ٥ - ١١ ، أصابه الفالج فمدحه مروان الأصغر ٢١٤ : ٨ - ١٣

ابن أبى السلاسل - تقلد ما سبذان ومهرجان ، قلدف ١٤٦ : ١١ و ١٢ ، قول الباقراني له واعتراف بفضل ابن ثوابه ١٤٦ : ١٥ و ١٦

ابن البواب - (ترجمته) ٣٨ - ٤٤ ، اسمه ونشأته ٣٨ : ٢ ، بمدح المأمون بعد أن نال منه ٣٨ : ١٣ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، نزاع بينه وبين إسحاق ٣٩ : ١٢ - ١٧ و ٤٠ : ١ - ٤ ، بهوى جارية اسمها عبادة ٤٠ : ٥ - ١٦ ، شعره فى صديق مدمن ٤٠ : ٢٠ و ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦ ، بمدح المأمون ٤٢ : ١ - ١٧ ، ٤٣ : ١ - ٧ ، بحسب المعين على ساقيه ٤٣ : ١٠ - ١٢ ، يملق فيثنيه أبو دلف ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٥

ابن جامع - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وإبراهيم وطبقتهما ولا يرى لهم عليه فضلا

ولا يشك أن صنعتهم مثل صنعته ١٣٦ : ٤ و ٥ و ١٣٨ : ١٢

ابن دقاق - شهد بتقدم عمر الميداني فى الصنعة والأداء ١٤٠ : ٦ - ٨

ابن دنقش = أبو دنقش

ابن الرومى - كان حاضرا لكتبة سليمان بن وهب وابنه عبد الله ، فقال فى ذلك شعرا ١٥٣ : ٢ - ٤

ابن الزيات - فى بيتين لمروان ابن أبى الجنوب فى مدح المتوكل ٢١٠ : ٦ - ٨

ابن عطية - يقود جيش مروان ويغزو عبد الله بن يحيى وأصحابه ٢٤٤ : ١٥ - ٢٠ و ٢٤٥ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٦ : ١ - ٩

ابن غفر الانصارى ٢١٧ : ٥

ابن المدبر = ابراهيم بن المدبر

ابن مناذر - هو أبو جعفر محمد بن مناذر ، شاعر فصيح مقدم فى العلم باللغة ١٦٣ : ١٧ و ٢٢ ، كان أبان اللاحقى يولع به ويقول له انما انت شاعر فى المرائى ، فاذا مت فلا ترثنى فهجاه ١٦٥ : ٥ - ١٣

ابن منيع - روى عن الحاجب بن يوسف ٢١٧ : ٥

أبو أحمد بن الرشيد - كان أكثر انقطاع أبى حشيشة له أيام حياته ٧٥ : ٩ ، ٨١ : ١٢ - ١٦ ، ٨٣ : ٨

أبو اسحاق ابراهيم بن العباس - آتاه الحسن ابن وهب مستعدبا على أبى محمد الحسن ابن مخلد فى أمر بنات جارية محمد بن حماد وكان الحسن بن وهب يتعشقهها ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ١١٣ : ١٤ - ٢٠

أبو الأطول - كان جارا لأبان وكان يعاديه فاعتل ثم صح فقضى عليه أبان بقصيدة قالها فيه ١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦

أبو امامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد كان صديقا لأبى شراعة ، وكانت أمه سعدى تعوله ، وقول أبى شراعة فى ذلك ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، فيفجعه فى برمة طفشيل ، وقول أبى شراعة فى ذلك ٣١ : ٦ - ١٧

أبو أمية الكندى - أرسله ابن عطية ليقاقل يحيى ابن كرب الحميرى ومن انضم اليه من شذاذ الأباضية الذين هربوا الى حضرموت ٢٥٤ : ١٢ - ١٤

ابراهيم الوصلى - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وابن جامع وطبقتهما ، ولا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك أن صنعتهم مثل صنعته ١٣٦ : ٤ و ٥ و ١٢٨ : ١٢ ، فى شعر لابان ابن عبد الحميد ١٥٤ : ٦

ابرهة بن الصباح - أراد أن يتبع أهل صنعاء بعد أن هزموا فمنعه عبد الله بن يحيى ٢٢٦ : ١ و ٢ وجهه عبد الله بن يحيى الى مكة ٢٢٧ : ٧ - ٩ ، كمن له هبار القرشى وهو على جبل دمشق عند بشر ميمون فقتله هبار ٢٤٧ : ١٠

ابرهة الكندى : فى شعر لابی صخر الهدلى ٢٥٠ : ٥

ابن أبى داود - اتصل به العطوى وتقرب اليه بذهبه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفي ابن داود نقصت حاله ، وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة ١٢٣ : ٤ - ١٧ ، كان محمد بن عبد الملك يعاديه ويهجو فكان ابن أبى داود يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصلهم ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، كان بينه وبين الحسن ابن وهب تباعد فجاءه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، بعث اليه مروان بن أبى الجنوب بقصيدة مدح بها المتوكل فأمر بإحضاره وسداده ما عليه من دين باليمامة ٢١٠ : ٥ - ١١ ، أصابه الفالج فمدحه مروان الأصغر ٢١٤ : ٨ - ١٣

ابن أبى السلاسل - تقلد ما سبذان ومهرجان ، قلدف ١٤٦ : ١١ و ١٢ ، قول الباقراني له واعتراف بفضل ابن ثوابه ١٤٦ : ١٥ و ١٦

ابن البواب - (ترجمته) ٣٨ - ٤٤ ، اسمه ونشأته ٣٨ : ٢ ، بمدح المأمون بعد أن نال منه ٣٨ : ١٣ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، نزاع بينه وبين إسحاق ٣٩ : ١٢ - ١٧ و ٤٠ : ١ - ٤ ، بهوى جارية اسمها عبادة ٤٠ : ٥ - ١٦ ، شعره فى صديق مدمن ٤٠ : ٢٠ و ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦ ، بمدح المأمون ٤٢ : ١ - ١٧ ، ٤٣ : ١ - ٧ ، بحسب المعين على ساقيه ٤٣ : ١٠ - ١٢ ، يملق فيثنيه أبو دلف ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٥

ابن جامع - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وإبراهيم وطبقتهما ولا يرى لهم عليه فضلا

أبو الحسن الأسدي - لقب ماني الموسوس لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤

أبو الحسين بن أبي البخل - لما انصرف عن بغداد تحدث بخبر محمد بن عبد الملك الزيات ومدح بعض أشعاره ٥٥ : ٢ - ٦

أبو حشيشة - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ، اسمه ونسبه ٧٥ : ٢ ، أبو صالح يكتب له في استنارة ٧٥ : ٥ - ١٠ ، المعتمد يهب له مائتي دينار ٧٦ : ١ - ٥ ، غريب تفضله على ملوية ومخارق ٧٦ : ٨ - ١١ ، مائتا

سوط أن تكلم ٧٦ : ١١ - ١٩ ، ٧٧ : ١ - ٨ ، المأمون أول خليفة سمعه ٧٨ : ٩ - ١٣ ، يضرب لغثائه بشعر فيه ذكر الشيب ٧٨ : ١٥ - ٢١ ، لكل خليفة صوت يحبه ٧٩ : ٤ - ١٨ ، ٨٠ : ١ - ٢٠ ، ٨١ : ١ - ٥ ، مع إبراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ - ١١ ، اسحاق يزكيه ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، موته ٨٣ : ١٤ - ١٨ ، شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني عنه في الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧

محمد بن أمية - كان عمر الميداني لا يفارقه ويناديه ويغني بأشعاره ١٤٠ : ٢ و ٣ و ٦

أبو حفص الشطرنجي - دخل مع الأصمعي على الرشيد فأشده بيتا فجازاه عشرة آلاف درهم ٩٠ : ١ - ٦ ، ثم بيتا آخر فعشرة آلاف آخر ٩٠ : ٧ و ٨

أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي - أحد بني سلمة ، شخص إلى عبد الله بن يحيى الكندي في رجال من الأباضية وحثه على الخروج ٢٢٤ : ١٥ و ١٦ ، أقبل إلى مكة في موسم الحج فقدمها يوم التروية وعليها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ٩ - ١١ ، هدنة بينه وعبد الواحد ٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ، يدخل مكة بغير قتال ٢٢٩ : ١٠ - ١٧

أبو حنن - بطارح عنان ٨٦ : ١٠ - ١٦

أبو دلف القاسم بن عيسى - مدحه ابن البواب بقصيدة فوهب له ثلاثين ألف درهم ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، كان قد قصده على بن جبلة في بعض أمره ٦٠ : ١٣ و ١٤ ، في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١١

أبو أيوب = أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) - لم يدخل سامة بن لوى في نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بسنته وقاتل أهل الردة وشمر في أمر الله حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٥ و ٦

أبو بكر بن عبد الله بن معرو كان على شرطة أبي حمزة في مكة ٢٣٤ : ٧

أبو تمام - وجه إليه الحسن بن وهب خلعا فيها خز ووشى فامتدحه ٩٧ : ٣ ، ثم وصف الخلعة ٩٧ : ٥ - ٩ ، كان الحسن بن وهب يعشق غلاما روميا لأبي تمام ، وكان أبو تمام يعشق غلاما خزريا للحسن ، وما دار بينهما ١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه أطوع للحسن ابن وهب عن غلام حسن له ١٠٦ : ٩ - ١٢ ، كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبيلدا ، فوجه إليه بمائة دينار ومائة دن نبيلدا ١١٤ : ١ - ١٠ ، هو والحسن بن وهب يزوران أبا نهشل بن حميد ١١٤ : ١١ - ١٢ ، كتب إليه الحسن بن وهب وقد قدم من سفره ١١٥ : ١ - ٦ ، يدافع عنه الحسن بن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، شاهده أبو العبر وشاهد نظرائه ١٩٧ : ٦

أبو جعفر (الخليفة العباسي) - رأى ابن البواب مع أبيه فكساه قباء خز ، وكساه تحته قباء كتان مرقوع ألقب وقال له : هذا يخفى تحت ذلك ٣٨ : ٥ - ٨

أبو جعفر - كنية أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ و ٤

أبو جعفر - كنية محمد بن أمية بن أبي أمية ، أبو حشيشة ٧٥ : ٢

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٣

أبو جعفر محمد بن منذر = ابن منذر

أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة - تزوج سعدى بنت أزهو فحبها عن تويت فطلق بهجوه ١٧٠ : ٨ - ١٥ ، ١٧١ : ١ - ١١

(أبو جهل) - في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٣

أبو الحجناء - كنية نصيب الأصغر ، كناه بها المهدي ١ : ٥

أبو الحسن - كنية محمد بن القاسم ١٨١ : ٢

أبو صخر الهذلي - قال شعرا حين خلفه قدوم
ابن عطية وفيه وصف عبد الله بن يحيى
بالأعور ٢٤٥ : ١١ - ١٧

أبو العباس بن ثوبة - كتب له البياضاني
واعترف بفضل له لابن أبي السلاسل وخبر ذلك
١٤٦ : ١٠ - ١٨ ، ١٤٧ : ١ - ٢٠ ، ٤٨ :
١ - ٩ ، وجد صاحب الأغاني بخطه اسم
تويت ونسبه ١٦٩ : ٣

أبو العباس محمد بن عمار - لقيه ماني الموسوس
لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤ ، وخبر صفح
ماني للمؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣

أبو العباس محمد بن أحمد - لقيه حمدون
الحامض ١٩٧ : ٢ ، إنه أبو العبر ١٩٧ : ٨
أبو عبد الرحمن - كنية محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي عطية ١٢٣ : ٣

أبو عبد الرحمن = يونس النحوي
أبو عبد الله الباقطاني - تقلد ديوان المشرق
١٤٦ : ١١ ، قوله لابن أبي السلاسل واعترافه
بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ و ١٦

أبو العبر - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٤ ، اسمه
ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، شاعر هازل ١٩٧ :
٧ - ١٧ ، ١٩٨ : ١ - ٧ ، الجد في الهذلي
لا في الجد ١٩٨ : ٨ - ١٩ ، أربا الشعر
أوسطه ١٩٩ : ١ - ٣ ، مذهبان متناقضان
١٩٩ : ٤ - ١٥ ، ابن يهبط عليه الوحي ١٩٩ :
١٦ - ١٩ ، ٢٠٠ : ١ - ٦ ، ماذا يصنع
بالسمكة ٢٠٠ : ٧ - ١٣ ، مذهبه في الكتابة
٢٠٠ : ١٤ - ١٨ ، مذهبه في الصيد ٢٠٠ :
١٩ ، ٢٠١ : ١ - ٧ ، عبت ٢٠١ : ٨ - ١٤ ،
عبته مع اسحاق ٢٠١ : ١٥ - ١٨ ، ٢٠٢ :
١ - ٤ ، من شعره في غلام أمرد ٢٠٢ :
٥ - ١١ ، من غزله المستملح ٢٠٢ : ١٣ -
١٦ ، الصماعة انفق ٢٠٣ : ١ - ٥ ، يهجو
قاضييين أعورين ٢٠٣ : ٦ - ١٤ ، نصيحة
٢٠٣ : ١٥ - ١٧ ، بنفسه لعلى قتله ٢٠٤ :
١ - ٥

أبو العبر طرد طيل طلري بك بك بك - كنية
محمد بن أحمد ، وكانت أبا العباس فصرها
أبا العبر ، ثم كان يزيد قبيها في كل سنة حرفا
حتى مات ٢٠٠ : ٥ - ٧

أبو عبدة - ثلثه إبان بن عبد الحميد في مجلس
فقال : يقدح في الأنساب ولا نسب له ،

أبو دنقش - (الحاجب) وخبره مع محمد بن
عبد الملك الزيات في الواط ٥٢ : ١٦ - ١٨ ،
٥٣ : ١ - ٤

أبو دهمان المفتي - سرق من محمد بن عبد الملك
منديلا دقيقا فجعله تحت عمامته ، فقال فيه
شعرا ٥٤ : ١٣ - ١٧

أبو زيد الأنصاري - ذكر في مجلسه بأنه كان
كافرا فنضب وقال : كان جاري فما فقدت
قرآنه في ليلة قط ١٦٦ : ٤ و ٥

أبو زيد عمرو بن شبه - روى عن ابن البواب
١١ : ٣٨

أبو السمط بن أبي حفصة - شاهده أبو العبر
وشاهده نظراءه ١٩٧ : ٦ ، كنية مروان
الأصغر ٢٠٦ : ٣

أبو شراعة - (ترجمته) ٢١ - ٣٥ ، اسمه
ونسبه ٢٢ : ١ - ٨ ، أمه وأبوه ٢٢ : ١٠ -
١٥ ، يهب نطه فتدعى أصبعه ٢٢ : ١٥ -
١٨ ، أخوه يقول أنه مجنون فينشد شعرا
٢٣ : ١ - ١٠ ، قصة لحن ٢٣ : ١٠ - ١٧ ،
٢٤ : ١ - ٤ ، ابن المدير يعطيه عشرة آلاف
درهم ٢٤ : ٥ - ١٥ ، خلاف حول هلال
رمضان ٢٤ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥ : ١ - ٨ ،
لا يدعى فيغضب ٢٥ : ٩ - ١٧ ، ٢٦ : ١ -
لا يستعين بأخوته في بناء داره ٢٦ : ٢ - ٩ ،
في ليالي شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه
ليلة عرس ٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ،
يشمت في بيان ٢٧ : ٧ - ١٢ ، أولادنا أكبادنا
٢٧ : ١٢ - ١٧ ، ٢٨ : ١ - ١ ، يحيد النبيل
٢٨ : ٥ - ٢ ، درهما تفتني عن سؤال يخليلين
٢٨ : ٦ - ١٠ ، يؤثر النبيل على أمراته ٢٨ :
١٤ - ١٦ ، ٢٩ : ١ - ٥ ، في مجلس الحسن
ابن رجاء ٢٩ : ٥ - ١٥ ، يخلد أبناء سعيد
ابن سليم بناقعة عجفاء ٢٩ : ١٧ و ١٨ ، ٣٠ :
١ - ٧ ، هو خير ممن تعوله أمه ٣٠ : ٩ -
١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، أبو إمامة يفحجه في برمة
طفشيل ٣١ : ٧ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١ ، نبيل شبيب
بالماء ٣٢ : ٢ - ١٨ ، مساجلة حول جارية
٣٤ : ٤ - ١٩ ، ٣٥ : ١ - ٩ ، يهجو بني
سدس ٣٥ : ١٠ - ١٣ ، لا يخرج من شتيمة
إلى وإيمة ٣٥ : ١٤ - ١٦ ، ٣٦ : ١ - ١١
أبو صالح بن برداد - يكتب لأبي حشيشة في
استنارة ٧٥ : ٥ - ٨

أبو هـ - عبد القاسم بن يوسف - أخو أحمد بن يوسف ، وهو شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمى إلى بني عجل ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك ١١٨ : ٧ و ٨ ، كان قد جعل وكده فى مدح الهائم ومراثيها فاستغرف أكثر شعره فى ذلك ١١٨ : ٩ - ١٥ ، ١١٩ : ١ و ٢ .
أبو محمد اليزيدى - يهجو شبيبة بن الوليد عندما عارضه فى شيء من النحو بحضرة المهدى ٧ : ٦ - ٩ .
أبو مظلومة - ناذ ببغداد ، فى شعر لأبي شراة ٢٨ : ٧ - ١٠ .
أبو موسى الأعمى - قال شعرا يهجو على بن أمية وعمرو الغزال ، ثم ندم واعتذر لأمية بن أبى أمية وابنيه على وسحمد ١٣٥ : ١ - ١٧ .
أبو ناظرة السدوسي - اغتاب أبا شراة فهجاه ٣٥ : ١٠ - ١٣ .
أبو النضر - كان له جوار يفتن ويخرجن إلى حلة أهل البصرة وكان أبان بن الحميد يهجو بذلك ١٥٨ : ٢ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧ .
أبو نهشل بن حميد - زاره الحصن بن وهب وأبو تمام ١١٤ : ١١ - ١٧ .
أبو نواس - غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ ، مساجلة فاحشة بينه وبين عنان ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، حرك عنان بشيء من الشعر عندما كانت تبكى ٨٨ : ٥ - ١٥ ، كتب إلى أحمد بن خالد عندما أخذ منه خاتم عنان ، فرد إليه الخاتم وبعث إليه معه بالفي درهم ٨٩ : ١ - ١٥ ، يمدح يزيد بن مزيد ويذكر عنان فى تشبيها ٩٢ : ١ - ٣ ، يفيض الرشيد فى عنان ويهجوها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، كان هو وأبو العتاهية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسى ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ، كان يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل وباخذ عنه وبرى له ٢١٧ : ٣ و ٤ .
أبو وهب - خير خرطة بحضرة القاضي وما سير من خبرها وما قيل فيها ١٤٦ : ٦ و ٧ .
أحمد بن أبى داود = ابن أبى داود
أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى - كتب إليه العلوى يستغفقه نبیدا ١٢٥ : ٦ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤ .
أحمد بن خالد - أخذ خاتم عنان من أبى نواس

فقال عنه أنه وأهله يهود ١٦٥ : ١٥ - ١٩ ، كتب إليه عبد الله بن يحيى لما رأى باليمن جوراً ظاهراً وعسفاً شديداً ٢٢٤ : ١١ و ٢١ .
أبو العباس بن حمدون - فى منزله يشهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني فى الصنعة وللاداء ١٤٠ : ٦ .
أبو العتاهية - من الناس من ينسب إليه قصيدة ذات الحلل ، والصحيح أنها لأبان اللاحقى ١٥٥ : ١٥ - ١٧ ، كان هو وأبو نواس ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسى ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ، قوله فى القراطيسى ١٩٤ : ٦ .
أبو عقلمة - جد هارون بن موسى ٢٣٩ : ٦ .
أبو على - كنية سليمان بن وهب بن سميع ٩٥ : ٤ .
أبو على البصري - حضرت مجلسه مليحة التى كان يهواها سوار بن أبى شراة فلم تلتفت إليه فكتب إلى سوار بذلك ٢٤ : ٥ - ١٦ .
أبو على القاني - صاحب الأمالي ، من بلدة قالى قلا ٦١ : ١٦ .
أبو عمير - نخاس بالكرخ ٤٠ : ٧ ، فى شعر لابن البواب ٤٠ : ١٤ .
أبو العباس الصيمرى - نقد شعر مزوان بن أبى حفصة الأصغر فتهاجرا وماتا متهاجرين ٢٠٧ : ٢٠ و ٢١ .
أبو عبيدة المهلبى - سعى فى الإصلاح بين أبان اللاحقى والمعدل بن غيلان حيث كانا يتعابثان بالهجاء ١٥٧ : ٢ - ٦ .
أبو الفيت - كان له مولى اسمه العلاء بن افلح ٢٤٥ : ٤ و ٧ .
أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب - عمه الحسن بن وهب ٩٦ : ١ ، وأصلهم من قرية من سواد واسط فى جسر سابور يقال لها سار قيقا ٩٦ : ٢ ، كان أبوه ينكر عليه الانتساب إلى الخارث بن كعب ١٤٣ : ٦ .
أبو الفيض سوار ابن أبى شراة ٢٢ : ١ ، أخذ الشعراء الرواة ٢٢ : ٩ و ١٠ كان يهوى قينة بالبصرة ، يقال لها مليحة ٣٤ : ٤ .
أبو محمد عبد الوهاب الثقفى البصرى - أحد الأئمة ، أخذ عنه الشافعى وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ ١٦٣ : ١٦ و ٢١ .

١ - ١٠ ، وجهه في المرأة ١٩٤ : ٧ - ٩ ،
وجه أبي العنابية أيضا ١٩٤ : ١٠ - ١٢ ،
ينجوه لأنه لا يحبوه ١٩٥ : ٢ - ٦ ، بيته
منتدى العاشين ١٩٥ : ٧ - ١٥
اسماعيل بن معمر الكوفي = اسماعيل القراطيسي
أصرم بن حميد - غنى بشعر أبي حشيشة
٧٩ : ٧ - ١١

الأصمى - بصرف الرشيد عن عنان ، فتجيزه
أم جعفر جائزة ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢
الأغر بن حماد اليشكري - تمثل بقوله عمارة
ابن حمزة بن مصعب ٢٣٢ : ٢ - ٥
أم جعفر - بعثت إلى الأصمى ليحاول أن
بصرف الرشيد عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ،
٩١ : ١ و ٢
الأميين - في أيامه كان أبو العبر في أول عمره
يقول الشعر المستوي وهو غلام ١٩٧ :
٣ و ٤

أمية - جد أبي حشيشة ، وهو كاتب الخليفة
المهدي ٧٥ : ٩
أمية بن أبي أمية - كان يكتب للمهدي على ديوان
بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ١٣٤ :
٢ و ٣ ، قدم إليه أبو موسى الأعمى مستجيرا
به من فتياه على ومحمد ١٣٥ : ١ - ١٧
أمية بن عبد الله بن عمر بن عثمان - قتل يوم
قديد ٢٣٤ : ٣ و ٤

أمية بن عنيصة بن سعيد بن العاص - مر
بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان
يعرض الجيش بلدى الخليفة فرحب به
وضحك إليه ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، كان أول من
انهزم ونكب فرسه ومضى ٢٣١ : ١٩
و ٢٣٢ : ١

أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - كتب إليه
المتمتع - وهو يومئذ أمير بغداد - في
اشخاص أبي حشيشة ، فخصه إليه من
ساعته فأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

(ب)

البحترى - قوله في الحسن بن وهب ٩٥ : ٧
و ٨ ، كان مداحا لقوم الحسن بن وهب -
من بني الحارث - وقوله وقد اجتاز بمنزل
الحسن بعد وفاته ٩٥ : ٩ - ١١ ، قوله نصف
صبوحا ٩٥ : ١٢ - ١٥ ، مات سليمان
ابن وهب في مجبسه وهو مطالب فرثاه

فكتب له شعرا فرد إليه الخاتم وبعث إليه معه
بالفي درهم ٨٩ : ١ - ١٦
أحمد بن الخصيب - كان صديقا للعطوى
صنيعة ، وبكاء بعد وفاته ١٢٦ : ٦
أحمد بن سليمان بن وهب = أبو الفضل أحمد
ابن سليمان

أحمد بن يوسف الكاتب - غنى بشعره
أبو حشيشة ٨١ : ٤ و ٥ ، (أخباره وترجمته)
١١٧ - ١٢١ ، اسمه ونسبه ١١٨ : ١ - ٦ ،
أخوه القاسم رائي البهائم ١١٨ : ٦ - ١٥ ،
١١٩ : ١ و ٢ ، يتبنى جارية للمامون ١١٩ :
٣ - ٨ ، وأعطى غير متعظ ١١٩ : ٩ - ١٣ ،
يقول شعرا على لسان مؤنسة ١١٩ : ١٤ -
١٧ ، ١٢٠ : ١ - ١٦ ، له رطل وللفضل
رطل ١٢٠ : ١٧ و ١٨ ، ١٢١ : ١ - ٩ ،
يشق محمد بن سعيد ١٢١ : ١٠ - ٢٠

أران - من بني نهشل ، خطب ليلي بنت زهير
بن يزيد فهجاه مرة ١٣٠ : ٨ - ١٢
أزهر - في شعر توت ، وهو والد سعدى
محبوبة ١٧٣ : ٢ و ١٧

اسحاق بن إبراهيم - وقع بينه وبين ابن البواب
شر فقال ابن البواب شعرا ذميا رديئا ونسبه
إلى اسحاق وأشاعه ليعيره به ٣٩ : ١٢ -
١٨ ، ٤٠ : ١ و ٢ ، دفع إلى عمر الميداني
خمسة آلاف درهم ١٤١ : ١ - ١٥ ، ما حدث
لأبي العبر معه وأخبار عبثه ٢٠١ : ١٦ -
١٨ ، ٢٠٢ : ١ - ٤

اسحاق بن إبراهيم الموصلي - شمع غناء أبي
حشيشة وذكاه ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، محمد بن
الحارث يناصر إبراهيم بن المهدي عليه ١٧٧ :
٢

اسحاق بن إبراهيم الطاهري - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ٦ ، هدده بأنه أن
قال أنه رآه ليضربه مائتي سوط ٧٧ : ٦
و ٧ و ١٠

اسحاق بن الصباح الأشعني - كان صديقا
لنصيب الأصغر فوهبه جارية حسناء يقال
لها مسرورة ، فمدحه ١٧ : ٤ - ١٦

اسحاق بن عمرو بن بزيع - كان إبراهيم بن
المهدي يطلب أبا حشيشة منه ٨١ : ١
اسماعيل القراطيسي - كان مائلا للشعراء ١٩٤ :

١ - ٥ ، آخر عهد الحسن بن وهب بها
١٠٥ : ٦ - ١١ ، رواية أخرى عن منافسة في
بنات ١١٣ : ١٦ - ٢٠ .
بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي -
تزوجها ابن عطية في الطائف ٢٤٩ : ١١ و ١٢
بنو أبي حفصة - شعراء يماميين من طبقة تويت
١٦٩ : ٤
بيان - نديم لأبي شراجة ، اتفق عرسه في ليلة
طلق فيها أبو شراجة امرأته ، فعوب في ذلك
٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، ثم شمت
فيه ٢٧ : ٧ - ١٢ .

(ت)

تويت اليمامي - (أخباره وترجمته) ١٦٩ -
١٧٤ ، اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٦ ، حبيته
تضربه ١٦٩ : ٧ - ١٤ ، ثم ترق له بعد
ضربه ١٦٩ : ١٥ - ١٨ ، ١٧٠ : ١ و ٢ ،
الوصل قبل الحج ١٧٠ : ٣ - ٦ ، ثم تزوجها
غيره فقال شعرا في ذلك ١٧٠ : ٨ - ١٥ ،
١٧١ : ١ - ١١ ، من مختار قوله في سعدى
١٧١ : ١٢ - ١٧ ، ١٧٢ : ١ - ١٤ ، ١٧٣ :
١ - ١٧ ، ١٧٤ : ١ - ٥

(ث)

ثمامة بن الوليد العيني - من وجوه قواد المهدي ،
وفد نصيب وهو مقيداً عندما دخل على المهدي
وأخذ يستعطفه له ٥ : ١٧ ، فيمدحه ٦ : ٣ -
١٣ ، ويبيكي أخاه شيبه ٧ : ١ - ٥

(ج)

الجاحظ - يكتب إبياتاً ل بكر بن خازجة وهو قائم
في وصف خمر سكبت في الرحاب والطرف
١٩٠ : ١ - ١١
جعد - مولى عبد الله بن هشام بن عمرو وشعر
النصيب فيه ١٨ : ١٥ - ١٧ ، ١٩ : ١ - ٥
جعفر بن محمد بن عمار - استوزره المهدي
بعد جعفر بن محمد فلم يزل على وزارته حتى
مضت سنة من خلافة المهدي ١٣٤ : ١٠ و
١١ ، بلغه عنه تشيع فكرهه ١٤٣ : ٨ و ٩
جعفر بن يحيى - لما نقل أبان اللاحقي كتاب
كثيرة ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه على
البرامكة ، لم يعطه شيئا وقال : ألا بكفك
أن أحفظه فأكون راوريتك ١٥٥ : ٥ - ١٦

جماعة من الشنعاء ، وهو ممن جود في
مرثيته ١٥٣ : ٥ - ١٤ ، شاهد أبو العبر
وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦
بدیع - غلام عمير المأموني ، وكان أحسن خلق
الله وجهاً ، وكان محمد بن عبد الملك الزيات
يحبّه ويحبّ به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
بشكنت - قتل فقال بعض الناس شنعرا
في مقتله ٢٤٩ : ٣ - ٧

بكر بن خازجة - كان ورّاقا ١٨٩ : ١ - ٥ ،
يعتمسقب هدهدا ١٨٩ : ٦ - ١٣ ، دهل
يحسده على بيتين قالهما ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ،
الجاحظ يكتب إبياتاً له وهو قائم ١٩٠ :
١ - ١١ ، الخمر تفسد عقله ١٩٠ : ١٢ -
١٧ ، ١٩١ : ١

بلع بن غنبة السفوري - شخص إلى عبد الله
ابن يحيى الكندي في رجال من الإباضية
وحثه على الخروج ٢٢٤ : ١٦ ، وجهه عبد الله
إلى مكة مع أتباعه في موسم الحج ثم إلى
الشام ٢٢٧ : ٧ - ١٠ ، انتصر عليه ابن
عطية بوادي القرى ٢٤٥ : ١٨ و ١٩ ، وقماه
إلى الكتاب والسنة ٢٤٥ : ٢٠ ، وقتل وأكثر
أصحابه ٢٤٦ : ٤ ، ونصب ابن عطية رأسه
على رمح ٢٤٦ : ٦

بنات - جارية محمد بن حماد ، وكان الحسن
ابن وهب شديد الشغف بها ٩٩ : ٥ و ٦ ،
تكره النار ٩٩ : ٧ - ١١ ، تفاجيء الحسن
ابن وهب ٩٩ : ١٣ - ١٦ ، تخونه شجاعته
أمامها وهو مخفور ٩٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٠ :
١ و ٢ ، تسال عن الحسن بن وهب من علة
نالت فتكون داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٨ ،
اتخذها إبراهيم كاتب الحسن وسيلة لزيادة
رزقه إلى ألف درهم في الشهر ١٠٢ : ٣ -
١٠ ، اعتل الحسن بن وهب فلم تعلم بنات
بذلك وتأخرت عن عيادته فكتب إليها ١٠٢ :
١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ، أهداها الحسن
ابن وهب في علة اعتلها هدايا حسنة وأهدى
معها قميص شفاين ١٠٣ : ٤ - ٩ ، النحن
ابن وهب يستدعيها يوم جمعة فمعها مولاها
من المسير إليه ، وقول الحسن في ذلك
١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، كانت عند الحسن بن
وهب عندما طلبه محمد ابن عبد الملك الزيات
وما وقع بينهما ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ :

جعفره - أمه للمهدى زوجها لتصيب الأصفر مولاہ واعقته ١ : ٥ ، ٤ : ١١
الجعيداء = مريم بنت الأعلم

جلنار - أم أبي نواس ، وتزوجها العباس بعد أبيه ، في شعر أبان اللاحق ١٥٦ : ١٧ و ١٨
جلنار = جلنار

الحسن بن إبراهيم بن رباح - اتصل به خبر بنات (جارية محمد بن حماد الكاتب) والتي كان يعشقها الحسن بن وهب فوصفها له

الجماز - صديق لأبي شراة ٢٦ : ١٠ و ١١
جمانة بن الأخنس - قتل ابن عطية ٢٥٥ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ١٣

وصار به إليها فخاله الحسن بن إبراهيم في أمرها ١٠٩ : ١٤ - ٢٠ ، فقال الحسن بن وهب في ذلك شعرا فوقع في يد الحسن

جنان - تنسب بها أبو نواس ١٦٣ : ١٧ ، ١٦٤ : ١ و ٢

ابن إبراهيم فصار يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ، ١١٢ : ١ - ٦ ، ثم تمتد المساجلة بينهما ١١٢ : ١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، اعتذر

(ح)
حاجب بن زرارة - في شعر أبان اللاحق يهجو المعتدل بن غيلان ، وقصته مشهورة ١٥٧ : ١٢ و ٢٠

للحسن بن وهب ورجع إلى معاشرته وأصبح لا يستأثر بنات عليه ١١٣ : ١٤ و ١٥ ، كتب إبراهيم بن محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويعيره بعشق

الحارث - ارتد معه سامة بن لؤى ومن معهم ٢١٣ : ١١

الحسن بن إبراهيم جاريته بنات ١١٦ : ٥ - ١٥

الحارث بن بسنخر - كان رفيع القدر عند السلطان ومن وجوه قواده ١٧٦ : ٢ و ٣ ، اجتاز بالقوم يريد الأهواز ١٧٦ : ٩ ، قفل من الأهواز وغناه الحسين بن محرز المدائني ١٧٦ : ١٥

الحسن بن سهل - امتدحه محمد بن عبد الملك الزيات فأعطاه عشرة آلاف درهم ٤٦ : ٦ - ١٦ ، دخوله عليه ٤٧ : ٢ - ٥ ، يتنكر له

الحارث بن سهم بن عمرو - من باهلة ٢٢٦ : ٢٢

محمد بن عبد الملك فيخجله ٧١ : ٨ - ١٤ الحسن بن الطيب الشجاع - روى عن الحجاج ابن يوسف ٢١٧ : ٥

الحارث بن ظالم - من مرة ٢٢٦ : ٢١
الحارث بن عوف - من مرة ٢٢٦ : ٢١
الحارث بن قتيبة - من باهلة ٢٢٦ : ٢١

الحسن العنبري - قال مطولة في رثاء الشراة ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢

الحارث بن كعب بن عمرو - في شعر للبحري يمدح الحسن بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٨

الحسن بن محمد بن طلوت - كان عند محمد ابن عبد الله بن طاهر عك الصبوح ، فعرض الحسن ان يكون ماني الموسوس ثالثهما بأنسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤

حبابة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٥
الحجاج بن يوسف - نزل عنده جماعة معهم ابن البواب بواسط فاقطعهم سكة بها فاخطوها ونزلوها طول أيام بنى أمية ٣٨ : ٢ - ٤ ، محدث ثقة ، روى عنه جماعة من الشيوخ ٢١٧ : ٤ و ٥

الحسن بن وهب - كتب إلى محمد بن عبد الملك الزيات وهو يومئذ وزير ، عندما دامت الأمطار بسر من رأى ولكن محمد بن عبد الملك أبطا عليه ٦٣ : ٥ - ١١ ، اعتل فتأخر عن محمد ابن عبد الملك أياما كثيرة فلم يأته رسوله

حجناء - ابنة نصيب الأصفر ٥ : ٧ ، في شعر لأبيها ٩ : ١٥ - ١٥ ، تنشد المهدي ١٥ : ١٠ - ١٣ تمدح العباسية بنت المهدي ١٦ : ١٠ - ١٧ ، ١ و ٢

ولا تعرف خبره فكتب إليه الحسن ٦٣ :
 ١٥ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ٩ ، وكتب إليه محمد
 ابن عبد الملك الزيات وقد تأخر عنه ٦٥ :
 ٣ - ٥ ، مساجلة أخرى بينهم ٦٥ : ٧ -
 ١٤ ، ثم مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٣ ،
 يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ :
 ١ - ١٣ ، يرثي محمد بن عبد الملك وكان
 في حياته ينتفى منها ويحجدها ، ثم شاعت
 بعد ذلك ووجدت بخطه ٧٤ : ٧ - ١٧ ،
 (ترجمته) ٩٥ - ١١٦ ، اسمه ونشأته
 ٩٥ : ١ - ٦ ، قول البيهقي فيه ٩٥ : ٨ -
 ١٥ ، يتباهون بحفظ أشعاره ٩٦ : ٥ -
 ١٦ ، رواية أخرى فيما أرسله له أخوه في
 سجنه ٩٧ : ١٤ - ١٨ ، ٩٨ : ١ - ٧ ، من
 قوله في حاج ٩٨ : ٨ - ١١ ، الدمع حزن
 محلول ٩٨ : ١٢ - ١٥ ، لانتنه عن خلق ٩٨ :
 ١٦ - ١٩ ، المسئول أحوج من السائل
 ٩٩ : ١ - ٥ ، بنات تكره النار ٩٩ : ٥ - ١١ ،
 تفاجئه بنات ٩٩ : ١١ - ١٦ ، تخونه شجاعته
 أمام بنات ٩٩ : ١٦ و ١٧ ، ١٠٠ : ١ و ٢ ،
 بنات داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٧ ، عمه
 من ضمن عزاله ١٠١ : ١ - ١٤ ، منى تلومه
 ١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢ ، نعمت
 الوسيلة بنات ١٠٢ : ٣ - ١٢ ، بنات لا تزوره
 في علته ١٠٢ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ،
 في الشفائين الشفاء ١٠٣ : ٤ - ٩ ، لا كان
 سيدها الوضيع ١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، يناجى
 البرق ١٠٤ : ١ - ٧ ، بينه وبين ابن الزيات
 ١٠٤ : ٨ - ١٥ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ، آخر عهده
 بنات ١٠٥ : ٦ - ١١ ، بينه وبين أبي تمام
 ١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه
 وغلام أبي تمام ١٠٦ : ٩ - ١١ ، ابن الزيات
 يتجنس عليه ١٠٦ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٧ :
 ١ - ١٨ ، ١٠٨ : ١ - ٩ ، هل عاقه أيلول
 ١٠٨ : ١٠ - ١٧ ، اثنتان في قرن ١٠٨ :
 ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ اعتذار وقبول
 ١٠٩ : ٤ - ١٢ ، صاحب غير مؤتمن ١٠٩ :
 ١٤ - ٢٠ ، ١١٠ : ١ - ١٩ ، ١١١ : ١ -
 ١٣ ، صاحبه يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ،
 ١١٢ : ١ - ١٦ ، المساجلة بينهما تمتد ١١٢ :
 ١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، رواية أخرى
 عن منافسة في بنات ١١٣ : ١٤ - ٢٠ ،

يستسقيه أبو تمام فيسقيه ١١٤ : ١ -
 ١٠ ، هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل ١١٤ :
 ١١ - ١٧ ، من كتبه إلى أبي تمام ١١٥ :
 ١ - ٦ ، يدافع عن أبي تمام ١١٥ : ٧ - ١٩ ،
 ١١٦ : ١ - ٤ ، اليزيدى يعمر محمد بن حماد
 ١١٦ : ٥ - ١٥ ، أخوه سليمان بن وهب
 ١٤٣ : ٣ و ٤ ، يرثيه أخوه سليمان ١٥٢ :
 ١٤ - ١٦

الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان - كان
 أبو شراة وأخوانه يجتمعون عنده في ليال
 شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣
 حسين الخليل - اجتمع يوما وأبو نواس وأبو
 العتاهية في الحمام وهم مخمرون ١٩٥ : ٨
 حصين بن الحمام - صاحب سعيد بن موسى
 ابن سعيد بن مسلم بن قبيبة ٣٢ : ١٢
 الحكم بن قنبر - دعاه محمد بن خالد مع إبان بن
 عبد الحميد والعتبي وعبيد الله بن عمرو
 وسهل ابن عبد الحميد وخلع عليهم ووصلهم
 ١٦٢ : ١٧ - ١٦٣ : ١ - ٣

حمامة - لحق من نجا من الشراة يصنعاء وولوا
 عليهم حمامة هذا ٢٥٠ : ١ - ٣
 حمانة = حمامة

حيان بن بشر - أحد قاضيين أموريين افتتح بهما
 القضاء يحيى بن إكثم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(خ)

خالد الكاتب - تغنى في أشعاره أبو حشيشة
 ٧٥ : ١٣ ، غنى بشعره جوارى إبراهيم بن
 المهدي ٨٢ : ٥ - ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، غنى
 عمر الطنبوري شعره ، وما حدث بين المتوكل
 وبينه ٢٠٨ : ١١ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ،
 ٢١٠ : ١ - ٤

خالد بن يزيد بن مزيد - كتب إليه عمرو بن
 مسعدة أن المعتصم أمير المؤمنين ينفخ منك
 في غير فحم ويخاطب أمرا غير فهم وخبر ذلك
 ٥٣ : ١٦ - ٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

خزيمة بن خازم - استزاده نصيب فوصله وحمله
 فمدحه ١٨ : ٥ - ١٤

الخضر بن جبريل - كان في الناس في العسكر
 ١٣٧ : ٣ ، وكان يفيض عمرو الغزال ١٣٧ :
 ٦ ، خبره مع عبيد الله بن جعفر وعمرو
 الغزال ١٣٧ : ٣ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ٩

الكتاب وبين له فيه السنن ، وشرع له فيه الشرائع ، فلم يكن يتقدم الا بأمر الله ، ولا يحجم الا عن امر الله - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في اهل المدينة (٢٤١) : ١ - ٤

الرشيد - بمدحه نصيب الأصغر ١ : ٦٠ - ١٥ ، ٢ : ١ - ١٠ ، حجه ابن البواب ٣٨ : ١٥ ، اثر النبيذ والتخثر في وجهه ٩٠ : ١ - ٤ ، يهب لأبي حفص الشطرنجي عشرون ألف درهم ٩٠ : ٥ - ٨ ، هو اشعر من أبي حفص ٩٠ : ٩ - ١١ ، الأصمعي يصرفه عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢ ، يلح في طلبها ٩١ : ٥ - ١٩ ، أبو نواس يفضضه فيها ٩٣ : ٧ - ١٢ ، كان عيسى أخو عبيد الله ابن جعفر يعرفه بأنه ضعيف عاجز لا يستحق تقديمه والتنبؤ به ١٣٦ : ١٠ و ١١ ، رسوله قد جاء يطلب عمرو الغزال ، وصار في عداد مفتيه ١٣٦ : ١٥ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ ، ثم امر أن يحجب عنه ١٣٨ : ١١ ، يحظى به مروان ابن أبي حفصة الذي كان له مذهباً في هجاء آل أبي طالب وذمهم ، فركب اليه إبان وأنشده فامر له بعشرين ألف درهم واتصلت خدمته به وخص به ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ولي الحارث بن بسخنر الحرب والخراج بكون الأهواز كلها ١٧٦ : ٢ و ٣ ، يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويمدحه ٢١٨ : ١٠ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ - ٥ ، مواليه يتعصبون له ٢٢١ : ١٣ - ٢١ ، ٢٢٢ : ١ - ٧

رمانة - رجل من همدان اشترك في قتال ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣ رومي ابن عامر - (الري ، وقيل بل هو كلابي) من فرسان اهل الشام ووجههم ، كان في جيش مروان بقيادة ابن عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، استعمله ابن عطية على مكة ٢٤٩ : ١٣ اليراشي - مر بأبي شراة وساله : الست عند السدري معنا ؟ فقال : لم يدمنا ٢٥ : ٩ و ١٠ و ١٧ ، ٢٦ : ١٠

(ز)

زبيدة (أم جعفر) - مدحها النصيب الأصغر في موسم الحج ، فأمرت له بعشرة آلاف

(د)

دعبل بن علي الخزاعي - اجتمع بباب الحسن ابن رجاء وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، غنى بشعره أبو حشيشة ٧٨ : ١٥ - ١٨ ، حكى واشاع بأن أبا تمام سرق من شعر مكثف ، وقد كذب واعترف بذلك للحسن ابن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، يحسد بكر بن خارجة على بيتين قالهما في عيسى بن البراء النصراني العبادي ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ، كان أهجى اهل زمانه ٢٠٣ : ٦ - ١٤ ، دفافة بن عبد العزيز العيسى - اهذاه الربيع طبق تمر ٩ : ١٤ و ١٥ ، ١٠ : ٣ - ١١ ، دندن الكاتب - تنبأ بما حدث لمحمد بن عبد الملك الزيات من نكبة ٧٣ : ٦ - ١١

(ذ)

ذكاء وجه الرزة - غلام أحمد بن يوسف ، وكان مفتيه ١٢٢ : ٦ ذو اليمينين - رثاه مروان بن أبي حفصة الأصغر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٦ ، فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٥ : ٧ - ٩

(ر)

راشد الكاتب - كتب الي محمد بن عبد الملك الزيات لما قدم من الحج ٥٧ : ١٧ و ٥٨ : ٣ - ١ الربيع - انقطع اليه جماعة ابن البواب فخدموه ٣٨ : ٤ الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي - أهدى له فرساً فقبله ثم ندم خوفاً من ثقل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بظاه وعجزه فسأجله نصيب الأصغر حول ذلك الفرس ٨ : ٤ - ١٤ ، ٩٠ : ١ - ١٥ ربعة بن عبد الرحمن - أرسله عبد الواحد بن سليمان الي أبي حمزة في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ربعة بن عبد الواحد = ربعة بن عبد الرحمن رخاص - جارية مفتية ، كان إبراهيم بن سوار يتعشقها ١٤٩ : ١٣ ، في شعر لسليمان بن وهب ١٤٩ : ١٧ ، أهدى سليمان اليها هدايا كثيرة ١٥٠ : ٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم - انزل عليه

رجل من ذوى حرفته يطلب عملا ١٤٥ : ١٠ -
 ١٨ : ١٤٦٠ ١ : ٢١ ، القاضى أحد شهودها
 ١٤٦ : ٣ - ٩ ، يعترف بفضل ابن ثوابه
 ١٤٦ : ١٠ - ١٨ : ١٤٧ ، ١ - ٢٠ : ١٤٨ :
 ١ - ٩ ، من شعره فى نكته ١٤٨ : ١٤ -
 ١٦ ، بينه وبين على بن يحيى ١٤٨ : ١٨
 و ١٩ : ١٤٩ : ١ - ٩ ، قبله بقيلة ١٤٩ :
 ١٠ - ١٨ : ١٥٠ ، ١ - ٥ ، مساجلة بينه
 وبين أحد اصحابه ١٥٠ : ٦ - ١٨ ، هل
 كان مرتشيا ١٥١ : ١ - ١٧ ، مع سلة
 رطب ١٥٢ : ١ - ٥ ، قلعه يسم السميع
 ١٥٢ : ٦ - ١٣ ، يرثى اخاه الحسن ١٥٢ :
 ١٤ - ١٦ ، الفنى يهلك صاحبه ١٥٢ : ١٧ ،
 ١٥٣ : ١ - ٤ ، البحرى يرثيه ١٥٣ : ٥ -
 ١٤ -

سمى - مولى ابى بكر الذى يروى عنه مالك
 ابن انس ، قتل يوم قديد ٢٣٤ : ٥
 سهل بن عبد الحميد - دعاه محمد بن خالد مع
 ابان بن عبد الحميد والعتبى وهبى الله بن
 عمر والحكم بن قنبر وخلع عليهم ووصلهم
 ١٦٢ : ١٠ - ١٧ : ١٦٣ ، ١ - ٣
 سهيل ابو البيضاء - مولى زينب بنت الحكم
 ابن العاص ، قال شعرا عندما اتقض اهل
 المدينة على الخوارج وقتلهم فلم يبق فى
 المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٠ - ١٧
 سوار بن عبد الله : أحد قاضيين امورين افتتح
 بهما القضاء يحيى بن اكثم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(ش)

شعيب البارقى - من فرسان اهل الشام
 ووجههم ، كان فى جيش مروان بقيادة ابن
 عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، لم يبق أحد من قتلة ابن عطية
 ولا من الاباضية باليمن ٢٥٦ : ٩ - ١٣
 شبة بن الوليد الحبسى : من وجوه قواد المهدي
 ينيكه نصيب الأصغر عند وفاته ٦ : ١٣
 و ١٤ : ٧ - ١ - ٦ ، هجاء محمد اليربدي له
 ٦ : ١٠ -

(ص)

صالح الخازن - خازن هارون الرشيد ٣٢٢ :
 ١٥ .

درهم وفرس ١٤ : ٥ - ١٦ : ١٥ ، ١ - ٤
 زهير بن أبى سلمى - ولده مكثف ١١٥ : ٨
 (س)

سالم - قيم رقيق المهدي ٤ : ١٢ ، فى شعر
 لنصيب الأصغر ٥ : ٢ ، امر له المهدي بالف
 دينار ٥ : ٥
 سبكت - مخنث كان بمكة ، يرفف بالاباضية
 فمرف الخوارج امره بقتلوه ٢٤٨ : ٥ - ١٠
 السدرى - كان أبو شراة صديقا له ، فدعا يوما
 اخوانه واغلل أبا شراة وقوله فى ذلك ٢٥ :
 ٩ - ١٧
 سعدى بنت أزهر - كان يهاها تويت وهى من
 اهل اليمامة وخبره معها وشعره فيها
 (ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

سعدى بنت عمرو بن سعيد بن مسلم - أم ابى
 امامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
 سعيد بن سلم ، وكانت تعمل ٣٠ : ٩ - ١٢
 سعيد بن الأخنس - قتل ابن عطية ٣٥٥ : ٢٠ ،
 ٢٥٦ : ١ - ١٣
 سعيد بن مسلم - أبو شراة يخدع ابنائه بنحره
 ناقة عجفاء فأحسنوا المكافاة واجزلوا الصلة
 ٢٩ : ١٧ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، استهده أبو شراة
 نييذا فمزجه صاحب شرايه بالماء وبعث به
 اليه ٣٢ : ١ - ١٨

سكسب - كان معسالم النحو بالمدينة ٢٤٤ :
 ١٤ و ٢٣

سلامة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٦
 سليمان بن عبد الله بن طاهر - أهداه سليمان
 ابن وهب سلال رطب من ضيعته ١٥٢ :
 ١ - ٥

سليمان بن وهب - اخو الحسن بن وهب ، فحل
 من الكتاب ٩٥ : ٢ و ٣ ، كتب اليه الحسن
 من مدينة السلام وهو محبوس فى أيام الوراق
 ٩٦ : ٥ - ١٠ ، وكتب اليه وهو فى الحبس
 بسر من رأى ٩٦ : ١٠ - ١٦ ، ينكر الانتساب
 الى الحارث ١٤٣ : ١ - ١٣ ، بنصف هارون
 ابن محمد البالى ويعطيه ١٤٣ : ١٤ - ١٨ ،
 ١٤ : ١ - ٤ ، يزيد المهلبى يمدحه فيزيد
 يجازته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٥ : ١ - ٩ ،

في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

عبد الرحمن بن يزيد بن عطية - بعث به عمه ابن عطية ليقاتل يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق فهزمه وقتل عامة اصحابه ٢٥٤ : ١٠ و ١١

عبد العزيز بن أحمد - عم أبي صاحب الأغانى ١٩٩ : ١٦

عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان - استعمله عبد الواحد بن سليمان على الناس ٢٣٠ : ١ و ٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - كتب اليه مروان وهو عامله على المدينة يأمره بتوجيه الجيش الى مكة ٢٣١ : ٥ و ٦ ، لم ينظر لشيخ من شيوخ قريش ولاطف غلام من بني أمية ٢٣١ : ١٢ - ١٩

عبد الله بن اسماعيل بن علي بن ربيعة - كان يألف ابن البواب ويماشره ، وكان يهوى جارية من جوارى عمرو بن بانة وقول ابن البواب في ذلك ٤٠ : ٩ - ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦

عبد الله الأصماني = عبد الله بن الحسن الأصماني

عبد الله بن الحسن الأصماني - كان يخلف عمرو بن مسعدة على ديوان الرسائل وخبر ذلك ٥٣ : ١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

عبد الله بن حسن بن علي - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

عبد الله بن خالد بن أسيد - بنته أم عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ١٢

عبد الله بن سعيد الحضرمي - استخلفه عبد الله ابن يحيى على حضرموت وتوجه الى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة ٢٢٥ : ٥٤

عبد الله بن سليمان بن وهب - قبض الوفاق عليه وعلى أبيه وتكبيهما لكثرة ما هما ١٥٢ : ١٧ ، ١٥٣ : ١ و ٢

عبد الله بن طاهر - استبطل محمد بن عبد الملك الزيت في بعض الأمور فاعتذر له ٥٣ : ١٠ - ١٤ ، كتب اليه محمد بن عبد الملك الزيت فانتقده عبد الله الأصماني وحققها عليه

صقرة - مخنث كان بمكة ، يوجف بأهل الشام قلما دخل ابن عطية مكة عرف خبره فأخذه وقتله ٢٤٨ : ٥ - ١٠

الصلت بن يوسف - قتل في معركة بين الأباضية والخوارج في الجوفين ٢٢٥ : ١٩

(ض)

الضحاك بن زمل - استخلفه القاسم بن عمر على صنعاء عندما خرج يريد الأباضية ٢٢٥ : ٧ و ٨ ، ١٣ ، حبسه عبد الله بن يحيى ثم أطلقه ٢٢٦ : ٦ - ٩

ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة - كان على مجنبه أهل المدينة ، فكر وكر الناس معه فقاتلوا ثم انهزموا ٢٢٣ : ٨ - ١٠

(ط)

طالب الحق - اسم عبد الله بن يحيى الكندي عندما كثر جمعه بحضرموت ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٢٥ : ٣

الطير - كان جاراً للحسن بن وهب ففجج سنة من السنين ورجع آخر الناس ، وقول الحسن في ذلك ٩٨ : ٧ - ١١

(ع)

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر - الذي حدث أشهر منافرة بينه وبين علقمة بن علاثة ، وقد حكما هرم بن قطبة بن سنان ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامراً ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

عبادة - جارية لثخاس بالكرك يكني أبا عمير ٤٠ : ٨ ، حبه لها وقوله في ذلك ٤٠ : ٩ - ١٧

عباس بن الأحنف - كان يهوى عثان جارية الناطقي ، فكانت كالمهاجرة له وما حدث بينهما ٩٢ : ٦ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٤ نسب اليه الصولي شعراً لبكر بن خارجة ١٩٢ : ٩ ، قوله في معنى قول لاسماعيل القراطيسي ١٩٤ : ١٠ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

العباسة بنت المهدي - مدحتها الحنفاء ١٦ : ٥ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة

بحارب الخوارج ٢٣١ : ٣ - ٧ ، بيع جلد
الدب قبل صيده ٢٣١ : ٨ - ١٢ ، أموى
وقرشى ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، ٢٣٢ : ١ - ٥ ،
أبو حمزة يحسن أصحابه ٢٣٢ : ٦ - ١٣ ،
رسول أبى حمزة الى أهل المدينة ٢٣٢ : ١٤ -
١٩ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، الآن حلت لكم
دماؤهم ٢٣٣ : ٤ - ١٩ ، ٢٣٤ : ١ - ٨ ،
ناتحة المدينة تبنى قتلى قديد ٢٣٤ : ٩ -
١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ،
خطبة أبى حمزة فى أهل المدينة ٢٣٧ :
١ - ١٢ ، خطبة أخرى جامعة مائة ٢٣٧ :
١٣ - ١٩ ، ٢٣٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٥ ،
مرتكب الكبيرة كافر ٢٣٩ : ٦ - ٩ ، خطبة
أخرى ضافية له فى أهل المدينة ٢٣٩ : ١٠ -
٢٠ ، ٢٤٠ : ١ - ١٦ ، ثم خطبة رابعة
رائعة ٢٤٠ : ١٦ - ٢٢ ، ٢٤١ : ١ - ٢٠ ،
٢٤٢ : ١ - ٢١ ، ٢٤٣ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٤ :
١ - ١٢ ، مروان يفزهم بجيش يقوده ابن
عطية ٢٤٤ : ١٣ - ١٥ ، يتيامنون بفلام
٢٤٤ : ١٩ ، ٢٤٥ : ١ - ١٠ ، أبو صخر
الهللى يستبشر بآبن عطية ٢٤٥ : ١١ - ١٧ ،
ابن عطية ينتصر على بلج ٢٥٤ : ١٨ - ٢٠ ،
٢٤٦ : ١ - ٩ ، أهل المدينة ينتفضون على
الخوارج ٢٤٦ : ١ - ٢٠ ، مصرع أبى حمزة
وزوجته ٢٤٧ : ١ - ١٧ ، صلب أبى حمزة
وأبرهة ٢٤٧ : ١٨ - ٢٠ ، ٢٤٨ : ١ - ٤ ،
مصرع مخثنين ٢٤٨ : ٥ - ١٠ ، مذهب ابن
عطية ٢٤٨ : ١١ - ١٧ ، أهل المدينة يجهزون
على من بقى منهم ٢٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ :
١ - ٧ ، سحقا للشارى والشامى معا ٢٤٩ :
١ - ٩ ، مصرع طالب الحق ٢٤٩ :
١١ - ١٩ ، ٢٥٠ : ١ - ٦ ، مطولة فى رثاء
الشرأة ٢٥٠ : ١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ،
٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١٦ ، ٢٥٤ : ١ - ٢ ،
ابن عطية يتوجه الى صنعاء ٢٥٤ : ٣ - ١٧ ،
٢٥٥ : ١ - ٨ ، مصرع ابن عطية ٢٥٥ : ٩ -
٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ٣

عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى : أخته عمارة
بنت عبد الوهاب التى تزوجها محمد بن خالد ،
كان يهاها ابن منذر ورثاه ١٦٣ : ١٥ - ١٧
عبد الملك بن عبد العزيز السلولى = تويت

الزيات حتى نكبه ٥٤ : ١ - ٦ ، دخل عليه
مروان بن أبى حفصة الأصغر فطلب منه أن
يرضى ذا اليمينين ، فوصله ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ؛
٢١٥ : ١ - ٩

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع - وصف
محمد بن عبد الملك للمعتصم ، وقال : ماله
نظر فى ملاحاة الشعر والفناء والعلم بأمور
الملوك ٥٥ : ٧ و ٨

عبد الله بن العباس الربيعى - غنى بشعر للحسن
ابن وهب ٩٤ : ٤ ، أرسل رقعة لمحمد بن
الحارث بن بسخن فذهب اليه فاصطبها
يومئذ وغناه محمد وجواريه وكل من حضر
وقناهم عبد الله بن العباس نفسه ١٧٨ :
١٨ و ١٩ ، ١٧٩ : ١ - ١٠

عبد الله بن عجلان - صاحبه هند بنت كعب
ابن عمرو النهدي ١٧٢ : ١٥

عبد الله بن محمد بن الأشعث - تقلد صنعاء
للمهدي ، فندحه نصيب الأصغر فلم يشبه
واستكساه بردا فلم يكسه فجهاه ٧ : ١٣ -
١٦ ، ٨ : ١ - ٣

عبد الله بن محمد بن عتاب = ابن البواب
عبد الله بن سعيد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ و ٢٣ ، ٢٥٥ : ١ - ٨

عبد الله بن معبد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ ، ٢٥٥ : ١ - ٨

عبد الله المهلبى - أخ لأبى عبيدة المهلبى ، وهو
أسن منه ١٥٧ : ٢ - ٦

عبد الله بن يحيى الكندى - (ترجمته) ٢٢٤ -
٢٥٦ ، كان مجتهدا عابدا ٢٢٤ : ٥ - ٨ ،
الى حضرموت ٢٢٤ : ٩ - ١٨ ، ٢٢٥ : ١ -
٣ ، ثم الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٩ ، ٢٢٦ :
١ - ٩ ، خطبته بعد فتح اليمن ٢٢٦ : ١٠ -
١٧ ، ٢٢٧ : ١ - ٦ ، بوجه اتباعه الى مكة
٢٢٧ : ١ - ١٥ ، هدفه بين المختار وعبد الواحد
٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩ ، المختار يدخل مكة ٢٢٩ : ١٠ - ١٨ ،
انتصاره فى قديد ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٠ :
١ - ٩ ، البهانيون يشتمون بقرش ٢٣٠ :
١٠ - ١٩ ، ٢٣١ : ١ و ٢ جيش من الأعمار

عثمت - جارية من جوارى القيان ، كان يتعشقها
صديق لأبي عبد الرحمن العطوي من الأدباء
١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ - ٩

عثمان رضي الله عنه - أدخل سامة بن لؤي في
نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، ولي بعد عمر رضي
الله عنه فعمل في ست سنين بسنة صاحبية
ثم أحدث أحداثا أبطل آخر منها أولها ،
واضطرب حبل الدين بعدها فطلبها كل امرئ
لنفسه وأسر كل رجل منهم سريرة أبدائها الله
عنه ، حتى مضوا على ذلك - في خطبة لعبد
الواحد ابن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ :
٢٤١ : ١٠ - ١٣

عروة بن حزام - من بطن من العذيين يقال لها
نهد ، في شعر لتوبت ١٧٢ : ٦ و ١٤

عروة بن زبد بن عطية - لما قتل ابن عطية
أبا حمزة بعث برأسه مع عروة إلى مروان
٢٤٩ : ١١ و ١٢

عروة بن الورد - صاحب سعيد بن موسى بن
سلم بن قتيبة ٣٢ : ١٢

عرب - تفضل أبا حشيشة على علوبة ومخارق
٧٦ : ٨ و ٩ ، غنت بشعر لأبي نواس
٨٤ : ٦

العطوي - (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨ اسمه ونسبه
١٢٣ : ١ - ٦ ، اتصاله بأبي داود ١٢٣ :
٧ - ١٧ ، يعتبره الشعراء أماما ١٢٣ : ١٧ ،
١٢٤ : ١ و ٢ ، قذارة وأدمان ١٢٤ : ٣ -
١٠ ، أنضم الأجل جامع الأموال ١٢٤ :
١١ - ١٧ ، يتمنى كاسا وندمانا ١٢٤ :
١٨ ، ١٢٥ : ١ - ٤ ، يستقي علويا نبيلًا
١٢٥ : ٥ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤ ، يأكل
الحاضر ويسمع عقد ١٢٦ : ٥ - ١٥ ، أحسن
يوم وأظبه ١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ -
٨ ، نثر استحال شعرا ١٢٧ : ١٠ - ١٤ ،
دعوة سبقتها تلبيتها ١٢٨ : ٥ - ١٦

عفراء - صاحبة عروة بن حزام ، وهما من بطن
العذيين ويقال لها نهد ١٧٢ : ١٤

مقد - كانت عند اسحاق بن الضحاك بن الخصب
الكاتب وطلب العطوي سماعها ١٢٦ : ٩
العلاء بن أفلح - مولى أبي الفيث ٢٤٥ : ٤

عبد الملك بن عطية السعدي = ابن عطية
عبد الملك بن صالح - رجل من ولده حدث بأن
أحمد بن يوسف تبنى جارية للعأمون ، وخبر
ذلك ١١٩ : ٥ - ٨

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - كان على
مكة يوم أن قدم إليها المختار بن عوف ٢٢٧ :
١١ ، أمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد
٢٢٧ : ١٢ ، كان يوافي في كل سنة يدعو
إلى خلاف مروان بن محمد وآل مروان ٢٢٧ :
١٦ و ١٧ ، هدنة بينه وبين المختار ٢٢٧ :
٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ٩١ ، كان
على المدينة ومكة ٢٢٨ : ٧ ، خلى عن مكة لأبي
حمزة المختار ٢٢٩ : ١٠ ، كتب إلى مروان
يعتذر عن أخراجه من مكة ٢٣١ : ٣

عبيد الله بن جعفر بن المنصور - كان في خدمته
محمد بن أيوب الكي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠ ، كان
مستخفا لعمر بن الغزال محبا له ١٣٦ : ١ و ٢
كان قليل الفهم بالصناعة فكان يظن أنه قد
ظفر من عمرو بكنز من الكنوز ١٣٦ : ٦ و ٧
عبيد الله بن سليمان بن وهب - قدم مع أبيه
على المهدي ١٤٣ : ١٢

عبيد الله بن عمرو - دعاه محمد بن خالد مع
أبائهم ابن عبد الحميد والعتبي وسهل بن
عبد الحميد والحكم ابن قنبر وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

عبيد الله بن عمرو بن حفص العمري - أرسله
عبد الواحد بن سليمان إلى أبي حمزة في
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ ، ١٧ ، ٢٢٩ :
٩ - ١

عبيد الله بن يحيى بن سليمان - سأله النعيب
مركبا فأعطاه أياه ، وجعل معه شريكا له فيه ،
فقال في ذلك شعرا ١٩ : ٦ - ١٣

عبيدة بن مسلم بن أبي كريمة : يقال له كودين
مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزد ٢٢٤ :
١١ و ١٢

العتبي - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
عبد الحميد وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر ، وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

ومنع اطلاق اسراهم ، واخذ يقتل كل رجل من قرشي ويطلق الأنصار ٢٣٣ : ٨ - ١٩ ، قتل وصلب مع ابي حمزة ولم ير الا مصليين حتى انفضى الأمر الى بنى العباس ٢٤٨ : ١

على بن حمدون - حرص المعتد على ابي حشيشة فكتب الى ايوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في اشخاصه ، فشخص اليه من ساعته واكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

على بن صالح بن الهيثم - صهره محمد بن جعفر الصيدلاني ٨٥ : ٥

على بن محمد بن نصر - تغنى بشعره ابو حشيشة بين يدي المعتد ٧٥ : ١٨ و ١٩

على بن موسى - في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٥١ : ١١

على بن يحيى - كتب الى سليمان بن وهب عندما نالته جفوة ١٤٨ : ١٨ و ١٩ و ١٤٩ : ٩ - ١

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير - من قرشي ، قتل من تشمت به من أهل اليمن ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، مر بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان يعرض الجيش بذي الحليفة فلم يكلمه ولم يلتفت اليه ٢٢٦ : ١٤ - ١٩

عمارة بن عقيل - استشهد بشعره سليمان ابن وهب عندما كان ينشده يزيد بن محمد الملقب ١٤٤ : ١٣ و ١٤

عمارة بنت عبد الوهاب الثقفي - تزوجها رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالدة ، وهي اخت عبد المجيد الذي كان ابن منافذ يهودا ورياء ، وهي مولاة جنان التي تشبب بها ابو نواس ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ، ويقول فيها ١٦٤ : ٢٠ ، وكانت موسرة فقال ابا بن عبد الحميد بهجوه ويحذرهما منه ١٦٤ : ٣ - ١٧ ، هربت فحرم محمد بن خالد من جهتها مالا عظيما ١٦٥ : ١ - ٤

عمر بن الخطاب رضى الله عنه - قيل له ان فلانا قد جمع مالا فقال : فهل جمع له اياما ، فاخذ أعطوى هذا المعنى في شعر له ١٢٤ : ٩ - ١٧ ، لم يدخل سامة بن لؤى في نسب

علقة بن علاثة بن عوف بن الاحوص - الذي حدثت اشهر مناورة بينه وبين عامر بن الطفيل ، وقد حكمها هرم بن قطبة بن سنان الفزاري ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الاعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

الملوى = احمد بن الحسين بن موسى بن جعفر طوية - عريب تفضل ابا حشيشة عنها ٧٦ : ٨ و ٩

على بن ابي طالب - كان ابو العبر شديد البغض له ، وله في العلويين هجاء قبيح ٢٠٤ : ١ - ٥ ، في شعر لابي السبط ٢٠٦ : ١٢ ، أخرج سامة بن لؤى من نسب قرشي ٢١٣ : ١١ ، لم يبلغ من الحق قصدا ، ولم يرفع له منارا ومضى - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٣ و ١٤

على بن أمية - تشبه بقوله الحسن بن وهب عندما تفاحته بنات ٩٩ : ١٤ - ١٦ ، (ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩ ، اسمه ونسبه ١٣٤ : ١ - ٤ ، لحسن ثير ضجة ١٣٤ : ٥ - ١٤ ، بشي المغنى عمرو الغزال ١٣٦ : ١ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ١٥ ، أبة ربيع يعنى ١٣٨ : ١٦ - ١٩ ، ١٣٩ : ١ - ٦ ، من الرسول ١٣٩ : ٧ - ١٧ ، كان عمر المبداني لا يفارقه ويناديه ويغنى في أشعاره ١٤٠ : ٣ : على بن جبلة - مساجلة بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤ و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

على بن الجهم - قال قصيدة في المتوكل ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، حرض المتوكل مروان بن ابي حفصصة الأصغر عليه فأعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ و ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، قحطبة جده وخبر قتله وصله في عداوة بنى العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، خطب امرأة من قرشي فلم يزوجوه فهجاه مروان بن ابي حفصصة الأصغر فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ : ٥ - ١

على بن الحصين - قال لابي حمزة : اتبع القوم او دعنى اتبعهم فاقتتل المدبر واذا فف على الجريح فان هؤلاء أشر علينا من أهل الشام ،

وكان صالح الفناء ، وانه كان عند نفسه
نظير ابن جامع وإبراهيم وطبقتهما ، لا يرى
لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل
صنعتهم ١٣٦ : ١ - ٦ ، ثم صار في عداد
مقنى الرشيد ١٣٦ : ١٩ ، ١٣٧ : ١

عمرو بن مسعدة - كان عبد الله بن الحسن
الأصبهاني يخلفه على ديوان الرسائل وكتابته
الى خالد بن يزيد بن مزيد وخبر ذلك ٥٣ :
١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

عمرو الوادى : غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو الوراق : غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣

عمير المأمونى - كان له غلام يدعى بديع وكان
أحسن خلق الله وجهاً وكان محمد بن عبد الملك
الزيات يحبه ويحب به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦

عثان - (ترجمتها) ٨٤ - ٩٣ ، مساجلة
فاحشة بينها وبين أبى نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ،
٨٦ : ١ - ٧ ، تطارح أبا حنشل ٨٦ : ١٠ -

١٦ ، هى أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ -
١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، تجيز مالا يجاز ٨٧ :
٧ - ١٥ ، تعابى شاعرا ٨٧ : ١٦ - ١٩ ،

٨٨ : ١ - ١٥ ، لا تريد سوى خاتمتها ٨٨ :
١٦ و ١٧ ، ٨٩ : ١ - ١٥ ، الرشيد أشعر

منها ٨٩ : ١٦ - ١٨ ، ٩٠ : ١ - ١١ ،
الأصمى يصرف الرشيد عنها ٩٠ : ١٢ -

١٨ ، ٩١ : ١ - ١٤ ، الرشيد يلج فى طلبها
٩١ : ١٤ - ١٩ ، أبو نواس تشبب بها ٩٢ :

١ - ٣ ، بينها وبين العباس بن الأحنف ٩٢ :
٤ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٥ ، أبو نواس يبغض

الرشيد فيها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، اشتراها الناطقى
وما حدث بينها وبين أبان ابن عبد الحميد

١٦١ : ١٨ و ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧

عيسى بن أبى حرب الصفار - مر بأبى شراعة -
وكان ممن دعى عند السدري الذى أغفل

أبا شراعة - فجلس وحلف ألا يبرح حتى
يأتى السدري فيعتذر لأبى شراعة ويدعوه

٢٥ : ١١ و ١٢ ، ٢٦ : ١

عيسى بن البراء العبادى الصيرفى - كان غلاما
نصرانيا يتعشقه بكر بن خارجة ١٨٩ :

١٧ - ١١

عيسى بن جعفر بن المنصور - استزار أخاه
عبد الله بن جعفر ، وكان أفهم منه بالصنعة

قويش ٢١٣ : ١٠ ، أخذ بسنة صاحبيه وجند
الأجناد ومصر الأمصار وجبى الفء فقسمه

بين أهله ، وشمر عن ساقه وحسر عن ذراعه ،
وضرب فى العمر ثمانين ، وقام فى شهر

رمضان وغزا العدو فى بلادهم وفتح المدائن
والحصون ، حتى قبضه الله إليه والأمة عنه

راضون - فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان
فى أهل المدينة ٢٤١ : ٦ - ١٠

عمر بن عبد الرحمن بن أسيد - دعا أهل المدينة
والبربر والزنج الى قتال الشراة ٢٤٦ : ١٠

و ١١ ، فقتل المفضل وعامة أصحابه وهرب
- البساقون فلم يبق فى المدينة منهم أحد

٢٤٦ : ١٧

عمر بن عبد العزيز - لم يكذ ، وعجز عن الذى
أظهره ، حتى مضى لسبيله - فى خطبة لعبد

الواحد بن سليمان ، ولم يذكره بخير ولا شر
٢٤٢ : ٧ و ٨

عمر الميدانى - متقدم فى الصنعة والأداء ١٤٠ :
١ - ٨ ، مائدة اسحاق بن إبراهيم وجائزته

١٤٠ : ٩ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥

عمران بن عبد الله بن مطيع - ابن خالة
عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز ، وخبر

تفضيل عبد العزيز الأموى عن القرشى ٢٣١ :
١٤ - ١٩

عمرو بن بانة - كان عبد الله بن اسماعيل بن
على بن ربيعة يهوى جارية له ، وقول ابن

البواب فى ذلك ٤٠ : ١٩ - ٢١ ، ٤١ :
١ - ١٧

عمرو بن الحسن الكوفى - مولى بنى تميم يذكر
وقعة قديد ٢٣٤ : ١٥ - ١٩ ، ٢٣٥ : ١ -

١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢

عمرو بن الحسين - قال مطولة فى رثاء الشراة
٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ :

١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢

عمرو بن الحصين الأباضى الكوفى = عمرو بن
الحسين الكوفى

عمرو بن شبة = أبو زيد عمرو بن شبة
عمرو الغزال - كان يحبه عبيد الله بن جعفر بن

المنصور ، وكان ظريفا أديبا نظيف الوجه
واللباس معه كل ما يحتاج إليه من آلة الفتوة ،

عبد الحميد ١٥٤ : ٢ ، أعطى إبان اللاحقى خمسة آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كلية ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥ - ١٤ ، خص به إبان اللاحقى وقدم معه ١٦١ : ١ ، أقام بيابه إبان مدة مدبرة لا يصل اليه فتوصل الى من وصل له شعرا اليه ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ : ١ و ٢

(ق)

القاسم بن عمر - عامل مروان بن محمد على صنعاء ، بلغه سير عبد الله بن يحيى اليهم فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد الأباضية فى سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ولكنه أنهزم ومضى الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٨

القاسم بن عيسى = أبو دلف القاسم بن عيسى القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف قحطية - جد على بن الجهم وخبر قتله وصله فى عداوة بنى العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

قلم - غلام الفضل بن كاووس ، كان سبب موت أبى حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ القيسى - استشهد بقوله رجل من ذوى حرفة سليمان بن وهب عندما قام اليه لما ولده المهندى وزارته ١٤٥ : ١٠ - ١٨

(ك)

الكنجى = الكنجى كثير بن عبد الله - عامل على المدن ، كان أبو حمزة مر به فسمع بعض كلامه فأمر به فجلد أربعين سوطا ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١ و ٢ الكنجى - قال عنه محمد بن عبد الملك - كيف ينتصف من ساقط أحمد وضعه رفعه وعقابه نوابه ٥٦ : ٢ و ٣ كوثرة - أخو العلوى ١٢٣ : ٧ كودين - مولى بنى تميم ، وكان ينزل فى الأزد ٢٢٤ : ١١

(ل)

لقوه - لقب يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٣

١٣٦ : ٨ و ٩ ، اتخذ حب أخيه عبيد الله لعمرى الغزال وجعله سببا قويا يشهد به عند الرشيد بضعف عقله ١٣٦ : ١٣ ، ولى إمارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمعدل بن غيلان بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال ١٥٩ : ١٠ - ١٦

ميسى بن المهدي - كانت هناك محلة شرقى بغداد تعرف باسم عيسى باز فكان معناها عمارة عيسى ١٥ : ١٤

(غ)

غاق باق - لقب رجل من قربش ٢٣١ : ٨ - ١٣

(ف)

الفتح بن خاقان - كان يشتوى من أفغانى أبى حشيشة بعض الأصوات ٨٠ : ٧ - ١٠ ، قال عن أبى السمط والمتوكل : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ٢٠٧ : ١٨ ، شهد على أبى السمط بأنه لا يطيق الشراب ٢٠٩ : ٨ الفرزدق : ذكره الأصمعى ليصرف الرشيد عن عتار ٩١ : ١

الفضل بن الربيع - كان ابن البواب يخلفه على حجة الخلفاء ٣٨ : ٥ ، انقطع اليه على بن أمية ١٣٤ : ٣ ، مدحه اسماعيل القراطيسى فحرمه فهجاه ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦ ، أمره الرشيد أن يقتل عطاء يوسف بن الحجاج الصيقل من ثلاثة آلاف درهم ٢٢٢ : ٨ - ١٨ الفضل بن سهل - كتب له أحمد بن يوسف أنسا به فى يوم دجن فدعا بالطعام والشراب فاتموا يومهم ١٢٠ : ١٨ و ١٢١ : ١ - ٧ الفضل بن كاووس - غلامه قلم كان سببا فى موت أبى حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ الفضل بن المأمون - مدحه اسماعيل القراطيسى ، فحرمه ، فهجاه ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦

الفضل بن يحيى بن خالد - يملحه نصيب الأسفر ١١ : ١ - ١٦ ، ١٢ : ١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ١٧ ، ١٤ : ١ - ٤ ، أنشده اسحاق بن أبى إبراهيم قول أبى الحجناء نصيب ، فيستقل ما أعطاه ١٩ : ٤ - ١٧ ، ٢٠ : ١ - ٦ ، جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء ٢٠ : ٧ - ١٢ ، فى شعر لأبان بن شعراء

١٧ ، يدعى ستوسة

١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ ، ١٠ - ٩ ، اذا زرت فخفف

١٨٦ : ١٠ - ١٣ ، يشيب بفلام ١٨٦ : ١٤

١٧ ، ١٨٧ : ١ - ٧

المبرد النحوى - صهره محمد بن جعفر

الصيدلانى ٨٥ : ١٥٦ ، ٥ - ١

المتوكل - وزير ابن ابي داود ٧٢ : ٦ - ١٨ ،

٧٣ : ١ - ٤ ، تبصر على محمد بن عبد الملك

الزيات واستعمل له تنور حديد ٧٣ : ١٣

١٦ ، امر عبادة ان يدخل اليه ويكايد

٧٣ : ١٨ و ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، كان يحب

ابا حشيشة ويشتهى اغانيه ٧٩ : ١٨ ، ٨٠ :

١ - ٦ ، الى ان ولي الخلافة فترك ابو العبر

الجد وعاد الى الحق والشهرة به ١٩٧ :

٤ و ٥ و ٩ ، وقد كسب بالحقم فى ايامه

ملا جليلا وله فيه اشعار يمدحه بها ١٩٧ :

١٠ - ١٢ ، فكان يرمى بابى العبر فى التجنيق

الى المساء فتخرجه السباح او يجلسه على

الزلافة حتى يقع فى البركة ثم يطرح الشبكة

فيخرجه كما يخرج السمك ٢٠١ : ٨ - ١١ ،

كان مروان بن ابي حفصة يمدحه ويتقرب اليه

بهجاء آل ابي طالب ٢٠٦ : ٣ و ٤ بيه مائة

الف درهم ٢٠٧ : ٣ ، حشاشا فمه بجوهر

لا يدري ما قيمته ٢٠٧ : ١٠ ، لما مدحه

مروان بن ابي الجنوب ومدح ولاة اليهود

الثلاثة امر له بمائة الف درهم وخمسين

ثوبا من خاص ثيابه ٢٠٨ : ٤ - ٨ ، امر

خالد بن يزيد الكاتب ان يهجو مروان بن ابي

الجنوب ٢٠٩ : ٩ و ١٥ ، اجاز خالد بن يزيد

٢١٠ : ٣ و ٤ ، قال فيه على بن الجهم قصيدة

٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، ولكنه

جرى مروان بن ابي حفصة الاصفر عليه

فأعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ :

١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

محبب - غلام أمية بن غنينة ٢٣٢ : ١

محمد الأمين - خدمه ابن البواب ، فأعناه وأعطاه

ومدحه ٣٨ : ١٦

محمد بن ابي أمية - غنى بشعره ابو حشيشة

١٣ : ٨٠ - ١٥

محمد بن أمية بن ابي أمية = ابو حشيشة

محمد بن أمية بن ابي أمية - تقدم ذكر اخباره

فى مواضع من هذا الكتاب ١٣٤ : ٤

لقيط الأبادى - فى قوله ٩٩ لم ٩٩

١١ و ١٢

ليلي بنت زهير بن يزيد بن خالد - فى شعر

لمرة ١٢٩ : ٢ - ٤ ، وليلى هذه من رهطه

اشتد شغفه بها فخطبها وأبوا أن يزوجه وكان

لا يخطبها غيره الا هجاء ، فخطبها رجل من

بنى نهشل يقال له اران فهجاه أيضا ١٣٠ :

٥ - ١٢

(م)

مالك بن انس - روى عن سمي مولى ابي بكر

والذى قتل يوم قديد ٢٣٤ : ٥

الأمون - يمدحه ابن البواب بعد ان نال منه

٢٨ : ١٥ ، ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، لما طال

سخطه على ابن البواب قال قصيدة يمدحه بها

ودس من غناه فى بعضها فسأل من قائلها ؟

فأخبر به فرضى عنه ، وردده الى رسمه

من الخدمة ٤١ : ١٨ و ٤٢ : ١ - ١٧ ، فى

آخر ايامه حج محمد بن الملك الزيات ٥٧ :

١٥ ، وفى آخر ايامه أيضا اتخذ لوزارته ٦٧ :

٩ ، وهو أول من خدمهم ابو حشيشة من

الخلفاء ٥٧ : ٤ ، تولى له ديوان الرسائل

أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ ، كان أحمد بن

يوسف قد تبنى جارية له اسمها مؤنسة ،

فأراد ان يسافر ويحملها فكتب اليه أحمد

ابن يوسف شعرا على لسانها ، وأمر بعض

المغنيين فغناه به فلما سمعه امر باخراجها اليه

١١٩ : ٥ - ٨ ، عتب على مؤنسة فخرج الى

نزهة وخلفها عند أحمد بن يوسف وتماديه فى

عتبه لها ١١٩ : ١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨ ،

ألزم ابراهيم المهدي رجلا ينقل اليه كل

ما يسمعه من لفظ جدا وهزلا شعرا وغناء ،

ثم لم يثق به فألزم مكانه محمد بن الحارث

سختن فكان جاسوسا غير أمين ١٧٧ :

٤ - ١٢

مانى الموسوس - (ترجمته) ١٨١ - ١٨٧ ،

يكنى ابا الحسن واسمه محمد بن القاسم

١٨١ : ٢ يعارض العريان البصرى ١٨١ :

٦ - ١٦ ، ١٨٢ : ١ - ١٣ ، ١٨٣ : ١ - ٤ ،

يصنع المؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣ ، الجارية

تغنى وهو يضيف ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ :

١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، مختار الشعر

محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية = المعلوم:
محمد بن عبد الله بن أبى سويد الثقفى - تزو
ابن عطية بابنته ٢٤٩ : ١١ - ١٣

محمد بن عبد الله بن طاهر - كان الحسن
ابن وهب يشرب عنده فعرضت سحابة فبرق
ورعدت وقطرت وقول الحسن فى ذل
١٠٤ : ٢ - ٧ ، كان عنده الحسن بن محم
ابن طالوت على الصبوح فعرض أن يكون ما
الموسوس فالثهما يأنسا به ١٨٢ : ١٤ - ١٧
١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، يص
مانى وببره ١٨٦ : ١٢ و ١٣ ، شهد على عا
ابن الجهم امام المتوكل ٢١٢ : ١٣ - ١٥
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أرس
عبد الواحد بن سليمان الى أبى حمزة
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩
١ - ٩ ، أطلقه على بن الحصين على ا
انصارى ، وهو يعلم أنه قرشى ٢٣٣ : ٧
١٩ -

محمد بن عبد الملك الزيات - (ترجمته : ٤٥)
٧٤ ، اسمه ونسبه ٤٦ : ١ - ٥ ، دخو
على الحسن بن سهل ٤٧ : ١ - ٩ ، ينص
خصمه من نفسه ٤٧ : ١٠ - ١٥ ، ٤٨
١ - ٥ ، يهدد ابراهيم بن المهدي ٤٨ :
١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣
٥١ : ١ - ١٥ ، يزرى يحيى بن خاق
٥٢ : ٢ - ٦ ، لا يلبس القباء ٥٢ : ٧ و ٨
من لا رحم لا يرحم ٥٢ : ٩ و ١٠ ، لا اعتد
مع القصاص ٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٥٣ : ١ -
يرئى سكرانة ٥٣ : ٥ - ١٠ ، اعتذار ا
عبد الله بن طاهر ٥٣ : ١٠ - ١٥ ، واحد
بواحدة ٥٣ : ١٥ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
ادعاء له أم عليه ؟ ٥٤ : ٧ - ١٢ ، منذ
تحت العمامة ٥٤ : ١٣ - ١٧ ، ترجمه فتح
٥٥ : ١ - ١١ ، يتادلان المدح ٥٥ : ١٢
١٨ ، لا ينتصف من ساقط أحقق ٥٦
١ - ٣ ، أضغ ميتة ٥٦ : ٤ - ٩ ، خمس
بيتا فى بيت ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، أبو تم
يمدحه ٥٧ : ١ - ١٤ ، راشد الكاتب يط
منه هدية ٥٧ : ١٥ - ١٧ و ٥٨ : ١ - ١٦
٥٩ : ١ و ٢ ، المعتصم يأخذ برذونة فية
فى ذلك شعرا ٥٩ : ٣ - ١٦ ، ٦٠ : ١ و ٢
ناظر له ناظر ٦٠ : ٣ - ١٠ ، مساجلة ب

محمد بن جعفر الصيدلانى - صهر المبرد التحوى
وعلى بن صالح بن الهيثم ٨٥ : ٥ - ١٥٦ ، ١
محمد بن الحارث بن بسختر - سسمع غناءه
ابراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ ، اشتهى أن يسمع
أبا حشيشة وطلبه منه ٨١ : ٥ و ٦ (ترجمته)
١٧٥ - ١٧٩ ، مروءة أبيه ١٧٦ : ١ - ١٧ ،
١٧٧ : ١ ، كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي
ويسير على منهاجه ١٧٧ : ٢ و ٣ ، جاسوس
غير أمين ١٧٧ : ٤ - ١٢ ، يغنى للوائق ١٧٧ :
١٣ - ١٩ ، يهب لحنه لغيره ١٧٨ : ١ - ٦ ،
من ألقاه العشرة ١٧٨ : ٦ - ١٤ ، مع ابن
العباس الربيعى ١٧٨ : ١٥ - ١٩ ، ١٧٩ :
١ - ١٠ ، عجائز أبيه أساتذة مخارق ١٧٩ :
١١ - ١٦

محمد بن حماد الكاتب - كاتب راشد ، وكانت
بنات جاريته ٩٩ : ٥ و ٦ ، كتب اليه ابراهيم
ابن محمد بن أبى محمد البريدى يهجو ويغيره
بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
ابن وهب جاريته وتسايرهما عليها ١١٦ :
٥ - ١٥

محمد بن خالد - أولم فدما أبان بن عبد الحميد
والعتبى وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر فمازحهم وخلع
عليهم ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ :
١ - ٣ ، من ثقيف وكان فى جوار أبان بن
عبد الحميد وكان عدوا له ، فتزوج بعمارة
بنت عبد الوهاب الثقفى وحضها أبان على
الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧

محمد بن خالد حيلويه - سعى بخبر برذون
لمحمد بن عبد الملك ووصف له فراهته ، فبعث
المعتصم اليه فأخذه منه ٥٩ : ٤ - ٦
محمد بن داود : صاحب كتاب الشعراء ١٢٣ :
١٨

محمد بن راشد الخنقا - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ١١ ، دس لأبى
حشيشة ٨٣ : ١١

محمد بن سعيد الأسدى - تغنى بشعره
أبو حشيشة ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن سعيد - فى شعر أحمد بن يوسف
١٢١ : ١١ ، كان من أولاد الكتاب بسرمن
راى وكان أحمد يتعشقه ١٢١ : ١٤

ابن وهب يسأله أن يصير إليه ، وكان الحسن يومئذ معتقلا في مطالبة يطالب بها ١٠٩ :
١٢ - ٥

محمد بن يزيد - حدث عبد الرحمن بن أحمد بأنه وجد بخطه : كتب أبو تمام الى الحسن ابن وهب يستسقيه نبيذا فيسقيه ١١٤ :
١٠ - ١

مخارق - عرب تفضل أبا حشيشة عنه ٧٦ :
٨ و ٩ ، وصف أبا حشيشة للمأمون فأمر بأشخاصه اليه ٧٨ : ٩ و ١٠ ، نهى أبا حشيشة عن غناء ما فيه ذكر الشيب من شعر دعبيل ٧٨ : ٢٠ و ٢١ ، ٧٩ : ٣ - ١ المختار بن عوف الأزدي = أبو حمزة

المرزبان بن الفروزان - صاحب المنتصر ٢١١ : ٧ المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفروزان مرة بن عبد الله النهدي - (ترجمته) ١٢٩ - ١٣٢ ، اسمه ونسبه ١٣٠ : ١ - ٤ ، يهجو من يخطبها ١٣٠ : ٥ - ١٢ ، تنعى اليه في ثوبها ١٣٠ : ١٣ - ١٨ ، ١٣١ : ١ - ١٥ ، هل كان تزوجها ١٣٢ : ١ - ٨

مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة

مروان بن أبي حفصة - بشهد بأن عنيان أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ - ١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، شكا الى بعض اخوانه تغير الرشيد عليه وامسألك يده عنه ١٥٥ : ٧ - ١٤ ، كان له مذهب في هجاء آل أبي طالب وذمهم به يحظى وعليه يعطى من الرشيد ١٦١ : ٤ - ٨ ، (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥ ، كنيته ٢٠٦ : ٢ ، كان يتقرب الى المتوكل بهجاء آل أبي طالب ٢٠٦ : ٣ - ١٦ ، ٢٠٧ : ١ - ١٠ ، نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له

فتهاجرا ٢٠٧ : ١١ - ٢١ ، مدح المتوكل وولادة عهده فوهبه مالا وثيابا ٢٠٨ : ١ - ٨ ، بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١٠ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ - ٤ ، يستدعيه المتوكل من اليمامة

ويشبه بعد أن ملحه ٢١٠ : ٥ - ١٨ ، ٢١١ : ١ - ٣ ، يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له ٢١١ : ٤ - ١٦ ، حرضه المتوكل على علي ابن الجهم فاعتنه وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٢ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، هجا على ابن الجهم فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ :

وبين علي بن جبلة ٦٠ : ١١ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ١٥ ، ٦٢ : ١ - ١٣ ، فارس ذا الفارس ٦٢ : ١٤ - ١٨ ، ٦٣ : ١ - ٣ ، سماء

تعوقني عن سماء ٦٣ : ٤ - ١١ ، مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب ٦٣ : ١٢ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٧ ، ٦٥ : ١ - ٣ ، مساجلة أخرى بينهما ٦٥ : ٤ - ١٥ ، ٦٦ : ١ - ٤ ، مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٤ ، يمدح نفسه ٦٦ : ١٥ - ١٧ ، ٦٧ : ١ - ٨ ، يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ : ١ - ٣ وضعه في حديد ثقيل ٦٨ : ١٤ - ١٨ ، ٦٩ : ١ و ٢ ، يمدح الحسن بن وهب ٧٠ : ١٢ - ١٦ ، ٧١ : ١ - ٧ ، يتنكر للحسن بن سهل فيخجله ٧١ : ٨ - ١٥ ، عسى أمور بعد ذلك تكون ٧٢ : ١ - ٥ ، ابن أبي داود يكيد له ٧٢ : ٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، ذندن الكاتب يتنبأ بما حدث له ٧٣ : ٥ - ١١ ، فى التنور ٧٣ : ١١ - ١٦ ، موت ومكيدة ٧٣ : ١٧ - ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، الحسن بن وهب يرثيه ٧٤ : ٦ - ١٧ ، حبس سليمان بن وهب وطالبه بالأموال وقت كتبه وقول أخيه فى ذلك ٩٧ : ١٤ - ٨ ، ٩٨ : ١ و ٢ ، طلب الحسن بن وهب وكان قد اضطلع مع بنات فامتنع وذكر ما وقع بينه وبين ابن الزيات ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ، كان الحسن ابن وهب يكتب له وهو وزير الوائق ١٠٦ : ١٥ و ١٦ ، يتجسس على الحسن بن وهب ١٠٦ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٧ : ١ - ١٧ ، ١٠٨ :

٢ و ٣ محمد بن عبد الملك - استخلفه مروان على مكة ٢٥٤ : ٤ محمد بن عتاب - كان يخلف الربيع على الحجة فى أيام أبي جعفر ٣٨ : ٥ و ٦ محمد بن علي البتي - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات عندما لحقت غلات أهل البت آفة من جراد وعطش فوق له بما سأل بغير نظر ٦٠ : ٥ - ١٠

محمد بن القاسم = مانى الموسوس محمد بن الهيثم = مانى الموسوس محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد = أبو امامة محمد بن معروف الواسطي - كتب اليه الحسن

بيت في مديحها للمهدي ١٦ : ١ و ١٥ - ١٩ معاوية بن أبي سفيان - ولي بعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينة ، وجلف من الأعراب وبقيّة من الأحزاب ، مؤلف طليق فسفك الدم الحرام واتخذ عباد الله حولا ومال الله دولا ، وبني دينه عوجا ودغلا ، وأحل الفرج الحرام وعمل بما يشتهي حتى مضى لسبيله - في خطبه لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٤ - ١٧

المعتر - كتب الى محمد بن عبد الله بن طاهر يطلب خدمة أبي حشيشة فكتب اليه محمد بأنه عليل لا فضل فيه للخدمة ٨٠ : ١٦ - ١٨ المتصم - وصف عبد الله بن العباس بن الفضل ابن الربيع محمد بن عبد الملك الزيات له بأن ماله نظير في ملاحه الشمس والفناء والعلم بأمر الملك ٥٥ : ١٠ - ١٢ يأخذ برؤوس لمحمد ابن عبد الملك الزيات فيقول في ذلك شعرا ٥٩ : ٤ - ٦ ، في حضرته استسقى الحسن ابن وهب من محمد بن عبد الملك نبذا ببلد الروم فسقاه ٦٦ : ١٥ و ١٦ ، كان يشتهي على أبي حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ٦ - ١١ المتعمد - آخر من خدمه أبو حشيشة من الخلفاء ٧٥ : ٤ ، ذكر أبا حشيشة وحرض عليه ابن حمدون فكتب الى أيوب سليمان بن عبد الله ابن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في أشخاصه ، فشخصه اليه من ساعته فأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

المعلل بن غيلان المهدي - كان صديقا لأبان اللاحقي وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالهجاء ١٥٧ : ١ - ١٦ ، قال في جواب عن هجاء أبان اللاحقي ١٥٧ : ١٥ و ١٦ ، كان يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور وهو يلي حينئذ إمارة البصرة من قبل الرشيد فوهب للمعلل بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال ١٥٩ : ١٠ - ١٧

المفضل - استخلفه أبو حمزة على المدينة فقتله عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ٢٤٦ : ١٠ - ١٤

مكنف - من ولد زهير بن أبي سلمى ، قال رجل أن أبا تمام سرق من شعره ١١٥ : ٨ و ٩ المنتصر - لما أفضت الخلافة اليه تجنب مذهب

١ - ٤ ، مدح أحمد بن أبي داود فوصله ٢١٤ : ٥ - ١٤ ، رثى ذا اليمينين فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٩ مروان بن الحكم - ولي بعد يزيد بن معاوية ، طريد لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينة ، فاسق في بطنه وفرجه - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٢٠ ، ٢٤٢ : ١

مروان بن محمد - كان عامله على صنعاء القاسم بن عمر أخو يوسف بن عمر ٢٢٥ : ٦ ، كان أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي يوافي في كل سنة يدعو الى خلافة وخلاف آل مروان ٢٢٧ : ١٧

مريم بنت الأعلم - يقال لها الجعيداء ، قتلت هي وزوجها أبو حمزة على قم شمسب مكة ٢٤٧ : ١٤ - ١٧

المستعين - كان يشتهي من غناء أبي حشيشة بعض الأصوات من شعر لمحمد بن أبي أمية ٨٠ : ١١ - ١٥ ، قدم أبو العبر بغداد في أيامه ٢١ : ١٦

المسدود - شهد ابن دقاق بتقديم عمر الميداني عنه في الصنعة والاداء ١٤٠ : ٦ و ٧ مسرور الخادم - لما مات الناطقي - مولى عنان - أخرجها الى باب الكرخ وبلغ بها مائتين وخمسين ألف درهم ٩١ : ١١ - ١٩ مسرور - خادم تردد في الرسائل بين علي بن أمية واحدى القينات ١٣٩ : ١٥ - ١٧ مسرورة - جارية أهداها اسحاق بن الصباح لنصيب الأصغر فمدحه ١٧ : ٦

مسلم - كان هو وأبو نواس وأبو العتاهية وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهم من الغلمان ويساعدتهم ١٩٤ : ٢ و ٣ مسلمة بن أبي كريمة - الذي يقال له كودين ، مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ : ١١ و ٢١

مصباح - قنية كانت من أحسن الناس وجها وأطيبهم غناء ١٢٥ : ٧

مصقلة بن هيرة - باع من ارتد من ساعد ابن لؤي ٢١٣ : ١٢ مطيع بن إياس الليثي - أخذت عنه الحچناء شطر

أبيه في كل أمر فطرده مروان بن أبي حفصة الأصغر وحلف ألا يدخل إليه أبدا لما كان يسمعه منه في أمر المؤمنين على رضى الله عنه ٢٠٦ : ٥ و ٦ ، قال أبو السمط قصيدة لما ولي الخلافة ٢١١ : ٢ ، قال له أما الوصول الى فلا سبيل اليه ولكن أعطوه عشرة آلاف درهم يتحمل بها الى اليمامة ٢١١ : ١٤ - ١٦ المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة - تزوج ليلى بنت زهير بن يزيد والتي كان يهاها مرة ، ولما ماتت رثاها ١٣٠ : ١٣ - ١٨ ، ١٣١ : ١ - ١٥ ، المنجال = المنجاب بن عبد الله بن مسروق المنصور - اشترى المهدي نصيب الأصغر في حياته ١ : ٣ ، مولاة محمد بن الحارث ١٧٦ : ٢ منصور النمري - دخل على الرشيد وأنشده ، وكان قببج الانشاد ، فقال له الرشيد امانك الله على نفسك ، وخبر ذلك ٢٢١ : ٨ - ١٣ مأنوسة - جارية لاحدى بنات المهدي ١٨٤ : ٩ ، ماني أوسوس يصف حسنهما ١٨٥ : ١٧ ، ١٨٦ : ١ - ٩ منى - عدلت الحسن بن وهب في مودته لبنات فلما أخذها معه فرأها وسمعت عشاءها ، فقالت له : لست أعاد لومك فيها بعد هذا ١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢ مليحة - قينة من البصرة كان يهاها سوار بن أبي شراة ٣٤ : ٤ و ٨ ، ٣٥ : ١ المهدي - استوزر جعفر بن محمد ثم جعفر بن محمد بن عمار ثم سليمان بن وهب ١٤٣ : ٨ - ١٣ ، امر سليمان بن وهب أن يكتب عنه عشرة كتب مختلفة الى جماعة من العمال ، وبعد أن قراها المهدي ، قال له : أحسنت يا سليمان ونعم الرجل انت لولا المعجل والمؤجل ١٤٧ : ١ - ١٢ المهدي - نصيب الأصغر مولاة ١ : ٣ ، فلما سمع شعره أعتقه وزوجه جعفر ١ : ٤ و ٥ وجه نصيب الشاعر مولاة الى اليمن في شراء ابل مهربة وخبر ذلك ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ : ١ - ١٦ ، يقبل الشفاعة ويجيزه ويروجه ٤ : ٧ - ١٠ ، وأمر له بالف دينار ٥ : ٥ ، ٥ كان معه النصيب في غزاة سمألو ، وشعره في جعد مولى عبد الله بن هشام بن عمر

في ذلك اليوم ١٨ : ١٥ ، كان أمية بن أبى أمية يكتب له على ديوان بيت المال وديوانى الرسائل والخاتم ١٣٤ : ٢٧ مهلهل البجيمى - عندما حج في خلافة أبى العباس انزل ابا حمزة - الذى كان صلب - فدفعه ودفن عشيقته ٢٤٨ : ٤ موسى - (الخليفة العباسى) حجة ابن البواب ٢٨ : ١٥ موسى بن بفا - قدم على المهدي وكتبه سليمان بن وهب وابنه عبيد الله ١٤٢ : ١١ و ١٢ ١٤٦ : ٥ ، فى شعر للمطوى ١٢٦ : ١ موسى بن عبد الملك - غلام أحمد بن يوسف الذى وهب له الفى الف درهم تفاريق عن ظهير ١١٨ : ٣ - ٥ موسى بن عمران - فى شعر لمروان الأصغر ٢١٤ : ١٣ موسى بن كثير - مولى الساعدين ٢٢٧ : ١٤ و ١٥ موسى الهادي - كان عنده ابراهيم الموصلى ويوسف بن الحجاج الصيقل بجرجان ٢١٧ : ١١ الموقف - قبض على سليمان بن وهب وابنه عبد الله ، وتكبهما لكثرة مالهما ١٥٢ : ١٧ ، ١٥٣ : ١ و ٢ مؤنسة - جارية المأمون ، تبناها احمد بن يوسف ، فأراد المأمون أن يسافر ويحملها فكتب اليه احمد شعرا وأمر بعض المغنيين فغننا به ، فلما سمعه وقرا الكتاب أمر باخراجها اليه ١١٩ : ٥ - ٨ ، المأمون يعتب عليها ويخرج الى منزله له ويخلفها عند احمد بن يوسف فتطلب منه أن يقول على لسانها شعرا ١١٩ : ١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨ (ن) الناطقى - تنسب اليه عنان فهو الذى اشتراها ورباها ٨٤ : ٤ ، ٨٥ : ٢ ، أبى أن يبيع عنان للرشيد بأقل من مائة ألف دينار ، فحملها الرشيد ثم أمرها بالانصراف فتصدق الناطقى بثلاثين ألف درهم حين رجعت ثم مات ٩١ : ٥ - ١٠ نجدة بن عويمر - كانت تتبعه الحورية ، وهى طائفة من الخواارج باليمن ٨ : ١٦ نصيب الأصغر - (ترجمته) ١ : ٢٠ ، قارنه المهدي بنصيب مولاة وأعتقه وزوجه ٢ : ٢

هشام بن عبد الملك - فى خطبة لأبى حمزة من
اهل المدينة ٢٣٧ : ١٠
هند بنت كعب بن عمرو النهدي - صاحبة
عبد الله بن عجلان ، فى شعر تويت ١٧٢ :
٦ و ١٥

الهيثم الغنوى - كان بين الحسن بن وهب وبينه
تباعد فجهاد ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣

(و)

الوائق - مرض فدخل اليه الحسن بن سهل
عائدا ومحمد بن عبد الملك يومئذ وزيره ،
والحسن متعطل فجعل يتكلم فى العلة وعلاجها
وما يصل للوائق من الدواء والعلاج والغذاء
احسن كلام ، ٧١ : ٨ - ١٤ ، كان قد اُصلح
بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين احمد
ابن أبى داود ولكن ابن أبى داود مكيد له ٧٢ :
٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، كان يختار من غناء
أبى حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ١٢ - ١٦ ،
فى إمامه كان الحسن بن وهب محبوسا فى
مدينة السلام ٩٦ : ٥ و ٦ ، أنشد سليمان
ابن وهب للحسين بن يحيى الباقطاني يذكر
نكبته فى أيام الوائق ١٤٨ : ١٠ - ١٦ ، غناه
محمد بن الحارث فى شعر له يمدحه به فامر
له بالفى دينار ١٧٧ : ١٣ - ١٧

(ي)

يتك - إبان بن عبد الحميد اللاحقى يشب بفلام
تركى يقال له يتك ، كان قد اشتراه جاره له
بألف دينار ، وأشار الى حروف من اسمه
المندرجة فى « كيت وكيت » ١٦٣ : ٦ - ١٣
يحيى بن أبى حفصة = أبو الجنوب يحيى
يحيى بن أبى يوسف القاضى - حضر دعوة بعض
الكونيين وكان معهم بكر بن خارجة ، وكان
عقل بكر قد فسد من كثرة الشراب ١٩١ :
٨ - ٣

يحيى بن أكرم - افتتح القضاء بقاضيين أعورين
هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله
٢٠٣ : ١١ و ٢١

يحيى بن خاقان - بزى به محمد بن عبد الملك
الزيات ٥٢ : ٣ - ٥
يحيى بن خالد البرمكى أعطى إبان اللاحقى عشرة
آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليله ودمنة

٣ و ، يمدح الرشيد ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١
١٠ ، يستشفق بشعره الى المهدي بعد أن
بدد عشرين ألف دينارا ١٥ : ٢ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، ٤ : ١ - ٦ ، قوله فى المهدي بعد
أن قبل الشفاعة ٤ : ١٤ - ١٨ ، ٥ : ١ و ٢ ،
قوله عند بكائه حين رأى بنته ٥ : ٩ - ١٦ ،
يمدح ثمامة العيسى ٦ : ٣ - ١٣ ، يبكى
شقيقة أخا ثمامة ٧ : ١ - ٣ ، يهجو من
لا يجيزه ٧ : ١٥ و ١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ،
مساجلة حول فرس ٨ : ٧ و ٨ و ١٣
و ١٤ ، ٩ : ١ و ٢ و ٦ و ٧ ، بيض الدراهم
بدل بيض الفوائى ٩ : ٨ - ١٤ ، شعره حول
طبق تمر ١٠ : ١ - ٣ ، يرتجل مطولة فى
مدح الفضل بن الربيع ١١ : ٥ - ١٦ ، ١٢ :
١ - ١٤ ، ١٤ : ١ - ٧ ، يجيزه الفضل
فيشكره شعرا ١٣ : ١٠ - ١٧ ، ١٤ : ١ -
٤ ، يمدح زبيدة أم جعفر فى موسم الحج
١٤ : ٦ - ١٣ ، لأيد للفرس من سرج ولجام
١٥ : ١٥ و ١٦ ، ١ : ١٥ ، يمدح اسحاق
ابن الصباح ١٧ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
يمدح خزيمه بن خازم ١٨ : ٦ - ١٤ ، شعره
فى جعد ١٩ : ١ - ٥ ، لا يريد شريكا ١٩ :
٨ - ١٣ ، الفضل بن يحيى يستقل ما أعطاه
إياه ١٩ : ١٤ - ١٦ ، ٢٠ : ١ و ٢

(هـ)

الهادى - تشفع لنصيب عند أبيه المهدي ٤ : ٨ ،
ولى الحارث بن بسنخر الحرب والخراج
بكور الأهواز كلها ٧١٦ : ٢ و ٣

هارون الرشيد = الرشيد

هارون بن محمد البالى - دخل على سليمان
ابن وهب لما استوزره المهدي فذكر مظلمة
له ببلده ، ثم أنشده شعرا له ، فوقع فيها
بما أراد ، ووصله بمائتى دينار ١٤٣ : ١٤ -
١٨ ، ١٤٤ : ١ - ٤

هانئ الجربى - فى شعر إبان اللاحقى ١٥٦ :
١٥

هبار القرشى - قتل أبرهة بن الصباح ٢٤٧ : ١١
هرم بن قطبة بن سنان الفزارى : حكمه عامر بن
الطفيل وعلقمة بن علاثة فى أشهر منافرة
بينهما ١٩١ : ١٥

مناوشة ٢٢٥ : ١٤ و ١٥ ، قام بأمر الناس
٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٦ : ١

يزيد بن محمد المهلبى - يمدح سليمان بن وهب
فيزيد جائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٤٥ : ١ - ٩ ،
قال عن أبى العبر : ما كان الا أديبا فاضلا ،
ولكنه رأى الجماعة أنفق وأنفع له فتحامق
٢٠٣ : ٤ و ٥

يزيد بن مزيد - لأبى نواس قصيدة يمدحه بها
ويذكر عنان فى تشبيبها ٩٢ : ١ - ٣

يزيد بن معاوية بن أبى سفيان - ولى بعد أبيه ،
يزيد المخمور ، ويزيد الصقور ، ويزيد الفهود ،
ويزيد الصيود ، ويزيد القروذ ، فخالف
القرآن ، واتبع الكهان وندم القرد وعمل بما
يشتبهه حتى مضى على ذلك - فى خطبة
لعبد الواحد بن سليمان فى اهل المدينة ٢٤١ :
١٨ و ١٩

يوسف بن الحجاج الصيقل - (ترجمته) ٢١٦
- ٢٢٢ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ٦ ، قصة
صوت ٢١٧ : ٧ - ١٩ ، للهادى أم للرشيده ؟
٢١٧ : ٩ - ١١ ، يفاجئ الرشيد بمدحه
فيجيزه ٢١٨ : ١٢ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ و ٥ ،
نواس المذهب ٢١٩ : ٧ - ١٧ ، ٢٢٠ : ١ -
٨ ، لا يحب القيان ٢٢٠ : ٩ - ١٦ ، ٢٢١ :
١ - ٥ ، الموالى يتعصبون له ٢٢١ : ٧ - ٢١

يوسف بن عمر - أخو القاسم بن عمر عامل
مروان بن محمد على صنعاء ٢٢٥ : ٦
يونس النحوى - نظر رجل كان يعاديه وهو
يهادى بين اثنين من الكبر ، فعانه لشيب الكبر
فاخذ هذا المعنى محمد بن عبد الملك الزيات
وجعله شعرا ٥٤ : ٧ - ١٢

فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥
- ١٤ ، جعل امتحان الشعراء وترتيبهم فى
الجوائز الى أبان اللاحقى ، وخبر ما حدث
بينه وبين أبى نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨
يحيى بن طالب - شاعر يمامى من طبقة تويت
١٦٩ : ٤

يحيى بن عبد الله بن الحسين - قدم على الفضل
ابن يحيى على أمان الرشيد وعهده ١٥٤ :
٧ و ٨

يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق - قائد من
قواد الخوارج الذى هزمهم ابن عطية فى
صنعاء ٢٥٤ : ٩ و ١٠

يحيى بن كرب الحميرى - خرج على ابن عطية
بساحل البحر وانضمت اليه شذاذ الأباضية
٢٥٤ : ١١ - ١٣

يزيد بن حمل القشيرى - من اهل قنشرين ،
قتله عبد الله بن يحيى ٢٤٩ : ١٧ و ١٨
يزيد بن عبد الملك - غلام ضعيف سفيه غير مأمون
على شيء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده
ولم يؤانس رشده ، مأبون فى بطنه وفرجه ،
يشرب الحرام ويأكل الحرام ويلبس الحرام ،
واستحل ما لم يحل الله لعبد صالح ولا لنبي
مرسل ، ثم يجلس حياجة عن بيعته وسلامة
عن شيماله تفنيانه بزمير الشيطان -
فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان ٢٤٢ : ٨
- ١٩

يزيد بن الفيض - وجهه القاسم فى ثلاثة آلاف
رجل من اهل الشام وأهل اليمن لمقابلة
عبد الله بن يحيى فى الجونين ، فكانت بينهم

فهرس الجماعات والقبائل

فاخذه ابن عطية لما دخل مكة وقتله ٢٤٨ :

- ٥ - ١٠
اهل فلسطين - منهم مطيع بن اياس اللثي
١٦ : ١٧
اهل قنسرين - منهم يزيد بن حمل القشيري
٢٤٩ : ١٨
الانصار - ليس منهم آل مروان ٢٤٢ : ٣
اياد - في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٣

(ب)

باهلة - تنزل بالسود ٣ : ١٥ ، منهم الحارث
ابن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو ٢٢٦ :
٢١

- بجيلة - منهم رجلا قداما من مكتبهما
براذان من بني نهـ ١٣٠ : ١٥ - ١٧
البرامكة - مولاهم احمد بن مهران ١٥٥ : ٦ ،
نقل لهم ابان اللاحقي كتاب كليلية ودمنة فجعله
شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٠ : ٦ - ١٦ ،
عائهم ابان على تركهم ابصالة الى الرشيد
وايصال مديحه اليه ١٦١ : ٤ - ٨
بكر - في شعر لابي شراة ٣٤ : ٣
بنو اسد - كان بكر بن خارجة مولى لهم ١٨٩ : ٢
بنو اسد بن عبد العزى - كان منهم في قتلى
قريش يوم قديد اربعون رجلا ٢٣٤ : ٣
بنو امية - ذكرهم عبد الواحد بن سليمان
في خطبة له في اهل المدينة ٢٤٢ : ٢٠ و ٢١
بنو تميم - في شعر لنصيب الاصغر ١٨ : ٧
منهم ام ابى شراة ٢٢ : ٩ ، مولاهم كودين ،
وكان ينزل في الأزـ ٢٢٤ : ١١ و ١٢
بنو الجندب الاسكافيين - اول من اصطنع
ابا حشيشة ، وكانوا يسمونه الطريف
٧٨ : ٢

- بنو الحارث بن كعب - منهم الحسن بن وهب
ابن سعيد ٩٥ : ٥ و ٦ ، وكان أشد تمسكا
بالنسب اليهم من اخيه سليمان ٩٥ : ١٧ ،
٩٦ : ١ و ٢ ، ١٤٣ : ٣
بنو رقاش - مولاهم ابان بن عبد الحميد بن
لاحق ١٥٥ : ٢ - ٤

(آ)

آل ابي سفيان بن ثور - كان معهم ابا ناظرة
السدوسي ٣٥ : ١٠ و ١١
آل ابي طالب - كان لمروان بن ابي حفصة مذهبا
في هجائهم وذمهم وبه يحظى وعليه يعطى من
الرشيد ، وفعل مثله ابان بن عبد الحميد
اللاحقي ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ٢٠٦ : ٤

آل خراسان - في شعر لعلى بن الجهم ٢١٢ : ٩
آل ذى الكلاع - منهم يحيى بن عبد الله بن عمر
ابن السبكي ٢٥٤ : ٩ و ١٠
آل سراقه - من بني عدى ٢٣٤ : ٧
آل طاهر - يؤثرهم ابو حشيشة على المعتز ٨٠ :
١٦ - ١٩

آل على - في شعر لابان بن عبد الحميد ١٥٤ : ٥
آل مروان - كان المختار بن عوف الأزدي يوافي
في كل سنة يدعو الى خلافهم ٢٢٧ : ١٧ ،
في خطبة لابي حمزة في اهل المدينة ٢٣٨ :
٢ و ٧

آل هاشم - في شعر ابان اللاحقي ١٦٠ : ٥
آل وهب - في شعر يزيد بن محمد المهلبى
١٤٤ : ٨

الاباضية - كانوا بالبصرة ٢٢٤ : ١٢ ، شخص
المختار بن عوف الأزدي في رجال منهم الى
عبد الله بن يحيى الكندي ٢٢٤ : ١٦ ، كان
سبكت المختن يرجف بهم في المدينة ٢٤٨ :
٦

احبوشة - في شعر لنصيب الاصغر يمدح
الرشيد ١ : ١٢ و ١٩
الأزد - كان ينزل فيهم كودين مولى بني تميم
الرشيد ١ : ١٢ و ١٩

الأشاعنة - مولاهم اسماعيل القراطيسى
١٩٤ : ٢

الاكراذ - من طعامهم كل طرددين ١٦٢ : ١٣ و ٢١
اهل الجزيرة - منهم مكثف ، من ولد زهير بن
ابى سلمى ١١٥ : ٨ و ٩
اهل الشام - كان صقرة المختن يرجف بهم بمكة

بنو معد - في شعر لنصيب الأصفر ١٨ : ٧
بنو نعيم - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٥
بنو نهـد - قوم مرة بن عبد الله بن هليل ١٣٠ :
٦ و ١٧

بنو هاشم - في شعر لنصيب الأصفر ١٤ : ٩
توسل أبان اللاحق إلى بعضهم ممن شخص
مع الفضل بن يحيى البرمكي ١٠٦ : ٤
بنو هلال بن عصم - منهم مرة بن عبد الله بن
هليل بن يسار ١٣٠ : ٢
بنو نهشل - منهم رجل يقال له إران ، خطب
ليلي بنت زهير بن يزيد فهجاه مرة ١٣٠ : ٩

(ت)

التابعين - ليس آل مروان منهم ٢٤٢ : ٢
نعيم - في شعر لنصيب الأصفر ١٨ : ٧ و ١٣
في شعر لأبي شراة ٢٣ : ٤

(ث)

ثقيف - منهم رجل يدعى محمد بن خالد ، كان
في جوار أبان بن عبد الحميد وكان عدوا له
فتزوج بعمارة بنت عبد الوهاب اللقي فحضرها
أبان على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ،
منهم يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

(ج)

الحرورية - في شعر لنصيب الأصفر ٨ : ٢
و ١٦
الخزور - منهم غلام كان للحسن بن وهب
١٥ : ١٠٥

(خ)

خزاعة - زعم بعض الناس أن خزاعة دلت
أبا حمزة على غيرة قوم من قریش بالقديد
فقتلوه ٢٣٠ : ٧ - ٩

الخوارج - منهم الحرورية باليمن ٨ : ١٦ ،
تسمى عبد الله بن يحيى طالب الحق ٢٢٣ :
٥ ، تفرقوا وتبعهم أهل الشام يقتلونهم ٢٤٧ :
٨ و ١٢ ، عرفوا أمر سبكت المنثت فأخذوه
وقتلوه في المدينة ٢٤٨ : ٥ - ١٠

(د)

الدولة العباسية - من شعرائهم المطوى ١٢٣ : ٤

بنو زوى - منهم المنجاب بن عبد الله بن مروان
الذي تزوج ليلي بنت زهير بن يزيد ١٣٠ -
١٨

بنو سدوس - في شعر لأبي شراة ٣٥ : ١٢
بنو سعد بن بكر - منهم عبد الملك بن عطية
السعدى الذى قاد جيش مروان ٢٢٤ : ١٩
بنو سلمة - منهم المختار بن عوف الأزدي
٢٢٤ : ١٥

بنو سوار - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٣
بنو شيبان بن ذهل - ينسبون إلى أهم رقاش
١٥٥ : ٤

بنو شيطان - منهم عبد الله بن يحيى الكندى
٢٢٤ : ٧

بنو الصباح - منهم إسحاق الذى أهدى لنصيب
جارية حسناء يقال لها مسرورة فمدحه ١٧ :
١٨ ، ٤ : ٢

بنو الطفيل : في شعر لبكر بن خارجة في حال
فساد قتله من الخمر في آخر عمره ١٩١ :
١ و ١٣

بنو العباس - في شعر الحسن بن وهب ٧٤ :
١٢ ، في شعر لأبان اللاحق ١٥٤ : ٥ ، في
عداوتهم قتل وصلب قحطبة جد على بن
الجهم ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ،
على بن الحصين قتل وصلب مع أبى حمزة
ولم يزالا مصلبين حتى أفضى الأمر إلى بنى
العباس ٢٤٨ : ٥ و ٦

بنو عبد المدان - في شعر لنصيب الأصفر
١٠ و ٩

بنو عدى - منهم آل سراقه ٢٢٤ : ٧
بنو العنبر - منهم بنو نعيم ٢٢ : ٩
بنو علانة - في شعر لبكر بن خارجة في حال
عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ : ١ و ١٥
بنو عمر بن معاوية - أحدهم عبد الله بن يحيى
الكندى ٢٢٤ : ٥

بنو القعقاع - في شعر لأبي تمام ١١٥ : ١٠
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة - مولاهم المعطوى
١٢٣ : ٢

بنو المدان - هجاهم حسان بالحق ثم مدحهم
بالفضاحة والظول ١١٦ : ١٣ و ١٦
بنو مروان - تداولوا الملك بعد مروان بن الحكم
٢٤٢ : ٦

(ق)

قريش - فى شعر لنصيب الأصفر ١٥ :
خطب منهم على بن الجهم ٢١٣ : ٨ و
فى شعر مروان بن أبى حفصة الأصفر
على ابن الجهم ٢١٤ : ٣ ، كانت المقتلة
وأصيب منهم عدد كثير ٢٣٠ : ٨ و .
قيس بن عيلان - فى شعر لأبى شراة ٣٣ :
٣٤ : ٣ ، فى شعر للحسن بن وهب ٩ .

(ك)

كندة منهم عبد الله بن يحيى الكندى ٢٢٤
منهم خمسة اشتركوا فى قتال ابن
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣

(م)

مالك - أمهم رقاش ١٥٥ : ٣
مراد - منهم ثلاثة اشتركوا فى قتال ابن
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣
المرازبة - جماعة محمد بن الحارث ١٧٦ :
مرة - منهم الحارث بن ظالم والحارث بن
٢٢٦ : ٢١
المهاجرين - آل مروان ليسوا منهم ٢٤٢

(ن)

النابتية - طائفة من الحشوية احدثوا بدعا
فى الاسلام ٥٠ : ٨ و ١٥
النمل - خدم صفار لهارون الرشيد ٢١٨
نهد - بطن من العذريين ١٧٢ : ١٤ و ١٥

(هـ)

هاشم - فى شعر لمروان بن أبى حفصة الا
٢١٥ : ٣ و ١٠
همدان - منهم رمانة الذى اشترك فى
ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣

(و)

والل - فى شعر لأبى شراة ٢٣ : ٦

(و)

الرائضة - هاجم بعضهم على بن الجهم
٢١٣ : ١٣
رقاش - أم ثلاثة نفر ينسبون اليها ١٥٥ : ٢
الروم - منهم غلام لأبى تمام ١٠٥ : ١٤

(ز)

زبد مناة - أمة رقاش ١٥٥ : ٣

(س)

الساعديين - مولاهم موسى بن كثير ٢٢٧ :
١٥ و ١٤
سامة بن لوى - سأل المتوكل عن نسبهم وقصته
٢١٣ : ٩

(ش)

الشراة - قوم عبد الله بن يحيى ٢٢٧ : ٨ ، فى
شعر عمرو بن الحسين ٢٣٥ : ١ ، قاتلهم
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ولم يبق فى
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٣ ، قتلهم ابن
عطية جميعا ٢٤٨ : ١٥ ، استنحر بهم القتل ،
فقال الهذلى شعرا فى ذلك ٢٥٠ : ١ - ٦

(ع)

عامر - أمهم رقاش ١٥٥ : ٤
عبد القيس - تهجى بالفساء وبالقصر ١٥٧ :
٣ و ٤

عبد المدان - فى شعر للحسن بن وهب ٩٧ :
١٦

عبس - فى شعر لنصيب الأصفر ١٠ : ١٤
العذريين - منهم نهد ١٧٢ : ١٤

(غ)

غنى - فى شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٢

فهرس الأماكن

(أ)

الأبطح ٢٤٧ : ٩ و ١٠
أبهر ٤٨ : ٢١
أبين ٢٢٥ : ٨ و ٩ و ١٠
أرض مراد ٢٥٥ : ١٤
أرمينية ٦١ : ١٦
الأهواز ٢٩ : ٦ و ١٠ و ١٥ و ١٧٦ : ٩ و ٤
١١ و ١٢ و ١٥
أبوان كسرى ١٢٧ : ١٧

(ب)

باب الأزج ١٤٠ : ١٧
البت ٦٠ : ٥ و ١٩
البحرين ٢٢٥ : ٢١
بخارى ٣٨ : ٢
البصرة ٢٣ : ١٠ ، ٢٦ ، ٢ ، ١٠٩ : ١٥
١٢٤ : ٣ ، ١٥٩ : ١١ ، ١٦٠ : ٢ ، ١٧٨ : ١٢
٢٢ ، ٢٢٤ : ١٢
بنداد ١٥ : ١٤ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٢ : ٤٣
١٥ : ٤٦ ، ١٦ ، ٥٥ : ٢ ، ٦٠ : ١٩ ، ٨٤ : ٦
١١٩ : ١٩ ، ١٤٠ : ٢ و ١٧ ، ١٧٩ : ١٨
١٩٣ : ٦ ، ٢٠١ : ١٦ ، ٢٠٢ : ٤ : ٨
بلغ ٤٨ : ٢٠
بئر ميمون ٢٤٧ : ١٢

(ت)

تنيس ٥٤ : ٢١

(ج)

جبل ٤٦ : ٢ و ١٦
جبل دمشق ٢٤٧ : ١٢
جرجان ٢١٧ : ١١ ، ٢١٨ : ١٠
الجزيرة ١٠٩ : ١ ، ٤٢٥ : ٢
الجزيرة العربية ٢٢٥ : ٢٠
جسر سابور ٩٦ : ٢
جونين ٢٢٥ : ١٣ و ٢٠

(ح)

الحجاز ١٧ : ٤ ، ٢٤٥ : ٣
الحجر ٢٥٤ : ١ و ١٨
الحرّة ٢٣٠ : ٢
حضر موت ٢٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٢٢٥ : ١ و ٣ و ٥
٢٢٧ : ٢٠ ، ٢٣٦ : ٧ ، ٢٥٤ : ١٤ ، ٢٥٦ : ٩
حلوان العراق ١٦ : ١ و ١٦ و ١٨ ، ١٤٦ : ٢١
الحيرة ١٨٩ : ١٩ ، ١٨ : ٢

(خ)

خراسان ٤٨ : ٢٠ ، ٩١ : ١٩ ، ١٣٢ : ٤
٢١٣ : ٤
خسرو سابور ١٤٣ : ٤ و ٢٠
خلاط ٦١ : ١٦
الخليج الفارسي ٢٥٤ : ١٨

(د)

دار اذينة ٢٤٩ : ٣
دار الامارة ٢٢٥ : ١
دار الروم ١١٩ : ١٩
دار سعدي ١٧٠ : ١٢
دار المتوكل ١٩٨ : ٩
دار محمد بن حماد ١١٣ : ١٤
دبيق ٥٤ : ٢١
دجلة ٢٢٢ : ١٠
ديسكوه ٤٦ : ١٦
دمشق ٧٨ : ٩
دبار الموصل ٢٠٧ : ١٢
الدير ١٧٦ : ٦

(ذ)

ذو بقر ١٠٠ : ١٧ و ٢١
ذو الحليفة ٢٣١ : ١٤

(ر)

راذان ٦٠ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٤ - ١٧ ، ١٣١ : ٩ و ١٠ ، ١٢٣ : ٣ و ٥

(ع)

العراق ٦٤ : ١٩
عدن ٢٢٥ : ١٩
عرفة ٢٢٨ : ٩
عقبة منى ٢٤٧ : ١١
العقيق ٢٣٠ : ١٢
عيسى باذ ١٥ : ٥ و ١٤

(ف)

الفرما ٥٤ : ٢١
فم الشعب ٢٤٧ : ١٤ و ٢٠ و ٢٤٨ : ١
فم الصلح ٤٦ : ١٢ و ١٩

(ق)

قاطول ٨٤ : ٢ و ٧ و ١٧٩ : ١٧
قاف ٣٥ : ١٢ و ١٨
قالى قلا ٦١ : ٧ و ١٦
قديله ٢٣ : ٤ و ٥ و ٢٠
قرميسين ١٥٩ : ٧ و ٢٠
قرن الثعالب ٢٢٨ : ١١ و ١٢ و ١٥
قزوين ٤٨ : ٢١
القصر ٢٣٠ : ٥
قطوان ٢٢٨ : ٢١
قنسرين ٢٤٩ : ١٨

(ك)

كتبة ٢٤٩ : ٢٠
الكرخ ٤٠ : ٧ و ٤٦ : ٣ و ٧ و ٩١ : ١١
١٨٤ : ٣
كسة ٢٤٩ : ١٥
الكمة ٢٢٦ : ١٣
الكوفة ١١٨ : ٢ و ١٣٠ : ١٤ و ١٦ و ١٨٩ : ١
١٩٠ : ١ و ٢٠٤ : ٣ و ٢١٧ : ٦
٢٢٨ : ٢١

(ل)

لجج ٢٢٥ : ٩

(م)

ماسيدان ١٤٦ : ١٢ و ٢١
ماسل ١ : ٨ و ١٦
الماعين ١٥٩ : ٧ و ٢٠

الرقعة ٢١٨ : ١٠ و ١٤
الري ١٧٦ : ٢

(ن)

نزمم ١٤ : ٧

(س)

سابور ٩٦ : ٢
سار قرمقا ١٤٣ : ٤
سار قيقا ٩٦ : ٢
سافريقا ١٤٣ : ٤ و ١٩
سامراء ١٧٩ : ١٨

سر من رأى ٦٣ : ٥ و ٨١ : ١٢ و ٨٣ : ١٤
و ١٨ : ٩٦ و ٤ : ١١ و ١٢١ : ١٤ و ١٢٤ : ١٤
٤ : ١٢٧ و ١٦ : ١٢٨ و ٦ : ١٧٨ : ١٩
١٩٩ : ١٧ و ٢٠٠ : ٧ و ١٩ و ٢٠٢ : ٤
سمالو ١٨ : ١٥ و ١٩
ستام ٢٥٥ : ٢١
السواد ١ : ٥ و ١٦ : ١٦ و ٣٠ : ١٥ و ١٦
و ٢٢ : ١٠٩ و ١٠

(ش)

الشام ١٨ : ١٩ و ٣١ : ١٢ و ٢٢٤ : ٢٠
٢٢٧ : ١١
شباب ٢٥٥ : ١ و ٣ و ٤ و ٢١
الشجر ٢٥٤ : ١ و ١٨
شعب الخيف ٢٤٨ : ١
الشمسية ١١٩ : ١٥ و ١٩ و ١٣٧ : ٢

(ص)

الصرة ١٩٣ : ١ و ٦
الصرة الصغرى ١٩٣ : ٦
الصرة الكبرى ١٩٣ : ٦
صنعاء ١٣ : ١٥ و ٢٢٥ : ٢ و ٤ و ٧ و ١٢
٢٢٦ : ٦ و ٢٢٧ : ٧ و ٢٤٩ : ١٤ و ٢٥٠ : ٢٥٠
٢ : ٢٥٤ و ٣ : ٢٥٦ و ٩
الصلح ٤٦ : ١٢ و ٢٠

(ط)

طلالقان ٤٨ : ٢
الطائف ٢٤٩ : ١٢
طرسوس ١٨ : ١٩

| | |
|------|---|
| (ن) | المحصب ١٤ : ٨ و ٢١ المدينة ٢٢٤ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٨ : ٢٢٩ : ١٧ ٢٣ : ١٦ و ٢٠ : ٢٣٤ : ٥ : ٢٤٦ : ٧ و ١٠ و ١٤ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١ : ٢٥٤ : ١٨ مدينة السلام ٢٢ : ١٠ : ٩٦ : ٦ : ١٨١ : ٣ مذار ١٧٨ : ٢٢ |
| (هـ) | مرو الروز ٤٨ : ٢٠ مصر ٥٤ : ٢١ : ١٨١ : ٢ المصيصة ١٨ : ١٩ الطيرة ١٧٩ : ٩ و ١٧ المعدن ٢٢٧ : ٢١ : ٢٢٨ : ١ العلی ٢٤٥ : ٣ و ٧ مكة ٩ : ٨ : ٩٨ : ١١ : ١٧٠ : ٣ : ٢٢٧ : ٩ ٩ - ١١ : ٢٢٨ : ٨ : ٢٣١ : ٤ : ٢٣٤ : ٩ ٦ : ٢٣٦ : ٩ : ٢٤٧ : ١ : ٢٤٨ : ٥ : ٢٤٩ : ١٣ |
| (و) | المنبر ٢٣٠ : ٥ منمچ ١ : ٨ و ١٦ منی ١٤ : ٢١ : ٢٢٨ : ١٠ و ١٢ مهرجان قذف ١٤٦ : ١٢ و ٢١ الواصل ٢٠٧ : ١٢ الميدان ١٤٠ : ٢ و ١٧ |
| (ی) | اليمامة - ١ : ٣ : ٣٠ : ٢٢ : ٨٥ : ٢ : ١٦٩ : ٢ و ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١١ : ١٦ اليمن ٢ : ١٥ و ١٦ : ٥ : ٦ : ٨ : ١٦ : ٢٢٤ : ٩ ١٢ : ٢٥٦ : ٥ : ٢٢٦ : ١٩ : ٢٢٥ : ٩ |

فهرس القوافى

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-------------|---------|------|--------|
| (أ) | | | |
| ما لقينا | شعراء | خفيف | ٢ |
| لقد | غناؤها | طويل | ٥ |
| أوجب | الأنواء | خفيف | ٦٣ |
| عين | الجلام | » | ١١٨ |
| (ب) | | | |
| رأيت | الطرب | طويل | ١٥٧ |
| أحاجيكم | عقب | » | ١٥٧ |
| نشدت | الغرب | » | ١٦١ |
| أتحسب | حباً | » | ٢٣ |
| جفاني | ويعتبا | » | ١٤٩ |
| ذكرت | تقربا | طويل | ١٤٩ |
| غضب | مغصبه | رمل | ٢١٢ |
| إذا بصرتك | القلب | طويل | ٣٧ |
| أفقق | القرب | » | ٤٣ |
| أفقهه | تغيب | » | ١٤٤ |
| طرفتلك | قرب | كامل | ٤٣، ١١ |
| إذا احتقبوا | الحقائب | طويل | ١٧ |
| أئن كنت | العصب | » | ٢٣ |
| وفاجأني | القلب | » | ٩٩ |

| صدر اليت | قافيه | بحره | ص |
|--------------|----------|------|-----|
| ان جهنم | ولا عرب | مديد | ٢١٣ |
| اشمخ | بالذنب | بسيط | ٦١ |
| أبكى | الغضب | » | ١٩٦ |
| أعبت | معاب | وافر | ٨ |
| رويدك | من جواب | » | ٨ |
| فكم | كثيب | » | ١٢٥ |
| عناء | القلوب | » | ١٧٠ |
| طاف | زينب | كامل | ٢١ |
| الشعر | الأبواب | » | ٤٠ |
| وعلى اللواط | الحجاب | » | ٥٣ |
| يا بنت | طالب | » | ١٧٣ |
| مابال هَمَّك | المتساكب | » | ٢٣٤ |

(ت)

| | | | |
|----------|----------|--------------|-----|
| وعائب | وقته | مخلع البسيط | ٥٤ |
| إنَّ لى | الكميتا | محزوء الرمل | ٨٥ |
| زوجوا | قوتاً | » | ٨٥ |
| أغننا | هاروتا | هزج | ٢١٨ |
| ظالمى | لا علمته | محزوء الخفيف | ٦٩ |
| أثيناك | ولا كنت | طويل | ١٦ |
| ألا ليت | مماق | » | ٢٢٦ |
| أخذت | مشهراة | وافر | ٨ |
| بشت | هاني | » | ٩ |
| يا تاركى | العاباة | كامل | ١٣ |

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص |
|-----------|-----------|--------------|-----|
| احذر | المشاكلات | مجزوء الكامل | ٢٢٠ |
| عليل | عللته | هزج | ١٠ |
| ليتنى | بليت | رمل | ١٦٣ |
| يوماً | والكاسات | خفيف | ١٢٨ |
| أتانى | اليآت | » | » |

(ث)

| | | | |
|-------|---------|------|-----|
| هب لى | الثلاثه | كامل | ١٩٠ |
| أمنت | حارث | طويل | ١٧٦ |
| باطيب | الحارث | كامل | ١٧٩ |

(ج)

| | | | |
|--------------|-----|-----|---|
| فى سبيل الله | هزج | رمل | ٩ |
|--------------|-----|-----|---|

(ح)

| | | | |
|--------------|---------|------|-----|
| فى سبيل الله | طُلحا | طويل | ٩٦ |
| أصلحك | أنصحاً | سريع | ١٥٩ |
| وللى ليلحانى | صحاصح | طويل | ١٠١ |
| آذنت | الفسيح | خفيف | ٢٩ |
| أنا من بغية | أرباح | » | ١٦٠ |
| يا غزير | بالبطاح | » | ١٦٠ |

(خ)

| | | | |
|------|-----|-----|-----|
| وباض | فرخ | هزج | ١٩٨ |
|------|-----|-----|-----|

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص |
|----------------------|---------------------|-------|-----|
| | | (٥) | |
| ما الحب ^١ | وعَضُدْ | رجز | ١٩٨ |
| أعني ^٢ | وأَسْعِدَا | طويل | ٣٩ |
| شفاء | عامِلَا | » | ١٣٠ |
| وعاد | تَبَيَّنَى | كامل | ٧٧ |
| ألا أيُّهَا | غَدَا | » | ١٦٩ |
| أنكرت | سَيِّدَا | كامل | ١١٠ |
| ضع كذا | بَدَا | رمل | ٢١٩ |
| لو تشكى | العيَادَة | خفيف | ٤٠ |
| لم تلق | جودَا | » | ٦٦ |
| أبا على | رشدك ^٣ | مجتث | ١٠٤ |
| ألا قل ^٤ | المصَائِدَة | مقارب | ١١٨ |
| أنتم | يزيد ^٥ | وافر | ٢١٤ |
| وشادن | الصدود ^٦ | رجز | ١٨٨ |
| أيخِل | فرد | طويل | ٣٩ |
| ألم تر | بالزَّندِ | » | ٤٩ |
| كان | واحِد | » | ٧٥ |
| وإني | بمَهتدِ | » | ٩٨ |
| شهدت ^٧ | من بُردِ | » | ١١٥ |
| ولست | الوجدِ | » | ١٨٤ |
| لقد طال | عهلى | » | ٢١٥ |
| سقى الله | والبعد | » | ٢٠٨ |
| صبي | العبيد | بسيط | ٢٧ |
| يا أفضَل | العودِ | » | ١١٨ |
| ما أعجب | بلى | » | ٥٥ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|------------|------------|-------|-----|
| يا لهف | أجماد | بسيط | ٢٢٩ |
| أترعم | والبعاد | وافر | ٥٣ |
| سألت | والسواد | » | ١٠٩ |
| جعلت | والبعاد | » | ١١٤ |
| زاد | عبد الواحد | كامل | ٢٢٩ |
| بأبي | أبعادها | » | ٩٩ |
| قال | شديد | رمل | ٩٢ |
| من تراه | الصلود | » | ٩٢ |
| لوتجودين | شديد | » | ٩٢ |
| دام | بمرصاد | سريع | ٢٠٢ |
| كم ليلة | كبدى | منسرح | ١٢١ |
| ان الغواني | كبدى | » | ١٦٩ |
| عش | بالجلود | خفيف | ٧ |
| ليت شعرى | بعدى | » | ١٠٧ |
| ليت شعرى | يجمد | » | ١٠٧ |
| إن مولاي | عبد | » | ١٠٨ |
| صد عني | جيد | » | ١٢١ |
| أيتها | الرشاد | » | ٢٠٢ |
| اغتنم | عيد | » | ٢١٢ |
| وما أنس | البد | مقارب | ٨٠ |

(٥)

| | | | |
|------|------|-------------|-----|
| سبدي | نبيل | مجزوء الرمل | ٢٠٩ |
|------|------|-------------|-----|

| صدر البيت | قافيه | بحرة | ص |
|-------------|---------|--------------|-----|
| (ر) | | | |
| أرق | أم عمر | رمل | ٧٣ |
| لم أمتدحك | والغورا | بسيط | ٤٧ |
| سل ديار | منظرها | مجزوء البسيط | ٦٨ |
| إذا قامت | أستارك | هزج | ١٥٨ |
| مالى | باليسرى | سريع | ٩٤ |
| لما رأيت | الحارة | » | ١٦٤ |
| خرجت | النظاره | الخفيف | ١٦٤ |
| لا تنسينى | مكابره | » | ٢١٩ |
| أريد | عيه | مبحث | ٨٦ |
| لماى | عميره | » | ٨٦ |
| ماذا | قطيره | » | ٨٦ |
| أطعت | العقارا | متقارب | ٨٠ |
| كان | اليدى | طويل | ١١٥ |
| ولانى | قادر | » | ٢٣٢ |
| ويوم | بصيرها | » | ١٠١ |
| إذا ما | صيرها | » | ١٥٢ |
| وكريم | النصار | مديد | ٤١ |
| ذنى | أذكره | بسيط | ١٨٧ |
| يكاد | الوزير | وافر | ٧٤ |
| أناة | جبار | » | ٩٥ |
| ومن العجائب | الإنكار | كامل | ١٤٦ |
| أفقرت | ديار | رمل | ١١٨ |
| أثبت | فاجر | سريع | ٦٠ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-----------|----------|-------|----------|
| يأيها | فتزدجر | منسرح | ٦٢ |
| أدر | المقار | خفيف | ١٢٦ |
| يوم | تفور | مقارب | ١٢٧ |
| مأكسوك | الدهر | طويل | ٧ |
| بعث | كالجمر | » | ١٠ |
| عدوت | والعذر | » | ٢٣ |
| كأنك | من الدهر | » | ١٣١ |
| هذا | ابن عطار | بسيط | ٥٦ |
| نبهت | على أثر | » | ٦١ |
| أبا على | والعير | » | ١٠٥ |
| ألم تعجب | صبر | وافر | ٥٥ |
| قيان | النضير | » | ١٥٩ |
| راح الشق | النحر | كامل | ٧٢ |
| قالوا | بعاد | » | ٨٠ |
| حطته | المهجور | » | ١٢٢ |
| هبت | يمرى | » | ٢٥٠، ٢٢٣ |
| فدتك | الأزهر | سريع | ٨٨ |
| أبى حمار | قادر | منسرح | ٢٥ |
| ضرة الشمس | النظر | خفيف | ١٠٠ |
| ويد في | ووزير | » | ١٤٣ |
| وقيل لي | والنصير | » | ٢١٠ |
| لئن لج | هجره | مقارب | ٨٢ |

(ص)

إذا استجبت ومرة رجز ٢٨

| صدر البيت | قافيته | بحره | صن |
|------------|-----------|------|-----|
| وكيف | طاووسه | سريع | ١٨٦ |
| فان تقبلوا | أشمس | طويل | ٣٦ |
| رمى الدهر | وإعراسى | طويل | ٢٧ |
| وقيتك | وجنسى | وافر | ١٠٩ |
| ألا قوموا | القراطيسى | هزج | ١٩٥ |
| راح | الآنس | سريع | ٦٢ |

(ش)

| | | | |
|-------|--------|--------|-----|
| بكيت | رعرش | طويل | ٨٦ |
| أحب | الحبش | » | ٨٦ |
| تدب | المنتش | متقارب | ٣٢ |
| العيش | وجيش | مجتث | ١٦٢ |

(ص)

| | | | |
|---------|-------|------|-----|
| زاد | القصة | هزج | ٢٠٩ |
| قل للذى | خلاص | مجتث | ١٤٩ |

(ض)

| | | | |
|----------|--------|------|--------|
| لك عندى | الفياض | نخيف | ٧ : ٣٤ |
| ليت شعري | أمراضى | » | ٣٤ |
| أنا رهن | ونقص | رمل | ١٢٠ |

(ط)

| | | | |
|-----|------|------|----|
| رأت | أحوط | طويل | ٢٧ |
|-----|------|------|----|

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص |
|-----------|-------|------|----|
| نكت | خيطه | سريع | ٨٧ |
| فليت | سوطه | » | ٨٧ |

(ع)

| | | | |
|------------|-----------|------|----------|
| إذا أحييتُ | لم أنقطعُ | هزج | ٧٠ |
| لقد برز | أرفعا | طويل | ١٥٤ |
| أينقص | مشاعه | وافر | ٥٧ |
| فارس | تصدعا | خفيف | ٢١٨ |
| واستدارت | شرعا | » | ٢١٧ |
| لا تلمنى | تمتعا | » | ٢١٧، ٢١٦ |
| تأوينى | مجمعُ | طويل | ٣ |
| أنادى | ويسمعُ | » | ١٩ |
| إذا أمرتك | صديقُ | » | ١٠١ |
| أبا جعفر | أبايعه | » | ٥٧ |
| رأيتك | بائعاه | » | ٥٧ |
| إني سأمدح | والضلع | » | ١٣ |
| عند الملوك | وتنفعُ | » | ١٩ |

(ع)

| | | | |
|-----|--------|-----|-----|
| غضب | المرغة | رمل | ١٥٨ |
|-----|--------|-----|-----|

(ف)

| | | | |
|--------------|--------|------|-----|
| يا أبا اسحاق | خلفُ | رمل | ٢٤ |
| وليس | تقصّفُ | طويل | ١٢٣ |

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص |
|-----------|---------|-------|-----|
| لو كنتُ | الشرفُ | بسيط | ٢٦ |
| لعن | قافٍ | كامل | ٣٥ |
| يا للرجال | تذرفٍ | » | ١٧٣ |
| الإنصرافِ | حافٍ | رجز | ٧٧٠ |
| ما أنصفتك | لم يقفٍ | منسرح | ١٨١ |
| أففر | لطفٍ | » | ١٨٢ |

(ق)

| | | | |
|-----------|---------|------|----------|
| أصبحتُ | دمشقاً | كامل | ١٧٧، ١٧٦ |
| فتى | عتيقُ | طويل | ١٧ |
| ضللتُ | علنيُ | » | ١٦٢ |
| ألا | صديقُ | » | ١٧١ |
| فمن كان | يرزقه | » | ٢٨ |
| ألم ترَ | طريقه | » | ١٥٣ |
| أغبنيتي | الورقُ | بسيط | ١٦ |
| لقد مدحتُ | الملقُ | » | ١٩ |
| ارقيه | يرزقه | » | ١٢٥ |
| قد علم | مشتاؤُ | سريع | ١٧٧، ١٧٦ |
| عبرتني | والنزقِ | بسيط | ٣٠ |
| يابائع | والسوقِ | » | ٦٠ |
| غنج | حلتى | » | ١٦٥ |
| الراح | رائقِ | كامل | ١٢٢ |
| أمين | مخلوقِ | هزج | ١٤٢ |
| قالت | أعشق | سريع | ١٩٤ |

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|-----------|---------|------|----|
| قد رأيناك | بالعقوق | خفيف | ٦٦ |
| إن يكن | » | » | ٦٦ |

(ك)

| | | | |
|------------|---------|--------------|-----|
| قلبي | يحييك | كامل | ٨١ |
| ما بان | بعدك | مجتث | ١٠٤ |
| ويأمر | البرك | متقارب | ٢٠١ |
| صغير | احتنكا | مجزوء الوافر | ٤٥ |
| هذا سليمان | سموكا | كامل | ١٥٣ |
| ساعين | منكا | » | ٢٠٩ |
| هطلتنا | السموكا | خفيف | ١٠٤ |

(ل)

| | | | |
|------------|---------|------|---------|
| كأنها | القلل | سريع | ٧٠، ٤٤٦ |
| أطال | والعاجل | هزج | ١٥١ |
| أبن | البازل | » | ١٥١ |
| إن المكارم | وشمالها | كامل | ٢١٥ |
| أيها | طويلا | خفيف | ٦٣ |
| دفع الله | عليلًا | خفيف | ٦٤ |
| خليلي | الحمل | طويل | ١ |
| أأنبر | فعاقل | » | ٢٣ |
| وهتم | يؤئل | » | ١٤٤ |
| ومالي | أئوسل | » | ١٤٥ |
| محمد | يتهلل | » | ١٧٩ |
| ومالي | أئوسل | طويل | ١٤٥ |
| إليك | جلالها | » | ٣٣ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|--------------|----------|--------------|--------|
| قالوا | أبلول | بسيط | ١٠٨٠٦٥ |
| لأنتى | تبجيل | » | ٦٥ |
| الوجود | يخال | » | ٩٩ |
| أرى | يهطل | وافر | ١٢١ |
| سل | العجال | وافر | ١٧٢ |
| أبا الأطول | تطويل | هزج | ١٦٦ |
| قل للذين | جحفل | رجز | ٢٤٥ |
| ملمن | مملول | رمل | ١٨٦ |
| ابك | تسهل | سريع | ٩٨ |
| كيف | الحيل | منسرح | ٨٢ |
| لأما أنت | عقل | خفيف | ٣٩ |
| أيا من دعاني | لا يبذل | مقارب | ١٧٨ |
| ألا لا أبالي | رجلي | طويل | ٢٢ |
| سلام | حيلي | » | ٢٠٦ |
| وحكمكم | للتعل | » | ٢١١ |
| آذن | بلبالي | بسيط | ٤ |
| وردت | الإبل | » | ٣٠ |
| لأنتى نزلت | الموصل | كامل | ٢٠٧ |
| رحل الشباب | لم يحل | » | ٢١٠ |
| سحرت | فبالك | » | ٧٦ |
| أذن الأمير | وبنيله | » | ١٥٢ |
| ليس | تعديل | رجز | ١٥٠ |
| هني | والتنزيل | » | ١٥٠ |
| سیدی | رطل | محزوء الكامل | ٢٠٩ |
| أيا المكتر | السؤال | خفيف | ٢٥ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-----------|--------|--------|----------|
| عين جردى | جميل | خفيف | ٣١ |
| تقول | مثلى | مجتث | ٥٥ |
| أغصصك | أكل | متقارب | ١٣٠، ١١٤ |

(م)

| | | | |
|----------------|----------|-------|-----|
| أيا قبر | الديسم | طويل | ١٣١ |
| فى أى | تلطيم | كامل | ١٩٧ |
| عن أى | تحكم | » | ١٩٧ |
| أبا الجعيداء | مريم | رجز | ٢٤٧ |
| لقد سادت | الهاما | طويل | ١٤ |
| وما زال | وتكلم | » | ٨٧ |
| ويبكى | دما | » | ٨٧ |
| أيانا عيي | سوا كما | » | ١٣٠ |
| أثمم | عظاما | كامل | ٦ |
| قامت | فأقوما | » | ١٠٢ |
| لقد كان | معلوما | » | ١١٧ |
| الصهر | الإمامة | » | ٢٠٧ |
| لو نظرت | سقا | منسرح | ٨٨ |
| علقت | ندما | » | ٧٨ |
| فإن تمادى | خما | » | ٨٨ |
| عنان | بما | » | ٨٨ |
| يا أنحا الحارث | أيا ما | خفيف | ٩٥ |
| نتح | إبراهيم | » | ١٠٥ |
| بأبى | لبعض ما | » | ١٣٣ |
| حجبوها | السلا ما | » | ١٨٥ |

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|------------|---------------|-------------|-----|
| ظبية | هشيمًا | نخيف | ١٨٥ |
| يرى | لا يتكلمُ | طويل | ٣٣ |
| يومنا | قومُ | نخيف | ١٠٣ |
| ألا أبلغا | الأكارمِ | طويل | ٩ |
| سينستبشر | المواسمِ | » | ١٤ |
| أيا بيت لى | ولا ابنُ عمِّ | » | ١٢٩ |
| لا أقول | متهمِ | مديد | ١٩٧ |
| وفيت | وأيامى | بسيط | ١٤٥ |
| وجنتك | صميم | وافر | ١٨ |
| لا تبخلن | هضمِ | جزوء الكامل | ٢١٩ |
| سقى | فما قيمه | سريع | ٦٧ |
| وزائر | بإتمامه | » | ٦٨ |
| وعاملٍ | فى الظلمِ | منسرح | ١١٩ |
| لا تَنمين | النمامِ | نخيف | ١٦٦ |
| (ن) | | | |
| لا جميل | أُحْنُ | نخيف | ١٠٩ |
| يا سيدًا | ومنا | بسيط | ١٢٠ |
| سنرضى | علينا | وافر | ١٧١ |
| هذا | دمنة | رجز | ١٥٥ |
| إن يكنْ | هجانا | جزوء الرمل | ١٥٦ |
| إن عانا | مبدانا | سريع | ٩٣ |
| عنان | تلومينا | » | ٩٢ |
| تلومُ | سمينُ | طويل | ٢٦ |
| أقول | وأسكنُ | » | ١٠٠ |

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|-------------|------------|--------------|-----|
| أما القبابُ | تكونُ | كاملُ | ٧٢ |
| العمو | خيلاًنُ | مجزوء الكامل | ٢٢٢ |
| يا لقومى | الهوانُ | خفيف | ١٩٠ |
| هل للمحب | القرينُ | مجهث | ٤٢ |
| وما كنت | لإرانِ | طويل | ١٣٠ |
| حسنُ | الموسرُ | مديد | ١١٢ |
| حسنُ | الزمنُ | » | ١١٣ |
| يا شبية | على شجن | بسيط | ٧ |
| المالُ | السلطين | » | ٢٩ |
| رب عيشِ | الميدانِ | وافر | ١٥ |
| بنانِ | يتكلمانِ | » | ١٨٠ |
| رأيت | الخافقينِ | » | ٢٠٣ |
| يا مقلتي | يرافى | مجزوء الكامل | ٢٠٨ |
| لقد أسمى | الكشاحينِ | هزج | ١٩٤ |
| يا ربَّ | بالدَّمنِ | رمل | ١٣٥ |
| حاجتنا | طردنينِ | سريع | ١٦٤ |
| ومن خبيص | بتلوينِ | » | ١٦٢ |
| دعنا | الأخاوينِ | سريع | ١٦٣ |
| ياربيع | حسنِ | ملسح | ١٣٤ |
| كم شاعرٍ | القطينِ | » | ١٣٥ |
| ياربيع | حسن | » | ١٣٦ |
| لى خليطان | حاذقانِ | خفيف | ١١٦ |
| ما تزال | تبيكنى | » | ١٦٨ |
| هل لامرئ | الحلثانِ | مجهث | ١١٩ |
| يا ليت | لا تكفيانى | » | ٢٠٩ |

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|----------------|----------|--------------|--------|
| جالستُ | أبان | » | ١٥٦ |
| (هـ) | | | |
| ويلي | الحياه | سريع | ١٩٣ |
| وقد أتاني | واسوحناه | » | ١٩٤ |
| خطب | فمن لها | كامل | ٩٦ |
| سقى | يشبهها | منسرح | ٨٧، ٨٤ |
| كانها | مموها | » | ٨٧ |
| أمن | وأرفهها | » | ٨٨ |
| (و) | | | |
| دب | دوا | مجزوء الخفيف | ٨٢ |
| (ى) | | | |
| لسان | جالها | بسيط | ٢١٤ |
| خبريني | عليك | خفيف | ١٣٩ |
| وأقلنى | يديك | » | ١٣٩ |
| لا تنس | رؤيتيه | منسرح | ٥٧ |
| يا بن | أبيه | خفيف | ١٢٥ |
| قتلنا | الجمانيا | طويل | ٢٥٠ |
| سيفنى | ألى أمية | وافر | ٢٨ |
| جعلت | عليه | » | ٧٥ |
| ما للزمان | رجالية | مجزوء الكامل | ٢٣٤ |
| ليت | عشيه | رمل | ٢٤٦ |
| إنك | دمعته | مسرح | ٥٨ |
| الألف المقصورة | | | |
| انتهى | الصبا | رجز | ٧٨ |

فهرس أيام العرب

| | |
|-----------------------------|----------------------|
| القطر ٢١٢ : ٥ | الأضحى ٢١٢ : ٥ |
| يوم قديد ٢٣٦ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٢ | يوم التروية ٢٢٧ : ١١ |
| المهرجان ٢١٢ : ٤ و ٦ و ٧ | أيام التشريق ٢١٢ : ٦ |
| التيرور ٢١٢ : ٦ | الجمعة ٢١٢ : ٦ |

فهرس الأمثال

| | |
|--------------------------------|--------------------------|
| ما كانوا الا اكلة رأس ٢٢٨ : ١١ | جمعت قضي وقضيقي ٢٤٦ : ١٩ |
|--------------------------------|--------------------------|

فهرس الكتب الواردة في المتن

| | |
|--------------------------------------|---|
| من عاشره وخدمه من الخلفاء ٧٨ : ٧ و ٨ | كتاب ابن أبي السرى ١٣٠ : ٥ |
| كتاب الشعراء ١٢٣ : ١٧ ، ١٩٠ : ١٢ | كتاب ابن البراء ١٨٣ : ١٤ |
| كتاب كليله ودمنة ١٥٥ : ١١ و ١٢ و ١٩ | كتاب لأبي حشيشة : الفه وجمع فيه اخباره مع |

فهرس مراجع التحقيق

- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - الجزء الثاني عشر (طبعة دار الكتب) ٢٠٥ : ٧ ، ٢٠٧ :
 ٢٣ و ٢٦ ، ٢٠٨ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٧
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - الجزء الثاني عشر (طبعة بيروت) ٢٠٥ : ٧
- تجريد الأغاني لابن واصل (الدار القومية للطباعة والنشر) ١٥٤ : ١٢
- خزانة الأدب للبغدادي (طبعة بولاق ١٢٩٩) ٥٦ : ٢٠ ، ١٥٥ : ٨
- مختار الأغاني لابن منظور (طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة) ١٥٦ : ٢١ ،
 ١٦٦ : ١٩ ، ٢٠٦ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١٩ ، ٢١٦ : ٢٦ ، ٢٢٠ : ١٧ ، ٢٢٩ : ٢١
- المخصص لابن سيده (بولاق ١٣٦٠ هـ) ٢٤٦ : ٢٢
- معجم البلدان للياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ) ٣٠ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٢ ، ١٤٣ :
 ٢٠ ، ٢٢٥ : ٢١
- معجم الشعراء للمرزباني (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ م) ٢٢٦ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٢٠
- مهذب الأغاني لمحمد الخضري (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م) ١١ : ١٨ و ٣٦ :
 ١٤ ، ١٦٨ : ١٢

التصويبات

| صفحة | سطر | الخطأ | الصواب |
|------|------------------|-------------|---------------------------|
| ٣١ | ٧ | يفجعه | يفجعه (عنوان جانبي) |
| ٥٢ | ٣ | بيجيسى | بيجيسى (عنوان جانبي) |
| ٥٩ | ٩ | شعرا | شعرا (عنوان جانبي) |
| ٩٣ | عنوان رأس الصفحة | أخبار عثمان | أخبار عثمان (عنوان جانبي) |
| ٩٥ | ١٨ | الممتدة | الممتدة (عنوان جانبي) |
| ١١٩ | ١٥ | شعراء | شعرا |
| ١٤٠ | ٣ | أبى | أبنى |
| ١٤٣ | ٢٠ | خفر وسابور | خروسابور |
| ١٧٠ | ٣ | قيل | قبل (عنوان جانبي) |
| ١٨٩ | ١٤ | دعيل | دعبل |
| ٢٠٣ | ١ | الحاقه اسفق | الحماقة انفق |
| ٢٣٧ | ١٦ | الثلل | القتائل |
| ٢٣٩ | ١٢ | المنديه | المدينة |
| ٢٤٤ | ٣٠ | ماعز | عامر |

الاستدراكات

١ - حواشى ص ٢

توضع الحاشية رقم (١) على السطر رقم (١)

ب - حواشى ص ٩٧

توضع الحاشية رقم (١) على سطر رقم (١٩)

ج - حواشى ص ١٠٦

حاشية رقم (١) توضع على سطر رقم (١)

حاشية رقم (٢) توضع على سطر رقم (٣)

حاشية رقم (٣) توضع على سطر رقم (٥)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الأيداع بدار الكتب ١٩٩٣/١١٢٠١

I.S.B.N 977-01-3613-1





